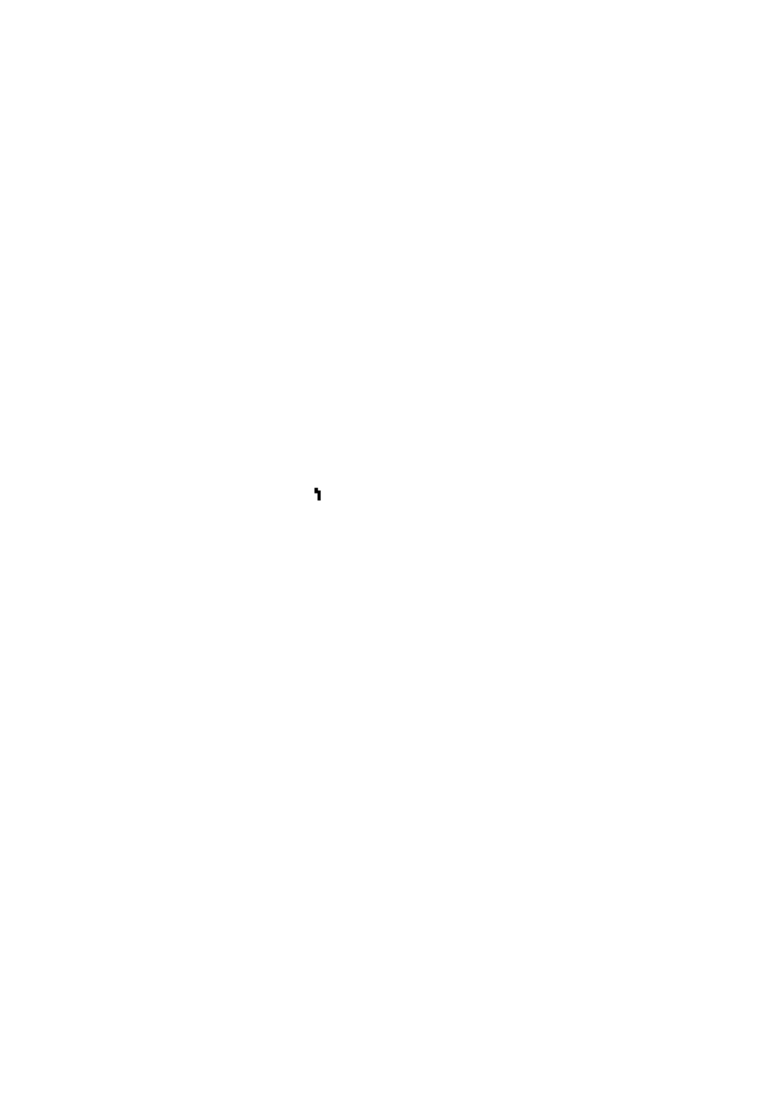




فهرست الجزء الثاني من مجمع الأمثال

تمت

﴿الجزء الثاني﴾

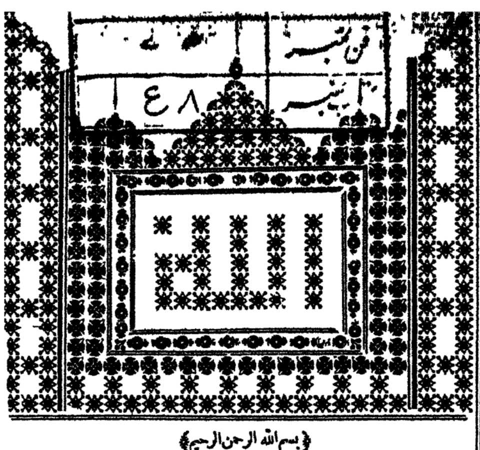
من مجمع الأمثال

لأبي الفضل أحمد بن
محمد النيسابوري المعروف
بالميداني المتوفى
سنة ٥١٨

﴿وهو يشتمل على ستة آلاف مثل ونيف مرتبة على حروف المعجم﴾
﴿في أوائلها وذكر في كل مثل من اللغة والإعراب ما يفتح المغلق﴾
﴿ومن القصص والأسباب ما يوضح الغرض ويشبع المتعرق﴾
﴿وافتتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره ثم أعقبه بما على﴾
﴿أفعل من ذلك الباب ثم بأمثال المولدين وجعل الباب التاسع﴾
﴿والعشرين في أسماء أيام العرب والثلاثين في نبذ من كلام النبي﴾
﴿صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو غاية﴾
﴿في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد﴾

﴿وبهامشه كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال حسن﴾
﴿ابن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥﴾

((طبع بالمطبعة الخيرية))
سنة [illegible] هجريه



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الباب التاسع عشر فيما أوله غين﴾

﴿غرة بين عيني ذي رحم﴾

أي ليس تخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذي رحمك لك في نظره فانه ينظ بعين جلية والعدو ينظر شزرا وهذا كقولهم جلى محب نظره والتقدير غرته غرة ذي رحم

﴿غضب الخيل على اللجم﴾

يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر أي غضب غضب الخيل

﴿غلبت جلتها حواشيها﴾

الحاشية صغار الابل سميت حاشية لانها حشوا الكبار أي تخللها ويجوز أن يكون الحاشية حاشية لانك اذا نظرت الى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد بهما الصغار والكبار

﴿غثمثم يغشى الشجر﴾ يضرب لمن عظم قدره وان كان صغيرا فعله ذوي الاسنان

يراد به السيل لانه يركب الشجر ويدقه ويقلعه ويراد أيضا الجمل الهائج ويقال لهما الايهمان يضرب للرجل لا يبالى ما يصنع من ظلم وتقديره مثل غثمثم أي هذا مثل أو هو مثل

﴿غرثت فوار تكوله﴾

يقال دخل بن ... سمرة على ... وهو جائع عطشان فشروه بمولود وأتوه به فقال و

﴿الامثال المضروبة في التناهي بالمبالغة﴾ الواقعة في أوائل أسولها السين نفسر من جملتها ما يحتاج الى التفسير ونترك المشهور ﴿أسرع من عدوى الثوباء﴾ لان من رأى آخر يتثاءب لم يلبث ان يتثاءب ﴿وأسرع من السم الوحى﴾ والوحى عندهم السرعة وأصله الاشارة ووحى وأوحى اذا أشار ﴿وأسرع من تلمظ الورل﴾ والتلمظ ان يخرج لسانه فيمسح به شفته اللامظ ملامظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ الماء اذا ذاقه بطرف لسانه ﴿أسرع من الهثهثة﴾ قالوا هي التمامة عن ابن حبيب وقال غيره قد صحفه وانما هي اليمامة وهي ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التي يتحلل منها المطر بسرعة وقال ابن الاعرابي هي المهتهتة بالتاء التي اذا تكلمت قالت هت هت وليس هذا التفسير بمفهوم ﴿أسرع من فريق الخيل﴾ يعني السابق منها يفارقها وينفرد منها ﴿أسرع من الخذروف﴾ وهي الخرارة التي يلعب بها الصبيان ﴿أسرع غضبا من قاسية﴾ وهي الخنفساء لانها اذا حركت فست ﴿أسرع من العير﴾ يعني انسان العين ومعنى عير النتوءه وكل ناتئ في شئ عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتئ في وسطه ﴿أسرع من لمع

*في القاموس الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج الصؤل وعند الحاضرة السيل والحريق اه

ما أدري أآكله أم أثير به فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهي اقط يلت بسمن والربيكة شيء من حسا واقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وأمه فأرسلها مثلا * يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره

((غَزْوٌ كَوَلْغِ الذِّئْبِ))

الولغ شرب السباع بألسنتها أي غزو متدارك متتابع

((غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ))

ويروى أغدة وموتا نصبا على المصدر أي أأغد اغدادا وأموت موتا يقال أغد البعير اذا صار ذا غدة وهي طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره غدتي كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية وسلول عندهم أقل العرب وأذلهم وقال

الى الله أشكو أنني بت طاهرا * فجاء سلولي فبال على رجلي
فقلت اقطعوها بارك الله فيكم * فاني كريم غير مدخلها رحلي

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر لامه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله تعالى به خيرا يهده وأقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالي ان أسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال صلى الله عليه وسلم اجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذلك الي اليوم وكان أوصى الى اربد بن قيس اذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيهما بما شئت فأرسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله تعالى من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما أصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن أصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذتهما برمحي فلما رأى الله تعالى ذلك منه أرسل ملكا فلطمه بجناحه فادراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه * يضرب في خصلتين احداهما شر من الاخرى

((غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ))

يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلين وكأنه قال هي الغمرات أو القصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات وهي الشدائد غمرة وهي ما تغمر الواقع فيها بشدتها أي تقهره

((غَيِّبِ الشَّوْكَةَ عَنِ التَّنْقِيحِ))

أي عن التسوية والتحديد قال نقحت العود اذا بريت عنه أبنه وسويته * يضرب لمن يصرمن

الاصم)) لانه يكتفي من الاشارة باللمعة قال بشر بن أبي خازم

أشار بهم لمع الاصم فأقبلوا
عرانين لا يأتيه للنصر محلب

أي هو عزيز لا يحتاج الى نصر حلائبه وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه ((أسرع من نكاح أم خارجة)) وهي امرأة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت له نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت أتراه يعجلنا ان نحل ماله غل وال أي طعن بالالة وهي الحربة وغل من الغليل وهي حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع في عنقه الغل والخطب الخاطب والمخطوبة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت جعيد العبدية وعاتكة بنت هلال السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية وسلمى بنت عمرو ابن زيد بن لبيد النجارية وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا فأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شاءت أقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة رضاها الزوج ان تعالج طعاما اذا أصبحت ((أسرع من حداجه)) وهو رجل من بني عبس كان قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل خبره بني تميم فعنالوهما وكان من أسرع الناس فضرب به المثل ((اسمع من دلدل)) وهو القنفذ الضخم والفرد

لا يضاع أي التبصير ﴿أغيرة وجبنا﴾

قالته امرأة من العرب تعير بعلها وكان تخلف عن عدوه في منزله فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت أغيرة وجبنا أي أتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز أن يكونا منصوبين باضمار فعل وهو أتجمع * يضرب لمن يجمع بين شرين قاله أبو عبيد

﴿عرفني برداً من خدافلي﴾ ٣

وروى غدافلي وبالخاء أصح وعليه الاعتماد قال المنذري قرأته بخط أبي الهيثم خدافلي قال وهي الخلقان ولا واحد للخدافل وأصل المثل ان رجلا استعار من امرأة بردها فلبسهما وبرى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع بردها فقال الرجل عرفني برداً من خدافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره

﴿غثك خير من سمين غيرك﴾

قال المفضل أول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك أنه كانت بينهم وبين حي من أحياء العرب حرب شديدة فرمعن في حلة جلها برجل من حر به صرعا فاستغاثه وقال امنن علي كفيت البلاء وارسلها مثلا فأقامه معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف أولئك القوم على مذحج فهزموهم وأسروا معنا وأخا له يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي جاءه أخو رئيس القوم فناداه معن وقال

يا خير جار يبسط * أولیتها فخ منیسك
هل من جزاء عندك الـ * يوم لمن ودعـ واديسك
من بعد ما السك بالـ * كلم لدى الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لأخيه هذا المان علي ومنقذي بعدما أشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله وقال اني أ ب أن أساعف الك الجزاء فاختر أ يرا آخر فاختار معن أخاه روقا ولم يلتفت لي سيد مذحج وهو في الاساري ثم انطلق معن وأخوه راجعين فمر بأساري قومهما فسألوا عن حاله فأخبرهم الخبر فقالوا المعن قبحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك أخاك هذا الانوك الفسل الرذل فوالله ما مكاحرها ولا أعمل رمحا ولا ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر سيئ المخبر فقال معن غثك خير من سمين غيرك فأرسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال أين المذهب عن ابن الزبير أبوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجده صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه وأمه ذات النطاقين قال [illegible] رضي الله عنهما وشددت على يده وعضده ثم آثر علي الحميدات والاسامات فبأوت [illegible] بالهوان [illegible] أبي العاص مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال [illegible] غثك خير من سمين غيرك [illegible] ان كان أجدع [illegible] قوله آثر على الحميدات أراد قوما [illegible] قال الاصمعي الحميد بوت من بني [illegible] الى حده وقوله مشى اليقدمية أي [illegible] والقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل [illegible] وهو مثل ولم يرد المشي بعينه [illegible]

كذا

بين [illegible] بين الفارة والجرذ والبشكرة ا ه القاموس ١٢ ﴿أسمع من فرس﴾ زعموا أنه يسمع صوت سقوط الشعرة تسقط منه ولا أعلم ما سنده الا انه لا شرف لها أصلا ﴿أسمع من سمع﴾ وهو ولد الذئب من الضبع وقيل كالحية لا يمرض ولا يموت حتف أنفه وهو أسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبيض واضحا
أغر طويل الباع اسمع من سمع

والعسبار ولد الضبع من الذئب والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذئب من الكلبة ويقال من الدب والديسمة غبرة تضرب الى السواد والديسم طائر أيضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافة متركب بين الذيخ والناقة وذلك ان بأرض النوبة يعرض الذيخ

٣ في القاموس الخدافل المعاوز بلا واحد وعرفني برداً من خدافلي يضرب لمن ضيع شيئه طمعا في شيء غيره قالته امرأة رأت على رجل ردين فتزوجته طامعة في يساره فألفته معسرا أو مكسرا فكاف قاله رجل استعار من امرأة الخ ما قاله المصنف

٣ قوله فبأوت نفسي قال الجد الباء كسعي وكدعا قليل بأوا وبأواء فخر ونفسه وعظم او فخر بها وقوله فلب يقال مشى فلان [illegible] قال الجد أمنا وهو [illegible] القدم والقدمية والقادم [illegible] قدم [illegible] [illegible]

كذا رواه القوم المقدم ذكرهم بالياء والجوهري أورده في كتابه بالتاء وقال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب بخط الازهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء

﴿الغبط خير من الهبط﴾

ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا أي نسألك أن تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفراء

﴿غل قمل﴾

يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد عليه قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما يلقي منه شدة

﴿غيض من فيض﴾

أي قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا كقولهم برض من عد والبرض القليل من كل شيء والعد الماء الذي له مادة ومنه قول ذي الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها * ٣ خناطيل آجال من العين خذل

﴿غل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها﴾

يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

﴿غادروهية لا ترقع﴾

أي فتقا لا رتق له يضرب في الداهية الدهياء

﴿غضبان لم تؤدم له البكيلة﴾

هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن من غير أن تمسه النار

﴿الغمج أروى والرشيف أشرب﴾

الغمج الشرب الشديد والرشيف القليل قال أبو عمرو أي انك اذا أقبلت ترشف قليلا قليلا أوشك أن يهجم عليك من ينازعك فاحتكر لنفسك يضرب في أخذ الامر بالوثيقة والحزم

﴿غلبتهم أني خلقت نشبة﴾

يضرب لمن طلب شيأ فالح حتى أحرز بغيته ونشبة مثل همزة من النشوب يقال نشب في الشيء اذا علق به ورجل نشبة أي كثير النشوب في الامور

﴿استغاث من جوع بما أماته﴾

يضرب لمن استغاث بمن يؤتى من جهته قال الشاعر

لعلك أن تغص برأس عظم * وعلك في شرابك أن تحينا

﴿غدا غدها ان لم يعقني عائق﴾

الهاء كناية عن الفعلة أي غدا غد فضائها ان لم يحبسني حابس

﴿اغفروا هذا الامر بغفرته﴾

أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به والغفرة في الاصل ما يغطى به الشيء من الغفر وهو الستر والتغطية

﴿الغضب غول الحلم﴾

الذا
كان
فيضر
ذ
الزراده
صوت
يوم فيذ
هي الغر
لا قطعة بدو
وقيل هـ
بطنها الفرخ
أسد
الدجاجة
من خاصية
والجود والتد
بجعة جسمه
السمر ونسيم الليل
الديك لا قطعة في
قال فيستدل ذلك على
مربوط اع وقيل هي
تلقي ما تطحنه وقيل
يلفظ الدر (اسمح من
والريح والراو المح الرقيب
من العظم (أسأل من
رجل من بني شيبان وكان
عن يزيد سال مهماي بخيبر
في بيته فيعطاه ثم يسأل
وقيل هو الذي يجيء لطعام
يقال أنا نا قلان يتطفل
يتطفل قال ابن دريد الطفيل

٣ قوله خناطيل قال الجوهري الخنطولة واحدة الخناطيل وهي قطعات البقر قال ذو الرمة وساق البيت استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها والاعداد المياه التي لا تنقطع اه

أى مهلكة يقال غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه ويقال أية غول أغول من الغضب وكل ما أغال الانسان فأهلكه فهو غول

﴿غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ﴾

يضرب لمن وقع فى أمر لا يرجو انتياشا منه وفى الحديث لا يغلق الرهن أى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الاسلام

﴿غَنْظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ العَيَّارِ﴾

الغنظ أشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا أى جهده وشق عليه وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه وأصل المثل ان العيار كان رجلا أثرم فأصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جف فأخذ منه كفا فألقاه فى النار فلما ظن أنه انشوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منها جدا فضربت العرب بذلك المثل أنشد البيارى لمسروح الكلبى يهاجى جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا * غنظوك غنظ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ

﴿غَنِيَ حَتَّى غَرِقَ البَحْرَ مدلوين﴾

يضرب لمن [illegible] حاله فتصاب

﴿الغِرَّةُ تَجْلِبُ الدِّرَّةَ﴾

يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى أن قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل * يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته [illegible]

﴿غَاطُ بْنُ بَاطِ﴾

يقال غاط فى الشئ يغوط ويغيط اذا دخل فيه ويقال [illegible] رمل تغوط فيه الاقدام أى تغوص وباط مثل فعل من [illegible] الا [illegible] يضرب للامر الذى اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب [illegible] اذا أراد [illegible]

﴿[illegible] اسكثر﴾

يقال [illegible] يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن [illegible] لا [illegible]

﴿[illegible] يا ظفر ليست تقطع﴾

[illegible] قال القطامى

* [illegible] المضاف وذلك أن الغدم [illegible] يضرب لمن نزلت به ملمة لا يستطيع [illegible]

﴿[illegible] حزين﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

((غيبه غيابه))

أى دفن فى قبره والغياب ما يغيب عنك الشئ فكأنه أريد به القبر يضرب فى الدعاء على الانسان بالموت

((غاية الزهد قصر الأمل وحسن العمل))

((غزيل فقد طلا))

غزيل تصغير غزال أى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشأ فى نعمة فاذا وقع فى شدة لم يملك الصبر عليها

((غبر شهرين ثم جاء بكلبين))

يضرب لمن أبطأ ثم أتى بشئ فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا

((أغلظ المواطئ الحصا على الصفا))

أى موطئ الحصا * يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه

((ما على أفعل من هذا الباب))

((أغنى عن الشئ من الاقرع عن المشط))

هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنت أغنى ذى غنى عنكم كما * أغنى الرجال عن المشاط الاقرع

((أغنى عنه من التفه عن الرفه))

التفه هى السبع الذى يسمى عناق الارض والرفه التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيهما تفهة ورفهة قاله حمزة وجمعهما تفات ورفات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديما * كما غنى التفات عن الرفات

ويقال فى مثل آخر استغنت التفه عن الرفه وذلك أن التفه سبع لا يقتات الرفه وانما يغتذى باللحم فهو يستغنى عن التبن (قلت) التفه والرفه مخففتان وقال الاستاذ أبو بكر هما مشددتان وقد أورد الجوهرى فى باب الهاء التفه والرفه وفى الجامع مثله الا أنه قال و يخففان وأما الازهرى فقد أورد الرفه فى باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال فى المثل أنا أغنى عنك من التفه عن الرفت قال الازهرى والتفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء (قلت) وهذا أصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور

((أغر من الدباء فى الماء))

من الغرور والدباء القرع ويقال فى المثل أيضا لا يغرنك الدباء وان كان فى الماء قال حمزة ولست أعرف معنى هذين المثلين (قلت) معنى المثل الاول منتزع من الثانى وذلك أن اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فأحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوءه فى الماء ضرب للرجل الساكن ظاهره الكثير الغائلة باطنا فأخذ منه هذا المثل الآخر فقيل أغر من الدباء فى الماء

((أغر من سراب))

لان الظمآن يحسبه ماء ويقال فى مثل آخر كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه

((أغر من الأمانى))

هذا من قول الشاعر

من حبارى ((أسلح من دجاجة)) لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجة تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى الذرق فاذا قرب منه الصقر ذرق عليه فيتلبق ريشه فيسقط ((أسبح من نون)) وهو السمك ((أسير من شعر)) تحمل الرواة له يمينا وشمالا وقيل الشعر قيد الاخبار يريد الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شئ لسان ولسان الزمان الشعراء ((اسرى من جراد)) قيل هو من السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل أكثر من الجراد بيضا ((اسرى من أنقد)) وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله أجمع ويشبه به النمام لمشيه وتقلبه فى ليله ((اسعى من رجل)) يراد به رجل الانسان أو رجل الجراد ((اسهر من قطرب)) وقد مر ذكره وقيل هو أسعى من قطرب لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار ((اسهر من جدجد)) وهو صرار الليل ((اسمن من يعر)) وقد مر ذكره

((الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال فى أوله شين))

((قولهم شخب فى الاناء وشخب فى الارض)) يضرب مثلا للرجل يصيب فى فعله ومنطقه مرة ويخطئ مرة وأصله فى الحالب يحلب فى انائه مرة ويخطئ فيحلب فى الارض والشخب اللبن الخارج من الخلف ثم كثر حتى قيل أشخب دمه اذا أساله ومثل ذلك قولهم

ان الامانى غرور * والدهر عرف ونكر * من سابق الدهر عثر

((أغرّ من ظبى مقمر))

وذلك أن الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى تأكله السباع ويقال بل معناه ان الظبى صيده فى القمراء أسرع منه فى الظلمة لانه يعشى فى القمراء ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب فى القمراء

((أغدر من غدير))

قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون * بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو أسد أن الغدير انما سمى غديرا [٢] لانه يغدر بصاحبه أحوج ما يكون اليه وفى ذلك يقول الكميت وهو أسدى وأنشد البيت الذى تقدم (قلت) وأهل اللغة يجعلونه من المغادرة أى غادره السيل أى تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره أو فعيل بمعنى مفعل من أغدره أى تركه

((أغدر من كناة الغدر))

هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله بكنية هم وضعوها له وهى كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت فى سعد وأمك منهم * غريبا فلا يغررك خالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

((أغوى من غوغاء الجراد))

الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه فى بعض قبل أن يطير (قلت) الغوغاء يجوز أن يكون فعلالا مثل قمقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال أبو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا أنه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف يقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبى وبه سمى الغوغاء من الناس وهم السكثيرو المختلطون

((أغزل من عنكبوت وأغزل من سرفة)) [٣]

فهو هما من الغزل وأمرهما

((أغزل من امرئ القيس))

فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء فى الشعر قال حمزة وقولهم **((أغزل من فرعل))**

من الغزل والفرعل ولد الضبع ولم يرد على هذا (قلت) الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا [illegible] ركضنا [illegible] وجهه فتغير وخرق أى دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا [illegible] فقيل أغزل من فرعل ويقال هذا أيضا من الاول وفرعل رجل قديم

((أغدر من قيس بن عاصم))

[illegible] أبو عبيدة أنه كان من أغدر [illegible] وذكر أنه جاوره رجل تاجر فربطه وأخذ متاعه وشرب [illegible] وسكر [illegible]

[illegible] * كان لجيرته أدنى آجال

[illegible] صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته صلى الله عليه وسلم [illegible]

سهم الله وسهم عليك وقولهم يشوب ويروب واذا ضر ونفع قيل يثج ويأسو الاسو المداواة ولبن مروب خبيع قد أتت عليه ساعات ورائب خاثر ((قولهم شر يوميها وأغواه لها)) يضرب مثلا للرجل يظهر له البر والزاد غائلته وأصله ان امرأة من طسم أخذت سبية فحملت فى هودج وألطفت فقالت

شر يوميها وأغواه لها

ركبت عنز بحدج جملا

أى شر يوميها يوم تكرم وهى سبية ومثل ذلك ما قيل فى محمد بن عبد الملك الزيات وقد خلع عليه المتوكل

راح الشقى بخلعة الغدر

كالهدى جلل ليلة النحر

((قولهم شراب انقع)) يقال ذلك للرجل المعاود للخير والشر والانقع جمع نقع وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وأصله الطائر اذا كان حذرا ورد المناقع فى الفلوات حيث لا يبلغ القانص ولا ينصب له الاشراك وقيل هو مثل للرجل المعاود للامور التى تكره و [illegible] فى ذلك قول الحجاج يا أهل العراق انكم شرابون بانقع أى معاودون للامور [illegible] ((قولهم اشجع

[٢] قوله لانه يغدر أى [illegible] كما فى الصحاح اه

[٣] قال المجد والسرفة بالضم دويبة تتخذ بيتا من دقاق العيدان تدخله وتموت ومنه المثل أصنع من سرفة [illegible] [illegible] ود [illegible] [illegible] [illegible] اه

الا ليفاعتى قريشار بالة * الاليالتهم اهديات الودائع
حبوت بها جمعة آل منقر * وآيست منها كل أطلس طامع

﴿ أغدر من عتيبة بن الحرث ﴾

ذكر أبو عبيدة أنه نزل به أنيس بن مرة بن مرداس السلمى فى صرم من بنى سليم فشد على أموالهم فأخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس عم أنيس

كثر الضجاج وما سمعت بغادر * كعتيبة بن الحرث بن شهاب
ملكت حنظلة الدناءة كلها * ودنست آخر هذه الاحقاب

﴿ أغلى فداء من حاجب بن زرارة وأغلى فداء من بسطام بن قيس ﴾

ذكر أبو عبيدة انهما أغلى عكاظى فداء قال وكان فداؤهما فيما يقول المقلل مائتى بعير وفيما يقول المكثر أربعمائة بعير وقال أبو الندى بل أغلى فداء من الاشعث بن قيس الكندى غزا مذحجا فأسر ففدى نفسه بألفى بعير وألف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه ألفى بعير * وألفا من طريفات وتلد

﴿ أغلم من تيس بنى حمان ﴾ ٣

قالوا ان بنى حمان تزعم أن تيسهم قفط سبعين عنزا بعدما فريت أوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج وباك قال وزعموا أن مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربيعة على المصرية لاحق بكر بن وائل أشهر من سيد بنى تميم يعنى بالاحق هبنقة القيسى فقال الاحنف وكان لقاعة أى حاضر الجواب لتيس بنى تميم أشهر من سيد بكر بن وائل يعنى تيس بنى حمان وحمان من تميم قال أبو الندى واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مناة وسمى حمان لسواد شفتيه

﴿ أعير من القمل ومن جعل ومن ذباب ومن عقيل ﴾

يعنى عقيل بن علفة ﴿ أغرب من غراب ﴾ ﴿ أعوص من فرنى ﴾

وهو طائر وقد مر ذكره فى مواضع من الكتاب ﴿ أعج من مفنقة ﴾

وهى المرأة الناعمة ﴿ أغلظ من حمل الجسر ﴾ ﴿ أعشم من السنبل ﴾

﴿ أغدر من ذئب ﴾ ﴿ أغلم من خوات ﴾

يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره ﴿ أغلم من هجرس ومن ضيون ﴾

﴿ المولدون ﴾

﴿ غيرة المرأة مفتاح طلاقها ﴾ ﴿ عداوة من هو فى بعشائه ﴾

يضرب للفقير ﴿ غراب نوح ﴾

يضرب للمتهم وله بطئ أيضا

موتى ... بالشجاعة ... الناس هيبة له ومنه قول ... تعدوا الذئاب على من لا كلاب له وتتقى مربض المستنفر الحامى
قال استثفر الكلب اذا أدخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه وغرزه فى حجزته من خلف
وفى خلافه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا هرقه بالجبن قصد وفى قريب من المعنى الاول قول المتلمس
من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذى ليست له عضد
وفى خلافه قول الآخر
بانت تشجعنى سلمى وقد علمت ان الشجاعة مقرون بها العطب
﴿ قولهم شق ثوب الحلبة ﴾ معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما قال جرير
لن يلبث القرباء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

٣ قال الجوهرى فى مادة حمم وحمان بفتح الحاء اسم رجل وقال المجد فيها وحمان بالكسر حى من تميم اه وقوله وكان لقاعة قال الجوهرى هو بالضم والتشديد الرجل الحاضر الجواب اه وقوله ابن علفة قال المجد والعلف كقبر غرا الطلح الى أن قال وعلفة احدتها والد عقيل المرى الشاعر أدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه اه وقوله اغلظ من حمل الجسر قال الجوهرى الجسر واحد الجسور التى يعبر عليها والجسر بالفتح العظيم من الابل وغيرها والانثى جسرة اه

﴿غضبُ الجاهلِ في قولِه وغضبُ العاقلِ في فعلِه﴾ ﴿غضبُ العشّاقِ كمطرِ الربيعِ﴾

﴿غاصَ غوصةً وجاءَ بروثةٍ﴾ ﴿غبارُ العملِ خيرٌ من زعفرانِ العطلةِ﴾

﴿غابَ حولينِ وجاءَ بخفّي حنينٍ﴾

﴿غشُّ القلوبِ يظهرُ في فلتاتِ الألسنِ وصفحاتِ الوجوهِ﴾

﴿غلولُ الكتبِ من ضعفِ المروءةِ﴾

﴿غبنُ الصديقِ نذالةٌ﴾ ﴿غنى المرءِ في الغربةِ وطنٌ وفقرُه في الوطنِ غربةٌ﴾

﴿الغيرةُ من الإيمانِ﴾ ﴿الغزوُ أدرُّ للّقاحِ وأحدُّ للسلاحِ﴾

﴿الغائبُ حجّتُه معه﴾ ﴿الغنا رقبةٌ أربا﴾ ﴿الغلطُ يرجعُ﴾

﴿الغرباءُ بردُ الآفاقِ﴾ ﴿الغرثانُ لا يعملُ﴾

﴿غريمٌ لا ينامُ﴾

يضرب للملح في طلب الشيء ﴿غضبُه على طرفِ أنفِه﴾

للرجل السريع الغضب

﴿الباب العشرون فيما أوله فاء﴾

﴿في بطنِ زهمانَ زادُه﴾

زهمان اسم كلب روى أبو الندى وابن الاعرابي بزهمان بفتح الزاي وروى أبو الهيثم وابن دريد ضمها يضرب لمن يكون معه عدته ما يحتاج اليه وقال أبو عمرو وأصله أن رجالا نحروا جزورا فقسموها فأعطي زهمان نصيبه ثم رجع زهمان يأخذ أنصباء الناس فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشيء وقد أخذه مرة

﴿في الصيفِ ضيّعتِ اللبنَ﴾

ويروى [illegible] مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث و[illegible] امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت [illegible] كبير فكرهته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه [illegible] بعثت [illegible] اللبن فلما رجع الرسول [illegible] هذا وذقه خير يعني ان هذا الزوج [illegible] يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه [illegible] وأما الطلاق كان في [illegible] كانت مصيفا لأنها [illegible] عند الحاجة

[illegible]

فال

وأمثلة ان الرجال وردوا بلفهم الشريعة مجتمعين و يصدرون متفرقين فيطلب كل امرئ منهم على حياله و يضرب أيضا مثلا لاختلاف الناس أخلاقا وشيما كما قال الشاعر

شيم تقسم في الرجال وانما
شيم الرجال كهيئة الالوان

أي اختلافهم في الشيم على حسب اختلافهم في الالوان وكان ينبغي أن يقول على حسب صورهم لان صورهم أشد اختلافا من ألوانهم ولانك ترى خلقا كثيرا لهم لون واحد ولا ترى اثنين على صورة واحدة ﴿قولهم شنشنة أعرفها من أخزم﴾ يضرب مثلا للرجل يشبه أباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من أجود الناس وأكرمهم فلما نشأ حاتم وفعل من أفعال الكرام ما فعل قيل هي شنشنة من أخزم فقال عقيل بن علفة

ان بني ضرجوني بالدم
شنشنة أعرفها من أخزم

من يلق أبطال الرجال يكلم

واما تمثل به عقيل وقيل الشنشنة الخليقة والطبيعة [illegible] لهما شر [illegible] وأوله الخير [illegible]

ومثله قول [illegible]
والخير [illegible]
والشر [illegible]
ومثله قول [illegible]
[illegible]

قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتحابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضي الله تعالى عنه الى أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه أن مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا

﴿في رأسه خُطَّة﴾

الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول في رأسه خطية

﴿في رأسه نَعَرة﴾

هي الذباب يدخل في أنف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر على شئ

﴿في وجه المال تعرف أَمَرَته﴾

أي نماءه وخيره يقال أمرت أموال فلان تأمر امرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه (قلت) قد أورد الجوهري امرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان وأورد الازهري امرته بتشديد الميم وكذلك أبو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم يقول امرته من أمر المال امرا

﴿فتل في ذروته﴾

الذروة أعلى السنام وأعلى كل شئ وأصل فتل الذروة في البعير هو أن يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل أعالي سنامه حكا ليسكن اليه فيتسلق بالزمام عليه قاله أبو عبيدة وروي عن ابن الزبير أنه حين سأل عائشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة أبت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بأن فتل بعضه دون بعض فكأنه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي فتل في ذروته أي خادعه حتى أزاله عن رأيه يضرب في الخداع والمماكرة

﴿أفلت فلان جُرَيعة الذقن﴾

أفلت يكون لازما ويكون متعديا وهو هنا لازم ونصب جريعة على الحال كأنه قال أفلت قاذفا جريعة وهو تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد أن نفسه صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

قال يونس أراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد رحمه الاسعدا وعبيدا ويقولون أفلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية أبي زيد أفلتني جريعة الذقن وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني وأراد مني أفلت مني فحذف من وأوصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت منهن أي من الخيل وجريضا حال من علباء ثم قال ولو أدركنه أي الخيل لصفر وطابه أي لمات فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت مني ... جريعة تصغير تحقير ... الجرعة في الاصل اسم للقليل مما ... كالحسوة والغرفة واللقمة وأشباهها ومنه قوله جادت ... أي قليلات ... ونصب جريعة على الحال وأن أفلتني ... [illegible] ... زهوق الروح والتقدير أفلتني مشرفا على الهلاك ... أي أفلت جريعة ذقن يعني باقي روحي ... لا لف واللام في الذقن بدلا من الاضافة كقول الله عز وجل وهي النفس عن الهوى أي عن هواها كقول الشاعر

مغلوب ومن أمثالهم في الخير والشر قول الشاعر

الخير لا يأتيك متصلا
والشر يسبقه مطره

وقول الآخر

الخير والشر مقرونان في قرن
بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقول الآخر

والخير والشر بكف الله ميزان

﴿قولهم شغلت شعابي جدواي﴾

يقول ان شغلي بأمري يمنعني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ههنا الواحد شعب معناه ليس يفضل عني شئ أصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي أهله ان يعارا وهي من أبيات أنشدناها أبو أحمد عن ابن الانباري عن ثعلب

حي طيفا من الاحبة زارا
بعد ما صرع الكرى السمارا
... السلام تحت دجى الليل ضنينا ان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا
قبل ذاك الاسماع والابصارا
قال انا كما عهدت ولكن
شغل الحلي أهله ان يعارا

﴿قولهم الشحيح أعذر من الظالم﴾

قاله ... يعذر نفسه في البخل يقال انما ... لا ... عراني ... لا يقول لشحيح اعذر من ... خصلتين خيرهما الشح وكتب سهل بن هرون الى المهدي رسالة يمدح فيها البخل فقال المهدي بئس

* وأظلمنا بين الحي والحواجب * ومن روى بجريمة الذنب فمعناه ... (ab mutilated)

اشترى الدار بآلاتها أي مع آلاتها ﴿(أفلت وله حصاص)﴾ (١)

الحصاص الحبق وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص كحصاص الحمار يضرب في ذكر الجبان اذا أفلت وهرب ﴿(أفلت وانحص الذنب)﴾

الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية رضي الله عنه أنه أرسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات أن ينادي بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعنده ملك الروم بطارقته فاهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنت أظن ان لكم عقولا انما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه وأكرمه ورده فلما رآه معاوية قال أفلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردت الا الذي قال وقوله كلا انه لبهلبه قالوا أصله أن رجلا أخذ بذنب بعير فأفلت البعير وبقي شعر الذنب في يده فقيل أفلت وانحص الذنب أي تناثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبي بل هو بحاله ﴿(فاها لفيك)﴾

قال أبو عبيد أصله أنه يريد جعل الله تعالى بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب وقال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكأنه قال بفيه التراب ويقال فاها كناية عن الداهية أي جعل الله فم الداهية ملازما لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصد ناقته

فقلت له فاها لفيك فانها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

﴿(أفواهها مجاسها)﴾ يعني الرعي بالنبل

أصله ان الابل اذا أحسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال أبو زيد أ... كها مجاسها ﴿(في الخير له قدم)﴾

يريدون أن له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا * لاولنا في ملة الله تابع

ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله تعالى قدم صدق يعني الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان في قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال أبو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا ﴿(أفضيت اليه بشقوري)﴾

اذا خبرته بسرائرك و لا ... الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية أي أخرجت اليه شقوري قال ... وسعيد ... شقور وشقور ولا أعرف اشتقاقه ... أحد وسألت عنه فلم يعرف قال العجاج

... لا ... بكري ... واشفاقي على بعيري * وكثرة الحديث عن شقوري

... في مذهب ... شقور الامور المهمة والواحد شقر

... شقور ... وقال ثعلب ... الامور ... فقور وفقور

... من ... ﴿...﴾

الشيء مدة ... (قولهم شر الرأي الدبري) والدبري الذي يجيء بعد ما يفوت الامر (قولهم شر السير الحقحقة) والحقحقة أرفع السير وجهده شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته وهذا تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا محمد بن علي بن الجارود قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا خالد بن يحيى قال حدثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى والايغال شدة السير يقال أوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ههنا بمعنى الوغول والوغول الدخول في الشيء وغل يغل وغلا ووغولا اذا دخل ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا ...

(١) قال الجوهري الحصاص بالضم شدة العدو وسرعته وعن الاصمعي وقد حص يحص حصاصا وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان الشيطان اذا سمع الاذان مر وله حصاص ... حماد بن سلمة فقلت لعاصم ابن أبي النجود ما الحصاص قال أما رأيت الحمار ... ذنبه ... قال أبو ...

يضرب للباذل الهيئة يكون مخبره أكثر من مرآه و يضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن أنه عالم به

﴿ (افتح صررك تعلم عجرك) ﴾

الصرر جمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر أي تشد وتقطع جوانبها التؤمن الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب وأصلها العقدة والابنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك

﴿ (الفحل يحمي شوله معقولا) ﴾

الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد أي صارت شولا ونصب معقولا على الحال أي ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة

﴿ (فلم ربض العير اذن) ﴾

قاله امرؤ القيس لما ألبسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فتفاءل امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم ربض العير اذن أي أماميت يضرب للشيء فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

﴿ (في بيته يؤتى الحكم) ﴾

هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت أتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمثالا (قلت) ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد أين أقصى أثرك قال ظهر أبي قال من أين خرجت قال من بطن أمي قال علام أنت قال على الارض قال فيم أنت قال في ثيابي قال فمن أين أقبلت قال من خلفي قال أين تريد قال أمامي قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال أتعقل قال نعم وأقيد قال أحرب أنت أم سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجيء حليم فينهاه ومثل هذا أن عدي بن أرطاة أتى اياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي أمير البصرة وكان أعرابي الطبع فقال لا بأس يا هناه أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها أن لا أخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنا أريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت خالتك

﴿ (في الاعتبار غنى عن الاختبار) ﴾

أي من اعتبر عار أي استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

﴿ (أفنيتهن علاقة علاقة اذا تمر بينها مرة راقة) ﴾

الكناية ترجع الى الاموال والعلاقة طائفة والرقراقة المرأة الناعمة التي ترفرق أي تجيء وتذهب عماها هذا الشيخ يقول لامرأته أفنيت أموالي قطعة قطعة على شبابك يضرب للذي يهلك ماله شيأ بعد

الدين بقلبه (قولهم اشدد حزيمك) يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ما ولي الصدر قال الجلي
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
اتى الخليط ورهطه في عامر
كالصدر ألبس جؤجؤا وحزيما
(قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا) يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر أي مشمر في الامور منكمش قال الشاعر
شمر فانك ماضي العزم شمير
ورجل شمري جاد مجرب والعامة تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبة
ولين الشيمة شمري
ليس بغشاش ولا بذي
وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصة وقيل هو الراكب رأسه في الامور والاول أصح وشمر شمر قال الشاعر
الا من يدفع الشر الشمرا
(قولهم شر ما نال امرؤ ما لم ينل) قيل المثل للاغلب العجلي في بعض أراجيزه وأصله
وشر ما نال امرؤ ما لم ينل
وأظن بعده
والموت يحدوه ويلهيه الامل
وقد يروى لغير الاغلب (قولهم انسراح من النجاح) معناه أعطني أو اسرح لي وجه اليأس فانصرف قال الشاعر
انقضي حاجتي فاحط رحلي
والا فانسراح من النجاح
ويروى فسراح وهو أن يسرحه ولا يحبسه وقال أعرابي يمدح رجلا منعا أمريح وعطاؤه سريح
وقال حاتم

﴿في الجريرة تشترك العشيرة﴾ ٣

﴿فرّ الدهر جذعا﴾ يضرب في الحث على المواساة

يقال فررت عن أسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها والجذع قبل الثني بسنة أشهر أي ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان ما فاتنا اليوم مما نطلبه فسندركه بعد هذا

﴿في مثل حولاء السلى﴾ ٣

ويقال حولاء الناقة يقال فلان في مثل حولاء الناقة وهي الماء الذي يخرج على رأس الولد والسلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان في خصب ورغد عيش وكذلك قولهم في مثل حدقة البعير

﴿فسا بينهم الظربان﴾

هو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده يجيء الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغثو ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال ابو زيد يستقي منه رجل له ضنان * كالظربان الموفي * اراد أي صاحبه من قولهم ولان ازا مال يريد انه اذا عرق فكأنه ظربان لنتنه وقال الربيع بن أبي الحقيق

وأنتم ظرابين اذ تجلسون * وما ان لنا فيكم من نديد
وأنتم تيوس وقد تعرفون * بريح التيوس ونتن الجلود

﴿في القمر ضياء والشمس أضوأ منه﴾

﴿أفق قبل أن يحفر ثراك﴾ يضرب في نهي الشيء عن مثله

[illegible] أي دعها مدفونة قال الباهلي وهذا كما قال أبو طالب

[illegible] * ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

﴿في ... ما ينفش شكيرها﴾

[illegible] أي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من أصولها

﴿في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار﴾ * ضرب [illegible]

[illegible] من النار من الشجر واستمجد المرخ والعفار أي [illegible] لانهما يسرعان الورى [illegible] في الشجر كله أورى زنادا من المرخ [illegible] الوادي كله [illegible]

[illegible] عدارا
[illegible] * [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] فقد ردلم تعقب

املوى املما ثم قبين
واما عطاء لا ينهنهه الزجر
﴿قولهم شب عمرو عن الطوق﴾
يضرب للافى تزيين الكبير بزينة الصغير والمثل لجذيمة في عمرو بن عدي وكان عدي ينادم جذيمة فعشقته رقاش أخت جذيمة فخبلت منه فلما خشيت الفضيحة قالت اذا سكر الملك فاسأله أن يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته وأصبح هاربا من جذيمة فلما استبان حملها قال جذيمة
حدثيني رقاش لا تكذبيني
الحر حملت أم لهجين
أم لعبد فانت أهل لعبد
أم لدون فانت أهل لدون
فقالت حملت ممن زوجتني منه فولدت عمرا فقعدت مدة ثم طهر بمالك وعقيل القينيان وأتيابه جذيمة وكمهما فسألاه منادمته فادامهما اليها وأرسل عمرا الى أمه فزينته والبسته طوقا فقال جذيمة شب عمرو عن الطوق وكان من أمر جذيمة ما كان [illegible] عمرو ومقامه [illegible] آل المنذر بالحيرة [illegible] حتى [illegible] ابن بهرام [illegible]

[illegible]

واستفسره [illegible]

((في تظلم سيفك ماترى يالقيم))

حدثنه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب (كان أشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به أحد فلما شب لقيم ابن أخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان ألا من كان غازيا فليغز قال له لقيم أنا معك اذا شئت ثم انهما سارا فأغارا فأصابا ابلا ثم انصرفا نحو أهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمان للقيم أتعشي أم أعشي لك قال لقيم أى ذلك شئت قال لقمان اذهب فعشها حتى ترى النجم قمر رأس وحتى ترى الجوزاء كانها قطار وحتى ترى الشعرى كانها نار فالا تكن عشيت فقد أنيت قال له لقيم نعم واطبخ أنت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كانها رؤس رجال صلع وحتى ترى الضلوع كانها نساء حواسر وحتى ترى الوذر (٢) كانه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كانه غطفان يقول غط غط فالا تكن أنضجت فقد انهبت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه فلما أظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج قطع سمر شرج فأوقد به النار حتى أنضج لحمه ثم حفر دونه فملأه نارا ثم واراها فلما أقبل لقيم عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه شرج شرجا لو أن أسيرا فأرسلها مثلا وقد ذكرته (٣) في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فنفرت وعرف لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده وسكت عنه ووجد لقمان قد تظلم في سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه ان يضربه بالسيف ففطن لقيم فقال في تظلم سيفك ماترى يالقيم فأرسلها مثلا فلما أخذ لقمان الحصة فقال له لقيم القسمة فقال له لقمان ما تطيب نفسي أن تقسم هذه الابل الا وأنا موثق فأوثقه لقيم فلما قسمها لقيم نقى منها عشرا أو نحوها فخشعت نفس لقمان وضغط ضغطة تقضبت منها الانساع التي هو بها موثق ثم قال العادرة والمتعادرة والافيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله العادرة من قولهم غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل والافيل الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها * والمثل الاول يضرب في المماكرة والخدع * والثاني في الخسة والاستقصاء في المعاملة

((فاق السهم بيني وبينه))

يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه أى فسد الامر بيني وبينه

((الفرار بقراب أكيس))

كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك أنه كان يسير يوما في طريق اذ رأى أثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال أرى أثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب أكيس ثم مضى (قلت) أراد والفرار أى الذى يفر ومعه قراب سيفه اذا أنه اسيف أكيس ممن يفيب القراب أيضا قال الشاعر

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو اذا ما خف الا المكايس

((في ذنب الكلب تنشد الاهالة))

يضرب لمن طلب المعروف عند اللئيم قال

ابى وان ابن علاق ليقريني * كغابط الكلب يرجو الطرق في الذنب

((أوعز ذات آثراما))

الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي فلما ملك أنوشروان بن قباذ ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فأتبعته خيل المنذر فأدركوا ابنه عمرو فقتلوه وفات هو ثم قتله كلب [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] الامر والعذب به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفي القرآن العظيم لينبذن في الحطمة يعني النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة الشديدة الحطمة (قولهم شرما أجاءك الى مخة عرقوب) يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى ما لا خير فيه والعرقوب لا مخ فيه ويقال الجاه الى كذا وأجاءه في معنى وفي القرآن الكريم فأجاءها المخاض الى جذع النخلة وهو ملجأ واجاءه اجاءة (قولهم شرق ما بينهم بشر) وذلك اذا كان شرا لا يكاد ينقطع وأصل الشرق في الشرب يقال شرق بالماء

قال الجوهري كلب الشتاء بالكسر اه

(٢) قال المجد الوذرة من اللحم قطعة صغيرة لا عظم فيها أو [illegible] عرضا [illegible] وذرة [illegible] ودر [illegible] قطعه [illegible] اه

(٣) [illegible] لقيم بن لقمان [illegible] ابن أخته اه

[illegible]

[illegible] أى [illegible] له [illegible]

[illegible] أزرى بها الزمان أول الذي [illegible]

[illegible] أنهو * الى الاصباح آثر ذى أثير

أراد اقتلت أنهو أى الهوا الصبح آثر كل شئ تؤثره

﴿ أنا رأى في متين ﴾

أول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثرى الشيبانى وكان مع ابن الجارود عبد الله بن الجارود وأهل البصرة الحجاج واشتهر وقال يا أهل العراق تعشوا الجدى قبل أن يتغداكم فلما قتل الحجاج ابن الجارود أخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فأرسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزارى وأمره أن يؤمن كل تائب وأن يخرج المحبوسين فأرسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال أأنت قلت لأهل العراق تعشوا الجدى قبل أن يتغداكم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج ٢ أوفرقا خير من حبين أرسلها مثلا * يضرب فى موضع قولهم رهبوت خير من رحموت أى لأن يفرق منك فرقا خير من أن تحب

﴿ الفرع أول النتاج ﴾

قالوا أول كل نتاج فرعه وهو ربع وربعى * يضرب لابتداء الأمور

﴿ فى سبيل الله سرجى وبغلى ﴾

أول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلى وكان قد وفد على كسرى فأكرمه فلما أراد الانصراف حمله على بغل بسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى أتيتنا به فأنشأ يقول

أتيتكم ببغل ذى مراح *	أقب جولة الملك الهمام
يجول اذا حللت عليه سرجا *	كما جال المقدح ذو البيام
ومايزداد الافضل جرى *	اذا أمامه عرق الحزام
وليست أمه منه ومالى *	أبوه من المسومة الكرام
له أم مقدحة صفوف *	وكان أبوه نادر دوأى

وكان يروضه رياضة الخيل فرمحه رمحة كسر بها شراسيفه فمرض من ذلك برهة وأمر بالبغل فحمل عليه الكور وأتعبه الحى ولم يعلف فنفق (٣) البغل وبرئ المقدام من مرضه فركب الى الصيد وحمل السرج على ناقة له صلوق فلما ركبها ومسها وقع الراكب من فوق بعيد وحين وطارت به فى الأرض فلم يقدر عليها وقطع السرج فقال المقدام نفق البغل وأودى سرجنا فى سبيل الله سرجى وبغلى * يضرب فى السلى عما ذهب وأودى به الزمان

﴿ فيحى فياح ﴾

هذا مثل قطام مبنى على الكسر وهو اسم للغارة أى اتسعى يقال فاحت الغارة تفيح أى اتسعت ودار فيحاء أى واسعة وأنث الفعل على ان الخطاب للغارة

﴿ فتى ولا كمالك ﴾

قاله متمم بن نويرة فى أخيه مالك بن نويرة لما قتل فى الردة وقد رثاه متمم بقصائد وتقديره هذا فتى أو هو فتى

﴿ فضل القول على الفعل دناءة ﴾

أى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دنىء (وفضل الفعل على القول مكرمة) أى كرم وهو أن يفعل

[illegible] من الظرف من أملاها [illegible] (قولهم [illegible] [illegible]) [illegible] أحدا [illegible] أمثالها [illegible]

[illegible] على [illegible] ملامه [illegible] الاحق [illegible] [illegible] سلامه وقال الآخر يحول [illegible] الصدر كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر لا جن بها أى لا تستر دونها وقال الآخر [illegible] أرى وقلبك علقم وعندك بيدى اى قلبك لى عدوا وقال الآخر متى تلق صديق أو عدو تخبرك الوجوه عن القلوب

(قولهم شب شوبا لك بعضه) وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خلطته

(قولهم الشر يبدؤه صغاره) من قول مسكين ولقد رأيت الشر بين الحى يبدؤه صغاره وقال غيره الشر يبدؤه فى الأصل أصغره وليس يصلى بحر الحرب جانيها

٢ قوله أوفرقا الخ كذا فى جميع النسخ التى بأيدينا ولفظه مخالف للمثل المتقدم وكأنه الأصل اه مصححه

(٣) قال الجوهرى نفقت الدابة نفوقا أى ماتت اه

ولا يحول ﴿ أفشاش فشه من استه الى فيه ﴾

القش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى على الكسر ومعناه افعلي بما شئت فما به انتصار

﴿ افتد مخنوق ﴾

أي يا مخنوق يضرب لكل مشفوق عليه مضطر وروى افتدى مخنوق

﴿ في جيش من أبصر أن أمر مكس ﴾

قال مكس أي ظلمي يضرب للرجل اذا فطن ان قومه أرادوا ظلمه ففارقهم وخرج من بينهم

﴿ أفرع فيما ساءني وصعد ﴾

أفرع هبط وصعد ارتفع أي لم يأل جهدا في الاذى ﴿ في عيصه ما ينبت العود ﴾

العيص الشجر الكثير الملتف وماسلة أي ان كان العيص كريما كان العود كريما وان كان لئيما كان لئيما يعني ان الفرع في وزان الاصل ﴿ في الارض للحر الكريم منادح ﴾

أي متسع ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهي السعة ويجوز أن يكون جمع منتدح ومنتدح وجمع ندح أيضا كالمقابح في جمع قبح ومعنى كلها الرحب والسعة ﴿ أفاق فذرق ﴾

يضرب لمن كان في غم وكرب ففرج عنه ﴿ في المال أشراك وان شح ربه ﴾

أشراك جمع شريك كما يقال شريف وأشراف يعني الحادث والوارث

﴿ في النصح لسع العقارب ﴾

أول من قال ذلك عبيد بن ضرية التمري وذلك أنه سمع رجلا يقع في السلطان فقال ويحك انك غفل لم تسمك التجارب وفي النصح لسع العقارب وكأني بالضاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

﴿ الافراط في الأنس مكسبة لقرناء السوء ﴾

قاله أكثم بن صيفي يضرب لمن يفرط في مخالطة الناس ﴿ في الطمع المذلة للرقاب ﴾

هذا مثل قولهم أذل رقاب الناس غل المطامع ﴿ أفرخ قيض بيضها المنقاض ﴾

القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق طولا وأفرخ خرج الفرخ من البيض أي ظهر أمره ظهور الفراخ من البيض قال أبو الهيثم هذا المثل ضرب بعد موت زياد يعني زياد بن أبي سفيان

﴿ أفسد الناس الأحمران اللحم والخمر ﴾

وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران ﴿ في الله تعالى عوض عن كل فائت ﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ﴿ في التجارب علم مستأنف ﴾

أي جديد ﴿ في العواقب شاف أو مريح ﴾

وقيل البسير يجني الكثير ومعناه اصفح عن القليل كي لا يخرجك الى أكثر منه وقال علي بن زيد

شط وصل الذي تريدين مني

وصغير الامور يجني الكبيرا

وقال غيره

فان النار بالزندين تذكى

وان الحرب يقدمها الكلام

(قولهم شيئا ما يريد السوط الى الشقراء) قال الاصمعي انك لتبغي شيئا وما ههنا زائدة ولم يذكر أصله (قولهم شبر فشبر) أي أكرم فتنفخ ولم يذكر المثل ويقال أشبرت فلانا بكذا اذا خصصته به والشبر العطية قال العجاج الحمد لله الذي أعطى الشبر (قولهم شولان البروق) يضرب مثلا للرجل يوهم أنه صادق وليس بصادق والبروق والمبرق الناقة التي تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فشبه الرجل المتصنع المكذوب بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه حضر مع أخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فأعجب الملك جماله وهيئته فأحب أن يسمع كلامه فقال له أخوه مجاشع كلم الملك فقال اني والله لست من تكذابك وتأثامك وانك لتشول شولان البروق فذهبت مثلا (قولهم شاركه شركة عنان) يقال ذلك للرجل يشارك الرجل في الامر الواحد دون غيره والعنان من قولك عن الشئ اذا عرض والعنن الاعراض قال الراجز

معترض لعنن لم يعنه

ويقال عنن الدابة شوطها والعنن أول الشوط وقال شفاء بن نصر

[illegible] الامور ﴿ [illegible] ﴾

اذا تعمده بعينه ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمي

فان تك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر أقيم مقام الحال ﴿ في استِ المغبونِ عُودٌ ﴾

يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل من أبن ﴿ فُقْ بلحمٍ جِرْباءَ لا بلحمٍ تَرْباءَ ﴾

الجرباء جنس من القطا معروف والترباء التراب وفق من فاق بنفسه يفوق فووقا اذا أشرفت نفسه على الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع أمه * وأصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف أن يعين ابله فتسقط فتصرع فقال فق بلحم جرباء أي اجتلب لحم الجرباء لا لحوم الابل وأراد بلحم ترباء لحما يسقط على التراب ويقال الترباء الارض نفسها ﴿ انْفَلَقَتْ بَيْضَةُ بني فُلانٍ عن هذا الرَّأيِ ﴾

يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد ﴿ فارَقَهُ فِراقًا كصَدْعِ الزُّجاجةِ ﴾

أي فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة

أبى ذاك أو يندى الصفا من متونه * و يجبر من رفض الزجاج صدوع

﴿ في العافيةِ خَلَفٌ مِنَ الرّاقيةِ ﴾

أي من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز أن تكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية ﴿ فَعَلْنا كذا والدَّهرُ إذ ذاكَ مُسْبِلٌ ﴾

أي لا يخاف أحد أحدا يقال أسبله أي أرسله على وجهه ﴿ فَرارةٌ تَسَفَّهَتْ قَرارةً ﴾

هذا مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرارا والفرارة البهيمة تنفر وتقوم ليلا فيتبعها الغنم والقرارة بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

* يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة ﴿ افْعَلْ كذا وخَلاكَ ذَمٌّ ﴾

قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزباء في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة

فشأنك فانعمي وخلاك ذم * ولا أرجع الى أهلي ومالي

* يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة واني منها لآيس وذلك للاعذار ولئلا أرجع على نفسي بلوم ﴿ أفْرَخَ رَوْعُكَ ﴾

[illegible] هو الذي [illegible] ﴿ قولهم شمت نفسي وحمدت أني ﴾ يقول بلغ مراده من وجه وأتى ما كره من وجه ومنه [illegible] أوس بن [illegible] قيس

فان تك قد ردت بهم عليلي

فلم أقطع بهم الا بنانى

وقول الآخر

ولكن حين قتلكم عليكم

وقتلكم كالابالي

﴿ قولهم شاهد الثعلب ذنبه ﴾ وهو مثل مبتذل في العامة وقد جاء في خبر لابي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب فقال أيها الناس ما هذه الرعة مع كل قالة أين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه مرب لكل فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعدما هرمت يستعينون بالضعفة ويستنصرون النساء كام طحال أحوط أهلها اليها البغي الا ولو أردت أن أقول لقلت ولو قلت لجئت واني ساكت ما تركت ﴿ قولهم شر الشدائد ما يضحك ﴾ يضرب مثلا للشدة التي تأتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها فيضحك المبلو بها ﴿ قولهم الشوط بطين ﴾ أي في الامر سعة أخبرنا أبو القاسم عن الوقدي عن أبي جعفر المدايني عن عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضلة الخزاعي عن سليمان بن صرد قال أتيت عليا عليه السلام يوم الجمل

يقال

[illegible] أفرخت البيضة اذا انقضت عن الفرخ فخرج منها [illegible] يريد أن يسكن روعه قال أبو الهيثم كلهم قالوا أفرخ روعك بفتح الراء (٣) والصواب ضم الراء لان الروع الصدر والروع القلب وموضع الروع وأنشد بيت ذى الرمة بالضم

ولى يهز انهزاما وسطه زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

((أفرع بالظبي وفي المعزى دثر))

يقال أفرع اذا ذبح الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث لافرع ولا عتيرة والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم في رجب ويقال عكر دثر والصواب أى كثير ومال دثر بالتسكين ومالان دثر وأموال دثر أيضا والباء في بالظبي زائدة أى أفرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثير وهو يذبح الظبي * يضرب لمن له أخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

((أفرط الهيم حبينا أقعس))

أفرط أى قدم وعجل والهيم جمع أهيم وهيماء وهي العطاش من الابل وحبينا تصغير أحبن مرخما يقال رجل أحبن وامرأة حبناء اذا كان بهما السقي وهو الاستسقاء والاقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره أى قدم لسقي الابل العطاش رجلا عاجزا * يضرب لمن استعان بعاجز

((فصيل ذات الرئن لايخبل))

ذات الرئن الناقة التي ترئن ولدها وحالبها والتخبيل أن تكون الناقة لاترأم ولدها فيقال لصاحبها خبل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على أربع يخيل الى الام انه ذئب يريد أن يأكل ولدها فتعطف عليه وترأمه يقول فهذه التي ترئن ولدها لايخبل لها لانه لاينفع * يضرب للسيئ المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

((أفرخ القوم بيضتهم))

اذا أبدوا سرهم وأفرخ لازم ومتعد تقول في اللازم ليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وأفرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول في المتعدى أفرخ روعك أى سكن جأشك ومعنى أفرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

((في دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها))

قالوا ان أول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك أن الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهي موضع جاريتين أختين لم أر كجمالهما وظرفهما فكسوتهما وأحسنت اليهما قال ثم جئت من قابل ومعي أهلي وقد اعتللت ونصل خضابي فلما صرت بامرة اذا احداهما قد جاءت فسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك أبي وأمي وأنى تعرفني وأنكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك أبي وأمي رأيتك عام أول شابا سوقة وأراك العام شيخا ملكا وفي دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت أختك فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول

اذا ما قفلنا نحو نجد وأهله * فحسبي من الدنيا قفولي الى نجد

قال قلت أما انى لو أدركتها لتزوجتها قالت فدى لك أبي وأمي ما يمنعك من شبيهتها في حسبها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير

اذا وصلتنا خلة كي تزيلها * أبينا وقلنا الحاجبية أول

[illegible] السلام وتمنى أصحابك أن [illegible] قال يا ابن صرد تأخرت وتأخرت وتربصت فكيف رأيت صنع الله قد أغنى عنك فقال يا أمير المؤمنين الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك وكان سليمان بن صرد زوج أم سعيد بن العاص ((قولهم [illegible] طمع)) يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطة وطمع [illegible] وليس من شأن الشيخ الارتفاع انما هو أبدا منحدر الى الطلب والرجل الذي ليس من شأنه الاسقاط ثم أسقط قيل له ذلك ((قولهم الشفيق بسوء الظن مولع)) يراد ان ذا الشفقة يضع سوء الظن في غير موضعه ((قولهم نعمتي في خلقي)) يضرب مثلا لمن

(٣) قال المجد والروع بالضم القلب أو موضع الفزع منه أو سواده والذهن والعقل ومنه الحديث أفرخ روعك من أدرك اياضنا هذه فقد أدرك يعني الحج أى خرج الفزع من قلبك ويروى روعك بالفتح أو هي الرواية فقط أى زال عنك ما ترتاع له وتخاف وذهب عنك وانكشف كله ما تحوذ من خروج الفرخ من البيضة وفي حديث معاوية الى زياد ليفرخ روعك بالضم أى أخرج الروع عن روعك يقال أفرخت البيضة اذا خرج الفرخ منها والروع الفزع والفزع لايخرج من الفزع انما يخرج من موضع الفزع وهو الروع بالضم ويقال أفرخ روعه على الامر أى اسكن وأمن اهـ

فقالت كثير بينى وبينك ابليس الذى يقول

هل وصل عزة الا وصل غانية * فى وصل غانية من وصلها خلف

قال الحكم فتركت جوابها وما يمنعنى من ذلك الا العى

﴿(فانكه واتفه برى)﴾

زعموا أن امرأة كثرانها اطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت فانكه واتفه برى

﴿(قصقصة جارها الايقمص)﴾

يضرب للمفسد الذى وراء ظهره ميسرة

﴿(فى كل أرض سعد بن زيد)﴾

يضرب لمن يصنع المعروف فى غير أهله

قاله الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة رأى من أهله وقومه أمورا كرهها ففارقهم فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم فقال فى كل أرض سعد بن زيد

﴿(فقد الاخوان غربة)﴾

قريب من هذا قول الشيخ أبى سليمان الخطابى

وانى غريب بين بست وأهلها * وان كان فيها أسرتى وبها أهلى

وما غربة الانسان فى غربة النوى * ولكنها والله فى عدم الشكل

﴿(قلم خلقت ان لم أخدع الرجال)﴾

يعنى لحيته قول لم نبتت لحيتى ان لم أفعل هذا يضرب فى الخلابة والمكر من الرجل الداهى (المعلى أفعل من هذا الباب)

﴿(أفلس من ابن المدلق)﴾

يروى بالدال والذال وهو رجل من بنى عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليلة وأبوه وأجداده معروفون بالافلاس قال الشاعر فى أحدهم

فانك اذ ترجو تميما ونفعها * كراجى الندى والعرف عند المذلق

﴿(أفقر من العريان)﴾

هو لعريان بن شهلة الطائى الشاعر زعم المفضل أنه سبرد هرا يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا

﴿(أفسد من الجراد)﴾

لانه يجرد الشجر والنبات وليس فى الحيوان أكثر افسادا لما يقوته الانسان منه وفى وصية طيئ لبنيه يا بنى انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا من الصب الاعور [illegible] ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقب واديا أكل ما وجدوا كله [illegible] (قلت) والصواب [illegible] [illegible] واما أنقب واديا فيجوز أن يكون معناه جعله [illegible] ويجوز أن يكون واديا ظرفا لا مفعولا أى صار الجراد [illegible]

﴿(أفسد من أرضة بالمسلى)﴾

قال

والقلع بالتصغير بلد العصاب قال الشاعر

وهن يحمل مالا يحمل القلع

(الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة) الواقع فى أوائل اصولها الشين (أشأم من داحس) وقع بعد به (أشأم من قاشر) وهو فحل ضرب الابل فماتت

سه قوله بست فى الالباب بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفى آخرها تاء مثناة من فوقها اه ومدينة بست على شط نهر هندمند وهى من سجستان قال ابن حوقل وهى مدينة كبيرة خصبة وبينه كثيرة النخل والاعناب ومن بست الى غزنة نحو أربع عشرة مرحلة قال فى اللباب وبست مدينة من بلاد كابل بين هراة وبين غزنة وهى مدينة حسنة كثيرة المياه والخضرة قال فى العزيزى ومدينة بست مدينة جليلة بها عدة منابر ورباطات كثيرة عظيمة اه تقويم البلدان لعماد الدين أبى الفداء وفى القاموس بست بلد بأرض كابل بالضم بلد بسجستان منه أبو حاتم محمد بن حبان واسحق بن ابراهيم القاضى وأحمد بن محمد الخطابى وأبو الفتح على بن محمد ويحيى بن الحسن والخليل بن أحمد القاضى والفقيه المستوفى اه

ع قوله يروى بالدال والذال [illegible] القاموس [illegible] [illegible]

قال حمزة يعنون بنى الحبلى وهم حى من الانصار رهط ابن أبي ابن سلول

((أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ))

يقال فى مثل آخر العيال سوس المال ويقال أيضا أفسد من السوس فى الصوف فى الصيف

((أَفْسَدُ مِنَ الضَّبُعِ))

لانها اذا وقعت فى الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفى به الذئب ومن عيث الضبع وامرادها فى الافساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا أكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابى ليس يراد بالضبع السنة المجدبة وانما هو أن الناس اذا أجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فأكلتهم قال الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

أى قومى ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب واذا اجتمع الذئب والضبع فى الغنم سلمت الغنم قال حمزة حدثنى أبو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكانت لها جاران لا يخفرانها * أبو جعدة العادى وعرفاء جيأل

فقال أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا فى غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه فى قولهم اللهم ضبعا وذئبا أى اجمعهما فى الغنم وأما قولهم

((أَفْسَدُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ))

فهى بيضة تتركها النعامة فى الفلاة فلا ترجع اليها (قلت) أفسد جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ ونحوها أكثر افسادا وكذلك أفلس من الافلاس شاذ وأما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

((أَفْسَى مِنْ ظَرِبَانٍ))

قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من أحد سلاحه كما عرفت الحبارى ما فى سلحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتى أضيق موضع فيه فيسده بذنبه و يروى بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخر مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم فى جحره حتى يأتى على آخر حسوله والضب انما يخدع أى يحتال فى جحره حتى يضرب به المثل فيقال أخدع من ضب ويحتال فى هربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم أنتن من الظربان قال والظربان يتوسط الهجمة٭ من الابل فيفسو فتتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعى الا بجهد ومن أجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتشاتمان و يتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان (قلت) وقد روى ليتماشنان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة قشرت الجلد

((أَفْسَى مِنْ خُنْفُسَاءَ))

لانها تفسو فى يد من مسها قال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف * كثير الخطاء قليل الصواب

أشد لجاجا من الخنفساء * وأزهى اذا ما مشى من غراب

فيها وقيل هو يتشاءم [illegible] سنة فاشورة والفاشور الشؤم بعينه ((أشأم من الشقراء على نفسها)) وكانت فرسا جموحا يتشاءم بها جمحت بصاحبها فوقعت فى جرف فسلم هو وهلكت الفرس فأتى الحى فسألوه عنها فقال ان الشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن أبى خازم

فاصبح كالشقراء لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك أوفر

((أشأم من خيرة)) وهى فرس شيطان بن مدلج الخثعمى تبع بنو أسد آثارها حتى وقعوا على بنى جشم فاجتاحوهم فقال شيطان ابن مدلج

جاءت بما تسرى الدهيم لاهلها
خيرة بل مسرى خيرة أشأم

((أشأم من حوتعة وأشأم من منشم)) وقد مر حديثهما ((أشأم من رغيف الحولاء)) وكانت خبازة فى بنى سعد أخذ رجل منهم رغيفا فقالت والله ما أردت بهذا الا اهانة فلان لرجل كان فى جواره فثار القوم فقتل منهم ألف انسان ((أشأم من أحمر عاد)) وهو قدار ابن سالف عاقر ناقة صالح فنزل بقومه العذاب وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وانما هو أحمر ثمود وقيل العرب تسمى ثمود عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل أهلك عادا الاولى وثمود فما أبقى ((أشأم من

٭ قوله الهجمة قال المجد والهجمة من الابل أولها أربعون الى ما زادت أو ما بين السبعين الى المائة أو الى دوينها اهـ

﴿أقسى من قيس﴾

قالوا هو دويبة قاسية أيضا

﴿أخش من قالية الأفاعي وأخش من قاسية﴾

هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تعرف الفناء

﴿أخش من كلب﴾

لا يصبر على الناس

﴿أفرغ من يد تفت اليرمع﴾

قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمنكسر المغموم تركته يفت اليرمع وأما قولهم

﴿أفرغ من حجام ساباط﴾

فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعان ولا يدنو منه أحد فعندها يخرج أمه فيحجمها حتى يرى الناس أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى أنزف دم أمه فماتت فجأة فسار مثلا قال الشاعر

مطبخه قفر وطباخه * أفرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى أبرويز مرة في سفره ولم يعد لانه أغناه عن ذلك

﴿أفرس من سم الفرسان﴾

هو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس أيضا وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني ان العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته

﴿أفرس من ملاعب الأسنة﴾

هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

﴿أفرس من عامر﴾

هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملاعب الاسنة وكان أفرس وأسود أهل زمانه ومر حيان ابن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب قبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على أبي علي وأفضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال أنعم ظلاما أبا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيأ عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خيرما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر أبي علي ميلا في ميل وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من

راجل فاحمله [illegible] جائع فاطعمه أو خائف فأؤمنه

﴿أفرس من بسطام﴾

هو بسطام بن قيس الشيباني [illegible] أبو بكر بن [illegible] حدثني أبو عبيدة قال [illegible] عن الحكم [illegible] أن عبد الملك بن مروان [illegible] بن معدي كرب فقال [illegible] هو الذي يقول

[illegible] * [illegible] كروها اذا استقرت

[illegible]

[illegible] فقتله وقسم لحمه فقال الغول فلم يبق ممن أكل من لحمه ديار قال قيس بن الخطيم

أعلى العهد أصبحت أم عمرو * ليت شعري أم غالها الزماح

﴿أشأم من طير العراقيب﴾ وكل طائر تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها ﴿أشأم من الاخيل﴾ وهو الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير المدبر فيجزل ظهره قال الفرزدق

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع الظهور ﴿أشأم من غراب البين﴾ لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحي النجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيأ يأكله فتشاءموا به اذ كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن أجل تشاؤمهم به في هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة ﴿أشأم من الزرقاء﴾ قالوا يعنون الناقة تشرد فتذهب في الارض ولم يريدوا على هذا التفسير ﴿وأشم من النعامة﴾ لانها لا تسمع شيأ أصلا وتصل الى حاجتها بالشم قال زهير

أصم مصلم الاذنين أجنى * له بالسي تنوم وآء

٣ قوله من قالية الأفاعي قال الحمد والجد [illegible]

[illegible] والقاسية [illegible]

وقولي

وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحى

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذى يقول

أقول لنفسى لا يجاد بمثلها * أقلى مراحا اننى غير مدبر

قالوا فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة عباس بن مرداس السلمى وقيس بن الخطيم الاوسى وعنترة بن شداد العبسى ورجل من بنى مزينة أما عباس فلقوله

أشد على الكتيبة لا أبالى * أفيها كان حتفى أم سواها

وأما قيس بن الخطيم فلقوله

وانى لدى الحرب العوان موكل * بتقديم نفس لا أريد بقاءها

وأما عنترة بن شداد فلقوله

اذ تتقون بى الاسنة لم أخم * عنها ولكنى تضايق مقدمى (١)

وأما المزنى فلقوله

دعوت بنى قحافة فاستجابوا * فقلت ردوا فقد طاب الورود

وأما قولهم

«أفتك من البراض»

فهو البراض بن قيس الكنانى ومن خبر فتكه أنه كان وهو فى حيه عيارا فاتكا يجنى الجنايات على أهله فخلعه قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن أمية ثم نبا به المقام بمكة أيضا ففارق أرض الحجاز الى أرض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة (٢) كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمى رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجيز لى لطيمتى هذه حتى يقدمها عكاظ فقال البراض أبيت اللعن أنا أجيزها على كنانة فقال النعمان ما أريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال أبيت اللعن أهذا العيار الخليع يكمل لان يجير لطيمة الملك أنا أجيزها على أهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض أثره حتى اذا صار عروة بين ظهرانى قومه بجانب فدك نزلت العير واخرج البراض قداحا يستقسم بها فى قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذى تصنع يا براض قال استخير القداح فى قتلى اياك فقال استك أضيق من ذلك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمدمنها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حى خندف وقيس فهذه فتكة البراض التى بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرقته الليالى * والفيافى كالحية النضناض

كل يوم له بصرف الليالى * فتكة مثل فتكة البراض

«أفتك من الجحاف»

هو الجحاف بن حكيم السلمى ومن خبر فتكه أن عمير بن الحباب السلمى كان ابن عمه فهلك فى الفتنة التى كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقى بعض تلك المغاورات جيلا لبنى تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب أوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر * بقتلى أصيبت من سليم وعامر

فقال الجحاف يجيب [illegible]

[illegible] انها تسمع والله أعلم «أشم من ذئب» لانه يستروح من ميل «أشم من ذرة» لانها تشم ما لا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذ تلقيها فى مكان ليس فيه ذر فما تلبث أن ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال صاحب المنطق أنف الوحشى أصدق من اذنه واذنه أصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من أضعاف ذلك «أشم من هقل» يعنون الظليم «أشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق أشبه من التمرة بالتمرة ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة» كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف «أشجع من ليث عفرين» وقد مر ذكره «أشره من الاسد» لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى «أشهى من كلمة حومل» لانها رأت القمر طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا «أشبق من حبى» امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى من بنى كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة فقال أى السفيهة على كبر سنها وسنى

(١) قوله لم أخم بالخاء المعجمة يقال خام عنه يخيم خيوما أى جبن قاله الجوهرى

(٢) اللطيمة العير التى تحمل الطيب وبز التجار قاله الجوهرى

بلى سوف أبكيهم بكل مهند * وأبكي عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ على مثل هذا ولو كنت مأسورا فخرج الأخطل فرقا من الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فإني جارك منه فقال الأخطل يا أمير المؤمنين هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني في النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد الملك إن في قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته وجمع قومه وأتى الرصافة ثم سار إلى بني تغلب فصادف في طريقه أربعمائة منهم فقتلهم ومضى إلى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال إلى قتل النساء والولدان فيقال إن عجوزا نادته فقالت حربك (1) الله يا جحاف أتقتل نساء أعلاهن ثدي وأسفلهن دمي فاختزل ورجع فبلغ الخبر الأخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * إلى الله منها المشتكى والمعول

فأهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب إلى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستؤمن للجحاف فأمنه فرجع

((أفتك من الحرث بن ظالم))

من فتكه أنه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الأسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقيل للملك ما يصيبه شيء أشد عليه من سبي جارات له من بلي وبلي حي من قضاعة فبعث في طلبهن فاستاقهن وأموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من وجه مهربه وسأل عن مرعى إبلهن فدل عليه وكن فيه فلما قرب من المرعى إذا ناقة لهن يقال لها اللفاع غزيرة يحلبها حالبان فلما رآها قال

إذا سمعت حنة اللفاع * فادعي أبا ليلى ولا تراعي

* ذلك راعيك فنعم الراعي *

ثم قال خليا عنها فعرف الباني كلامه فخبق فقال المعلي (2) والله ما هي لك فقال الحرث است الباني أعلم ونهت عن الإخلاء عنها ثم استنقذ جاراته وأموالهن وانطلق فأخذ شيئا من جهاز رحل سنان بن أبي حارثة فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل ابن الأسود فقال هذه علامة بعلك فضعي ابنك حتى آتيه به ففعلت فأخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم ومثلها سائر أفاعيله

((أفتك من عمرو بن كلثوم))

فاتك خبر فتكه يطول وجملته أنه فتك بعمرو بن هند الملك في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة إلى باديته بالشام موفورا لم يكلم أحد من أصحابه فسار بفتكه المثل

((أفضح من العضين))

يقال [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

(([illegible])) (3)

[illegible]

((أفرى من [illegible]))

زوجت شابا قصيرتي ونفسها حديثا فاستضمرها من وراء حضرت فقالت لأمها يا أمتاه أرأيت ذلك الشاب العنطنط والله ليصرعن أمك بين الباب والطاق فلئن غلبها ولتضربن نفسها دونه فقال ابن هرمة

فلو وجدت وجدي بها أم واجد
ولا وجد حبي بابن أم كلاب

(1) قال المحدو حربه حربا كطلبه طلبا سلب ماله فهو محروب وحريب جمعه حربى وحرباء وحريبته ماله الذي سلبه أو ماله الذي يعيش به اهـ

(2) الباني الذي يأتي الحلوبة من قبل شمالها والمعلي بكسر اللام الذي يأتيها من قبل يمينها قاله الجوهري

(3) قال الجوهري رجل فل الرأي أي ضعيف الرأي وقال

[illegible]

[illegible] رجل فال أي ضعيف الرأي مخطئ الفراسة وقال

رأيتك يا أخيطل [illegible]

[illegible]

[illegible]

((أفرغ من فؤاد أم موسى))

على نبينا وعليه الصلاة والسلام

((أفسق من غراب)) ((أفوه من جرير))

((أنقر من الحرث بن حلزة))

((أمثال المولدين))

((في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق)) ((في بعض القلوب عيون))

((في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء)) ((في رأسه خيوط))

((في كفه من رقى إبليس مفتاح)) ((في شغل المسك شغل عن مذاقته))

((فر من المطر وقعد تحت الميزاب)) ((فر من الموت وفي الموت وقع))

((فرأ خزاه الله خير من قبل رحمه الله)) ((فوق كل طامة طامة))

((فالوذج الجسر * وفالوذج السوق))

* يضرب لأذى المنظر بغير مخبر

((في نفسه حمة العقرب))[2] ((فم يسبح ويد تذبح))

((فرشت له دخلة أمري)) ((فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها))

((في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال)) ((فاز بحصل الناصل)) للغائب

((الفضول علاوة الكفاية)) ((الإفلاس بذرقة))

((افرش له بنفسه)) ((الفضل للمبتدي وإن أحسن المقتدي))

((الفرص تمر مر السحاب)) ((الفتنة ينبوع الأحزان))

((الفاختة عنده أبو ذر)) ((الفطام شديد))

((الباب الحادي والعشرون فيما أوله قاف))

((قطعت جهيزة قول كل خطيب))

أصله أن قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل أحدهما من الآخر قتيلا ويسألون أن يرضوا بالدية فبيناهم في ذلك إذ جاءت أمة يقال لها جهيزة فقالت إن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب أي قد استغنى عن الخطب * يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها

((قوري والطقي))

رأته طويل الساعدين شمنطا
كما تشتهي من قوة وشباب

((أشرد من خفندد)) وهو الظليم ((أشرد من ورل)) وقد ذكر فيما تقدم ((أشكر من بروقة)) وهي شجرة تخضر بالسحاب إذا نشأ قبل أن يمطر ((أشكر من كلب)) كما قيل أصح رعاية من كلب وأحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من خصال الكلب حبه لمن أحسن إليه وطاعته له وميله إليه طبعا من غير تكلف واقتفاؤه ومعرفته إذا شم البول أنه بوله أو بول غيره ومن طاعته الترضي والبصبصة والبشاشة إلى من عرفه ورأى محمد بن حرب العتابي ينادم كلبا يشرب كأسا ويولغه كأسا فقيل له في ذلك فقال إنه يكف عني أذاه ويكفيني أذى من سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من الحيوان خليلي فقال محمد بن حرب فتمنيت أن أكون له كلبا لأحوز هذا النعت منه ((أشره من وافد البراجم وأشقى من وافد البراجم)) ((أشقى من راعي بهم ثمانين وأشغل من مرضع بهم ثمانين)) وقد مر تفسير ذلك ((أشغل من ذات النحيين)) يعنون امرأة منهم وهي في هذا المثل مفعولة لأنها شغلت وقلما يقال أفعل من كذا من فعل المفعول إنما أكثر الكلام أن

[2] قال الجوهري وحمة العقرب سمها وضرها وأصله حمو أو حمي والهاء عوض وأما حمة الحر فهي معظمه فبالتشديد اهـ والأول كتبه كما في القاموس اهـ مصححه

قاله رجل لامرأته وكانت لها صديق طلب اليها أن تقدله شراكين من شرج استه زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزبرته فأبى الا أن تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السبيل الا أن عصبت على مبال ابن لها صغير بقصبة وأخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع أبوه البكاء سأل أمه ما يبكيه فقالت أخذه الاسر (٢) وقد نعت لى دوائه طريدة تقدله من شرج استك فأعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبي الا شدة فلما رأى أبوه ذلك اضطجع وقال دونك يا أم فلان فورى والطفى فاقتطعت منه طريدة لترضى صديقها وأطلقت عن الصبي * يضرب للرجل العمر الغر يحذر

((قيل لحبلى ما تشتهين فقالت التمر وواهاليه))

أى اشتهى كل شئ يذكر لى مع التمر وواهاليه أى أشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهى ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واهاله قال أبو النجم

واها لريا ثم واها واها * يا ليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

((قبل التفاس كنت مصفرة))

* يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

((قبل البكاء كان وجهك عابسا))

يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا

((قد عجذته الامور))

يضرب لمن أحكمته التجارب ولعله من بنات النواجذ يقال عض على ناجذه أى قد أسن قال سحيم ابن وثيل الرياحى

أخو خمسين مجتمع أشدى (٣) * ونجذنى مداورة الشؤون

((قصد بذرعك)) (٤)

الذرع والذراع واحد * يضرب لمن يتوعد أى كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كأنه قال اقصد الامر بما تملكه أنت لا بما يملكه غيرك أى توعد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك فى تهددى (١)

((انقطع السلى فى البطن))

السلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته [illegible] وكذلك اذا انقطع السلى فى البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال انقطع [illegible] اذا انقطع سلاها * يضرب فى فوات الامر وانقضائه

((قلب الامر ظهر البطن))

[illegible] أى قلب ظهر الامر على [illegible]

[illegible] ((قد حف [illegible]))

[illegible] شجرة [illegible] وأصلها * يضرب لمن يعمل

يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غير من هو فى شغل وانما فعل المفعول بالزوائد وهو على أفعل ولا يقال منه أفعل من ذلك ويجىء تفسيره فى الباب الخامس والعشرين ((أشعث من قتادة)) شجرة كثيرة الشوك ((أشد من لقمان العادى)) زعموا أنه كان يحفر لابله حيثما بدا له ((أشد من الفيل)) معروف ((أشد من الفرس)) من الشدة وقيل من الشد وهو العدو ((وأشأى من الفرس)) والشأو السبق ((أشد قوس سهما)) يقال فى موضع التفضيل وقد مر ذكره ((أشرب من الهيم)) وهى الابل العطاش ((أشرب من رمل)) معروف ((أشهى من الخمرة)) معروف ((الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله صاد)) ((قولهم الصمت حكم وقليل فاعله)) المثل للنبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم الصمت حكم وقليل فاعله قال أبو هلال الحكم

(٢) الاسر بالضم احتباس البول مثل الحصر فى الغائط تقول منه أسر الرجل وحصر أسرا فهو مأسور وتقول هذا عود [illegible] للذى يوضع على بطن [illegible] احتباس بوله [illegible]

٣ قوله [illegible] القوة والشدة وانه [illegible] وروى البيت فى [illegible]

* أخو [illegible]

(٤) [illegible]
[illegible]

فيما بكره صاحبه ﴿قرع له ظنبوبه﴾ اذا جدفيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنابيب

أى اذا أتانا مستغيث كانت اغاثته الجد فى نصرته ﴿قد شمرت عن ساقها فشمرى﴾ يضرب فى الحث على الجد فى الامر والتاء فى شمرت للداهية والخطاب فى شمرى على التأنيث للنفس

﴿قبل الضراط استقصاف الاليتين﴾

أى قبل وقوع الامر تعد الاله ﴿قرب الوساد وطول السواد﴾ يضرب للامر الذى يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وأنت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو أتمت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعنى الشخص من الشخص

﴿قد يبلغ القطوف الوساع﴾

القطوف من الدواب الذى يقارب الخطو والوساع ضده * يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ﴿قد يبلغ الخضم بالقضم﴾

الخضم أكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن أبى طرفة قدم أعرابى على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست بلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما أن الشبعة تدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

﴿قد استنوق الجمل﴾

أى صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر أن هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك أنه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس أنشد فى مجلس لبنى قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويسمع فانشد المتلمس

وقد أتناسى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم
كميت كناز اللحم أو حميرية * مواشكة تنفى الحصى بملثم
كأن على أنسائها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال استنوق الجمل فلما وافدتاه المتلمس وقال له أخرج لسانك فأخرجه فاذا هو أسود فقال ويل لهذا من هذا قال أبو عبيد يضرب هذا فى التخليط ﴿قودوه بى باركا﴾

وذلك أن المرأة جلت على بعير وهو بارك فلما نهض بها ما الركب فقالت قودوه بى باركا * يضرب لمن يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها ﴿قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ﴾

والحكمة مثل العذر والعذرة والنحل والنحلة وهى العطية ويجعل الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط فى الاثم والعنت وغيره وأصل الحكم المنع وأحكمت الرجل منعته ﴿قولهم صرح المحض عن الزبد﴾ يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامرأة من اليمن يقال لها عصام وقيل عصماء قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندى حسن بنت عوف الكندى وهو الذى يقال فيه لا أحد يشبه عوفا جمالا فبعث الى امها امامة امرأة يقال لها عصام فدخلت عليها فاذا هى كأنها خاذل من الظباء وحولها بنات كأنهن شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه خالتك أتتك لتنظر الى بعض شأنك فلا تستترى عنها بشئ وناطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت أيها الرجل صرح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا أقول حقا وأخبر صدقا رأيت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المضفورة ان أرسلته خلته السلاسل وان مشطته دلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كأنما خطا بقلم قد تقوس على عينى ظبية العبهرة يقسمان انفو سيم بينهما انف كحد السيف لم يقصر ولم يخنس بقصر ولم يمن به طول يخف به وجنتان كالارجوان فى بياض محض كانه الجمار شق فيه فم لذيذ المتبسم يفتر

يعلم مايصنع أى كل الامر اليه ولاتنكر عليه على فعله اذا أريته رشده

﴿أقلب قلّاب﴾

هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وهو فى حديث عمر رضى الله عنه قال أبو الندى فى أمثاله يقال أحمق من عدى بن جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وفادا على الملوك وفد على النعمان ومعه أخوه عدى فقال النعمان يازهير ان أمى تشتكى فبم يتداوى نساؤكم فالتفت عدى فقال دواؤها الكمرة فقال النعمان لزهير ماهذه فقال هى الكمأة أيها الامير فقال عدى اقلب قلاب ماهى الا كمرة الرجال

﴿قد يضرط العير والمكواة فى النار﴾

أول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزانى وكان سيد بنى هزان وكان حصين بن نبيت العكلى سيد بنى عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا أسرت بنو عكل من بنى هزان أسيرا قتلوه واذا أسرت بنو هزان منهم أسيرا فدوه فقدم راكب لبنى هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبنى هزان لم أر قوما ذوى عدد وعدة وجلد وثروة يلجؤن الى سيد لا ينقض بهم وترا أرضيتم أن يفنى قومكم رغبة فى الدية والقوم مثلكم تؤلمهم الجراح ويعضهم السلاح فكيف تقتلون ويسلمون ويخبهم توبيخا عنيفا وأعلمهم أن قوما من بنى عكل خرجوا فى طلب ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل وأسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم فى اللقاح ولامة الرداح والفرس الوقاح قالوا الافضر بوا أعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بنى هزان ونذرت بهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجلا من بنى هزان وأسر رجلان من بنى عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين أيكما أفضل لاقتله بصاحبنا وعسى أن يفادى الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر أن صاحبه أكرم منه فأمر بقتلهما جميعا فقدم أحدهما ليقتل فجعل الآخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة فى النار وفأرسلها مثلا يضرب لرجل يخاف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال أبو عبيد اذا أعطى البخيل شيأ مخافة ماهو أشد منه قالوا قد يضرط العير والمكواة فى النار ويقال ان أول من قاله مسافر بن أبى عمرو بن أمية وذلك أنه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت له ان أهلى لا يزوجونى منك لانك معسر فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتزوجنى فرحل الى الحيرة وافدا على النعمان فبينما هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر أهل مكة بعده فاخبره باشياء وكان فيها ان أبا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فأمر النعمان أن يكوى فأتاه الطبيب بمكاويه فجعلها فى النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة فى النار ويقال ان الطبيب ضرط

﴿قبل عير وما جرى﴾

أى أول كل شىء يقال لقيته أول ذات يدين وأول وهلة وقبل عير وما جرى قال أبو عبيد اذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا وخص العير لانه أحذر ما يكون اذا كان كذلك كان أسرع جريا من غيره فضرب به المثل فى السرعة وقيل [illegible] أن يجرى [illegible] وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير انسان العين وهو الذى [illegible] فيكون المعنى قبل أن يطرف الانسان قال الشماخ

[الهامش]

[illegible] يان يحركه عقل وافر وجواب حاضر يلتقى دونه شفتان حاوان كأنهما قادمتان نصب ذلك على عنق أبيض كأنه ابريق فضة وصدر كفاثور اللجين قد تنافيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد مخانقها ولها عضدان مدمجتان ممتلئتان مكتنزتان شحما متصل بهما ذراعان مافيهما عظم يمس ولا عرق يحس وكفان دقيق قصبهما لين عصبهما بأسفل من ذلك بطن طوى كطى القباطى كسى عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا ربى لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كأنه دعص من الرمل لبده سقوط الطل أسفل من ذلك فخذان لفاوان كأنما عبتا على نضد عقيان متصل بهما ساقان بيضاوان خدلتان قد وشيتا بشعر أسود كأنه حلق الزرد يحمل ذلك كله قدمان كحرف اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل مافوقهما فأما ماسوى ذلك فانى تركت نعته ووصفه لوقته الاانه كاحسن وأحسن وأجمل ما وصف فى شعر وقول فبعث الى أبيها فخطبها فزوجه اياها (أو لهم صرى عزم من أبى سمال) يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشىء لا [illegible] عنه حتى يناله وأصله ما أخبرنى أبو أحمد عن نفطويه عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال كان

وتعدو القبضى قبل عير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم أدر ما لها

ويروى القمصى والقبصى والباء بدل من الميم وهما ضرب من العدو فيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهى السرعة ومنه يجعل ذا القباضة الوحيا ويقال جاء فلان قبل عير وما جرى وضرب قبل عير وما جرى يريدون السرعة فى كله

﴿قَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوَانِ﴾

أول من قال ذلك صخر بن عمرو أخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بنى أسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن أبو ثور الاسدى صخرا طعنة فى جنبه وأفلت الخيل فلم يقعص (٢) مكانه وجوى منها قرض حولا حتى مله أهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلمى كيف بعلك فقالت لا حى فيرجى ولا ميت فينعى لقد لقينا منه الامرين (٣) فقال صخر * أرى أم صخر لا تمل عيادتى * وفى رواية أخرى فرض زمانا حتى ملته امرأته وكان يكرمها فمر بها رجل وهى قائمة وكانت ذات خلق وادراك فقال لها يباع الكفل فقالت نعم عما قليل وكان ذلك يسمعه صخر فقال أما والله لئن قدرت لاقدمنك قبلى ثم قال لها ناولينى السيف أنظر اليه هل تقله يدى فناولته فاذا هو لا يقله فقال

أرى أم صخر لا تمل عيادتى * وملت سليمى مضجعى ومكانى
فأى امرئ ساوى بأم حليلة * فلا عاش الا فى شقا وهوان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حياة كأنها * معرس يعسوب برأس سنان
لعمرى لقد نبهت من كان نائما * وأسمعت من كانت له أذنان

قال أبو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد فى موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا أن تبرأ فقال شأنكم وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

أجارتنا ان الحتوف تنوب * على الناس كل المخطئين تصيب
أجارتنا ان تسأليني فاننى * مقيم لعمرى ما أقام عسيب
كأنى وقد أدنوا لحز شفارهم * من الصبر دامى الصفحتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم هنالك

﴿قَرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرَارَةً﴾

قال الاصمعى القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرارا يضرب للرجل يتكلم فى القوم بالخطأ فيطابقونه على ذلك وقال المنذرى فرارة بالفاء (٤) قال وهى البهمة تنفر الى أمها فيتبعها الغنم

﴿القِرْدَانُ حَتَّى الحَلَمُ﴾

* يضرب لمن يتكلم ولا ينبغى له أن يتكلم لنذالته والحلم أصغر القردان

﴿القَرَنْبَى فِى عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ﴾

هى دويبة مثل الخنفس منقطعة الظهر طويلة القوائم

أبو سمال الاسدى متهما فى دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلى أو يردها الله فأصابها وقد تعلق زمامها بشجرة فقال علم الله انها صرى يقول أصررت على يمينى فردها الله فضرب به المثل وقال الشاعر

نحذ الفرار أخا وأيقن انه
صرى عزم من أبى سمال

﴿قولهم صدقنى سن بكره﴾ متعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه فى الامر فيدل بعض أحواله على الصدق وأصله أن رجلا ساوم رجلا ببعير وسال عن سنه فأخبره انه بكر فقرعنه فوجده هرما فقال صدقنى سن بكره والبكر الفتى من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع أبكار والانثى بكرة والجمع بكرات

﴿قولهم صدرك أوسع لسرك﴾ ومعناه لا تفشه الى أحد فانك أولى بترك افشائه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك أضيق قال الشاعر

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذى يستودع السر أضيق

﴿قولهم الصيف ضيعت اللبن﴾ بكسر التاء وان خاطب به مذكرا

(٢) قوله فلم يقعص قال المجد القعص الموت الوحى ومات قعصا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه اه

(٣) يقال لقى منه الامرين بكسر الراء وفتحها والمرتين بالضم أى الشر والامر العظيم قاله المجد اه

(٤) قوله وقال المنذرى فرارة بالفاء ذكره أيضا فى باب الفاء اه

مصححه

((قبل الشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما أنا فيه))

يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

((قد يدفع الشر بمثله اذا أعياك غيره))

قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهـ * ـل للذلة اذعان

وفى الشر نجاة حيـ * ـن لا ينجيك احسان

((قد قلينا صفيركم))

أصله أن رجلا كان يعتاد امرأة فكان يجيء وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم ذلك بعض بنيها فغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمى فلما أن فعلت كعادتها كواها به فجاء خلها بعد ذلك فصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت

أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم * كلبا كورهاء تقلي كل صفار

لما أجابت صفيرا كان آيتها * من قابس شيط الوجعاء بالنار

((انقضى قوى من قاوية))

الانقضاب الانقطاع أي تقطع الفرخ من البيضة أي خرج منها كما يقال برئت قايبة من قوب * يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت قايبة من قوبها فالقايبة البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوي الشيب

لهن من المشيب ومن علاه * من الامثال قايبة وقوب

أي اذا رأين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه وأما اشتقاق قوى فقال أبو الهيثم لا يعرف قاو وقوى [illegible] ولا [illegible] فرخ [illegible] وقال بعضهم أصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت [illegible] لا عكس [illegible] (قلت) يمكن أن يحمل هذا على قولهم قويت الدار اذا خلت من أهلها [illegible] مشهورتان فهي قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوى [illegible] اذا خرج [illegible] قاوية أي خالية والفرخ قاو أي خال من البيض وقوى تصغير [illegible] على مذهب [illegible] لان كل فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كقاو والصالح اذا كان اسم [illegible] واذا كان نعتا صويلح وعوير وخويلد وقيل القوى غير موجود في شعر ونثر الا في هذا المثل والله أعلم

((قد أفرخ روعه))

أي ذهب عنه [illegible] الازهري كل من لقيته من أهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما أخبرني المنذري عن أبي الهيثم [illegible] الراء [illegible] ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الروع كالفرخ في [illegible] اللغة واذا قيل أفرخ روعه أو روعه جاز أن يكون [illegible] واذا قلت قد أفرخ لا يصلح أن يكون للدعاء

((قرب طب))

[illegible] أصل المثل [illegible] يقال ان رجلا تزوج امرأة فلما هديت اليه [illegible] قالت قرب طب ويقال أيضا في هذا [illegible] الاشراف أي مشرف عليه قريب منه ومن

((قد صرحت بجذان))

ألا ان الامثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل يمثل به أول مرة ولا يغير عن صيغته في سائر الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد استدراكه وأصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعدما أسن وكان أكثر قومه مالا فكرهته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من آل زرارة ثم غزتهم بنو بكر بن وائل فنبهت زوجها فقالت الغارة فجعل يقول الغارة الغارة ويضرط حتى مات وأغاروا فأخذوها سبية فأدركهم الحي وعمرو بن عمرو في السرعان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال

أي حليليك وجدت خيرا

ألعظيم فشة وايرا

أم الشديد للعداة ثبرا

أم الذي ساق العدو سيرا

فتزوجت [illegible] إبل عمرو وكانها الليل [illegible] نداومتها [illegible] فقال [illegible] الصيف ضيعت اللبن فضربت يدها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

هو حي قريب من الطائف لبني مسلم وكالراحة لاخمر فيه (٢) يتوارى به * يضرب للامر الواضح البين
الذي لا يخفى على أحد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف

* (قد بين الصبح لذي عينين) *

بين ههنا بمعنى تبين * يضرب للامر يظهر كل الظهور

* (قد سيل به وهو لا يدري) *

ويقال أيضا قد سال به السيل * يضرب لمن وقع في شدة

* (اقدح بدفلى في مرخ ثم شد بعد أو ارخ) *

قال المازني أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تكده وتلح عليه

* (القيد والرتعة) * (٣)

قال المفضل أول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقي من الارض اذا اصطاد أرنبا فاشتواها فلما بدا يأكل منها أقبل ذئب فأقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك

لقد أوعدتني شاكر فخشيتها * ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس
ونار بموماة قليل أنيسها * أتاني عليها أطلس اللون بائس
قبائل شتى ألف الله بينها * لها حف فرق المناكب يابس
نبذت اليه حزة من شوائنا * فآب وما يخشى على من يجالس
فولى بها جذلان ينفض رأسه * كما آض بالنهب المغير المخالس

فلما وصل الى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن فقال القيد والرتعة فأرسلها مثلا وهذا كقولهم العزة المنعة والصحة والامنة

* (قد أنصف القارة من راماها) *

القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد الشداخ (٤) أن يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفرونا * فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون أن رجلين التقيا أحدهما قاري فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القاري قد أنصفتني وأنشأ يقول

قد أنصف القارة من راماها * انا اذا ما فئة نلقاها * نرد أولاها على أخراها

ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال أبو عبيد أصل القارة الأكمة وجمعها قور وزعم ابن [illegible] انه انما قيل أنصف القارة من راماها في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد أنصفهم هؤلاء اذ ساووهم في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم وفي بعض الآثار لا أخبره [illegible] قال من أنصف من نفسه وفي نسخة أيضا أشد الاعمال ثلاثة [illegible] المواساة بالمال وذكر الله تعالى على كل حال

* (قد [illegible]) * [illegible]

مثلا للامر يغيب عنه البصير به فيجري على غير وجهه وأصله ان بعض أهل حاطب بن أبي بلتعة باع بيعة غبن فيها ففسخها حاطب أو قيل لو كان حاطب حاضرا لفسخها (قولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد) يضرب مثلا للرجل يتهدد لا يتدم ويقولون ان صدق اللقاء ينبي عنك المكروه لا التهدد أي يبعد وهو من نبا ينبو وهو غير مهموز (قولهم صمي صمام وقولهم صمي ابنة الجبل) يضرب مثلا للداهية تقع فتستفظع قالوا وابنة الجبل الصدى كأنهم عنوا أن لا يسمع ذكرها وأظن أصله أن رجلا قال لآخر أي بني فلان أصابتهم داهية فرد الصدى فقال صمي ابنة الجبل أي لا تسمع هذا الخبر ولا كانت هذه الكائنة

(٢) قوله لاخمر قال الجوهري الخمر بالتحريك ما واراك من شيء يقال توارى الصيد مني في خمر الوادي قال ابن السكيت خمره ما واراه من جرف أو حبل من حبال الرمل أو شجر أو شيء قال ومنه قولهم دخل فلان في خمار الناس أي فيما يواريه ويستره منهم اه

(٣) قوله القيد والرتعة الاتساع في الخصب ومنه المثل القيد والرتعة ويحرك اه

(٤) الشداخ هو يعمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قصي [illegible] [illegible] القتلى فشدخ دماءهم [illegible] [illegible] [illegible] فالله أعلم اه

قالوا ويقال قبل الرماء يملأ الجفير أى تؤخذ أهبة الامر قبل وقوعه .

﴿قلبه ظهر المجن﴾

يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه الى ابن عباس رضي الله عنه حين أخذ من مال البصرة ما أخذ انى شركتك فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن لفراقه مع المفارقين وخذله مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من أموال الامة اختطاف الذئب الازل وابية المعزى أصح رويدا فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذى ينادى به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة

﴿قبل الرمى يراش السهم﴾

يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرماء تملأ الكنائن

﴿قد ركب ردعه﴾

يقال به ردع من زعفران أو دم أى لطخ وأثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه أى دخل عنقه فى جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله فى سنخه

﴿قد ألقى عصاه﴾

اذا استقر من سفر أو غيره قال جرير

فلما التقى الحيا أقيت العصا * ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

(وحكى) أنه لما بويع لابى العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل فأخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وأنشد

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال على بن الحسن بن أبى الطيب الباخرزى فى ضده

حمل العصا للمبتلى * بالشيب عنوان البلى

وصف المسافر أنه * ألقى العصا كى ينزلا

فعلى القياس سبيل من * حمل العصا أن يرحلا

﴿قشرت له العصا﴾

يضرب فى خلوص الود أى أظهرت له ما كان فى نفسى ويقال أقشر له العصا أى كاشفه وأظهر له العداوة

﴿قتل منقس مخبرها﴾

[illegible] كان بين رجلين مال فاقتسماه فقال أحدهما لصاحبه [illegible] هذا آخر فيرى كل واحد [illegible] يوضع فى الشره والجشع [illegible] حمل نفسه على نفسه

﴿[illegible] حرى﴾

[illegible] فتعلق بالاولى حتى تمسح صاحبها أن

يستقى

[illegible] ابنة الجبل على معنى الصخرة وقيل ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام أى لا تجيبى الراقى ولذلك قيل للداهية صماء تشبيها بالحية الصماء وقال أبو عبيدة بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة بدم ونحو ذلك عند كثرة القتل أى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت فجعلوا عدم صوتها صمما وأما قولهم فى الدعاء على الرجل أصم الله صداه فهو ما تسمعه فى الجبل اذا أنت صوت فأجابك يريدون أهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيأ فيجيب (قولهم صار الرمى الى النزعة) أى عاد الامر الى أولى القوة والنزعة واحدهم نازع وهو ههنا الشديد النزع للوتر ويقولون صار الامر الى الوزعة ومعناه قام بالامر أهل الاناة والحلم وأصل الوزع الكف وفى حديث الحسن لابد للسلطان من وزعة أى كفة يمنعون الناس عنه (قولهم صكا ودرهماك لك) وأصله ان امرأة كانت تؤاجر نفسها فاستأجرها رجل بدرهمين فلما وقعها أعجبها فجعلت تقول لا أفلح من أعجلك صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا فى القبيح يعرض عليه ويلتمس الاغراق فيه (قولهم صحيفة المتلمس) يضرب مثلا للشئ يعود ومن حديثه ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس [illegible] المنذر كان [illegible] وهما [illegible] للملك [illegible] وطرفة فجعلهما فى [illegible]

يستقى * يضرب فى الحاجة تطلب فيحول دونها حائل أى قد دخل فى أمرك داخل

﴿قد نهيتك عن شربة بالوشل﴾

الوشل الماء القليل أى قد نهيتك عن سؤال اللئيم

﴿قل خيسه﴾

قال أبو عمرو الخيس اللبن يقال فى الدعاء على الانسان قلل الله خيسه أى لبنه

﴿قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا﴾

قالوا ان أول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمى للربيع بن زياد العبسى وكان له صديقا ونديما وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النعمان وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان أحدثهم سنا وجعلوا يغدون الى النعمان ويروحون فأكرمهم وأحسن نزلهم غير أن الربيع كان أعظم عنده قدرا فبينما هم ذات يوم عند النعمان اذ جزبهم الربيع وعابهم وذكرهم بأقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على بثه وروح لبيد الشول فلما رأى أصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه فقال لهم والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم ابلا أو تخبرونى بالذى كنتم فيه وانما كتموا عنه لان أم لبيد امرأة من بنى عبس وكانت يتيمة فى حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلونى على النعمان معكم فواللات والعزى لادعنه لا ينظر اليه أبدا فخلفوا فى ابلهم قلابة الاسدى وقالوا للبيد أوعندك خير قال سترون قالوا انا نبلوك فى هذه البقلة بقلة بين أيديهم دقيقة الاغصان قليلة الاوراق لاصقة بالارض تدعى التربة (١) صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التى لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى وأقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا ألقوا بى أخا عبس أرده عنكم بتعس وأدعه من أمره فى لبس قالوا نصبح فترى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه نائما فليس أمره بشئ انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذى بما يهجس فى خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى أصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع يأكل معه فقال أبيت اللعن أتأذن لى فى الكلام فأذن له فأنشأ يقول

يارب هيجا هى خير من دعه * أكل يوم هامتى مقزعه

نحن بنو أم البنين الاربعه * ونحن خير عامر بن صعصعه

المطعمون الجفنة المدعدعه * والضاربون الهام تحت الخيضعه

يا واهب الخير الكثير من سعه * اليك جاوزنا بلادا مسبعه

نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه * مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه

ان استه من برص ملمعه * وانه يدخل فيها اصبعه

يدخلها حتى يوارى أشجعه * كأنه يطلب شيئا أضيعه

ويروى ضيعه فلما سمع النعمان الشعر أف ورفع يده من الطعام وقال للربيع أكذلك أنت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمان لقد خبث على طعامى فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابى ان لى سعة * ما مثلها سعة عرضا ولا طولا

ولو جمعت بنى لخم بأسرهم * ما وازنوا ريشة من ريش شمويلا

فابرق بأرضك يانعمان متكئا * مع النطاسى طورا وابن توفيلا

وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه فى الضبابة فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو

رغوثا حول قبتنا تدور

من الزمرات أسبل قادماها

فضرتها مركنة درور

لعمرك ان قابوس بن هند

ليخلط ملكه نوك كثير

لنا يوم وللكروان يوم

تطير البائسات ولا نطير

فاما يومهن فيوم سوء

تطاردهن بالحدب الصقور

وأما يومنا فنظل ركبا

وقوفا لا نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد ابن عم طرفة الحمام فرآه سمينا بادنا فقال له صدق ابن عمك طرفة حيث يقول فيك

ولا خير فيه غير ان له غنى

وان له كشحا اذا قام أهضما

فقال له عمرو بن بشر ان ما قال فيك شر وأنشده

* فليت لنا مكان الملك عمرو *

فقال عمرو لا أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة وخاف ان قتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين متفقين لعدكما اشتقتما الى أهليكما فخذا الى عامله كتب لهما الى أبى المنادر عامله على البحرين

(١) التربة كهمزة وبابه المحل اه

وقال لا أبرح أرضك حتى تبعث الى من يقرأ الكتاب فبعث الى غلام فقرأه فإذا فيه بقتله فألقى الكتاب في نهر الحيرة وقال حتى ترضى عنى حيث شئت ولا * تكثر على ودع عنك الاباطيلا ... الكتاب كذبا فأجابه النعمان

شرد برحلك عنى حيث شئت ولا * تكثر على ودع عنك الاباطيلا

فقد رميت بداء لست غاسله * ما جاور النيل يوما أهل ابليلا

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا * فما اعتذارك من شيء اذا قيلا

قوله بنو أم البنين الاربعة هم خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وطفيل بن مالك أبو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم أشراف بنى عامر بجعلهم أربعة لاجل القافية (٢) وسموءيل أحد أجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر وأراد بالنطاسى رجلا يقال له سرجون وابن توفيل ويروى آخر كانا نديمى النعمان

«قد اتخذ الباطل دغلا»

الدغل أصله الشجر الملتف أى قد اتخذ الباطل مأوى يأوى اليه أى لا يخلو منه * يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

«قد أحزم لو أعزم»

أى ان عزمت الرأى امضيته فأنا حازم وان تركت الصواب وأنا أراه وضيعت العزم لم ينفعنى حزمى كما قال سعد بن ناشب المازنى

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانبا

«قد بلغ منه البلغين»

أى الداهية قالت عائشة لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا البلغين (٣) ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهى العظام وأصله من البلوغ أى داهية بلغت النهاية في الشر

«قد أساوايل علينا»

الايالة السياسة أى قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى أن زيادا قاله في خطبته

«قد حمى الوطيس»

قال الاصمعى وغيره الوطيس حجارة مدورة اذا حميت لم يمكن أحدا أن يطأ عليها * يضرب للامر اذا اشتد ويروى أن النبى صلى الله عليه وسلم رفعت له أرض مؤتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمى الوطيس أى اشتد الامر

«قد قطع الدوية الناب»

الدو والدوية المفازة والناب الناقة المسنة يضرب للشيخ فيه بقية

«قد تلوّى مالكا»

[illegible] عبد الله [illegible] الاشتر النخعى سقطا عن جواديهما الى الارض [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

«[illegible]»

[illegible] وأقبل عبد المطلب ومعه ابنه

... [illegible] وذكر أنه أمر بصاحبها فقال المتلمس سلمن أيها طرفة انه أو تياح عسرو لك أمر مريب وان انطلاق بصحيفة لا أدرى ما فيها لغرور وقيل انه رأى شيخا متبرزا يأكل تمرا ويقصع قملا فقال المتلمس ما رأيت شيخا أقذر منك ولا أجهل قال وما رأيت من جهلى أدخل طيبا وأخرج خبيثا وأقتل عدوا وأجهل منى من يحمل حتفه بيده فانتبه المتلمس ودفع الصحيفة الى غلام فقرأها فقال له أنت المتلمس قال نعم فقال النجاء فقد أمر الملك بقتلك فألقى الصحيفة في نهر الحيرة وقال

فألقيتها بالثنى من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

رضيت بها في الماء حتى رأيتها * يجول بها التيار في كل جدول

وكافر اسم نهر الحيرة ومضى الى الشام وقال

أمى شآمية اذ لا عراق لنا * قوما نودهم اذ قومنا شوس

(٢) قوله وسموءيل هو بالفتح والنطاسى بالفتح والكسر قاله المجد اه مصححه

(٣) قال المجد و [illegible] في قول عائشة رضى الله تعالى عنها لعلى رضى الله تعالى عنه [illegible] البلغين [illegible] بلغت منا كل مبلغ وقد [illegible] [illegible] اه

عبد

عبد الله بن يد أن يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من أنت يافتى قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك أن تقع على وأعطيك مائة من الابل فقال

أما الحرام فالممات دونه * والحل لاحل فأستبينه
فكيف بالامر الذي تنوينه * يحمي الكريم عرضه ودينه

ومضى مع أبيه فزوجه آمنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فأتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فأرسلتها مثلا يضرب في الندم والانابة بعد الاجترام ثم قالت له أي شيء صنعت بعدي قال زوجني أبي آمنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رأيت في وجهك نور النبوة فأردت أن يكون ذلك في فأبى الله تعالى الا أن يضعه حيث أحب وقالت

بني هاشم قد غادرت من أخيكم * أمينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه * فتائل قد ميثت له بدهان (٢)
وما كل ما نال الفتى من نصيبه * بحزم ولا ما فاته بتواني
فأجمل اذا طالبت أمرا فانه * سيكفيكه جدان يصطرعان

((وقالت في ذلك أيضا))

اني رأيت مخيلة نشأت * فتلألأت بحناتم القطر (٣)
لله ما زهرية سلبت * ثوبيك ما استلبت وما تدري

((قصيرة عن طويلة))

قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة * يضرب لاختصار الكلام

((قمقم الله عصبه))

يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي وغيره معناه جمع الله تعالى بعضه الى بعض وقبض عصبه مأخوذ من القمقام (٤) وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

((القوم طبون))

ويروى ما أطبون أي ما أبصرهم قال رجل طب أي عالم حاذق وما أضبهم أي ما أحذقهم فأما رواية من روى ما أطبون فلا أعلم لها وجها لأن يقال رجل طب وأطب كما قال خشن وأخشن ووجل وأوجل ووجر وأوجر ومصلة وبكر [illegible] كونه القوم طبون

((القول ما قالت حذام))

أي القول السديد المعتد به ما [illegible] [illegible] [illegible] ما قالت [illegible] يضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل لجيم بن صعب [illegible] حذام [illegible] وكانت [illegible] حذام [illegible] فيها أوسعها الخبر

اذا [illegible] حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

ويروى فأنصتوها أي أنصتوا لها [illegible] [illegible] [illegible]

((اذا سمعت لو ناديت حيا))

يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

((قاتل نفس مخيرها))

آليت حب العراق الدهر آكله
والحب يأكله في القرية السوس
وأبى طرفة أن ينثني عن وجهه [illegible] [illegible] فقصد من الا [illegible] [illegible] حتى مات فقال المتلمس
من مبلغ الشعراء عن أخويهم
نبأ فتصدقهم بذاك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما
ونجا حذار حبائه المتلمس
ألق صحيفته ونجى كوره
وجنا محمرة المناسم عرمس
وقيل صاحبهما النعمان بن المنذر ورووا ان طرفة قال في ذلك
أبا منذر كانت غرورا صحيفتي
ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر أهون من بعض
((الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة)) الواقع في أوائل أصولها الصاد ((أصنع من سرفة))
وهي دويبة مثل العدسة تنقب شجرا وتعمل فيه بيتا من عيدان مثل نسج العنكبوت مقوم الزوايا وتدخل أطراف العيدان بعضها في بعض وتجعل فيها بابا مربعا فقال ان الناس أخذوا عمل النواويس من ذلك يقال سرفت الشجرة اذا

(٢) حيث اختلطت فالله أعلم اه
(٣) الحناتم [illegible] السود [illegible] [illegible] اه
(٤) [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] [illegible] القمقام [illegible] [illegible]

التخييل التشبيه يقال فلان يمضى على المخيل أى على غرور من غير يقين وعلى ما خيلت أى على شبهة والتاء للخطة أى يمضى على الخطة التى خيلت له أو التبسه * يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلتها أى خيلاؤها يضرب فى ذم التكبر

﴿(قبيل ما جاء الخبر)﴾

أصله أن رجلا أكل مخروتا وهو أصل الانجذان (٢) فبات يخرج منه رياح منتنة فتأذى به أهله فلما أصبح أخبرهم انه أكل مخروتا فقالوا قبيل ما جاء الخبر أى قبل اخبارك جاء الخبر وما صلة

﴿(قبل حساس الايسار)﴾

يقال حسست اللحم وحسحسته اذا ألقيته على الجمر والايسار أصحاب الجزور فى الميسر والواحد يسر * يضرب فى تعجيل الامر يقال لا فعلن كذا قبل حساس الايسار وذلك أنهم كانوا يستعجلون نصب القدور فيشتوون

﴿(قرن الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة)﴾

هذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

﴿(قرده حتى أمكنه)﴾

أى خدعه حتى تمكن منه وأصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه

﴿(قيد الايمان الفتك)﴾

يعنى الغيلة وهى القتل مكرا وفجأة (٣) وهذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

﴿(قد أصبحوا فى مخض وطب خائر)﴾

أى فى باطل

﴿(أقلل طعامك تحمد منامك)﴾

أى ان كثرته تورث الآلام المسهرة

﴿(قد أخطأ نوؤه)﴾

يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد أنواء النجوم التى كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا أى بطلوع النجم أو بسقوطه على اختلاف بين أهل اللغة فيه

﴿(اقشعرت منه الذوائب)﴾

ويقال الدوائر وهما يقشعران الاعداء اشتداد الخوف والدوائر جمع دائرة وهى حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قد قف شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان

﴿(أقصته شعوب)﴾

هى اسم للمنية معرفة لا تدخلها الالف واللام أى تبعته داهية ثم نجا قال الفراء يقال قصه الموت وأقصه أى دنا منه

﴿(أقصر لما أبصر)﴾

أى أمسك عن الطلب لما رأى سوء عاقبته

﴿(قيل للشحم أين تذهب قال أقوم المعوج)﴾

[illegible] يستغنى فيجمل ويعظم

﴿([illegible] قيد وأودى المفتاح)﴾

يضرب [illegible] تمكن [illegible] كذا لانه ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

أكلتها السرفة (أصنع من النحل) لما لها من الثقة فى عمل العسل (أصنع من تنوط) وهو طائر يعمل بين عودين عشا كالقارورة يبيض فيه (أصدق من قطاة) لان صوتها حكاية اسمها (أصدق ظنا من الالمعى) وهو الذى يظن الظن لا يخطئ وأصله من لمعان النار وتوقدها والاحوذى من لذع النار والاحوذى الجامع لما شذ من الامور وهو من قولهم حاز الشئ والاحوذى الغالب للامور من قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان (أصفى من ماء المفاصل) وهو الفصل بين الجبلين (أصفى من جنى النحل) يعنى من العسل (أصفى من لعاب الجراد) من قول الاخطل

عقارا كعين الديك صرفا كأنه
لعاب جراد بالفلاة يطير

(٢) قال المجد والانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدر للطمث وأصل الأبيض منه الاشترغاز مقطع ملطف اهـ نقله مصححه

(٣) قال الجوهرى والفتك أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات فتك وفتك وفتك مثل ودود وودود وزعم وزعم ورعم وفى الحديث قيد الايمان الفتك [illegible] اهـ نقله مصححه

الانقباض

((الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء))

قاله أكثم بن صيفي قال أبو عبيد يريد أن الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة * يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسخرة * أو كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان أعاشرهم قالوا لهيبتنا * وان أجانبهم قالوا به ملل

((اقصدي تصيدي))

((قتل أرضا عالمها)) يضرب في الحث على الطلب

أصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء قال

ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهات مالم تقتل (٢)

ويراد بالمثل أن الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه * يضرب في مدح العلم ويقال في ضده

((قتلت أرض جاهلها))

* يضرب لمن يباشر أمرا لا علم له به وأما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال (٣) وهو الجسم فكأنه ضربه وأصاب قتاله كما يقال بطنه اذا أصاب بطنه وأنفه اذا ضرب به على أنفه وكذلك صدره ورأسه وفخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال هو الجسم

ألم تعلمي يامي أنا وبيننا * مهاو يدعن الجلس نحلا قتالها (٤)

أي ناحلا جسمها

((قد ترهيأ القوم))

اذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال أبو عبيدة ترهيأ الرجل في أمره اذا هم به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله وأصل قولهم ترهيأ الحمل هو أن يكون أحد العدلين أثقل من الآخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

((قد يؤتى على يدي الحريص))

يقال أتى عليه اذا أهلكه واليد عبارة عن التصرف لان أكثر تصرف الانسان بها كأنه قيل أتت المقادير على يديه فمنعته عن المقصود ويجوز أن تكون اليد صلة فيكون قد يؤتى على الحريص أي قد يهلك الحريص * يضرب الرجل يوقع نفسه في الشر حرصا وشرها

((قد كاد يشرق بالريق))

يضرب لمن أشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب

((قد يؤخذ الجار بذنب الجار))

((قول الحق لم يدع لي صديقا)) مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي

((قد يحمل العشب ذو النبات)) يروى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه

((قد ضمن ابي بالورد)) ... هذا قريب من قولهم الصيور قد يحلب العلبة

((أصرد من جراد)) لانها لا ترى في الشتاء لقلة صبرها على البرد ((أصرد من عنز جرباء)) وذلك لانها لا تدفأ لقلة شعرها والصرد البرد ((أصرد من عين الحرباء)) قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحرباء تستقبل الشمس بعينها أبدا تستجلب الدفء ((أصرد من السهم)) والصرد ههنا النفوذ قال الشاعر

فما بقيا على تركتماني
ولكن خفتما صرد النبال

((أصرد من خارق ورقة)) والخارق النافذ يقال ذلك المتناهي الذي يخرق الورقة من ثقافته وضبطه ((أصعب من ردا الشخب في الضرع)) من قول الشاعر

صاح أبصرت أو سمعت براع
رد في الضرع ما قرى في العلاب

((أصفر من ليلة الصدر)) قدمر

(٢) قوله فهات مالم تقتل في رواية وهي أشهر فهاتها لم تقتل وأنشده بعض الظرفاء لبعض الملوك قتلت حبيب واستعذبه وهو لسيدنا حسان رضي الله عنه قبل التحريم وبعده

كلتاهما حلب العصير فعاطني
بزجاجة أرخاهما للمفصل

اه مصححه

(٣) القتال بالفتح كما في الصحاح

(٤) قال الجوهري والجلس الغليظ من الارض ومنه جمل جلس وناقة جلس أي وثيق جسيم

النماء الزيادة يقال نمى ينمو وينمي والحوري النقصان يقال حري يحري قال أبو نخيلة (٣)

مازال مذ كان على است الدهر * ذا حمق ينمي وعقل يحري

يضرب للذي له منظر من غير خبر ﴿قد يدرك المبطئ من حظه﴾

قد اشتد قواهم آخرها أولها شرا ﴿قرن الظهر للمرء شاغل﴾

أقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب

﴿قد كنت قبلك مقرورة﴾

زعم العرب أن الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقابلتها وأقعت فعل المصطلي وقالت قد كنت قبلك مقرورة * يضرب لمن يسر بما لا يناله منه خير ﴿قد ركب السيل الدرج﴾

أي صار [illegible] المعهود * يضرب لمن يأتي الأمر على عهد ويروى قد علم السيل الدرج أي علم وجهه الذي يعرفه ويمضي ﴿قد طرقت ببكرها أم طبق﴾

[illegible] أي نشب الولد في البطن ولا يسهل خروجه والبكر أول ما تلده وأم طبق (٣) السلحفاة وهي اسم الداهية * يضرب لمن لا خلاص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته إذا أتيته ليلا يعني أتت الداهية ليلا بأمر لم يعهد مثله صعوبة

﴿قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالي﴾

يضرب للمخلط ﴿قد عرفتني سدرتي وأطت﴾ (٤)

يضرب لمن يشفق ويعطف عليك ﴿قد فنى وفرج﴾

يقال فنى الرجل يفنى فنوا كدهو والدا إذا استرخى منكبه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج إذا بان وترها عن كبدها ويروى فرج وفرج (٥) * يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما

﴿قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء﴾

قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة [illegible] في الجاهلية وكان من حديثهما أن رجلا من بني عبس يقال له قرواش بن [illegible] أحشيه في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء أجود وقال [illegible] عشرا إلى عشر وأتى قرواش قيس بن زهير فأخبره فقال له قيس [illegible] الموت لقدرهم على الناس في أنفسهم وأنا نكد آباء [illegible] قيس ويلك ما أردت إلا أشأم أهل بيت والله لتشعلن [illegible] الرهان عن صاحبي فقال [illegible] فقد عرفته لي وعرفته [illegible] وتزايدا حتى بلغ به قيس مائة [illegible] ثم قال قيس وأخيرك بين ثلاث [illegible] قال قيس فإن الغاية مائة غلوة والسبق

المضمار

الفهما رومنتهى الميطان أي حيث يوطن الخيل للسبق قال نغرابهم رجل من محارب فقال وقع البأس بين ابني بغيض فضمروهما أربعين ليلة ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد (٢) وهي ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا في دلاء وجعله في شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فسمى ذلك الشعب شعب الحيس لهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل يقال له زهير بن عبد عمرو وأمرهم ان جاء داحس سابقا أن يردوا وجهه عن الغاية وأرسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع اياس فذهبت مثلا ثم أجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجلد أي يتعدينه الى الوعث (٣) والخبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جرى المذكيات غلاب ويقال غلاء كما يتغالى بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الفتية وثب زهير فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد

هم فخروا علي بغير فخر * وردوا دون غايته جوادي

فقال قيس يا حذيفة أعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخداع من أجرى من مائة فذهبت مثلا فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما أردت أن يقال سبق حذيفة وقد قيل أفأدفع اليه سبقه قال نعم فدفعه اليه [illegible] على السبق ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة وقالا قد رأى الناس سبق جوادنا وليس كل الناس رأى أن جوادهم لطم فدفعك السبق تحقيق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه أقصر مدة وأقل حمدا من أن يرد قال لهما ويلكما أراجع فيهما متندما على ما فرط عجزوا فما زالا به حتى ندم فبعث ابنه ندبة بن عمرو وحذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابته في [illegible] نحن ندعي في العرب ظلوما فقال أما اذا تكلمت فلا بد من أخذه ثم بعث حذيفة ابنه أبا قرفة الى قيس [illegible] فلم يصادفه فقالت له امرأته هر بنت كعب ما أحب أنك صادفت قيسا فرجع أبو قرفة الى أبيه فأخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه ورجع قيس فأخبرته امرأته الخبر فأخذ قيس زفرات ثم قال متقلبا ولم ينشب أبو قرفة أن رجع الى قيس فقال يقول أبي أعطني سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية أبي قرفة مائة عشراء فقبضها حذيفة وسكن الناس فأنزلها على النفرة حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهي قريب من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امرأة فأتاها فبنى بها وأخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله ففي ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالك * عقيرة قوم ان جرى فرسان

فليتهما لم يجريا نصف غلوة * وليتهما لم يرسلا [illegible]

فأتت بنو جذيمة حذيفة فقالت بنو [illegible] زهير لمالك بن حذيفة [illegible] أبي حارثة المزني على حذيفة [illegible] ردوا [illegible] الابل بأعيانها ولا أرد النسل [illegible]

يود [illegible] ان لم يحارب قومنا * وفي الحرب [illegible]

[illegible] ولا يخشى [illegible] * [illegible]

فيا ابن [illegible] * ولا [illegible]

[illegible] * [illegible]

= تفسيره ((اصول من جمل)) قالوا الصول ههنا العض يقال صال الجمل وعقر الكلب ((أصبر من ذي ناغط)) يعني الجمل ينغط بوضع الحمل عليه وهو أحمل كركرته وهو على ذلك يصبر والمثل لسعد بن أبان بن عيينة بن حصن وقدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال

أصبر من ذي ضاغط معرك

ألقى بواني صدره للمبرك

((أصبر من عود بجنبيه جلب)) العود المسن من الابل والجلبة الجرح يندمل أعلاه وفي باطنه فساد والمثل لحصين بن قيس بن أشيم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال

أصبر من عود بجنبيه جلب

قد أثر البطان فيه والحقب

((أصبر من ضب)) لما هو فيه من الشظف واليبس ((أصبر من

(٢) الاصاد [illegible] ردهة [illegible]

(٣) قوله الوعث قال الجوهري هو [illegible] الرمل [illegible] يشق على من يمشي فيه [illegible] القوم أي وقعوا في الوعث [illegible]

(٤) الاول [illegible] والشدة [illegible]

قال وكان الربيع بن زياد يومئذ جاوراً في فزارة عند امرأته وكان مشاحناً لقيس وبدرعه ذي النور كان الربيع لبسها فقال ما أجودها أنا أحق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبون الربيع بن زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

ألم يأتيك والأنباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد
ومحبسها الذي القرشي تشرى * بأفراس وأسياف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل جاركم قالوا اصدناه قال الربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما أدري ما هو قالوا اقتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا ولولا أنك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلاثا فقالوا لك ثلاثة أيام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه وأتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس أمة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء (٢) والقصد لتنظر أمحارب هو أم مسالم فأتته امرأته تعرض له وهي على طهر فدحرها (٣) وقال لجاريته اسقيني فلما شرب أنشأ يقول

منع الرقاد فما أغمض حاري * جلل من النبا المهم الساري
من كان محزوناً بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسراً يندبنه * يلطمن أوجههن بالاسحار
أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فأتت رعية قيساً فأخبرته خبر الربيع فقال أنت حرة فأعتقها وقال وثقت بأبي منصور وقال قيس

فان تك حربكم أمست عواناً * فاني لم أكن ممن جناها
ولكن ولد سودة أرثوها * وحشوا نارها لمن اصطلاها
فاني غير خاذلكم ولكن * سأسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم قاد بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب الى بني فزارة ورئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل أرطاة أحد بني مخزوم من بني عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضماً ونفراً ممن لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن * للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم القهما دمي
ان يفعلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم

(وقال) ولقد علمت اذا التقت فرساننا * بلوى المريقب ان ظنك أحمق

(يوم ذي حسي)

ثم ان بني ذبيان تجمعوا لما أصاب بنو عبس منهم من أصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافوا بذي حسي وهو وادي الهباءة في أعلاه فهزمت بنو عبس واتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة ويقال بسيقة فقالوا التغاني أو تقيدونا فأشار قيس على الربيع بن زياد أن يعاكرهم وخاف ان قاتلوهم أن لا يقوموا لهم وقال انهم ليسوا في كل حين يتجمعون وحذيفة لا يستنفر أحد الاقتداره وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من أبنائنا فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذين نضعهم على يديهم وان هم قتلوا الصبيان فهو أهون من قتل الآباء وكان رأي الربيع منابذتهم فقال يا قيس أتنفخ سحرك وملأ جنفهم صدرك وقال الربيع

أقول ولم أملك لنفسي نصيحة * أرى ما أرى والله بالغيب أعلم
أتبقي على ذبيان من بعد مالك * وقد حش جاني الحرب ناراً تضرم

وقال

نار) لأنه يحمل الحمل الثقيل مثل البعير وليس في الحيوان أصبر من الجمل والحمار (أصح من عير أبي سيارة) وهو رجل من عدوان كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من مزدلفة الى منى أربعين سنة وهو أول من سن الدية مائة من الابل وقد ذكر حديثه في كتاب الاوائل (أصب من المتمنية) وهي فريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج فتى من بني سليم وهي اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول

الا سبيل الى خمر فاشربها
أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

فسير عمر نصراً الى البصرة فنزل على مجاشع بن مسعود فعشق امرأته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعاً فأخرجه فنزل على بعض المسلمين فمرض من حبها مرضاً شديداً فقتل

(٢) الكفاء ككتاب سترة من أعلى البيت الى أسفله من مؤخره أو الشقة في مؤخر الخباء أو كساء يلقى على الخباء حتى يبلغ الارض قاله المجد وقال أيضاً القصدة بالكسر القطعة مما يكسر الجمع كعنب اه

(٣) قوله فدحرها قال المجد الدحر الطرد والابعاد والدفع كالدحور وفعلهن كجعل وهو داحر ودحور اه وفي نسخة فزجرها اه

وقال قيس يا بنى ذبيان خذوا من اخوانكم ما طلبوا منكم وقد رضينا كم الى أن تنظروا فى هذا فقد ادعيتم ما نعلم وما لا نعلم ودعونا حتى تبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا الرهان عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا أن تكون الرهان عند سبيع بن عمرو الثعلبى فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيدان احتفظت بهؤلاء الاغيلمة وكانى بك لو قدمت أتاك خالك حذيفة وكانت أم مالك أخت حذيفة يعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها أبدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكى ويقول هلك سيدنا فلما هلك طاف بمالك وعظمه ثم قال أنا خالك وأسن منك فادفع الى هؤلاء الصبيان يكونون عندى الى أن ننظر فى أمرنا فانه قبيح أن تملك على شيأ ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده أتى بهم اليعمرية وهو ماء بواد من بطن نخل وأحضر أهل الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضا ويقول له ناد أباك فينادى أباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه ذلك والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بنى عبس أتوهم باليعمرية فقتلت بنو عبس من بنى ذبيان اثنى عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعركى ابن عميرة وقال عنترة فى قتل عركى

سائل حذيفة حين أرش بيننا * حربا ذوائبها بموت تخفق

واسأل عميرة حين أجلب خيلها * ركضا غرين بأى حى تلحق

((يوم الهباءة))

ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جفر الهباءة (٢) فى يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة يحرق ركب الخيل فخذيه وكان ذا خفض فلما تحاجروا أقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباءة ليتبردوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل محرق الخيل نازه وانه مستنقع الآن فى جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم فنهضوا وأتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعل (٣) وانحدر فى الجفر فقال حمل بن بدر من أبغض الناس اليكم أن يقف على رؤسكم قالوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعنى الصبية وفى الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة أن لن يدعهم فنهر حملا وقال اياك والمأثور فى الكلام وقال حذيفة بنو مالك بمالك وبنو حمل بذى الصبية ونرد السبق قال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتنى لا تصطلح غطفان أبدا قال قيس أبعدك الله قتلك خير لغطفان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هنى من خلف حذيفة فقال له بعض أصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن أنه سيشكر ذلك له قال خلوا بين قرواش وظهرى فنزع له قرواش بمعبلة (٤) فقصم بها صلبه وابتدره الحرث بن زهير وعمرو ابن الاسلع فضرباه بسيفيهما حتى ذففا عليه وأخذ الحرث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف مالك بن زهير أخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها فى فمه وجعلوا لسانه فى استه ورمى جنيدب بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بنى بدر فأحل به نذره وقتل مالك بن الاسلع الحرث بن عوف بن بدر بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير يرثيه

تعلم أن خير الناس طرا * على جفر الهباءة لا يريم

فلولا ظلمه ما زلت أبكى * عليه الدهر ما طلع النجوم

به أهل البصرة فقالوا أدعص من التمنى ولم يزل يتردد فى مرضه حتى مات وروى فى خبره غير ذلك وقد استقصيناه فى كتاب الاوائل

((أصغر من وصع)) وهو طائر صغير ويجمع على وصعان وقد ذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه أيضا

((الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله ضاد))

((قولهم ضرب اخماس لاسداس)) يضرب مثلا فى المماكرة والخداع وأصله فى أوراد الابل وهو أن يظهر الرجل أن ورده سدس وانما يريد الخمس وأنشد ثعلب

اذا أراد امرؤ مكرا جنى عللا * وظل يضرب اخماسا لاسداس

قال وهؤلاء قوم كانوا فى ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا لترجعوا

(٢) قال الجوهرى فى فصل الجيم الجفر البئر الواسعة لم تطو ومنه جفر الهباءة وهو مستنقع ببلاد غطفان اه

(٣) قوله فبعل فى القاموس بعل بأمره كفرح دهش وفرق وبرم فلم يدر ما يصنع فهو بعل اه وفى نسخة بعر اه مصححه

(٤) المعبلة كمكنسة النصل العريض الطويل كما فى القاموس اه

ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغي مرتعه وخيم (٢)
أظن الحلم دل علي قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم
ألاقي من رجال منكرات * فأنكرها وما أنا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسوني * فمعوج علي ومستقيم

وقال ربيع بن زياد [illegible]

وان قتيل [illegible] في [illegible] * [illegible] ان عاد الظلم ظالم
متى تقرؤا [illegible] * وتعرف [illegible] عنها الخواتم
وان تسألوا عنها [illegible] * ينبئك عنها من رواحة عالم

وفي ذلك عقيل بن علقة على عويف القوافي حين هاجاه فقال

ويوقد عوف للعشيرة نارها * فهلا على جفر الهباءة أوقدا
وان على جفر الهباءة هامة * تنادي بني بدر وعارا مخلدا
وان أبا ورد حذيفة مثفر * بأير على جفر الهباءة أسودا

وقالت بنت مالك بن بدر ترثي أباها

اذا هتفت بالرقمتين حمامة * أو الرس فابكي فارس الكتفان
أحل به أمس [illegible] * وأي قتيل كان في غطفان

((يوم الفروق))

فلما أصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو عبس أن لا مقام لهم بأرض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون أخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة [illegible] فنزلوا اليمامة زمينا فرقيس ذات يوم مع قتادة فرأى قعنا فضربه برجله [illegible] قد أورثت مخافة هذا المصرع ثم لم تنشل منه فلما سمعها [illegible] فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا بهجر بني سعد بن زيد مناة ابن تميم فمكثوا فيهم [illegible] بني سعد أتوا [illegible] هجر فقالوا هل لك في مهرة شوهاء وناقة حمراء وشاة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غار وتغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فأجابهم وفي بني عبس امرأة من سعد ناكح فيهم فأتاها أهلها ليضموها وأخبروها الخبر فأخبرت به زوجها فأتى قيسا فأخبره فأجمعوا على أن يرحلوا الظعائن وما قوي من الاموال من أول الليل [illegible] في [illegible] فلا [illegible] طعمهم عن منزلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الظعن [illegible] الفروق [illegible] هجر نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشغلوهم حتى تجعل الظعن ففعلت ذلك وأغارت جنود الملك مع بني سعد وجه الصبح فوجدوا الظعن قد أسرين ليلتهن ووجدوا [illegible] حلاء [illegible] القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فمضوا حتى [illegible] الظعن [illegible] ثم [illegible] حتى قالت بنت قيس لقيس يا أبت أتسير الارض فعلم ان قد [illegible] أن يتبعوا [illegible] وفي ذلك يقول عنترة

[illegible] الفروق [illegible] * طرق عنها مشعلات غواشيا
[illegible] * [illegible] حتى تهزوا العواليا
ثم [illegible] * [illegible] باقيا
[illegible] * عيينة أي [illegible] يوما مخازيا

[illegible] ويقال لهما ابنا ضمام فكانوا [illegible] فأغاروا على بني حنظلة واستاق رجل

من

الى أهليكم فصارت مثلا في كل مكر وأنشد ابن الاعرابي

وذلك ضرب أخماس أريدت
لاسداس عسى أن لا تكونا

ويقال للذي لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب أخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكروه جدير أن يقع فيه ((قولهم ضرب في جهازه)) يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم وأصله في البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوائمه فيفزع فيذهب في الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن المودة ويطرحها والاول أجود عندي وفي معناه ضرب في قتبه وقال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم ((قولهم ضرب جروته على الامر)) أي وطن نفسه عليه ولا ينبغي له الانثناء عنه والجروة اسم من أسماء النفس وكذلك الفروق والفرونة والحوباء والقتال بالتخفيف يقال أصحبت فرونته أي أطاعته نفسه وانقادت له قال الشاعر

فضربت جروتها وقلت لها اصبري
وشددت في ضيق المقام ازاري

((قولهم ذهب رويدا)) معناه ارفق بالامر وقد مضى تفسير رويدا وضع من الفعل وهو تصغير

(٢) قوله [illegible] في بعض النسخ [illegible]

من بني عبس امرأة من بني حنظلة في يوم فاتطأ حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بني ضبة ارفق بها فقال العبسي انك بها لرحيم فقال الضبي نعم فأهوى العبسي اليه فجزها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقتهم عبس فخرجت تريد الشأم وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشأم فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى أن يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يابني عبس حالفوا قومًا في صبابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احتجتم أن يقوموا بنصرتكم قامت بنو عامر فحالفوا معاوية بن شكل فكثوا فيهم ثم ان شاعرا يقال انه عبد الله بن همام أحد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
بما انتهكوا من رب عدنان جهرة * وعوف يناجيهم وذلكم جلل
فاصبحتم والله يفعل ذاكم * يعزكم مولى مواليكم شكل

فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله أفسد علينا حلفنا فخرجوا حتى أتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب أنا حالفنا كم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فتهايجوا في شأن ابن الجون فقتله رجل من بني عبس بعدما كان أعتقه عوف ابن الاحوص فقال عوف يابني جعفر ان بني عبس أدنى عدو كم انما يجمعون كراعهم ويحدون سلاحهم ويأسون قروحهم فأطيعوني وشدوا عليهم قبل أن يندملوا وقال

واني وقيسا كالمسمن كلبه * تخدشه أنيابه وأظافره

فلما بلغ ذلك بني عبس أتوا ربيعة بن قرط أحد بني أبي بكر بن كلاب فجاوروه فقال في ذلك قيس

أحاول ما أحاول ثم آوى * الى جار كجار أبي دواد
منيع وسط عكرمة بن قيس * وهوب للطريف وللتلاد
كفاني ما خشيت أبو هلال * ربيعة فانتهيت عن الاعادي
تظل جياده يسرين حولي * بذات الرمث كالحدأ العوادي

((يوم شواحط))

ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم مرء عبس في يوم شعواء وفي يوم آخر فأسر طلحة بن سنان فرواش بن هني فتسبه فكنى عن نفسه فقال أنا رجل من أصحابكم ثم خرج من أهله فلما انتهى الى أدنى البيوت عرفته امرأة من أشجع أمها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت انزل بها اني أرى أباشريح قال ومن أبو شريح قالت فرواش بن هني [illegible] طلحة بن سنان قال ومن أين تعرفينه قالت يقع أبا وهو يرى أبو ... [illegible] أتى خزيم بن سنان فقال أخبرني امرأة أن أسير طلحة أحد بني فرواش بن هني [illegible] فأخبره فقال لا تعرض على أسيري [illegible] كلاب بها وأتو ... فقال طلحة [illegible] ففتشوه فوجدوا الذي ذكر [illegible]
ثم حملته عبس [illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
كانت فروض [illegible] كيل الصاع بالصاع

معن هو ابن مازن بن فزارة ولم يزل عبس في بني عامر حتى غزا عبس من بني عامر يوم شواحط [illegible]

النهار وأصل المثل في رعي الابل ضحى والضحاء للابل بمنزلة الغداء للانسان ((قولهم ضغث على ابالة)) يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجرزة والحزمة واحد قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤاله
ضغث يزيد على ابالة

والذؤالة الذئب واشتقاقه من الذألان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على نعمه ((قولهم ضل دريص نفقه)) يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتعتاص الحجة عليه بعد أن كان قد هيأها فنسي وخلط والدريص تصغير درص وهو ولد الفارة وهو اذا أخرج من جحره لم يهتد اليه تقول ضللت الدار وكل شيء لم يزل عن مكانه تقول فيه ضللت وأضللت الدرهم والشاة وما أشبه ذلك وأصل الضلال الهلاك وفي القرآن ذكره أئذا ضللنا في الارض أي هلكنا [illegible] ((قولهم ضرب به ضرب غرائب الابل)) يضرب [illegible] الظلم بيده من أنواع المكروه وأصله في الابل ترد [illegible] [illegible] ((قولهم [illegible])) [illegible] الشيء وصبر [illegible] التي لا تطيب

ذبيان فأسر منهم ناس أحد هم أخو حنبص الضبابي أسره رجل من بني ذبيان فلما نفدت أيام عكاظ استودعه يهوديا خمارا من أهل تيماء فوجده اليهودي يخلفه في أهله فأجب مذاكيره فمات فوثب حنبص على بني عبس فقال ان عطفان قتلت أخي فدوه فقال قيس ان يدي مع أيديكم على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودي مع امرأته فقال حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فالموت في غطفان خير من الحياة في بني عامر وقال

لحا الله قوما أرشوا الحرب بيننا * سقونا بها مرا من الماء آجنا

وكانوا ذا الحصين ان كان ظالما * وان كنت مظلوما وان كان شاطنا

فهلا بني ذبيان أمك هابل * رهنت خيف الريح ان كنت راهنا (٣)

فلما ودت عبس أخا حنبص خرجت حتى نزلت بالحرث بن عوف بن أبي حارثة وهو عند حصن بن حذيفة فجاء بعد ساعة من الليل فقال هؤلاء أتيناك ينتظرونك فقال بل أنا ضيفهم فحياهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما هو فأقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم [illegible] فقال طرقت في حاجة [illegible] وعبس [illegible] في منزلي قال حصن صالحوا قومكم أما [illegible] عبس [illegible] أدركت دماءهم ويقال [illegible] ذبيان فقالا أنعم ظلاما أبا [illegible] الا أرد أن تأتي أباك فتعيننا عليه [illegible] فقال لابيه هذه عبس قد عصبت بك ورجاء أن تلائم [illegible] قال مرحبا [illegible] أن تثوب وللأرحام أن تتقي انى لا أقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد [illegible] فأتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم قال [illegible] ثم خرج معهم حتى أتوا سنانا فقال له حصن [illegible] عشيرتك [illegible] وانى ساعينك فاجتمع بنو مرة فكان أول من سعى [illegible] هاشم بن حرملة الذي يقول فيه القائل

[illegible] هاشم بن حرملة * [illegible] اليعمله

[illegible] * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

(يوم قطن)

ولما حل الحمالات وتراضى [illegible] اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يجلي فرسه وهو آخذ [illegible] فقال لا يمسح بن زياد على عهد حصين بن ضمضم منذ عشرين [illegible] وان في لسانه حبسة فقام يكلمه فجعل [illegible] يكلمه حتى اذا أمكنه جال في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل أن يأتي [illegible] فقتله [illegible] ضمضم وكان عشرة [illegible] وكان حصين آلى أن لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بأبيه [illegible] عبس [illegible] لا نصالحكم ما بل بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتناهض [illegible] فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوالي [illegible] يوم فرسه ويقول ان أبا [illegible] أبا يزيد ان ابنه [illegible] لابي يحيان مائتي [illegible] يقول خارجة بن سنان

[illegible] وكنت دعي الى الخيرات أطوارا

فاعلى الحلب فهي ترغو اذا حلبت يقول انها مع الضجر والتمنع تحلب العلبة أي مل ء العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه وقولهم مع الملواطئ [illegible] هم صائب ((قولهم ضرح الشموس ناجزا بناجز)) الضرح الرمح ضرحه اذا رمحه قال الراجز

* يضرح ما يضرح مالا يضرح *

يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماءهم كأنهم أسرعوا فيها ((قولهم الضبع تأكل العظم ولا تعرف قدر استها)) يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة وذلك ان الضبع اذا أكلت العظام عسر عليها الخرء فتوعر هذا قول بعضهم

ولا تحسد الكلب أكل العظام فعند الخراءة ما ترحمه

((الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة)) [illegible] الضادوأ [illegible] مشهور وقد [illegible]

((أشبع من [illegible])) [illegible] قول مسلم بن [illegible] وانى واسمعيل يوم فراقه لكالغمد يوم الروع [illegible] النصل

(٣) [illegible]

اعتبت

أعتبت عنهم أبابحات أرسنها * ووداودهما كمثل [illegible] ابكارا

وكان الذى ولى الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بنى ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان أما اذا سبقنى هذان الشيخان الى الحمالة فهم الى أضل والطعام والحملان والسلم وحمل وكان أحد الثلاثة يومئذ فصدروا على الصلح بعدما امتدّ الحرب بينهم سنين قال ابن الزرج ودومى أربعين سنة * يضرب مثلا للقوم وقعوا فى الشر يبقى بينهم مدة

﴿قد وقى طرفاه﴾

يضرب للذى ذل وضعف عن أن يتم له أمر قال ابن السكيت قال النجاشى

وان فلانا والامارة كالذى * وقى طرفاه بعدما كان أجدعا

قال يعقوب يعنى عليا رضى الله عنه أى لا يتم له امارة كا أن الذى جدعت أذناه لا تنبتان ولا تعودان كما كانتا وكان جلده فى شرب الخمر فى رمضان ثم زاده عشرين بعد هذه العلاوة قال هذا بجراءتك على الله تعالى فى هذا الشهر ثم هرب الى معاوية رضى الله عنه

﴿قدت سيوره من أديمه﴾

قال أبو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من أديمين اختلفت واذا قدت من أديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر * وقدت من أديمهم سيورى * يضرب للشيئين يستويان فى الشبه

﴿أقرّ صامت﴾

يضرب للرجل يسأل عن شئ فيسكت فهى أقر من صمت عن لا ومسلم يكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها

﴿قرّفى ثوب لا ليلى﴾

أى ذهاب القر يريدون أن البرد يذهب عنهم اذا تحت الابل وانما يتنزحون فى الربيع لان الابل تتم فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء

﴿القريحة بصدى بها الفرح﴾

القريحة البئر أول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها و [illegible] العطش

* يضرب لمن يتعب فى جمع شئ ثم [illegible]

[illegible]

البدن جمع بدن وهو الرجل [illegible] واحد جمع [illegible] يضرب لقوم اجتمعوا فى أمر ولا رئيس لهم

[illegible]

يقال للعادة التى تصم أقتاب الابل [illegible]

ولمن يعجز عن كتمان سره أيضا

[illegible]

القمقامة الصغير من القردان والبائس من [illegible] وهو قولهم رب للضعيف الذليل يحتك بالقوى يعزير

[illegible]

الاقراب [illegible]

[illegible]

والمذهب [illegible]

﴿أقرم من عرى الجنب من [illegible]﴾

﴿أضيع من دم سلاغ﴾ هو رجل من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاغ جبار والجبار الذى لا ارش فيه ومنه العجماء جبار ﴿أسأل من موؤدة﴾ وهى الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا أثقله لانها تثقل بالتراب وفى القرآن الكريم ولا يؤده حفظهما والضلال ههنا من قول الله تعالى أئذا ضللنا فى الارض وهو الهلاك ﴿أضل من ورل ومن حسل ومن ولد اليربوع﴾ لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية فى الضب والورل والديك ﴿أضل من يد فى رحم﴾ قيل هى يد الجنين وقيل يد الناتج ﴿أضبط من ذرة وعلة﴾ لانهما يجران النواة وهى فى الوزن اضعافهما ﴿أضبط من عائشة بن عثم﴾ وهو رجل من بنى عبشمس ابن سعد وكان يسقى ابله يوما فأنزل أخاه فى الركية ليمضه وزدحمت الابل فهوت بكرة فى البئر فأخذ [illegible] ثم [illegible] أضوأ من ابن [illegible] الصبح وذكاء شمس غير مصروفة

﴿الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله طاء﴾

* قوله [illegible] البطن هى الامعاء [illegible] الاصمعى [illegible] وتصغيرها [illegible] اه

القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة ليسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول نفلاح (١) بن حزن * ليس بجنبي أسدة الدرق * يعني أنه نقي مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

﴿الاقوس الاحبى من ورائك﴾

قال الاقوس الشديد الصلب والاحبى الافعل من حبا يحبو حبوا وهذان من صفة الدهر لانه رصد أن يهجم على الانسان كالحابي يحبو ليثب متى وجد فرصة (قلت) الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما أشرت اليه ويجوز أن يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعني أن الدهر الاصلب الذي لا يليه شئ والذي يحبو ليثب من ورائك أي أمامك * يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بوائقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب أمامك

﴿قد جانب الروض وأهوى للجرل﴾

يقال أهوى له أي قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة * يضرب لمن ترك الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تجنب روضة وأحال يعدو

﴿أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم﴾

أراد ذوي الهيئات أصحاب المروءة ويروى ذوي الهنات بالنون جمع الهنة وهي الشئ الحقير أي من [illegible] عثرته أو صغرت ذنوبه فأقيلوها

﴿استقدمت رحالتك﴾

الرحالة سرج من جلد ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت * يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر

﴿قد تؤذيني النار فكيف أصلى بها﴾

يضرب لكل ما يكره الانسان أن يراه أو يفعل اليه مثله

﴿[illegible] لا تكون وحدي﴾

[illegible] فساد الاديم [illegible] صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ [illegible] وأي لا تنفرد هذه الخصلة بل تقترن بها [illegible]

﴿[illegible] الشناظ لوركين﴾

[illegible]) يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم قد بلغ السيل الزبى

﴿قد أوضعت منذ ساعة﴾

[illegible] حاجته وهم [illegible] بعد

﴿[illegible] من [illegible]﴾

﴿[illegible] الامور بعد مارمج﴾

[illegible]

﴿[illegible] المتمني الخيبة﴾

[illegible]

يقال

﴿قولهم طويته على بلالته﴾ يقال طويته على بلالته وعلى بلاله وبلالة معناه احتملت أذاه واغضيت على مكروهه وأصله ان أصحاب المواشي اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهي مبتلة وتركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمال الاذية الرجل لبقية وداد عنده أو لما تتفرس من احتياجه الى حسن الحال [illegible] ويقال أيضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته اذا [illegible] ولم تسلم عليه قال الشاعر

وإني اذا ما الخليل طويته
كطي [illegible] ثم قال له نشري

* قوله الفلاح [illegible] قال الجوهري وفلاح بالضم اسم شاعر وهو فلاح بن حزن [illegible] قال

[illegible]

[illegible]

يقال قصرك أن تفعل كذا وقصاراك (٢) أن تفعل كذا وقصاراك بضم القاف أى غايتك يضرب لمن يتمنى المحال

﴿قرينك سهمك يخطئ ويصيب﴾

يضرب فى الاغضاء على ما يكون من الاخلاء

﴿أقبح أثر بين الفرس والمرأة﴾

يحكى أن عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطى فيه أرزاقهم فعرض عليه رجل بفرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمى ويسمنون بها أكفال نسائهم فقال الرجل لو رأى الأمير كفلها لاستسمن كفل دابتى فضحك عمرو وأمر له بصلة وقال [illegible]

﴿اقلب قلاب﴾

قاله عمر رضى الله عنه وهذا مثل يضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها قال أبو الندى فى أمثاله يقال أحمق من عدى بن جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وافدا على الملوك وفد على النعمان ومعه أخوه عدى فقال النعمان يا زهير ان أمى تشتكى فبم تداوى فساوكها فالتفت عدى فقال دووها بكمرة فقال النعمان لزهير ما هذه قال هى الكمأة أيها الامير فقال عدى اقلب قلاب ما هى الا كمرة الرجال (قلت) ووجدت بخط الازهرى هذا المثل مقيدا اقلب قلاب وقال عدى اطلبها كمرة حارة فغضب الملك وهم بقتله فقال زهير انما أراد أن ينعت الكمأة [illegible] وقال لأخيه عدى انما أردت كذا فنظر عدى الى زهير فقال اقلب قلاب فأرسلها مثلا

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أقصف من بروقة﴾ ٣

البروق نبت خوار قال جرير

٣ كأن سيوف التيم عيدان بروق * اذا نضيت عنها لحرب جفونها

﴿أقود من ظلمة﴾ (٤)

هى امرأة من هذيل وكانت فاجرة فى شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى أقعدت ثم اتخذت تيسا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت انى أرتاح الى نبيبه (٥) على ما بى من الهرم وسئلت من أنكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة بأسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم أشعب الطماع من مدينة بغداد فى أيام المهدى تلقاه أصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حدثنى سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله قال خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما [illegible] نسى احداهما سالم ونسيت الاخرى فقالوا له حدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت طلحة [illegible] عجائزنا (٦) تقول اذا أنا مت فاحرقونى بالنار ثم اجمعوا رمادى فى صرة [illegible] فانهم يجتمعون لا محالة وأتوا به الى [illegible] على أحراح [illegible] ما عشن وقال ابن يسار الكواعب يضرب بظلمة المثل

بليت بوهاء ذعرة ٧ * تكاد [illegible]

[illegible] * وأقود [illegible]

٨ [illegible] * [illegible]

((قولهم الطعن يظأر)) يضرب مثلا للبخيل يعطى على الرهبة يقول اذا خافك أن تطعنه عطف عليك فى [illegible] ومثله قول الشاعر

والا [illegible] ابن عمرو بن مرثد

[illegible] عصب بحرب

ويظأر بعض ومنه [illegible] الدابة [illegible] ((قولهم طمع مرقة)) قال الاصمعى مرقة رجل وطمع معناه أفرط فى الامر وجاوز فيه الحد [illegible] مرقة ويجعل مثلا فى [illegible] وأصله [illegible] الى أسد [illegible] فقال [illegible] فالوا أكلناه [illegible] حديث

٢ [illegible] وقصارك بالفتح [illegible] أى [illegible] اه

٣ قال [illegible] البروق [illegible] الواحدة بروقة [illegible] أشكر من بروقة لانها [illegible] اذا رأت [illegible] اه

٤ قال [illegible] ظلمة بكسر [illegible] وذكروا [illegible]

٥ قال [illegible]

٦ [illegible]

٧ [illegible] اه

٩ [illegible] الواحدة [illegible] اه

(أقوى من نملة)

يقال انه ليس شئ من الحيوان يحمل وزنه حديدا (٣) الا النملة وتجر نواة التمر وهى أضعافها وزنة وكذلك الذرة تحمل أضعافها والوزن به

(أقصر من غب الحمار وأقصر من ظاهرة الفرس)

ويقال أيضا [illegible] الحمار لا [illegible] على الماء أكثر من غب لا يرابع والفرس لابد له من أن يسقى كل يوم [illegible] الخمس [illegible] ثم سدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم [illegible] لانهم لا يطيقون فى القيظ أكثر منه والابل فى القيظ [illegible] على أطول منه وهو شديد على الابل

(أقصى من الدرهم)

هذا من قول الشاعر

لم يدن خاجة فى حاجة * أقصى من الدرهم فى كفه

(أقطع من جلم وأقد من شفرة)

هذا أيضا من قول الشاعر

أقد لعمالك من شفرة * وأقطع فى كفها من جلم

(أعود من مهر)

وذلك لان المهر ذا قيد عارض قائده وسعه وهذا [illegible] من المعول قال أبو الندى لانه (٣) ساق راحلة صاحبه

(أقود من ظلمة)

لان الظلام يستر كل شئ والعرب [illegible] شيئه [illegible] كل شخص ولقيته حين يقال أخولك أم الذئب

(أقود من ليل)

هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليل من تواصله * فالشمس نمامة والليل قواد

(أقود من مغبأة)

هى خرقة الحائض والاعتناء [illegible] أعمات [illegible] وأما قرنهم أقفط (٤) من تيس البياع فقد مر ذكره فى [illegible] عندقوله [illegible] من تيوس البياع

[illegible]

(أقرش من المجبرين)

[illegible]

[illegible] شاز عم أبو عبيدة أنهم أربعة [illegible] ثم نوفل ثم المطلب بنو [illegible] بين وذلك أنهم [illegible] جبلا من ملوك الشام [illegible] عبد شمس جبلا من [illegible] نوفل جبلا من ملوك [illegible]

الفرس

ذلك ان نفرا اصطحبوا فزارى وتغلبى وكلابى فصادوا حمارا فمضى الفزارى فى حاجة فطبخا وأكلا وخبأ للفزارى جردان الحمار فلما رجع قالا خبأنا لك فاقبل يأكل ولا يكاد يسيغ وجعلا يضحكان ففطن فقال أكل شواء العير جوفان وجوفان الحمار جردانه ثم أخذ السيف وقام اليهما وقال لتأكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل فأبى فضرب بها رأسه فقال الآخر طاح مرقة فقال الفزارى وأنت ان لم تلقمه أراد تلقمها فلما ترك الالف ألقى الفتحة على الميم كما قيل ويلام الحيرة وأى رجال به أى بها فعيرت فزارة بأكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبة وهم ثلاثة هذا أقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بنى أسد

نشدتك يا فزار وأنت شيخ

اذا خيرت تخطئ فى الخيار

أصيحانية أدمت بسمن

أحب اليك أم أير الحمار

بلى أير الحمار وخصيتاه

أحب الى فزارة من فزار

---

٣ قوله يحمل وزنه حديد بهامش نسخة لعله مرارا اه

٣ الراحلة [illegible] يحمل عليه متاعه [illegible]

٤ قال الجوهرى [illegible] يتفطها [illegible] وقال أبو زيد [illegible]

الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض فارس والعراق وأخذلهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن وأماقوا بهم

﴿أقرى من زاد الركب﴾

فزعم ابن الاعرابي أن هذا المثل من أمثال قريش ضربوه لثلاثة من أجوادهم مسافر بن أبي عمرو بن أمية وأبي أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم

﴿أقرى من حاسي الذهب﴾

هذا أيضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي الذي قال فيه أبو الصلت الثقفي

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادي

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد (٣)

وسمي حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب

﴿أقرى من غيث الضريك﴾

هذا المثل [illegible] وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفي والضريك الفقير

﴿أقرى من مطاعيم الريح﴾

زعم ابن الاعرابي أنهم أربعة أحدهم عم أبي محجن الثقفي ولم يسم الباقين وقال [illegible] كنانة ابن عبد ياليل الثقفي عم أبي محجن ولبيد بن ربيعة وأبوه كانوا اذا هبت الصبا أطعموا الناس وخصوا الصبا لانها [illegible] لا في جدب وقالت بنت لبيد

اذا هبت رياح أبي عقيل * ذكرنا عند هبتها الوليد

أشم الانف أبيض عبشميا * أعان على مروأته لبيد

﴿أقرى من آكل الخبز﴾

المثل تميمي وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري أحد بني سمرة [illegible] آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه [illegible] وقالوا [illegible] آكل الخبز [illegible] الطير فأما مجير الطير فهو [illegible] العنبري وأما [illegible] في تلقيبهم عبد الله بن حبيب آكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر أبو عبيدة أن هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له أي أولادك أحب اليك فقال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى [illegible] فقال ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا عقل [illegible] العقل اللبن والتمر وصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا [illegible] لانه أشرف طعام [illegible] ولم [illegible] الناس هذا الطعام أحد [illegible] لا عبد الله بن [illegible] خدعه [illegible] وما يناسبه كل المناسبة [illegible] الثريد وهو في أشرف [illegible] قول الشاعر

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

قال حمزة وهذا المثل مع ما [illegible]

[illegible]

وعم أبو [illegible]

[illegible]

وابن فزار من أولاد الضأن فقال لكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا ففضحتنا به فقال فيكم الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر * بني عامر طرا بسلحة مادر

فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها * بني عامر أنتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين

(قولهم طارت بهم العنقاء) يقال ذلك للقوم اذا هلكوا فلم يبق منهم أحد والعنقاء اسم لا معنى له قال أبو نواس

وما خبره الا كعنقاء مغرب * يصور في بسط الملوك وفي المثل

وقلب

الا انما آوي وعنقاء مغرب * وعرس واخوان الصفاء سواء

(قولهم طير الله لا طيرك) والطير التطير والطير أيضا القدر وجمع طائر ومعنى ههنا طير الله أوفق من طيرك أي قدره أوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر [illegible]

٣ قال الجوهري الرداح الجفنة والجمع ردح قال أمية

الى ردح من الشيزى ملاء [illegible]

[illegible]

أقصر من حبة ومن أنملة ومن فتر الضب ومن ابهام الضب ومن ابهام الحبارى ومن ابهام القطاة ومن زب نملة

«أقطف من نملة ومن ذرة ومن فرخ الذرة ومن حلمة ومن أرنب»

أقبح أثرا من الحدثان ومن قول بلا فعل ومن من على نيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خنزير ومن قرد

«أقسى من صخرة ومن الحجر» «أقرب من البعث» ويروى من البغث

«أقرب من حبل الوريد ومن عصا الأعرج» «أقطع من البين»

«أقصر من اليد الى الفم» «أقتل من السم»

«أقفر من أبرق العزاف ومن بريه خساف» (٢)

قال أبو الندى هي بريه بين السواحير وبالس بأرض الشأم ستة فراسخ قال وقد سلكها خساف

«أقدم من البذ» (٣) «أقبح من جهمة قفرة»

الجهمة التي في وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

«المولدون»

«قل النادرة ولو على الوالدة» «قيدوا العلم بالكتابة»

«قيدوا نعم الله بالشكر» «قبل السحاب أصابني الوكف»

٤ «قبرا عاق خير منه» «قد يخرج من الصدفة غير الدرة»

«قد قدم لغير من دعو على الأسد» «قد هزل المهر الذي هو فاره»

«قد خبأه عذاره وركب رأسه» «قد عبر موسى البحر» اذا بلغ غاية الشكر

«قد حل احدى أذنيه نشتا والأخرى مبذانا» يضرب لمن لا يسمع الوعظ

«قد تعود خبز لسفرة»

[illegible] وضرب بالحراب

[illegible] يضرب للامر اذا انقضى

[illegible] خرى [illegible] يضرب للمتهتك

(قد

نحوه تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور بلى شيء يوافق بعض شيء أحايينا وباطله كثير

ونحوه قول الشاعر

فما حالات الطير يدنين للفتى رشادا ولا عن ريثهن يخيب

ورب امرء ولا تضيرك ضيرة وللقلب في محشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

وزعم أبو عبيدة وحده ان الطير واحد وجمع فقال طير بمعنى طائر

«قولهم طال الامد على لبد» ويروى طال الامد والامد اغاية والابد الدهر وقد ذكرنا أصل هذا المثل فيما تقدم «أقولهم الطريف خفيف والتليد لبد» والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا حديثه فيما تقدم ومعناه ان الذي تستجده من الاشياء أحب اليك من الذي طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد لذة

٢ قال المجد وأبرق العزاف ماء لبني أسد يجاء من سومة الدواج ابيه ومنه ان لمن يحل ثم اذراف ثم المدينة اه [illegible] كعراب بريه بين [illegible] اه نقله مصححه

٣ [illegible] [illegible]

[illegible] اه

«قد أفلح الساكت الصموت»

«قل هو الله أحد شربة وليست من رجال يس»

«قطعت القافلة وكانت خيرة» «قلة العيال أحد اليسارين»

«قدر ثم اقطع» «قلم براسين» المكافى «قدم خيرك ثم اركب»

«قد ضل من كانت العميان تهديه» «قد تبلى المليحة بالطلاق»

«قد يتوقى السيف وهو مغمد» «قد يستر الجفن والسيف قاطع»

«قلبه لا يرعب الا بالشر» «قد استقلع العود فاقلعه»

«القصاب لا تهوله كثرة الغنم» «القاص لا يحب القاص»

«القلوب تجازي القلوب» «القلب طليعة الجسد»

«القلم أحد الكاتبين» «القبح حارس المرأة»

«الاقدام على الكرام مندمة» «الشيبة ينبوع الاحزان»

«القوم أخياف كقرع الخريف وإبل الصدقة» «اقطعها من حيث رقت»

أي ضعفت والعامة تقول رقت «قد زال ملبس شي»

يضرب للصلف الذي يزيف على اسبك

«الباب الثاني والعشرون فيما أوله كاف»

«كان كراعا فصار ذراعا»

يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن أبي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل ومثله «كان عنزا فاستتيس»

أي صار تيسا وفي ضده «كان حمارا فاستأتن»

أي صار أتانا [illegible] لا يكون [illegible] كان قويا [illegible] أن يكون ضعيفا أو كان [illegible] فطلب أن يكون قويا فعجز [illegible] أن يكون أتانا «كان [illegible]»

[illegible] أن رجلا كان [illegible] عشر [illegible] كثير ثم [illegible]

[illegible] «كانت [illegible]»

قال الحطيئة
لكل جديد لذة غير انني
وجدت جديد الموت غير لذيذ
ويقرب منه قول مسلم بن الوليد
اني كثرت عليه في زيارته
والشيء مستثقل جدا اذا كثرا
قد رابني منه اني لا ازال أرى
في عينه قصرا عني اذا نظرا

«الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة» الواقع في أوائل أسولها الطاء «أطول من ظل الرمح» من قول ابن الطثرية
ويوم كظل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
ويقال يوم مسترط في الطول ظل عامة والمنكر الضخم ظل الشيطان وامالطيم الشيطان والملقو «أطول من ذنب الحرقاء» ومن حبل الحرقاء لان الحرقاء لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها وأما قولهم اذ طلع السماك ذهبت العكاك وبرد ماء الحرقاء فمعناه ان الحرقاء لا تبرد الماء واذا طلع السماك برد وهي وان لم تبرد «أطول من الشاق» [illegible] «أطول من لسان ومن اللوح» [illegible] الهواء بين السماء والارض «أطول [illegible] اليوم [illegible] جرو [illegible] الى خروج [illegible] [illegible] ثم [illegible] «أطول [illegible]» [illegible] «أطول [illegible] قطع [illegible] من [illegible]

يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زرتني زورة في الدهر واحدة * ثني ولا تجعليها بيضة الديك

﴿ كانت وقرة في حجر ﴾

أي كانت المصيبة ثلمة في حجر * يضرب لمن يحتمل المصيبة ولا تؤثر فيه الأمثل تلك الهزمة في الصخرة

﴿ كانت لقوة لاقت قبيساً ﴾

ويروى لقوة صادفت قبيساً اللقوة السريعة التلقي لماء الفحل والقبيس السريع الالقاح قال بعض بني أسد

حملت ثلاثة فولدت ستا * فأم لقوة وأب قبيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيسا * يضرب في سرعة اتفاق الأخوين في المودة قاله أبو عبيد

﴿ كأنما قد ديره الآن ﴾

أي كأنما ابتدئ شبابه الساعة * يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال

وأينك لا تعود وليس بلى * كأنك في الحوادث ابن طاق

﴿ كأنما نشط من عقال ﴾

الأنشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل أنشطه نشطا عقدته أنشوطة وأنشطته حللته ولعله لم يشد به ووصف البعير الى ذراعه * يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

﴿ كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن ﴾

يروى مهاه ومهه أى يسير حقير أى أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فيمتعض حينئذ ولا يحتمله قال أهل اللغة المهاه والمهه الحسن والطراوة أي كل شيء جميل ذكره الا ذكر النساء (قلت) يجوز أن يكون المهاه الأصل والمهه مقصور منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على ما تقدم من هذا وهو أن يكون المهه الأصل ثم زيدت الألف كراهة التضعيف والمهاه أكثر في الاستعمال من المهه قال الشاعر

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار

وقال آخر

كفى حزنا ان لا مهاه لعيشنا * ولا عمل يرضى به الله صالح

يريد لا حسن ولا طراوة لعيشنا

﴿ كل ذات صدار خالة ﴾ (٣)

الصدار كالصدرة تلبسها المرأة ومعناه أن الغيور يرى أن كل امرأة عندها في جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان أغار على بني أسد وكانت أمه منهم فقالت له [illegible] هذا المثل فقال كل ذات صدار خالة فأرسلها مثلا (قلت) ويجوز أن تكون الخالة [illegible] حال أي [illegible] يعني أن كل امرأة وجدت صدارا تلبسه اختالت

﴿ كل [illegible] ﴾

[illegible] يكون علامة له عن [illegible] من الحدثان والعبرات

﴿ كل امرئ سيعود مريبا ﴾

لأنها تشدخ فتقشى ﴿ أطول من فراسخ دير كعب ﴾ من قول الشاعر

ذهبت غادياطولا وعرضا
كأنك من فراسخ دير كعب

﴿ أطول صحبة من الفرقدين ﴾ من قول عمرو بن معديكرب

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا الفرقدان

﴿ أطول صحبة من ابني شمام ﴾ وهما هضبتان قال الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمرو أبيك الا ابني شمام

﴿ أطول صحبة من نخلتي حلوان ﴾ من قول مطيع بن اياس لجارية باعها ثم تبعتها نفسه فقال وهو بحلوان

أسعداني يانخلتي حلوان
وابكيالي من ريب هذا الزمان
واعلما ان ريبه لم يزل يف
رق بين الحياة والحيوان
ولعمري لو ذقتما حرق الفر
قة أبكاكما الذي أبكاني
أسعداني واعلما ان نحسا
سوف يلقاكما فتفترقان
كم رمتني صروف هذي الليالي
بفراق الأحباب والخلان
غير أني لم تلق [illegible]
[illegible]

٣ قوله وروى [illegible]

أى تصيبه قوارع الدهر فتضعفه * يضرب فى تنقل الدهر بأبنائه

«كلُّ ذاتِ ذيلٍ ستئيمُ»

هذا من أمثال أكثم بن صيفى قال الشاعر

أفاطم إنى هالك فتبينى * ولا تجزعى كل النساء تئيم

يقال آمت المرأة تئيم أيوماً أى صارت أيماً وقوله ستئيم أى ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج

«كلُّ شاةٍ برجلِها ستُناطُ»

النوط التعليق أى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى أى لا ينبغى لاحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب قال أبو عبيدة وهذا مثل سائر فى الناس

«كلُّ أزبَّ نفورٌ»

وذلك أن البعير الازب وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفوراً لان الريح تضرب فيه فينفر يضرب فى عيب الجبان واصل قاله زهير بن جذيمة لاخيه أسيد وكان أزب جباناً وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل (٢) وكان زهير يومئذ الى الهجوم هو ومعه أخوه أسيد فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل فى أصحابه فأخبر زهيراً بمكانهم فقال له زهير كل أزب نفور وانما قال هذا لان أسيدا كان أشعر قال زيد الخيل

فحادت بنات الورد عنه كأنها * كما حاد الازب عن الظلال

وقال النابغة

أثرت الغي ثم نزعت عنه * كما حاد الازب عن الظعان

«كلُّ امرئٍ سيرى وقعهُ»

أى وقوعه * يضرب فى انتظار الخطب بعد وقوعه

«كلامٌ كالعسلِ وفعلٌ كالأسلِ»

يضرب فى خلاف القول والفعل

«لم تغله سوء ما [illegible]»

يضرب فى شكاية من اعان من الاولاد والاحباب

«كل [illegible] لا يسع [illegible]»

يضرب فى الحث على حكام الامر والمبالغة فيه

«[illegible]»

يقال ناقة عاطف تعطف على ولدها وأصل المثل [illegible] عض على ضرعها فلا تمنعه [illegible]

«[illegible] خذوذا»

يضرب لمن يشكو القليل من [illegible]

أى كل من كان ذا مال [illegible]

أى كل امرئ [illegible] اصلاح [illegible]

أى يطرح [illegible] يضرب [illegible]

و يرعى أصبحت ليس تراها الا بين مى وأصبحت لا تراني «أطير من عقاب» لانها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن «أطير من حبارى» لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد «أطيش من فراشة» لانها تلقى نفسها فى النار «أطيش من الذباب» من قول الشاعر

ولانت أطيش حين تغدو شاردا * رعش اليدين من القدوح الاقرح

يعنى الذباب «أطنس من العفر» وهو دكر الحمار «أطيب نشرا من روضة» «أطيب نشرا من الصوار» والنشر الرائحة والصوار المسك «أطمع من أشعب» وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من أهل المدينة يكنى أبا العلاء قتل عثمان وهو غلام وبقى الى أيام المهدى ومن طمعه انه كان يقول ما تناجى اثنان الا وقع فى قلبى انهما يأمران لى بشئ وكان اذا رأى جنازة وقع فى نفسه ان الميت أوصى لى بشئ من ماله وقدم على زيد بن حاتم [illegible] بعض [illegible] على يده [illegible] فقال ما [illegible]

(٢) [illegible] الثار أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد [illegible] احال [illegible] وموضع [illegible]

الناس فى أهله وأدمسهم اذا جلس مع الناس وقال عمر رضى الله عنه ينبغى للرجل أن يكون فى أهله كالصبى فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

﴿ كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ ﴾

يضرب فى عجب الرجل برهطه وعشيرته وأول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة السعدى وذلك أنها وثلاث نسوة من قومها خرجن فاتعدن بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ليلا فى قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة أطيب ريحا ولا أنضر ثم أفضن فى الحديث فقلن أى النساء أفضل قالت احداهن الخرود الودود الولود قالت الأخرى خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وشدة الحياء قالت الثالثة خيرهن السموع الجموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لأهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فأى الرجال أفضل قالت احداهن خيرهم الحظى الرضى غير الحظال (٢) ولا التبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الوفى الذى يرضى الحرة ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وأبيكن ان فى أبى لنعتكن كرم الأخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده أهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفى بعض الروايات ان احداهن قالت ان أبى يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحمل الأمور الكبار فقالت الثانية ان أبى عظيم الخطر منيع الوزر عظيم النفر يحمد منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان أبى صدوق اللسان كثير الأعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان أبى كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن فى الحى فقلن لها اسمعى ما قلنا واحكمى بيننا واعدلى ثم أعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة أن ترجع الى أهلها مطلقة فهى تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله الرجل ألفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة

﴿ كُلُّ مُجْرٍ فِى الْخَلَاءِ يُسَرُّ ﴾

ويروى كل مجر بخلاء مجيد وأصله أن رجلا كان له فرس يقال له الابيلق وكان يجريه مفردا ليس معه أحد ويجيل كلما مر به ... فرآه تحته أو رأى اعصارا أجراه تحته فأعجبه ما رأى من سرعته ... لو راهنت عليه ... فقال انى أردت أن أراهن عن فرسى هذا فأيكم يرسل معه فقال بعض القوم ان المسابقة غدا فقال انى لا أرسله الا فى خطار فراهن عنه فلما كان الغد أرسله فسبق فعند ذلك قال كل مجر فى الخلاء يسر وقال أيضا كل مجر بخلاء سابق

﴿ كُلُّ فَضْلٍ مِنْ أَبِى كَعْبٍ دَرَكٌ ﴾

يضرب ... المعروف من الرجل اللئيم الذى لا يبض حجره (٣) فيبذله قليلا فيشكو ذلك

﴿ كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاحٌ ﴾

... ...

﴿ ... لغو ﴾ (٤)

فقال رأيتك تساور غلاما فعلت انك تأمر لى بشئ قال ما فعلت ولكنى أفعل وأمر له بصلة ورأى طبقا يعمل فقال لصاحبه أقم حروفه فلعل من يشتريه يحمل لى فيه شيأ وقال للدلالة اطلبى لى امرأة ان تحشمت عليها شبعت وان أكلت رجل جرادة اتخمت وجعل له جعل على ان يعى سالم بن عبد الله قال فدخلت عليه فعيبته

دعوت اخوى ثم ارتمين فاو دنا
باسهم أعداء وهن صديق

فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا أسكت الا بذلك السندى فقال هولاك واسكت فاحتدته وخرجت فقلت غنيته وطرب واعطانى هذا السندى وانما أعطانيه لاسكت وأخذت الجعل منهم ﴿ طوع من ثواب ﴾ من قول الشاعر

٢ رجل حظال وحظائل الحظر الذى يحاسب أهله بما ينفق عليهم اه قاله الجوهرى

٣ ... الماء ... ... أعطاه ... ... الماء ... ...

٤ ... ... الوسن ... ...

قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا وأصل المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا أي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بهذا القول حين استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم أذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين (٣) قال أبو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادي فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا يتألفه على الاسلام وقال أبو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب * يضرب لمن يفضل على أقرانه

«كل نجار ابل نجارها»

النجار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من أي ابل هذه فيقول البائع

تسألني الباعة أين دارها * لا تسألوني وسلوا ما دارها

* كل نجار ابل نجارها *

يعني فيها من كل لون * يضرب لمن له أخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع من الاضداد وقال وباع بنيه بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالكا

فجمع اللغتين في بيت واحد

«كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع»

يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مره على الحجارة قال الراجز

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من عرها لا تنقطع

* كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع *

نصب كل بيحتذي * يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه

«كلي طعام سرق ونامي»

السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا وأصله ان أمة كانت لها جشمة فترموا إليها جزرا فأطعموها حتى شبعت ثم ان مولاها ... شحمة في رأس ... فسرقتها ثم ملتها فانفتشت في النار فقال مولاها ... فقال ... وبحسبه مولاي شحمة فقال كلي طعام سرق ونامي * يضرب لمن ... الغريب أيضا

«كل شي أخطأ الانف جلل»

وذلك أن رجلا صرع ... أراد أن يجدع أنفه ... الانف جلل أي سهل * يضرب في تهوين الامر سهولة

«كل ... »

يعني ... الايام والليالي وقال الراجز

لا يلبث الدهر اختلاف الاحوال * من ... *

* يتركنه مثل ... *

وكنت الدهر لست أطيع انثى
فصرت اليوم أطوع من ثواب

«الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال في أوله طاء»

«قولهم اظلم من تمه وخيم» من قول الشاعر

البغي ... أهله
والظلم ... وخيم

وأصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ومن ثم قيل من أشبه أباه فما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وقال ابن مقبل

* ... *

... وخيم ... الوخيم ... ثقيل ... فقلبت الواو ... نوات ... «قولهم ... » معناه ... ولم ...

... في ... أي ...

٣ الجلهمة ... أي ... حتى ...

(كُلكم لعبك صعودا)

الصعود من النوق التي تخدج (١) فتعطف على ولد عام أول وقال * لها لبن الخلية والصعود (٢) *

واصل المثل ان غلاما كانت له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول

(كَبِرَ عَمْرٌو عن الطَّوْق)

قال المفضل أول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن أخته وهو عمرو بن عدى بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش أخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدى جذيمة ليلة وألطف له في الخدمة فأسرعت الخمر فيه فقال له سلني ما أحببت فقال أسألك أن تزوجني رقاش أختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش أنه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على أهلك الليلة فدخل بها وأصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدى ما هذا الذى أرى قال أنكحتني أختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم أقبل على رقاش فقال

حدثيني وأنت غير كذوب * أبحر زنيت أم بهجين
أم بعبد وأنت أهل لعبد * أم بدون وأنت أهل لدون

قالت بل زوجتني كفؤا كريما من أبناء الملوك فأطرق جذيمة فلما رآه عدى قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هنالك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه وأحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا كمأة خيارا أكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجني ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير ففقد زمانا فضرب في الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان (٣) الى الملك بهدايا وتحف فبينما هما نازلان في بعض أودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدى وقد عفت أظفاره وشعره فقالا له من أنت قال ابن التنوخية فلهيا عنه وقالا لجارية معهما أطعمينا فأطعمتهما فأشار عمرو الى الجارية ان أطعميني فأطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فأرسلتها مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكمكما فسألاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا الى أمه فأدخلته الحمام وألبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة يرثي أخاه مالك بن نويرة

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن نتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا * أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(قلت) اللام في لطول اجتماع يجوز أن تتعلق بتفرقنا أى تفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع ويجوز أن تكون اللام بمعنى على وقال أبو خراش الهذلي يذكرهما

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

قال

[على الهامش]

...على والظهير المعين وظاهره على الامر أعانه وفي القرآن الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا أي على أوليائه وبمعناه (ظهيرا) يقولون ان [illegible] ولم يبق منه الا القليل فلم يبق منه الا ظلم حجار واقصر الاقصاء ظلم الحمار لانه يرد في كل يوم مرة (الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة) الواقع في أوائل أصولها الظاء (أظلم من حية) لانها تجيء الى جحر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك قولهم

(١) خدجت الناقة تخدج خداجا فهي خادج والولد خديج اذا ألقت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وأخدجت الناقة اذا جاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت أيامه تامة فهي مخدج والولد مخدج قاله الجوهري

(٢) الخلية من الابل الخلاة للحلب أو التي عطفت على ولد أو خلت من ولدها فتستدر بغيره ولا ترضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع أو التي تنتج وهي غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هي للحلب أو ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على واحد فيدرون عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت بما بقي أي يتفرغ والله الحمد

(٣) قوله كانا يتوجهان الى الملك لفظ القاموس كانا متوجهين الى جذيمة بهدايا اهـ مصححه

قال ابن الكلبي يضرب به المثل بهما التواخيين فيقال هما كندماني جذيمة قالوا دامت لهما رتبة المنادمة أربعين سنة

﴿ كالقابخرة بحدج ربتها ﴾

قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء العرب * يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما يحكى عن أبي عبيدة أنه قال أجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له أكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي

﴿ كيف بغلام أعياني أبوه ﴾

أي انه لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعياك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

﴿ أكذب النفس اذا حدثتها ﴾

أي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث (١) أي بيت قالته العرب أشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن أحسن لبيد في قوله

أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل

﴿ كدمت غير مكدم ﴾

الكدم العض والمكدم موضع العض * يضرب لمن طلب شيأ في غير مطلبه

﴿ كطالب القرن جدعت أذنه ﴾

العرب تقول ذهب النعام يطلب قرنا فجدعت أذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذناء حتى زهاها الحين والجبن

جاءت لتشرى قرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل أذنان ظلم ثمت اصطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا * فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس

﴿ كفا مطلقة تفت اليرمع ﴾

اليرمع حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف (٢) الصبيان * يضرب للرجل ينزل به الامر يبهظه (٣) فيضجع ويجلب (٤) فلا ينفعه ذلك

﴿ كيف توقي ظهر ما أنت راكبه ﴾

أي تتوقى * يضرب لمن يمتنع من أمر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر أي كيف تحذر جماح الدهر وأنت منه في حال الظهر يسير بك عن مورد الحياة الى منهل الممات

﴿ كمعلمة أمها البضاع ﴾

يضرب لمن يجيء بالعلم لمن هو أعلم منه

﴿ كان جوادا فخصي ﴾

﴿ أظلم من افعى ﴾ قال الراجز

وأنت كالافعى التي لا تحتفر * وتغتدي شاردة فتحتجر

﴿ أظلم من ورل ﴾ وذلك مثل الحية اذا قصد جحرا خلاه له أهله وهربوا منه لخشونة بدنه ﴿ أظلم من الذئب ﴾ وأصله ان اعرابيا ربي ذئبا فلما شب عقر شاة له فقال الاعرابي

فرست شويهتي وفجعت طفلا * ونسوانا وأنت لهم ربيب

نشأت مع السخال وأنت طفل * فما أدراك ان أباك ذيب

وقال غيره

اذا كان الطباع طباع سوء * فليس بنافع أدب الاديب

وقال الآخر

وأنت كذئب السوء لما ألف * أبى الذئب الا أن يجوز ويظلما

﴿ أظلم من التمساح ﴾ وقد مر حديثه ﴿ أظلم من الجلندى ﴾ قالوا هو المذكور في القرآن الكريم

(١) المرعث القرطة واحدتها رعثة ورعثة بالتحريك وترعثت المرأة أي تقرطت وكان بشار بن برد الشاعر يلقب بالمرعث لرعثة كانت له في صغره قاله الجوهري

(٢) الخذروف كعصفور شئ يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي قاله المجد

(٣) وقال أيضا بهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة اه

(٤) ويجلب أي يصيح كما يؤخذ منه اه مصححه

يضرب للرجل الجلد يتشكك فيضعف ويقال كان جواد الخصاء الزماني

﴿ كالأشقر إن تقدّم نُحر وإن تأخّر عُقر ﴾

العرب تتشاءم من الافراس الاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس أشقر فجعل يقول أشقر ان تتقدم تنحر وان تتأخر تعقر وذلك أن العرب تقول شقر الخيل سراعها وكمتها صلابها وهو يقول لفرسه يا أشقر ان جريت على طبعك فتقدمت الى العدو قتلوك وان أسرعت فتأخرت منهزما أتوك من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار واضعني وعليك العار وكان جيد الارقط عند الحجاج فأتي برجلين من حرم كانا مع ابن الاشعث فأقيما بين يديه فقال لجيد هل تلى في هذين شيأ قال نعم قلت ولم يكن قال شيأ فارتجل هذه القصيدة ارتجالا وأنشدها وهي

لما رأى العبدان اصاحبهما ٭ صواعق الحجاج يمطرن الدما
و ... ٭ فاصبحا والحرب تغشى قحما
عوقف لاشقر ان تقدما ٭ باشر منحوض السنان لهزما (٣)
٭ واسيف من ورائه ان أحجما ٭

(قلت) الاصل في المثل ما ذكرته من حديث لقيط بن زرارة ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل جيد هذا ٭ يضرب لما يكره من وجهين

﴿ أكرمت فارتبط ﴾

ويروى استكرمت (٣) يقال أكرمته أي وجدته كريما ٭ يضرب لمن وجد مراده فيقال له ضن به

﴿ كانت عليهم كراغية البكر ﴾

ويقال أيضا كراغية السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والثاغية في ... تعود الى الحصرة أو لفعلة ٭ ضرب في التشاؤم بالشيء قال علقمة بن عبدة لقوم أغير عليهم ...

رغا فوقهم سقب السماء فداحص ٭ بشكته لم يستلب وسليب
يقال دحص المذبوح أي ... برجله يدحص دحصا والشكة السلاح وقال الجعدي
رأيت البكر بكر بني ثمود ٭ وأنت أراك بكر الاشعرينا

﴿ ... كرم نجر الناجيات نجره ﴾

الناجيات المسرعات ٭ يضرب مثلا للكريم الاصل

﴿ كالمهدر في العنة ﴾

... يجعل من الشجر للابل ... يحبس فيها الفحل عن ... المعنى من العنة ... احدى النونين ياء كما قالوا تظنى ...

... ٭ ...

...

...

﴿ ... ﴾

... المؤرج ان المتنوخ يدعي

وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴿ أظلم من فلس ﴾ وقد مر ذكره ﴿ أظلم من ليل ﴾ من الظلمة و﴿ أظمأ من ليل ﴾ من الظمأ ﴿ أظمأ من حوت ﴾ يزعمون أنه لا يشرب الماء أبدا وقد ذكرناه ثم يقولون أروى من حوت يعنون أنه لا يفارق الماء

﴿ الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في أوله عين ﴾

﴿ قولهم عند النوى يكذبك الصادق ﴾ يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب وأصله أن رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه فبيت العبد عنده فاطعمه لحم حوار وسقاه لبنا حليبا في سقاء حازر فلما أصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى العبد نزلوا فأتى العبد سيده فقال أطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا ولم أدر ساروا بعد أو حلوا وعند النوى يكذبك الصادق وأخذ مولاه الخطر ومثل هذا الحديث ... ابن ... يكذب قط ...

(٣) ...

(٣) ...

فسيلا اذا شرب الماء وأكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا أرسل الفحل فى الشول دعيت أمه مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

﴿ كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا ﴾

قال أبو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب * يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب أيضا للرجل تحتاج الى نصرته أو معونته فلا يحضرك و يعتل بأنه لم يعلم و يضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال أرسل من يستأذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستأذنا لى أى قد علم بمكانى فلو أراد أذن لى

﴿ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ ﴾

﴿ كَالْمُتَمَرِّغِ فِي دَمِ الْقَتِيلِ ﴾

﴿ كَلَّا زَعَمْتَ الْعِيرَ لَا تُقَاتِلُ ﴾

يضرب للرجل قد كان أمن أن يكون عنده شئ ثم ظهر منه غير ما ظن به

﴿ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ ﴾

يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله عاط بغير أنواط

﴿ الْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ ﴾

يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضرر عليك خلهم ونصب الكلاب على معنى أرسل الكلاب ويقال الكراب على البقر وهذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة * يضرب فى تخلية المرء وصناعته

﴿ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ ﴾

عاف يعاف عيافا اذا كره كانت العرب اذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل بن حرى

أترك دارم و بنو عدى * وتغرم عامر وهم براء
كذاك الثور يضرب بالهراوى * اذا ما عافت البقر الظماء

وقال أنس بن مدرك

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعنى ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بعقله وقيل [illegible] والطحلب [illegible] البقر الماء ضرب ذلك الثور وهى عن وجه الماء فشرب البقر [illegible] فى عقوبة الانسان بذنب غيره

﴿ كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ﴾

قال ابن الكلبى أول من قال ذلك زهير بن جذيمة بن رواحة العبسى [illegible] صرحا باسفل مكة عند سوق الحناطين اليوم وجعل فيه أمة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وجعل فى الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم أنه يناجى الله [illegible] كثير من [illegible] علماء العرب يزعمون أنه [illegible] فى الصدق [illegible] والقطيعة والعصبية [illegible] عقابا فى الارض [illegible] فلما حصرته الوفاة جمع اياد [illegible] واتبعوه من عوى [illegible] قول بشر بن الحرث الاسدى

[illegible]
[illegible]

يقال ان القصد على [illegible]

له منت بانتصاب قال العبد والرتعة والخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال أو يحيى قال أو فرق خير من حب قال لا حملك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد قال لان يكون حديدا خير من أن يكون بليدا «النوى وجهة القوم» يقال نويت أى قصدت والحار من اللبن الشديد الحموضة والنوى أيضا الدار ومنه قولهم نوت نواة أى بعدت داره والنوى النية والنوى البعد أيضا [illegible] قولهم عيل ما هو عائله قال أبو بكر بن دريد معناه [illegible] أموره وغلبته ومنه قيل عيل صبره أى غلب والعول فى غير هذا الموضع الجور ومنه قوله سبحانه وتعالى ذلك أدنى أن لا تعولوا والعول الثقل أيضا [illegible] ومنه قولهم [illegible] والعول الزيادة [illegible] عال [illegible] عل [illegible] فاقتر وفى [illegible] العظيم [illegible] نى مشيته [illegible]

[illegible] قال [illegible] الشوم [illegible] أن [illegible] اه وهو [illegible] اه

وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا * وولاة البنية الحجاب
فنعوا البسلة ثمانون كهلا * وشبابا كفى بهم من شباب

﴿كالخروف أينما مال اتقى الأرض بصوف﴾

يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد ﴿كالكبش يحمل شفرة وزنادا﴾

يضرب لمن يتعرض للهلاك وأصله أن كسرى بن قباذ ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم أن سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر ببني يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن أرقم اليشكري ما أراني الا آخذ هذا الكبش فآكله فلامه أصحابه فأبى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا وقال قائل آخر منهم انك كائن كقدار على ارم فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال فاني أذبحه ثم آتي الملك فواضع يدي في يده ومعترف له بذنبي فان عفا عني فأهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك عمرو بن هند فقال له أبيت اللعن وأسعدك الهك يا خير الملوك اني أذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك أعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فأكلته قال أو فعلت قال نعم قال اذا أقتلك قال مليك شيء حكمه فأرسلها مثلا ثم أنشده قصيدة في تلك الخطة فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا

﴿كمجير أم عامر﴾

كان من حديثه أن قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فانهم لكذلك اذ عرضت لهم أم عامر وهي الضبع فطردوها وأتعبتهم حتى ألجؤوها الى خباء أعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وماء فقرب منها فأقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله فأخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر
أدام لها حين استجارت بقربه * لها محض ألبان اللقاح الدرائر
وأسمنها حتى اذا ما تكاملت * فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من * بدا يصنع المعروف في غير شاكر

﴿[illegible] الحميم المرعد [illegible]﴾

[illegible] فيها [illegible] فذلك [illegible] قال أبو عبيد ومنه
[illegible] * ككراهة الخنزير للايعار
[illegible] وفعل قوم

وقيل ما هو قاتله تعجب ويجري مجراه قولهم قاتله الله ما أفصحه وما أشجعه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وقال أبو عبيدة غسل ماقاتله معناه أهلك اهلاكه

﴿قولهم عرفتني نسأها الله﴾

يضرب مثلا للرجل يراه الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونسأها الله أخرها وأبعدها قال ابن زغبة

اذا ما انتسوا فوت الرماح أتتهم
عوائر نبل كالجراد نطيرها

معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسيا أي متباعدا وقولهم نسأها الله دعاء عليها وليس كقولهم نسأ الله في أجلك وأنسأ الله أجلك وزعموا أن المثل لبيهس وكان يلقب نعامة لطول رجليه فرأته امرأة ليلا في موضع لم يشته بيهس أن يعرف فيه فقالت نعامة فقال بيهس عرفتني نسأها الله وقيل أصله أن رجلا في الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد [illegible] بعثه قومه طليعة فربض في روضة فأعجبته فنزل وخلع لجامها وخلى عنها فطلع عليه العدو وطلبوا الفرس فسبقتهم لم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى تأخذها وأنت آمن فدعا فجاءت فقال عرفتني نسأها الله واذا كان أصل المثل هذا فهو دعاء لها أي أخر الله أجلها ﴿قولهم [illegible]﴾

يضرب [illegible]
[illegible]

﴿ كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ ﴾

ويروى خير من أسد ربض ويروى خير من أسد ندس أى خنى وعس معناه طاف

﴿ كَذَلِكَ النِّجَارُ يَخْتَلِفُ ﴾

النجر والنجار الاصل ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها ٭ يضرب مثلا للمختلفين وأصله ان ثعلبا اطلع فى بئر فاذا فى أسفلها دلو فركب الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب وبقى فى البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلى فاشربى فقعدت فى الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت له أين تذهب قال كذلك النجار يختلف فذهبت مثلا وروى أبو محمد الدبعرى كذلك التجار تختلف جمع تاجر بالتاء

﴿ كَالأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ ﴾

كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان فربما مات قاتله وربما أصابه خبل وفى حديث عمر رضى الله عنه ان رجلا كسر منه عظم فأتى عمر يطلب القود فأبى أن يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر رضى الله عنه هو كذلك عنى نفسه

﴿ كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأْسِكَ ﴾

أصل هذا المثل على ماحكته العرب على لسان الحية أن أخوين كانا فى ابل لهما فأجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من كل أحد فقال أحدهما للآخر يافلان لو أنى أتيت هذا الوادى المكلئ فرعيت فيه ابلى وأصلحتها فقال له أخوه انى أخاف عليك الحية ألا ترى أن أحدا لا يهبط ذلك الوادى الا أهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادى ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال أخوه والله ما فى الحياة بعد أخى خير ولأطلبن الحية ولاقتلنها أو لاتبعن أخى فهبط ذلك الوادى وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية ألست ترى أنى قتلت أخاك فهل لك فى الصلح فأدعك بهذا الوادى تكون فيه وأعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال أوفاعلة أنت قالت نعم قال انى أفعل فحلف لها وأعطاها مواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من أحسن الناس حالا ثم انه ذكر أخاه فقال كيف ينفعنى العيش وأنا أنظر الى قاتل أخى فعمد الى فأس فأخذها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفأس بالجبل فوق جحرها فأثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك فى أن نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف أعاودك وهذا أثر فأسك ٭ يضرب لمن لا يفى بالعهد وهذا من مشاهير أمثال العرب قال النابغة الذبيانى

وانى لالقى من ذوى الضغن منهم ٭ وما أصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها ٭ وكانت تريه المال غبا وظاهره
فلما رأى أن ثمر الله ماله ٭ وأثل موجودا وسد مفاقره
أكب على فأس يحد غرابها ٭ مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد ٭ ليقتلها أو تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فأسه ٭ وللبر عين لا تغمض ناظره
فقال تعالى نجعل الله بيننا ٭ على مالنا أو تنجزى لى آخره
فقالت يمين الله أفعل اننى ٭ رأيتك مسحورا يمينك فاجره

بجير بجرة هذا بتنوّ بطنه فقيل له ذلك ومنه أخذ المتوكل الليثى قوله

لا تنه عن خلق وتأتى مثله ٭ عار عليك اذا فعلت عظيم

معناه لا تجمع بينهما وقال عمر رضى الله عنه كفى بك عيبا أن يبدو لك من أخيك ما يخفى عليك من نفسك أو تؤذى جليسا بما فيك مثله

﴿قولهم العوان لا تعلم الخمرة﴾ يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان الثيب وقيل العوان بنت الثلاثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة أى هى عالمة بالاختمار فلا حاجة الى تعليمه

﴿قولهم عنز استتيست﴾ يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا أى كانت عنزا فصارت تيسا ومثله قول الشاعر

أعجبت ان ركب ابن حزم بغلة ٭ فركوبه ظهر المنابر أعجب
جعل ابن حزم حاجبين لبابه ٭ سبحان من جعل ابن حزم يحجب

وقول الآخر

أتذكر اذ لباسك جلد تيس ٭ واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذى أعطاك ملكا ٭ وعلمك الجلوس على السرير

﴿قولهم عود يقلح وقولهم عود يعلم العنج﴾ يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعنى انه يمسن ويبقى والتقليح نزع القلح من الاسنان قيل اذا رعت ولحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والعنج من قولهم عنجت البعير أعنجه اذا رددت رأسه اليك بالزمام تعلمه والعود المسنة

انى لى قسير لا يزال مقابلى * وضرب بفأس فوق رأسى فاقره

﴿ كلُّ شىءٍ يحبُّ ولده حتى الحبارى ﴾

خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل فى الموق يقول هى على موقها (١) تحب ولدها وتعلمه الطيران

﴿ كأنّ على رؤسهم الطير ﴾

يضرب للساكن الوادع وفى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم أطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكتون ولا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن وأما قولهم

﴿ كأنّهم كانوا غرابا واقعا ﴾

فلان الغراب اذا وقع لا يلبث أن يطير * يضرب فيما ينقضى سريعا

﴿ كلّفتنى بيضَ السّمامِ ﴾

هى جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السماسم وهى جمع السمسمة وهى النملة الحمراء

﴿ كلّفتنى مخّ البعوض ﴾

يضرب لمن يكلف الامور الشاقة

﴿ كسيرٌ وعويرٌ وكلٌّ غيرُ خير ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك أمامة بنت نشبة بن مرة (٢) كان تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له خلف بن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان أباها وأخاها خرجا فى سفر لهما فلقيهما رجل من بنى سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب أمامة وأحسن العطية فزوجاها منه وكان أعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير فأرسلتها مثلا * يضرب فى الشئ يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر

أيدخل من يشاء بغير اذن * وكلهم كسير أو عوير

وأبقى من وراء البيت حتى * كأنى خصية وسواى أير

(قلت) كسير تصغير كسير يقال شئ كسير أى مكسور وحقه كسير مشدد الياء الا أنه خففه لازدواج عوير وهو تصغير أعور مرخما أرادت أن أحد زوجيها مكسور الفخذ حارثة بن مرة والآخر أعور خلف وكسير مرفوع على تقدير زوجاى كسير وعوير

﴿ كان مثل الذبحة على النحر ﴾ (٣)

الذبحة وجع يأخذ فى الحلق * يضرب لمن كنت تخاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته فقال الذى تشكوه انه كان مثل الذبحة على النحر يعنى كان كهذا الداء الذى لا يفارق [illegible] يؤديه فى الباطن

﴿ كان ذلك زمن الفطحل ﴾

[illegible] سألت أبا [illegible] فقال الاعراب تقول ذلك زمن كانت [illegible] رطبة [illegible]

[illegible] * والصخر مبتل كطين الوحل

الميتة وقد عودت نحو ما فى معنى المثل قولهم

وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

وقول الاعرابية

أمسى يخرق أثوابى ويشتمنى أبعد خمسين عندى تبتغى أدبا

﴿قولهم عبد صريخه أمه﴾ يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ أى مغيث وفى القرآن المجيد فلا صريخ لهم أى لا مغيث لهم وانما سمى كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ صاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة ﴿قولهم العصا من العصية﴾ يضرب مثلا فى تشبيه الرجل بأبيه وأصل المثل العصية من العصا فقلبت الا أن يراد أن

(١) الموق حمق فى غباوة يقال أحمق مائق والجمع موقى مثل حمقى ونوكى قاله الجوهرى

(٢) قوله نشبة بن مرة قال الجوهرى ونشبة بالضم اسم رجل وهو نشبة ابن غيظ بن مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان اهـ

(٣) الذبحة كهمزة وعنبة وكسرة وقد تسكن وكتاب وغراب وجع فى الحلق أو دم يخنق ويقتل قاله المجد وقال الجوهرى سمعت أبا زيد يقول الذبحة [illegible] باسفلهن [illegible] سلبه [illegible]

(قلت)

(قلت) روى غيره لرؤبة

لو أنني أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل (٢)
أو أنني عمرت عمر الحسل * أو عمر نوح زمن الفطحل (٣)
والصخر مبتل كطين الوحل * كنت رهين هرم أو قتل

يضرب في شيء قدم عهده ﴿ كأنما القمه الحجر ﴾

يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكتة ﴿ كلا جانبي هرشى لهن طريق ﴾

يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية في طريق مكة شرفها الله تعالى قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذي أنف هرشى أو قفاها فانه * كلا جانبي هرشى لهن طريق

لهن أي للابل ﴿ كأن ذلك كسل أمصوحة ﴾

قالوا هي شيء يسل من الثمام فيخرج أبيض كأنه قضيب دقيق كأنسل البردية

﴿ كأنه السكعة حمرة ﴾

السكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية ﴿ كانوا كالخلة ولاقوا حمضا ﴾

وذلك ان الابل تكون في الخلة وهو مرتع حلو فتأجمه (٤) فتنازع الى الحمض فاذا رتعت فيه أعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظما * يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شماتة الاعداء ﴿ كثر الحلبة وقل الرعاء ﴾

يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية ﴿ كمن الغيث على العرفجة ﴾

وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا أصابها وهي يابسة اخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت اليه فقال لك أتمن علي فتقول أنت نعم كمن الغيث على العرفجة تعني أن أثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة وان أنت جحدتها وكفرتها ﴿ كالقابض على الماء ﴾

يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال الشاعر

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض * على الماء لا يدري بما هو بابض

﴿ كأنها نار الحباحب ﴾

قالوا الحباحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى في الليلة كشرارة النار يقال نار الحباحب ونار أبي الحباحب قال القطامي

ألا انما نيران قيس اذا شتوا * لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا أوقد السراج فأراد انسان أن يأخذ منه أطفأه فضرب به المثل في البخل ﴿ كالمستغيث من الرمضاء بالنار ﴾

الشيء الجليل يكون في بدئه صغيرا كالقبل القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال وأصل المثل ان فلسا كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسأل لبعيره على ماذكرنا قبل ثم نشأ له ابن يقال له زاهر سلك سبيله في ذلك فقيل له العصا من العصية أي انت من أبيك ﴿ قولهم العقوق ثكل من لم يثكل ﴾ وذلك أن الوالد اذا فقد برالولد فكأنه قد ثكله ﴿ قولهم العود أحمد ﴾ وهو في اعجاز أبيات لا أعرف أيها أسبق فمنها قول الشاعر

فان كان مني ما كرهت فانني
أعود بما ترضين والعود أحمد

وقال الآخر

جزينا بني شيبان قدما بفعلهم
وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

وقال الآخر

(٢) الحكل ما لا يسمع له صوت قاله الجوهري

(٣) قال أبو زيد يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضه حسل والجمع حسول ويكنى الضب أبا الحسل وقولهم في المثل لا آتيك سن الحسل أي أبدا لان سنها لا تسقط أبدا حتى تموت قاله الجوهري

(٤) أبو زيد أجمت الطعام بالكسر اذا كرهته من المداومة عليه فأنا آجم على فاعل قاله الجوهري

يضرب فى الخلتين من الاساءة تجمعان على الرجل ﴿ كالقابس العجلان ﴾ القبس أخذ النار * يضرب لمن عجل فى طلب حاجته ﴿ كالمستتر بالعرض ﴾ يقوله الرجل يتهدده الرجل و يتوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستتر بالغرض أى أصحر لك ولا أستتر لان المستتر با لعرض يصيبه السهم فكانه لم يستتر ﴿ كالمتمرغ فى دم القتيل ﴾ يضرب لمن يدنو من الشر و يتعرض لما يضره وهو عنه بمعزل ﴿ كالحود عن الزبية ﴾ وهى حفرة يحفرها الصائد للصيد و يغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد عنها * يضرب الرجل يحيد عما يخاف عاقبته ﴿ كالساقط بين الفراشين ﴾

يضرب لمن يتردد فى أمرين و ليس هو فى واحد منهما ﴿ كش ذلاذله ﴾ (٢) يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلاذل وذلاذل وذلاذيل * يضرب لمن تشمر واجتهد فى أمره

﴿ كلابس ثوبى زور ﴾

قال الاصمعى انه الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع أكثر مما فى قلبه وفى الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى أنه شبعان وليس كذلك ﴿ كدابغة وقد حلم الاديم ﴾

يضرب للامر الذى قد انتهى فساده وذلك أن الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة أنه كتب به الى معاوية

فانك والكتاب الى على * كدابغة وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معاوية أحد بنى عبد شمس بن سعد حيث قال

وقد علمت تميم ابنا تميم * فى الحرب حين حلم الاديم

﴿ كعما أمرع عليه ذوها ﴾

وذلك اذا كله بكلام يسكنه بمو نحوه ﴿ كلفت اليك عرق القربة ﴾

و يروى عرق القربة أى كلفت بسببك أمرا صعبا شديدا قال الاصمعى لا أدرى ما أصله وقال غيره العرق انما هو لحامل القربة ... المقرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له ... الرجل ... نفسه ويعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس ... أى عرق يحصل من حمل القربة

...

... سوى قطها وأطبقها فاعجب ... فقال كل أداة

... ﴿ ... كم هذا حوفات ﴾

وأحسن معروفى الذى كان بيننا
وان عاد بالاحسان فالعود أحمد
وقال ابن المعتز
خليلى قد طاب الشراب المبرد
وقد عدت بعد النسك والعود أحمد
﴿ قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى ﴾ وهو فى شعر للجميح يقول فيه
تسألنى عن بعلها أى فتى
خب جبان واذا جاع بكى
لا خطب القوم ولا القوم سقى
ولا ركاب القوم اذ ضاعت بغى
ولا يوارى فرجه اذا اصطلى
ويأكل التمر ولا يلقى النوى
كانه غرارة ملأى حثى
لما رأى الرمل وقيزان الغضى
بكى وقال هل ترون ما أرى
ايس للسير الطويل مقتضى
قلت أغرى صاحبى الابلا
عند الصباح يحمد القوم السرى
وتنفضى عنهم غيابات الكرى
وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة و يوصل اليه بالتعب ﴿ قولهم عودت كندة عادة فاصبر لها ﴾ وتمامه عادة السوء شر من المغرم وبعد المصراع الاول
* اغفر لجاهلها وروِّ سجالها *
يقول انك قد عودتهم عادة ...

(٢) قوله ... ... واحد الذلاذل ... ولامها واوكاملا ...
...
...
...

أصله أن رجلا من بني فزارة ورجلا من بني عبس ورجلا من بني عبد الله بن غطفان ساروا معا فأوقدوا نارا وخرج الفزاري لحاجة فاجتمع رأي العبدي والعبسي على أن يخطئا أير الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه وإذا وقع في يده شيء من الجوفات وهو ذكر الحمار دفعه إلى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئا اشتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبا فيقول يا رب غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال أكل شواءكم هذا جوفاء فأرسلها مثلا * يضرب في تساوي الشيء في الشرارة

«كُوْرُ العَبْدِ مِنْ لَحْمِ الحُوَارِ»

يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء وأصله أن عبدا نحر حوارا فأكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة

«كِفْتٌ إلَى وَئِيَّةٍ»

الكفت القدر الصغيرة والوئية الكبيرة والكفت من الكفت وهو الضم سمي به لأنه يكفت ما يلقى فيه والوئية من الوأى وهو الضخم يقال فرس وأى إذا كان ضخما والأنثى وآة * يضرب للرجل يحمل البلية ثم يزيد إليها أخرى صغيرة

«كِلَاهُمَا وَتَمْرًا»

ويروى كليهما أول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان حمران رجلا لسنا ماردا وأنه خطب صدوف وهي امرأة كانت تزيد الكلام وتسجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد أتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها في المسألة وتقول لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبني بكلام على حدة لا يعدوه فلما انتهى إليها حمران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس قبل إذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي قالت وهل عليك أمير قال رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له ما في وعائه فقالت اجلس فجلس قالت له ما أردت قال حاجة ولم آتك لحاجة قالت تسرها أم تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجحها أبصر قالت فأخبرني بها قال قد عرضت وإن شئت بينت قالت من أنت قال أنا بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء أحدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن أبوك قال والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم يعش بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته وأكثره اكتسبته قالت فمن أنت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صدده يفنيه أبده قالت ما ورثك أبوك عن أوليه قال حسن الهمم قالت فأين تنزل قال على بساط واسع في بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذين أنتمي إليهم وأجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها قالت كأنك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم أنخ ببابك ولم أتعرض لجوابك وأتعلق بأسبابك قالت إنك لحمران بن الأقرع الجعدي قال إن ذلك ليقال فأنكحته نفسها وفوضت إليه أمرها ثم إنها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما أدرك جعله أبوه راعيا يرعى له الإبل فبينا هو يوما إذ رفع إليه رجل قد أضر به العطش والسغوب وعمرو قاعد وبين يديه زبد وتمر وتامك (١) فدنا منه الرجل فقال أطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فأطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روي وأقام عنده أياما فذهب كلمته مثلا ورفع كلاهما أي لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وأزيدك تمرا ومن روى كليهما فإنما نصبه على معنى أطعمك كليهما وتمرا قال قوم من رفع حكى أن الرجل قال أطعمني مما بين يديك فقال عمرو أيما

فاصبر لها وأدمها فإنك إن تزعنها أفسدت ما سلف منها وقد قيل

* وشديد عادة منتزعة *

وقالت الأوائل العادة طبع ثان فإزالتها كإزالته وقريب منه قول الشاعر

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد
خلقا سواك إلى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا
أولا فأرشدنا إلى من نذهب

وقالوا عادة السوء شر من المغرم ومعناه أنك إذا عودت الرجل الشيء ثم منعته إياه صعب عليه ذلك كما صعب المغرم (قولهم عارك بجد أو دع) قد مضى الكلام في هذا المثل في الباب الأول وغيره (قولهم عبد ملك عبدا) يضرب مثلا للشيء يملكه من ليس له بأهل فيعبث فيه (قولهم عند جهينة الخبر اليقين) يضرب مثلا لمعرفة الخبر وأصله أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان أصل المثل أن بطنا من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن من جهينة آخر يقال لهم بنو حميس بن عامر وهم الحرقة حلفاء بني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم

(١) التامك السنام ما كان قاله الجوهري وفسره بعد بقوله زبدا أم سنام اهـ

أحب اليك أزبد أم سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا أى مطاوبى كلاهما وأزيد معهما تمرا أو وزدنى تمرا

﴿ كمستبضع التمر الى هجر ﴾ ٢

قال أبو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك أن هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال أيضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدى

وان امرأ أهدى اليك قصيدة * كمستبضع تمرا الى أرض خيبرا

﴿ كل خاطب على لسانه تمرة ﴾

يضرب للذى يلين كلامه اذا طلب حاجة

كل النداء اذا ناديت يخذلنى * الا ندائى اذا ناديت يامالى

هذا من قول أحيحة وبعده

استغن أو مت ولا يغررك ذو نسب * من ابن عم ولا عم ولا خال

انى مقيم على الزوراء أعمرها * ان الحبيب الى الاخوان ذو مال

﴿ كسفا وامساكا ﴾

قال وجه كالترس * يضرب للبخيل العبوس أى أتجمع كسفا وامساكا ويجوز أن ينصبا على المصدر أى اكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

﴿ كل طعام تشتهى ربيعة * الخرس والاعذار والنقيعة ﴾ (٣)

﴿ أكثر من الصديق فانك على العدو قادر ﴾ يضرب ان عرف بالرغب

أول من قال هذا فيما ذكر الكلبى أبجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك أن حجار بن أبجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام فأتى أباه فقال يا أبت انى أرى قوما قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا مثل آبائى فشرفوا فأحب أن تأذن لى فيه فقال يا بنى اذا أزمعت على هذا فلا تعجل حتى أقدم معك على عمر فأوصيه بك وان كنت لا بد فاعلا فخذ منى ما أقول لك اياك وأن تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والسآمة فانك ان سئمت قذفتك الرجال خلف أعقابها واذا دخلت مصرا فأكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان أيسر ما يلقاك منه أن يلقبك باسم يسمعك الناس به واذا وصلت الى أميرك فبوئ لنفسك منزلا يحمل بك واياك أن تجلس مجلسا يقصر بك وان جالست أميرك فلا تجالسه بخلاف هواه واذا فعلت ذلك لم آمن عليك وان لم تعجل عقوبتك أن ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخصومة واياك وكثيرا عثارا ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم أن أمثل القوم تقية من ارعوى وأطاق الذب عن الحرم

﴿ كحاملة تذوى سدوس ﴾ ٤

[illegible] وكان الطمن عياش [illegible] ولا أحد يفعل فى ذلك [illegible] هم لبة فلم يزل ولم

وكان فى بنى صرمة يهودى تاجر من أهل تيماء يقال له جفينة بن أبى حل وكان فى بنى سهم من مرة يهودى يقال له عصير بن حى وكانا تاجرين فى الخمر وكان أهل بيت من بنى غطفان يقال لهم بنو جوشن جيرانا لبنى صرمة وكان يتشاءم بهم ففقد منهم رجل يقال له حصين وكان أخوه يسأل عنه الناس فشرب يوما عند عصير بن حى فقال عصير

(٢) البضاعة طائفة من مالك تبعثها للتجارة تقول أبضعت الشئ واستبضعته أى جعلته بضاعة وفى المثل كمستبضع تمر الى هجر قاله الجوهرى

(٣) الخرس بالضم طعام الولادة والاعذار طعام الختان قاله الجوهرى والنقيعة طعام القادم من سفره وكل جزور جزرت للضيافة ومنه الناس نقائع الموت أى يجزرهم جزر الجزار النقيعة وطعام الرجل ليلة عرسه قاله المجد اه

(٤) سدوس بالفتح أبو قبيلة وسدوس بالضم الطيلسان الأخضر قال الأفوه الأودى والليل كالدامس [illegible] من دونه لونا كلون السدوس وكان الاصمعى يقول السدوس بالفتح الطيلسان [illegible]

يا صاح رحل ضامرات العيس * وامض على الظلم وحبر القوس

فقد خلت قدر بنى سدوس * وحسن فيها بقرى خسيس

وسادهم أنكس ذو نبوس * فحسبه المليك من رئيس

ليس بمحمود ولا مرغوس * فما أبالى كنت فى السدوس (٣)

أو كنت فى قوم من المجوس * أوفى فلا قفر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بنى سدوس وقدرهم فخبرهم بأمرها فصار مثلا لكل ما أتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه

﴿كُلُّ امْرِئٍ فِيهِ مَا يُرَى بِهِ﴾

هذا مثل قولهم أى الرجال المهذب

﴿كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِى أَهْلِهِ﴾

ويروى فى رحله أى يفجؤه ما لا يتوقعه

﴿كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ يُسَرُّ﴾ ﴿كُلُّ يَجُرُّ النَّارَ إِلَى قُرْصِهِ﴾

أى كل يريد الخير الى نفسه

﴿كُلُّ خَرِبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ﴾ (٤)

الخرباء واحد الخرابى وهى مسامير الدروع وصل يصل صليلا اذا صوت * يضرب لمن يؤذى فيشكو يعنى من اشتكى بكى

﴿كَعَارِمَةٍ إِذْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا﴾

يعنى كالمرأة اذا لم يكن لها ولد مص ثديها مصت هى ثديها لئلا يرم * يضرب لمن يتولى أمر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

﴿كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِى وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِى﴾

يقال مذى الرجل (٥) يمذى مذيا اذا خرج منه المذى وقذت الشاة تقذى قذيا اذا ألقت بياضا من رحمها فالقذى من الانثى مثل المذى من الذكر ويقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى * يضرب فى المباعدة بين الرجال والنساء

﴿كَمَا تَدِينُ تُدَانُ﴾

أى كما تجازى تجازى يعنى كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ يعنى ان عملت عملا حسنا تجزا ولك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا تجزا ولك جزاء سيئ وقوله تدين أراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز أن يجرى كلاهما على الجزاء أى كما تجازى أنت الناس على صنيعهم كذلك تجزى على صنيعك والكاف فى كما فى محل النصب نعتا للمصدر أى تدان دينا مثل دينك

﴿كَذَبَ زَعَمْتَ أَنَّهُ خَصِرٌ﴾ (٦)

لقى رجلان فارسا فى يوم شات فحملا عليه ونالا منه من [illegible] لهما أهو [illegible] فطعن أحدهما فقال المطعون [illegible] زعمت أنه خصر [illegible]

﴿كَيْفَ تُبْصِرُ الْقَذَى [illegible]﴾

يعنى تعييرك [illegible]

[illegible]

يضرب لمن [illegible] ﴿[illegible]﴾

يسائل عن حصين كل ركب
وعند جهينة الخبر اليقين

فحفظ أخوه ذلك فأتاه من الغد فقال نشدتك دينك هل تعلم من أخى خبرا فقال لا ثم قال

لعمرى لقد ضلت ضلال ابن جوشن
حصاة بليل القيت وسط جندل

فتركه فلما أمسى جاء فقتله وقال

طعنت وقد كاد الظلام يجننى
عصير بن حنى فى جوار بنى سهم

فقيل لحصين بن الحمام وهو من بنى سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبنى صرمة ولما تأتهم جاو ام وديا فأتساوه فتوالى أبى جل فقتلوه فعمدت بنو صرمة الى ثلاثة نفر من بنى

(٣) المرغوس المبارك والرجل الكثير الخير والمال والجد

(٢) شطر بيت للبيد فى وصف درع أوله

* أحكم الجنثى من عوراتها *

الجنثى الجيد والنرت مثلثة الزراد من [illegible]

(٤) [illegible] وأمذى مثله من [illegible]

(٥) الخصر لتحريك البرد [illegible] وقال الجوهرى وقد خصر الرجل اذا [illegible] خصرت [illegible]

سيد [illegible] فى اليوم الخصر

أى لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال أبو فراس * وكيف ينال الحمد والوفر وافر *

﴿ كالمُشْتَرِى القاصعاء بالنَّبْرُوعِ ﴾ (١)

يضرب الذى يدع العين ويتبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يبقى

﴿ أَكْدَتْ أَظْفَارُكَ ﴾

أى وصلت الى الكدية (٢) التى لا تعمل أظفارك فيها * يضرب الرجل يقهره صاحبه أى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

﴿ كُفِيتَ الدَّعْوَةَ ﴾

أصل هذا المثل أن بعض المجان نزل براهب فى صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلاته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقته فأذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صحبك الصليب على رسم لهم فمن يريد وق الدعاء له بالخير فقال الماجن كفيت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

﴿ أَكْدَحُ لِى أَكْدَحْ لَكَ ﴾

الكدح معناه السعى ولذلك وصل باللى فى قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فلاقيه معناه ساع ومعنى المثل اسع لى أسع لك

﴿ كُنْ وَصِىَّ نَفْسِكَ ﴾

الوصى اسم يقع على من تكل اليه أمرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الموصى أجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كأنه قال كن من توصى اليه وأصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الوصى وصيا لما وصل به من أسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول

﴿ أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُيُونٌ ﴾

المين الكذب وجمعه ميون * يضرب عند الكذب وتزييف الظن

﴿ الكَمَرُ أَشْبَاهُ الكَمَرِ ﴾ (٣)

يضرب فى مشابهة الشئ الشئ قيل لما قال أبو النجم فى أرجوزته

تبقلت فى أول التبقل * بين رماحى مالك ونهشل

قال رؤبة أليس نهشل بن مالك قال أبو النجم يا ابن أخى ان الكمر تتشابه هو مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة

﴿ كُلُّ دَنِىٍّ دُونَهُ دَنِىٌّ ﴾ (٤)

قال أبو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب وخلصان والدنى ههنا فعيل من الدنو بمعنى الدانى

﴿ كَرَمٌ وَلَا بَاغِيَةَ ﴾

[illegible] لا يباغى أى لا تطلب مباراته ولا ترجى [illegible] حزن له [illegible] وأدخل الها لتسكت كما قيل هنئت ولا تنكه قال [illegible]

[illegible] أسبات كريمة * فلقد أراك ولا تباغ لئيما

[illegible] كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى والليل اذا يسر

وذلك

حبيش بن عامر [illegible] حصين اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين ففعلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا فر اجيراننا وجيرانكم فليرحلوا عنا فأبوا فاقتتلوا فأعانت ثعلبة بن سعد بنى صرمة على بنى سهم وكانت بنو فزارة مع بنى صرمة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين ابن الحمام فى ذلك

ابا اخوينا من أبينا وأمنا
ذروا موليينا من قضاعة يذهبا

(قولهم الى هذا اوالقم قم) أى الى هذا صار معنى الخبر وأصله حبالة كان يعملها العرافون والكهان اذا سرق شئ جازا بقمقم

(٢) القاصعاء جحر من جحرة اليرابيع الذى تقصع فيه أى تدخل والجمع قواصع اه قاله الجوهرى

(٣) الكدية الارض الصلبة يقال ضب كدية وجمعها كدى وأكدى الحافر اذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر وحفر فأكدى اذا بلغ الى الصلب وكديت أصابعه أيضا أى كلت من الحفر قاله الجوهرى

(٤) الكمر جمع كمرة محركة رأس الذكر ه مصححه

(٥) الدنى القريب غير مهموز وقولهم لقيته أدنى دنى أى أول شئ وأما الدنى بمعنى الدون فهو مهموز قاله ابو زيد

(٦) [illegible] الجوهرى وتسويه [illegible] الالف [illegible]

وذلك ما كنا نسمع ومعنى البيت انى تتكرم الآن اذا أصبت امرأة كريمة فلقد كنت أو الذوحالك أنك لا تبارى ولا تجارى لو ماوات فى قوله ان أصبت بمعنى اذ و يجوز أن تفتح الهمزة أى لان أصبت

((كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا))

أى توسط القوم وزايل أعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

((كَصَفِيحَةِ المِسَنِّ تَشْحَذُ وَلَا تَقْطَعُ))

((كَدُودَةِ القَزِّ)) يضرب لمن يخدع ولا يحسن تصرفه

يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال أبو الفتح البستى

ألم تر ان المرء طول حياته * معنى بأمر مايزال يعالجه

كدود غدا القز ينسج دائبا * و يهلك غما وسط ماهو ناسجه

((كَذُبَالَةِ السِّرَاجِ تُضِيءُ مَا حَوْلَهَا وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا))

((كَفَارَةِ المِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُنْبَذُ جِرْمُهَا))

((كَالبَاحِثِ عَنِ المُدْيَةِ)) يضرب لمن يكون باطنه أجل من ظاهره

و يروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه مايذبحه به فبحث الصيد باظلافه فى الارض فسقط على شفرة فذبحه بها * يضرب فى طلب الشئ يؤدى صاحبه الى تلف النفس

((كَالخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَهُ صُدَاعُهَا))

((كَالمُصْطَادَةِ بِاسْتِهَا)) يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه

قالوا وقع ضب بين رجلى امرأة فضمت رجليها وأخذته فضرب مثلا لكل من أصاب شيأ من غير وجهه وقدر عليه باهون سعى

((كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِينَةِ الأَسَدِ)) يضرب مثلا لمن طلب محالا

((كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ)) (٢)

قال أبو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشابها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل أخذ بعير صحيح وكوى بين أيدى الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها قال النابغة

حملت على ذنبه وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

يضرب فى أخذ البرى بذنب صاحب الجناية

((كُلُّ امْرِئٍ بِطُوَالِ العَيْشِ مَكْذُوبٌ))

أى من أوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وهو [illegible] طول

((كَالسَّارِي بَيْنَ نَخْرِ بَيْتٍ))

أصله أن يقرن البعير الى بعير حتى تقبل أذنه بما فى أذن نفسه ... خيطه * يضرب لمن يرتع

[الحاشية]

... واحنا لو احتى داروهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبى صلى الله عليه وسلم حولها ندندن (قولهم على الخبير سقطت) يقول انك سألت عن الامر الخبير به الخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لان العلم بها ومعناه فى القرآن الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسأل به خبيرا والسقوط ههنا بمعنى المصادفة ومنه قولهم سقط العشاء به على سرحان أى صادف به السرحان (قولهم عاط بغير انواط) يضرب مثلا لادعاء الرجل ما لا يحسنه والعاطى المتناول عطوته اعطوه تناولته و لانواط المعاليق واحدها نوط يقول يتناول وليس له ما يتناول به ونطت الشئ بالشئ علقته عليه (قولهم عش ولا تغتر) ضرب مثلا للاحتياط والاخذ

(٢) الاموى العر بالفتح الجرب تقول منه عرت الابل تعر فهى عارة وحكى أبو عبيدة ال أعر وعار أى جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت الابل فهى معرورة قال النابغة

فحملتنى ذنب امرئ وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابن دريد من رواه بالضم فقد غلط لان الجرب لا يكوى منه قاله الجوهرى اه

نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره ((كالمختاض على عرض السراب))

يضرب لمن يطمع فى محال واحتاض أى اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

((كركبتى البعير)) للمتساويين

((كفرسى رهان)) للمتناسبين

((كن حلما كنه))

يضرب للهائل من الخبر أى ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق وأصله أن رجلا أهوى برمحه حتى جعله بين عينى امرأة وهى نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه

((كاد العروس يكون ملكا))

العرب تقول للرجل عروس وللمرأة أيضا ويراد ههنا الرجل أى كاد يكون ملكا لعزته فى نفسه وأهله

((كادت الشمس تكون صلاء))

الصلاء بالكسر والمد النار وكذلك الصلى بالفتح والقصر * يضرب فى انتفاع الفقراء بحرها دون النار

((أكبرا وامعارا))

أى أتجمع كبرا وفقرا يقال أمعر الرجل اذا افتقر وأصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وأمعر وأرض معرة قليلة النبات

((كفى قوما بصاحبهم خبيرا))

أى أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه أن يقول كفى بقوم خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع خبراء الجمع كقوله تعالى وحسن أولئك رفيقا أى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف أى كفى قوم علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ماروى الكسائى كفى قوم علمهم خبيرا بصاحبهم أى اكتفى قوم بعلمهم خبيرا عن بحثهم

((كل امرئ يعدو بما استعد))

يضرب فى الحث على استعداد ما يحتاج اليه ((كل شئ ينفع المكاتب الا الخنق))

قوله مكاتب سأل امرأة فاعتذرت اليه أنها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسب قل أو كثر

((كذبتك أم عزمل)) (1)

أم عزملة استه * يضرب للرجل يتوعد ويتهدد

((كالكلب يهرش مؤنفه))

يضرب لمن يحسن اليه ويؤذى وأصله من الهرش كالتحريش وهو الاغراء بين الكلاب وأراد يهرش كالكلب ... فى حرب الجرو أوسل النعل

((كن مريا واغترب))

أى اذا بنيت بيتا فى قوم لا تظهر ... لا يظفر بك ... يقال

بالثقة فى الامور وأصله ان رجلا أراد أن يفوز بابله عند الليل وهى فى عشب فترك ان يعشيها منه واتكل على عشب ظن انه يجده فى طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغائب فلعله يفوتك وجاء رجل الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا تغتر أى لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن أمثالهم فى الاحتياط قولهم حفظ مافى الوعا بسد الوكاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل والوكاء الخيط الذى يشد به رأس القربة والجراب ((قولهم عند النطاح يغلب الكبش الاجم)) يضرب مثلا لرجل يمارس الامور بغير عدة فيخيب والاجم الذى لا قرن له وقد ذكرناه ((قولهم عمك خرجك)) يقال ذلك للمتكل على غيره وأصله ان رجلا أراد ان يسافر مع عمه فقال لاهله اشتروا لى طعاما واجعلوه فى خرج أسيب منه اذا احتجت اليه فقالوا عمك خرجك أى اتكل عليه فى مطعمك وجمع الخرج خرجة كما يقال دب ودببة ... كما يقول ... ((قولهم عرض سابرى)) أى عرض ليس بالمحكم والسابرى جنس من الثياب رقيق ... الى ...

(1) أم عزمل ... ... عنه ... ... قاله ...

﴿ كُنْ بَرِّياً وَاقْتَرِبْ ﴾

﴿ كُلٌّ يأتي بما هو له أهلٌ ﴾

أى كل يشبه صنيعه كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته * يضرب فى الخير والشر

﴿ كُلُّ صُعْلُوكٍ جَوَادٌ ﴾

أى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده

﴿ كَفَى بِأَمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَشَماً ﴾

يقال حشمت الرجل أحشمه واحتشمته اذا أغضبته * يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك أن رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباحا ومساء وأمارات الطريق كثيرة اختلافه فيه فيقول قد أحشمكم كثرة ما يمر بكم فاثئروا (٣) منه ولا تذلوا

﴿ كَلَّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ ﴾

قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ضئيلا مالابنى سيء الجسم قالت انى لا أطعمه اشتهم فيأباه قال الابن كلا ولكن لا أعطاه * يضرب لمن يكذب فى قوله

﴿ كَالْمُخْتَنِقَةِ عَلَى آخِرِ طَحِينِهَا ﴾

وذلك أن امرأة طحنت كرا (٣) من حنطة فلما بقى منه مد انكسر قطب الرحا فاختنقت ضجرا منه * يضرب لمن ضجر عند آخر أمره وقد صبر على أوله

﴿ كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ ﴾

أى كل ما منعه الانسان كان أحرص عليه

﴿ كَالْغُرَابِ وَالذِّئْبِ ﴾

يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا أغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه (قلت) وبينهما مخالفة من وجه وهو أن الغراب لا يواسى الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر يواسى الغراب الذئب فيما يصيده * وما ساده الغربات فى سعف النخل

﴿ كَارِهاً حَجَّ يَطْرُ ﴾

يطر اسم رجل * يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

﴿ كَالْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ﴾ (٤)

يضرب للرجل فى الحرب يكون مع القوم ولا يغنى شيأ

﴿ كَالْمُشْتَرِى عُفْوَةً بِبَنِى كَاهِلٍ ﴾

وذلك أن رجلا اشترى عفوة مهرا من وائل وكان عن ذلك يعزى فخذلته بنو كاهل فمنعته * يضرب للداخل فيما لا يعنيه

﴿ كَالْأَذْرَقِ فَزِيَّنَهُ فَصَلِيدا ﴾ (٥)

يضرب للرجل يأتى الرجل يسأله شيأ فيأخذ منه ماله

﴿ كَالْمُزْدَادِ مِنْ أَرْضِ ﴾

عرضا ضعيفا لان الرقيق من الثياب ليس كصفيقها فى القوة ﴿ قولهم افعل ذلك على ما خيلت ﴾ أى على ما أريت وأوهمت والتأنيث على معنى الخلة والخصلة أو الحالة وأصله فى السحاب تخيل انها ماطرة والخال السحاب اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته ﴿ قولهم عثرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجد قردة ﴾ يضرب مثلا فى التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت وأصله فى المرأة تدع الغزل وهى تجد ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تتبعت القرد فى القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد ما تمعط عن الابل

(٣) قوله فاثئروا افتعلوا من الثأر بمعنى خذوا الثأر

(٣) الكر بالضم مكيال للعراق وستة أوقار حمار وهو ستون قفيزا أو أربعون اردبا والله أعلم

(٤) العلاوة ما علقت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والسفرة والجمع العلاوى مثل اداوة واداوى وقال الجوهرى وقال فودا الرأس جانباه يقال بدا الشيب بفوديه قال ابن سكيت اذا كان رجل يضفر يقال للثلاث فودان ونعده بين الفودين أى بين العدلين اهـ

(٥) مزينة بالضم الرابية لا يعلوها ماء ويعنى بالمحسم تربية شعره فيها وحفرة للسد وقدر ما تعاريبة ونزناها والله أعلم

وهو الرجل يعطش فيستحيي أن يقر فيدخل في الرعي يمشي الى صاحبه * يضرب لمن يركب أمرا يخزى فيه فيلبس على الناس

«كيف ترى ابن أنسك»

يعني كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال أبو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

«كيف ترى ابن صفولك»

أي كيف تراني ويقال فلان بن أمس فلان للصفي اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسباله يعرفه

«اكتب شريحا فارسا مستميتا»

وشريح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذي كانه يطلب الموت لشدة اقدامه في الحرب نصب فارسا على الحال وهذا رجل جندي يعرض نفسه على عارض الجند وهو يقول هذا القول ويلح حتى كتب * يضرب للرجل يطلب منك فيلح يلح حتى يأخذ طلبته

«كالسيل تحت الدمن»

قالوا الدمن البعر قال لبيد وامخ الدمن على أعضاده * ثلمته كل ريح وسيل

يضرب لمن يخفي العداوة ولا يظهرها «كل قائب من قوبه»

القائب الفرخ والقوبة البيضة أي كل فرع يبدو من أصل «كفى بالشك جهلا»

قال أبو عبيد يقول اذا كنت شاكا في الحق أنه حق فذلك جهل

«كما ترى العبادي» (٢)

قالوا العباد قوم من أفناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي قالوا كان العبادي حماران فقيل له أي حماريك شر قال هذا ثم هذا وروى أنه قال حين سئل عنهما هذا هذا أي لا فضل لاحدهما على الآخر * ضرب في خلتين احداهما شر من الاخرى وقال

وحسان مالهما في الناس من مثل * الاحمار العبادي الذي وصفا
محرحان الكلي تدمى ظهورهما * قدلازما لمحرق الانساع والاكفا

«كان الذليل مؤتشب بهم»

يقال أشبت القوم فأتشبوا أي خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤتشب بالفتح أي غير صريح النسب والدعي الملظم * يضرب للامر لا يستوي في الشر

«كل ... يحسبني الا الجريب فانه يرويني»

الجريب واد كثير ... يضرب لمن نعمه أسبغ عليك من نعم غيره

«... لا ... وهو ...»

«... ترث بعضا ...»

«... تحت ... المطامع»

والقتم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخاء من أخرة مفتوحة أي أخيرا ومعناه يعطا بأخرة مكسورة الخاء أي بتأخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا نشط «قولهم عدولك اذ أنت ربع» يضرب للرجل يؤمر بالاجتهاد في الامر وأصله ان رجلا سابق بحمله فقال له عدولك اذ أنت ربع أي اعدكما كنت تعدو في شبابك ونحوه قول جرير

تكلفني معيشة آل زيد
ومن لي بالمرقق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد
وما ضمي وليس معي شبابي

والربع ما ينتج في الربيع وقد ذكرناه هكذا قالوا في معنى المثل والصحيح ان معناه عداك من تعودته قديما «قولهم عادت لعترها لميس» قد ذكرناه في الباب العاشر عند قوله وجبع على قرواه «قولهم عادت لعترتها لميس» يضرب مثلا لمن يرجع الى خلق كان قد تركه والعتر الاصل ولميس اسم امرأة وقالوا العترلغة في العطر والعتر أيضا العسو بد الذي في نصاب المسحاة يعتمد عليه العامل بها ومن ثم سمي أقارب الرجل عترته لانه يعتمد عليهم والعترأيضا ذبيحة كانوا

(٢) العباد بالكسر ... ووهم الجوهري قبائل شتى اجتمعوا على ... بالحيرة ...

﴿الكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ﴾

يعنى بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعنى أن كفران النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

﴿الكَلَامُ ذَكَرٌ والجَوَابُ أُنْثَى وَلَابُدَّ مِنَ النِّتَاجِ عِنْدَ الازْدِوَاجِ﴾

﴿كُلُّ إِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ﴾

ويروى ينضح بما فيه أى يتحلب

﴿كَفَى بِالمَشْرَفِيَّةِ وَاعِظًا﴾

المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشأم وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن

﴿كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ﴾

أى كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن * يضرب لمن يتردد بين أمرين ليس فى واحد منهما

﴿كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ﴾

يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض أماراته

﴿كُلُّ مَا بِهِ هِنْدٌ﴾

يضرب فى تساوى القوم عند فساد الباطن

﴿كَأَسْنَانِ الأَبْيَقِ وَالأَبْيَدِ﴾

يضرب فى اشتداد الامر واستئصال القوم

﴿كَالزَّرْعِ نَحْصُدُ﴾

هذا كما يقال كما تدين تدان * يضرب فى الحث على فعل الخير

﴿كَالمَحْظُورِ فِى الطِّوَلِ﴾ (١)

المحظور الذى حل فى الحظيرة والطول الحبل يشد فى احدى قوائم الدابة ثم ترسل ترعى * يضرب للذى يقل حظه مما أوتى من المال وغيره

﴿كَالمَرْبُوطِ وَالمُرْخَى نَصِيبَ﴾

هذا قريب مما تقدم فى المعنى

﴿كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً فَصِرْتُ اليَوْمَ عُقْبَةً﴾

أى كنت اذا نشبت بانسان لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم منه وعاد أن ينزل الرجل لزميله أعقب أى أنزل حتى أركب عقبتى ويروى [illegible] أعقب أى رجعت عنه ويقال رجل نشبة اذا كان علقا [illegible] * يضرب لمن ذل بعد العز

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

يذبحونها لاصنامهم فى الجاهلية والعتر بالفتح ذبحها ﴿قولهم عرف حميق جمله﴾ يضرب مثلا للرجل يأنس بالرجل حتى يجترئ عليه وحميق اسم رجل ﴿قولهم العزيمة حزم﴾ والعزم القطع على الامر بعد الروية فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية يقول اذا رأيت صوابا فلا تتردد فيه ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر

اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة
فان فساد الرأى أن تترددا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل [illegible] تعمل عمل كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

استحصد ﴿ كلأ تيجع منه كبد المصرم ﴾ (٢)

يضرب للرجل يعني ويحسن حاله ثم يصرمه فهو بالروض عند التفاف النبات وكثرة العشب فيحزن له ويجع لعه في يوجعه و كدلك [illegible] ويجع والمصرم المقير يعني أنه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه يجع كبده

﴿ كلأ حابس فيه كثرسيل ﴾

أي [illegible] ﴿ كلأ لا يكدقه ليغيض ﴾

يعني الكثرة [illegible] ﴿ كعين الكلب الناعس ﴾

يضرب [illegible] لا قليلا لان الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال شاعر [illegible] * كعين الكلب في هي قباع

[illegible] وهي جمع هاب وهو الذي وقع وسلق [illegible] اذا غيب رأسه والتقدير يكون بها [illegible] وهي قباع

﴿ كرها [illegible] ﴾

[illegible] على الحال أي كارهة فهو مصدر قام مقام [illegible] * كرها

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ كالمبتغى [illegible] ﴾

﴿ كل [illegible] شد في الأمهار ﴾

[illegible] المتقرب [illegible] الحال الخ [illegible] بالمبعد من الشبه

﴿ كالمتنق عدتي أو نعف ﴾

﴿ كيف [illegible] ﴾

[illegible] قصته في حرف العين عند قولهم

[illegible]

[illegible] (٣٦) راوية الفرزدق قال أتتني النوار

[illegible] بيت الفرزدق فقلت

[illegible] الحسن فقال يا أبا

[illegible] طلقتك قالت نعم

[illegible] فقال

[illegible] نور

[illegible] نوار

[illegible] نهار

ولو أنى ملكت يدى وقلبى * لكان على للقدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن * رأيت الدهر يأخذ ما يعار

((كالكلب عاره ظفره))

أى أهلكه وهو مثل قولهم عيره وتده

((كزم الجلام أعير الضوائنا))

الكزم جمع أكزم وهو الفرس فى جحفلته (٢) غلظ وقصر ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والاعيار ان يترك الصوف أو الشعر فلا يجز والضوائن جمع ضائنة وهى الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز أن يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ جعلوا الجمع صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله * يا ليلة خرس الدجاج طويلة * وكذلك * رقود عن الفحشاء خرس الجبائر * وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقى الضوائن معبرة وأعير فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد وانما لم يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير فان حزم (٣) يضرب لمن ترك شره عجزا ثم جعل يتمدح به الى الناس

((كم من من حباسة لا تقسم))

الحباسة الغنيمة ورجل حباس أى غنام * يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا فى مطعم ولا فى ملبس ولا غير ذلك

((كداده نغي صليب اصبع))

الكدادة ما لزق بأسفل القدر اذا طبخ فلا تقدر الاصبع وان كانت صلبة ان تنزعها وتقلعها يضرب للوقور الذى لا يستخف ولا يرعرع وللبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بكد ومشقة

((كل ليلة بتنا حنادس))

الحندس الليل الشديد الظلمة * يضرب لمن لا يصل اليه منه الا ما يكره

((كلا النسيمين حرور حرجف))

النسيم من الريح ما يساء الى هبوبها وهو نفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم أراد نسيم الغداة ونسيم العشى * يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى سوء منه

((كالحاقة أخرى الابل))

يعنى الناقة متأخرة عن الابل [illegible] يضرب لمن يقدر على الشئ ولا يهتم لامره

(([illegible]))

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فى الحق

[illegible] ((كالمهورة من مال أبيها))

قال الاشد الم برمثه (قولهم على أهلها دلت براقش) يضرب مثلا للرجل يرجع اصلاحه بافساد وراقش اسم كلبة تحت جيشا كانوا قصدوا أهلها فخفى عليهم مكانهم فلما نبحتهم عرفوهم فعطفوا عليهم واجتاحوهم فقالت العرب أشأم من راقش وأصل هذه الكلمة النقش يقال رقشت الثوب اذا نقشته وأبو براقش طائر يتلون فى اليوم ألوانا فيقال للرجل الكثير التلون أبو براقش قال الشاعر

ان يغدروا أو يفجروا
أو يبخلوا لم يحفلوا
وغدو عليك مرجلين
كأنهم لم يفعلوا
كأبى براقش كل يو * م لونه يتخيل

(قولهم عيره وتده) وهو فى معنى المثل الاول يقال أهلكه وتده وذهب به الحمار واذا شد حبله فى وتد كان أحرى أن يكون مضموما [illegible] العير الا ما عنه من [illegible] ولا أعرف [illegible]

(٢) الجحفلة [illegible] يعال و [illegible]
(٣) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] زنم
و زنم [illegible] رغبة وزغباء
[illegible] الجوهرى

ويروى من ثم أبيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب الطاء عند قولهم أطوع من المهورة

﴿ كيف يعق والداً من قد ولد ﴾

يعني لا ينبغي للولد أن يعق أباه وقد صار أباً لانه قد ذاق طعم العقوق

﴿ ما على أفعل من هذا الباب ﴾

﴿ أكذب من الاخيذ الصيحان ﴾

الاخيذ المأخوذ والصيحان المصطبح وهو الذي شرب الصبوح والمرأة صبحى وأصله أن رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فأخذوه وسألوه عن الحي فقال انما بت في القفر ولا عهد لي بقومي فبينما هم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا أنه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره أكذب من الاخيذ الصيحان يعني الفصيل يقال أخذ يأخذ أخذاً اذا أكثر شرب اللبن بأن ينفلت على أمه فيمتك لبنها فيأخذه (٢) أي يتخم منه وكذبه أن التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا

﴿ أكذب من أسير السند ﴾

وذلك أنه يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم أنه ابن الملك

﴿ أكذب من يلمع ﴾

هو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

﴿ أكذب من اليهير ﴾

وهو السراب أيضا

﴿ أكذب من الشيخ الغريب ﴾

لانه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين فيزعم أنه ابن أربعين سنة

﴿ أكذب من مجرب ﴾

لانه يخاف أن يطلب من هنائه فيقول أبدا ليس عندي هناء ويقال بل لانه أبدا يحلف أن ابله ليست بجربى لئلا يمنع عن الورود ولذلك قيل لا اليه لجرب

﴿ أكذب من السالئة ﴾ (٣)

لانها اذا سلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها أنها تقول قد ارتجن قد احترق والارتجان أن لا يخلص سمنها

﴿ أكذب من دب ودرج ﴾

أي أكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه أكذب الاحياء والاموات فالدبيب للحي والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبي لاول ما يمشي

﴿ أكذب من فاختة ﴾

لان حكاية صوتها هذا أوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال

أكذب من فاختة * تقول وسط الكرب
والطلع لم يطلع * هذا أوان الرطب

﴿ أكذب من صنع ﴾

وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامرأة صناع اذا وصفا بالحذق في الصناعة وهذا كما

ما أدرى أي البسر اذ عاره أي أهلكه ويضرب مثلا للباني على نفسه ببعض أهله ﴿ قولهم عش رجبا ترعجبا ﴾ يضرب مثلا في تحول الدهر وتقلبه واتيان كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم بريك يوم برايه أي يظهر لك ما لم تره قبله وفي بعض بيت * كل من عاش يرما لم يره * وقال طفيل الغنوي

نبئت ان أبا شتيم يدعي
مهما تعش تسمع بما لم تسمع

ورجبا يجوز أن يكون من الترجي وهو البعد أي عش طويلا ويجوز أن يكون من رخاء العيش أي عش في رخاء تمكن معه من تخبر الاخبار وتعرفها لان الشقي شغله بنفسه ﴿ قولهم عبد وخلي في يديه ﴾ يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر فيعبث فيه وذكروا أن نصيبا مدح بعض الامويين مدحا أعجبه فأمر بادخاله بيت المال ليأخذ ما يريد فأخذ شيأ قليلا فقيل له في ذلك فقال خشيت ان يصدق في المثل فيقال

(٢) مكه وامتكه وتمككه ومكمكه مصه جميعه قاله المجد وقوله فيأخذ كيفرح قاله المجد أيضا اه

(٣) قال الجوهري سلأت السمن واستلأته وذلك اذا طبخ وعولج والاسم السلاء بالكسر ممدود قال الفرزدق

كانوا كسالئة حمقاء اذ حقنت
سلاءها في أديم غير مربوب

اه

يقال دعه دون سعد القين لانه يرجف في يومها الخروج وهو مقيم ليستعمل

وأما قولهم ﴿أكذب من جبنة﴾

فانه كان أكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الخاء ﴿أكذب من المهلب﴾

يعنون ابن أبي صفرة وزعم أبو اليقظان أنه كان اذا أحدث قيل قد راح يكذب وكان ذا ابن يكذب

﴿أكفر من حمار﴾ (٢)

هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

ألم تر أن حارثة بن بدر * يصلي وهو أكفر من حمار

﴿أكبر من عجوز بني اسرائيل﴾

قالوا هي شارخ بنت يشير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام كانت لها مائتا سنة وعشرون فلما مضت (٣) لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام

﴿أكسب من نملة وذرة وفارة وذئب﴾

يقال هؤلاء أكسب الحيوانات وسأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معديكرب عن سعد بن أبي وقاص فقال خير أمير نبطي في حبوته عربي في نمرته أسد في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لسر ما تقارضتما الثناء أراد بالتامورة العرينة وأصلها الصومعة ﴿أكسى من بصلة﴾

يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال أبو الهيثم هذا من النوادر أن يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسا زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة

* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي * أراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا أخذت بقول الفراء كان أكسى أفعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر قبله مثله

﴿أكفر من هرمز﴾

قيل لما سار خالد بن الوليد رضي الله عنه الى مسيلمة وقاتله وفرغ من قتاله أقبل الى ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة في جمع أعظم من جمع المسلمين ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا أكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق رضي الله تعالى عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيهم جعلت قلنسوته بمائة ألف درهم

﴿أكذب أحدوثة من أسير﴾

هذا من قول الشاعر وأكذب احدوثة من أسير * وأروغ يوما من الثعلب

عملوه حلي في يديه فراد اعتبابه فامر له بمال عظيم ونحلي تصغير حلي وهو شوك النبات الرطب ويقولون في أمثالهم عبد ارسل في سومه وعبد أرسل في جيمونيلك اذا وثقت به ففوضت اليه فأساء وأفسد ويروى وحلي في يديه والاول رواية المبرد ﴿قولهم عثيثة تقرم جلدا أملسا﴾ يضرب مثلا للرجل المهين يقع في الرجل الشريف ويغتابه قال الاحنف أخبرنا أبو أحمد عن ابن الانباري عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر الغداني فطعن فيه فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا أملسا قال أبو هلال العثيثة تصغير عثة وهي دابة صغيرة تقع في الجلد فتفسده والقرم الحز ومثله قول علي بن الجهم

بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه
ويرتع منك في عرض مصون

﴿قولهم عند القارص حزر﴾ يضرب مثلا للامر يشتد حتى يبلغ أقصى الشدة وهو مثل قولهم بلغ الحزام الطبيين والقارص اللبن

(٢) قال المجد هو ابن مالك أو مويلع كان مسلما أربعين سنة في كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابتهم صاعقة الى آخر ما في المصنف اهـ

(٣) قوله فلما مضت في نسخة فكلما اهـ

﴿أكذب من سيّ﴾

لانه لا تمييز له فكل ما يجرى على لسانه يتحدث به

وأما قولهم ﴿أكذب من قيس بن عاصم﴾

فمن قول زيد الخيل

فلست بفرار اذا الخيل أحجمت * ولست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿أكسب من فهد﴾

وذلك أن الفهود الهرمة التى تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتى فيصيد لها فى كل يوم شبعها

﴿أكيس من قشة﴾

هى جرو القرد * يضرب مثلا للصغار خاصة

﴿أكمد من الحبارى﴾ (٢)

ويقال فى مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وذلك أن الحبارى تلقى عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقى الواحدة بعد الواحدة فليس يلقى واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا أصاب الطير فزع طارت كلها وبقى الحبارى فربما مات من ذلك كمدا

﴿أكبر من لبد﴾

هو نسر لقمان بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا أتى أبد على لبد

و * أخنى عليها الذى أخنى على لبد *

وقولهم ﴿أكثر من تفاريق العصا﴾

قد مر تفسيره فى باب الباء عند قولهم أبقى من تفاريق العصا

﴿أكفر من ناشرة﴾

هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من أمه وهى تريد أن تئده لعجزها عن تربيته فأخذه ورباه فلما ترعرع سعى فى قتل همام (٣)

﴿أكرم من العذيق المرجّب﴾

قال حمزة ان أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام والعذيق النخلة بكثرة حملها فيعمل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة وتحته مرجبة وعذق مرجب فيقول هو فى الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وبلاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذى من احتك به كان دواء من دائه

﴿أكره من خصلتى الضبع﴾

يضرب مثلا للامرين مافيهما حظ لمختار وأصل ذلك فيما تزعم العرب أن الضبع صادت مرة ثعلبا فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب منى على أم عامر فقالت الضبع قد خيرتك يا أبا الحصين بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما أن آكلك واما أن أخرقك فقال الثعلب وهو بين فكى الضبع أما تذكرين أم عامر يوم نكحتك بحوب داير (٤) وهو أرض غلبت الجن عليها وهو يجى فى أسماء الدواهى كذا أورده حمزة وقال أبو الندى هوت دابر (قلت) وبالحرى أن تكون هذه الرواية أصح فقالت الضبع منى وانفتح فوها فأفلت الثعلب فضربت

العرب

أى يحسدك الناس والحار المتناهى فى الحوضة ﴿قولهم العير أوقى لدمه﴾ أى أنه أشد ابقاء على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول فى قريب من هذا المعنى المجنون أعرف بشأن نفسه من العاقل بشؤن الناس وقريب منه قول الشاعر

وكل امرئ فى شأنه ثاقب العقل *

﴿قولهم عركته يجنبى﴾ يقال عركت كلامه يجنبى اذا تحملته وأغضيت عنه قال الشاعر

* ومظلمة منه يجنبى عركتها *

ومثله طويت عليه كشحى وغمضت عليه عينى قال الشاعر

ومن لا يغمض عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة
يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

﴿قولهم العبد من لا عبد له﴾ يراد ان من لم يكن له عبد يكفيه أموره

(٢) قال المجد الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث وغلط الجوهرى اذ لو لم تكن له لانصرفت الجمع حباريات والحبرور والحبرير والحبر والحبربور واليحبور والحبور فرخه الجمع حبارير وحبابير واليحبور طائر أو ذكر الحبارى اه

(٣) ناشرة بالراء ابن أغوات قتل هماما غدرا ايضا المجد اه

(٤) قال المجد تركته فى حوب دابر وشم أى بحيث لا يدرى تبل سوابه بالثناء ووهم الجوهرى اه

العرب عصلتيها المثل فقالوا اعرش على حصلي الضبع لما لا اختيار فيه

((أكمن من عنث))

قالوا انها خنفساء تقصد الابواب العتق فتضرب بها باستها يسمع صوتها ولا ترى حتى تتقيها فتدخلها

ويقولون أيضا ((أكمن من جدجد)) (٢)

هو أيضا ضرب من الخنفساء يصوت في الصحاري من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره

((أكذب من أخيذ الديلم وأكذب من مسيلمة))

((أكثر من الدبى (٣) ومن النمل ومن الغوغاء (٤) ومن الرمل))

((أكتم من الارض)) ((أكرم من الاسد)) ((أكره من العلقم)) (٥)

((أكرم من أسيرى عنزة))

وهما حاتم طيء وكعب بن مامة

((المولدون))

((كل شيء وغنه)) ((كل بؤس ونعيم زائل)) ((كل ممنوع متبوع))

((كل ما قرت به العين صالح)) ((كل زائد ناقص)) ((كل هم الى فرج))

((كل امرئ يحتطب في حبله)) ((كل غريب للغريب نسيب))

((كل كبير عدو الطبيعة)) ((كل ما هو آت قريب))

((كل رأس به صداع)) ((كلما كثر الجراد طاب لقطه))

((كلما كثر الذباب هان قتله)) ((كل واشبع ثم أزل وارفع))

((كل في بعض بطنك تعف)) ((كثرة الشك من صدق المحاماة على اليقين))

((كم من صديق أكسبتنيه العبرة وسلبتنيه الخبرة))

((كأن لسانه مخراق لاعب أو سيف ضارب)) ((كل البقل من حيث تؤتى به))

((كف بخت خير من كر علم)) ((كيف توقيت وقد جف القلم))

((كفى المرء فضلا أن تعد معايبه)) ((كعبة الله لا تكسى لاعواز))

((كالكعبة تزار ولا تزور)) ((كل انسان وهمه ومعوق ودنه))

امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد ((قولهم عن ظهره تحل وقرا)) يضرب مثلا للرجل يسعى في مصلحة نفسه وفي القرآن الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح الثقل في الاذن وفي القرآن العظيم في آذانهم وقر ((قولهم العنوق بعد النوق)) قال الاصمعي يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال أبو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغر أمر كذا وهو مثل قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال أبعد النوق العنوق فاذا أرادوا خلاف ذلك قالوا أبعد العنوق النوق ((قولهم عودي الى

(٢) الجدجد كهدهد طوير شبه الجراد وبثرة تخرج في أصل الحدقة ودويبة كالجندب والحر العظيم قاله المجد اه

(٣) الدبى المشي الرويد وأصغر الجراد والنمل وأرض مدبية كمحسنة كثيرتها ومدبية كرمية ومدعوة أكل الدبى نبتها وأدبى العرفج خرج منه مثل الدبى قاله المجد اه

(٤) وقال الغوغاء الجراد بعد أن ينبت جناحه أو اذا انسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشيء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمي الغوغاء من الناس اه

(٥) وقال العلقم الحنظل وكل شيء مر والنبقة المرة وأشد الماء مرارة والعلقمة المرارة وجعل الشيء المر في الطعام اه

﴿ كَتَبَ الوِكَاد مَفَاتِيحَ الهُمُومِ ﴾ ﴿ كُلُّكُم طَالِبُ صَيْدٍ ﴾ للمرائي

﴿ كَانَ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حِرَامِهِ ﴾ للنباه ﴿ كَانَ سَنَدًا فَصَارَ مِطْرَقَةً ﴾

يضرب للذليل يعز ﴿ كَالطَّائِرِ قُصُّوا جَنَاحَهُ ﴾

يضرب لمن [illegible] ﴿ كَشَّحَانُ بِحِلٍّ وَزَيْتٍ ﴾ (٢)

﴿ كَالمَرْأَةِ الثَّكْلَى وَالحَبَّةِ عَلَى المَقْلَى ﴾ في الانقطاع والقلق

﴿ كَلَامُهُ رِيحٌ فِي قَفَصٍ ﴾ ﴿ كُنْ يَهُودِيًّا تَامًّا وَإِلَّا فَلَا تَلْعَبْ بِالتَّوْرَاةِ ﴾

﴿ كُتِبَتْ بِهِ طَرِيدَةٌ ﴾ أي وسيلة لا تنفع

[illegible] ﴿ كَهِرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿ كَأَنَّ وَجْهَهُ مَغْسُولٌ بِمَرَقَةِ الذَّنَبِ ﴾

[illegible] أو برق خاطف ﴾ (٣)

[illegible] ﴿ كَأَنَّهُ سِكَّةٌ تَحْتَ الأَوْزَارِ ﴾ يضرب للقبيح

[illegible] أي في نعمه ﴿ كَأَنَّهُ أَبْخَرُ يَنْفُضُ سِبَالَهُ ﴾ للعبوس

﴿ كَأَنَّهُ حِرْبَاءُ عِنْدَ صَدِيقِهَا ﴾ الساكت

﴿ أَكُرْدِيٌّ يَفْخَرُ مِنْ جُنْدِيٍّ ﴾ اذا تحاذق على من هو أحذق منه

﴿ كُنْ خَالِيَ اللِّسَانِ جَاهِلَ نَاطِقٍ ﴾ ﴿ كُلُّمَا فَصَارَ نَدِيمًا ﴾

﴿ كَالذِّئْبِ [illegible] وَإِنْ تَمَكَّنَ وَثَبَ ﴾ ﴿ كَذَنَبِ الحِمَارِ ﴾

ما لا يزيده ولا ينقص ﴿ [illegible] وَالنَّاسُ وَأَسْتَهَا طَاوِيَةٌ ﴾

﴿ كَالعُصْفُورِ [illegible] وَإِنْ قَبَضْتَ عَلَيْهِ مَاتَ ﴾

[illegible] ﴿ كَالَّذِي لَا أَصْلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرْعٌ نَابِتٌ ﴾

[illegible] ﴿ كُنْ ذَكُورًا إِذَا كُنْتَ كَذُوبًا ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] نَأْبَارَ اقْتِرَابًا ﴾

كلب

مباركك » يعني ارجع الى أمرك الاول أخبرنا أبو القاسم بن شيران وأبو أحمد قالوا حدثنا الجوهري عن أبي زيد عن رجاء بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال قال أبو سفيان لما بويع عثمان كان هذا الامر في تيم وأي لتيم هذا الامر ثم صار الى عدي فأبعد وأبعد ثم رجعت الابل الى مباركها فاستقر الامر [illegible] فلتلقفوها تلقف الكرة [illegible] عصبة [illegible] في الباب الاول [illegible] تهيج الآية [illegible] وأصله [illegible] للعارة [illegible] [illegible] مال زيد [illegible] رأيت مالا [illegible] من قولهم [illegible] ثوبه في [illegible] ومضى في أثره [illegible] اذا [illegible] ضربه ضربة [illegible] وعاش [illegible]

(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

((كَلْبٌ مُبْطِنٌ بِخِنْزِيرٍ)) ((كَثِيرُ الزَّعْفَرَانِ)) يضرب للمتكلف

((كَبَتَ اللهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ)) ((كَمْ فِي ضَمِيرِ الغَيْبِ مِنْ سِرٍّ مُحْتَجِبٍ))

((كَلَامٌ لَيِّنٌ وَظُلْمٌ بَيِّنٌ)) ((كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْهِهِ الرُّمَّانُ))

((كَأَنَّمَا زُوِيَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى المَحَاجِمِ)) (٢) ((كَمْ مِنْ يَدٍ صَنَعَهَا فِي الكَسْبِ خَرْقَاءَ فِي الإِنْفَاقِ))

((كَمْ مِنْ حَاسِدٍ أَعْيَاهُ مِنِّي عَثْرَةٌ خَرْقَ الأَدَمِ)) (٣) ((الكَيْسُ نِصْفُ العَيْشِ))

((الكِبْرُ قَائِدُ البُغْضِ)) ((الكَدَرُ مِنْ رَأْسِ العَيْنِ)) ((الكَبِدُ أَبْلَغُ مِنَ الأَيْدِ))

((الكِلَابُ تَشْبَعُ خُبْزًا)) يضرب لمن امتن عليك بالقوت

((الكَفَالَةُ نَدَامَةٌ)) ((الكَرَمُ فِطْنَةٌ وَاللُّؤْمُ تَغَافُلٌ))

((الكُنَى مَنْبَهَةٌ وَالأَسَامِي مَنْقَصَةٌ)) ((الكَرِيمُ لَا تُحْلِمُهُ التَّجَارِبُ))

((الكَافِرُ مُوَقًّى وَالمُؤْمِنُ مُلَقًّى)) ((الكَافِرُ مَرْزُوقٌ))

((الكَلْبُ لَا يَنْبَحُ مَنْ فِي دَارِهِ)) ((اكْتُبْ مَا وَعَدْتَ عَلَى الجَدِّ))

((اكْسِرِي عُودًا عَلَى أَنْفِكِ)) يضرب لمن أراد وارغمه ومكايدته

((كَالزِّنْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى)) يضرب للفاسق النكد فى جميع أحوله

((كَأَنَّهُ سِنَّوْرُ عَبْدِ اللهِ)) يضرب لمن لا يزيد سنا الا ازداد نقصا وجهلا وفيه قال المحدث

كسنور عبد الله بيع بدرهم * صغيرا فلما شب بيع بقيراط

((كَالخَصِيِّ يَفْتَخِرُ بِزُبِّ مَوْلَاهُ)) (٤)

((الباب الثالث والعشرون فيما أوله لام))

((لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي))

أى لو لطمتنى ذات سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو ظلمنى من كان كفؤا لى لهان على ولكن ظلمنى من هو دونى وقيل أراد لو لطمتنى حرة فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف على وهذا كما قال الشاعر

فلو أنى بليت بهاشمى * خؤلته بنو عبد المدان

لهان على ما ألقى ولكن * تعالوا فانظروا بمن ابتلانى (٥)

((لَوْ خُيِّرْتُ لَاخْتَرْتُ))

كان عليه لونه بردمحبر
اذا ما أتاه صارخ متلهف
فبات لها أهل خلاء فناؤهم
ومرت بهم طير فلم يتعيفوا
وباتوا يظنون الظنون وصحبتى
اذا ما علوا نشزا اهلوا وأوجفوا
وما تلتها حتى تصعلكت حقبة
وكدت لاسباب المنية أعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرنى
اذا قمت يغشانى ظلال فاسدف
((قولهم عنيــة يشفى الجرب))
يضرب مثلا للرجل يستشفى برأيه وعقله والعنية قطران واخلاط

(٢) زويت الشئ جمعته وقبضته وفى الحديث زويت لى الارض فأريت مشارقها ومغاربها وازوت الجلدة فى النار أى اجتمعت وتقبضت والزى اللباس والهيئة وأصله زوى تقول منه زينته والقياس زوينه وزوى الرجل ما بين عينيه وقال الاعشى
يزيد يغض الطرف دونى كأنما
زوى بين عينيه على المحاجم
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى
ولا تلقنى الا وأنفك راغم
قاله الجوهرى
(٣) المصباح أدمت بين القوم أدما من باب ضرب أصلحت وألفت وفى الحديث فهو أحرى أن يؤدم بينكما أى يدوم الصلح والالفة وآدمت بالمد لغة فيه اهـ
(٤) الزب بالضم الذكر أو خاص بالانسان الجمع أزبه وأزباب وزببة محركة قاله المجد
(٥) قوله تعالوا فانظروا فى بعض النسخ تعالى فانظرى اهـ

قاله بيهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك لو كانوا أحب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء

﴿لو نهيت الأولى لانتهت الثانية﴾

قاله أنس بن الحجير الايادى لما لطمه الحرث بن أبي شمر لطمة بعد أخرى والمعنى لو عاقبتك بأول ما جنيت لم تجترئ على

﴿لو ترك القطا ليلا لنام﴾

نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فأثاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأته (٢) طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هي القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام * يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل أول من قال لو ترك القطا ليلا لنام حذام بنت الريان وذلك أن عاطس بن خلاج سار الى أبيها في حمير وخثعم وجعفى (٣) وهمدان ولقيهم الريان في أوبعة عشر حيا من أحياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان الريان خرج تحت ليلته وأصحابه هرابا فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا فاصبح عاطس فعدا لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله وحث في الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه أثاروا القطا فمرت بأصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما

أى ان القطا لو ترك ما طار هذه الساعة وقد أتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها وأخلدوا الى المضاجع لما نالهم من التعب فقام ديسم بن طارق وقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجؤا الى واد كان قريبا منهم فانحازوا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم (قلت) وفي رواية أبى عبيد ان البيت للجيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف

﴿لولك عويت لم أعوه﴾

قلت يجوز أن تكون الهاء للسكت ويجوز أن تكون كناية عن المصدر أى لم أعو العواء ويدل على المصدر الفعل أعنى عويت كقوله تعالى وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أى الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم أهتم لك انما اهتمامى لنفسى قاله أبو عبيدة وقيل عوى رجل ليلا في قفر لتجيبه كلاب فيستدل على الحى فسمع عواءه ذئب فقصده فقال لولك عويت لم أعوه * يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده

﴿لو كنت منا حذوناك﴾

قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك أن مرة أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نفيذا وهو همام بن مرة وكان من أجسرهم فقال اقطعها يا بنى فقطعها همام فلما رآها مرة بانت قال لو كنت منا حذوناك فأرسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلنا لك حذاء * يضرب لمن أهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

﴿لو كان ذا حيلة تحول﴾

يقال جلس رجل في بيت وأوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته أى في قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول أى لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي أى تحول في الامر الذى هو فيه يريد لتصرف فيه واستعمل الحيلة

تجتمع وبهنا بها الابل الجربى فتستشفى بها ﴿قولهم عقرا حلقا﴾ ويروى عقرى حلقى الالف فيهما ألف التأنيث وهما اسمان لداءين وقيل عقرا معناه أصابها عقر في بدنها وحلقا أصابها وجع في حلقها أرادوا حلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعاء عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا أصبت حلقه فأوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما أعلمه ولعنه الله ما أشجعه ﴿قولهم عقده بانشوطة﴾ أى عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وأنشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل أربت عقده وهو مؤرب ومنه يقال استأرب غضبه اذا استحكم واشتد ﴿قولهم عوف يزنأ في البيت﴾ هو عوف الاصم يزنأ يضيق عليه قال الشاعر

يا رب ان الحرث بن جبله
زنى على أبيه ثم قتله

التزنيئ الضيق والحبس وفي الحديث لا يصلى أحدكم وهو زناء أى مضيق عليه من البول مدافع له ومن

(٢) قوله امرأته في نسخة امرأة اه

(٣) جعفى ككرسى ابن سعد العشيرة أبو حى باليمن والنسبة جعفى أيضا والجعفى في قول الباهلى وبذ الرخا خيل جعفيا السابق قاله المجد اه

﴿لولا الوآم لهلك الأنام﴾

الوآم الموافقة يقال واءمته مواءمة ووآما وهي أن تفعل مثل ما يفعل أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء وأما أبو عبيدة فانه يروى لولا الوآم لهلك اللئام وقال الوآم المباهاة قال ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبيها بأهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا وروى لولا اللئام لهلك الانام من قولهم لاءمت بينهما أي أصلحت من اللأم وهو الاصلاح وروى اللوام يعني الملاومة من اللوم

﴿لكن بشعفين أنت جدود﴾ (٢)

الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فأتى بها أهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما والجوار كن يلاعبنها وقد قامت على أربع احلبوني فاني خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين أنت جدود * يضرب لمن نشأ في ضر ثم يرتفع عنه فيبطر

﴿لم أذكر البقل بأسمائه﴾

قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي أصلحك الله والله لقد أتقيهم حتى لا أسمي البقل بأسمائه وحتى اني لا أتقي أن أذكر السباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بني سباسة أمة سوداء وكانت ترمى بأمر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما أراد حين ذكر السباس وظن الوالي أنه مظلوم * يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا

﴿ألقى عليه شراشره﴾

الشراشر البدن ويقال هو ما تذبذب من الثياب قال ذو الرمة

وكائن ترى من رشدة في كريهة * ومن غية تلقى عليه الشراشر

أي ألقى عليه نفسه من حبه ويقال ألقى عليه بعاعه أي ثقله ومتاعه ويقال أيضا ألقى عليه جرانه وأجرامه أيضا وهو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته

﴿لقيته أول عائنة﴾

أي أول شيء ويقال أول عائنة عينين وأول عين أي أول شيء وأراد بقوله أول عائنة أول نفس عائنة أو حدقة عائنة يقال عنته عينا أي أبصرته وأول نصب على الحال من الفاعل ويجوز أن يكون من المفعول وقوله أول عين يجوز أن يراد بالعين الشخص ويجوز أن يراد أول مرئي أي أول ذي عين أي أول مبصر

﴿لأرينك لمحا باصرا﴾

أي نظرا بتحديق شديد ومخرج باصر مخرج لابن وتامر أي ذا بصر قال الخليل معناه لأرينه أمرا مفزعا أي أمرا شديدا يبصره واللمح اللامع كأنه قال لأرينك أمرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال أبو زيد لمحا باصرا أي صادقا يقولها المتهدد

﴿ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت﴾

أصله أن رجلا أبصر شيأ مطروحا فلم يأخذه ورآه آخر فأخذه فقال الذي لم يأخذه أنا رأيته قبلك فقضى كما قال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت

﴿ليس لما قرت به العين ثمن﴾

وقال

ما لما قرت به العيـ * ـنان من هذا ثمن

حديثه ان جارية من خثعم أبصرت بعكاظ جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة بن مالك فأعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك أتيتني على طهر ولعلي أعلق منك ولدا فوعدته فصاله يعني فطامه فوافى عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت أمها تلومها فيما أتت به من الزنا فلما رأته قالت بحمل جارية فلتزن الزانية سرا أو علانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بني مالك بن حنظلة وبين بني يربوع مخالفة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو مالك فنادى مناد أين عوف فقالت امرأة عوف ترنأ في البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهي مربوطة فقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جه جوه جه جوه فقال مهم بن نويرة

وفي يوم جه جوه حسنا دماءنا
بعقر الصفايا والجواد المرتب

يقال جهجهت بالسبع وجهجهت به اذا زجرته وقلت جه جه قال ذو الرمة

* تنحوا اذا قال حاديها الهاهيج *

فاذا حكوا أضعفوا فقالوا اهجهج كما يقولون ولولت المرأة اذا أكثرت من قولها الويل وأما الجهجهة

(٢) قوله أنت جدود في بعض النسخ كنت جدودا وكذلك رواه الجوهري ورواه المجد أنت جدود وقال وشعفان جبلان بالغور اهـ

﴿لبستُ على ذلك أذني﴾

أي سكت عليه كالغافل الذي لم يسمعه قد رفي الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفي ذلك سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبس ذهابا الى سعتها وضفوها (٣) ويروى لبست بفتح الباء ولبس السماع أي يسكت حتى كأنه لم يسمع

﴿لأشقنّك نشوقاً معطساً﴾

النشوق اسم لما يجعل في المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل ويرغم أنفه

﴿لألحقنّ حواقنك بذواقنك﴾

قال أبو عبيد أما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال أبو عمرو هي النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال أبو عبيد ذكرت ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة ولم أره وقف منهما على حد معلوم (قلت) قال أبو زيد الحواقن ما تحقن الطعام في بطنه والذواقن أسفل بطنه وقال أبو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن والمعنى على هذا لاجعلنك منفكرا لان المنفكر يطرق فيصل طرف ذقنه بعس حاقنته

﴿لو وجدت الى ذلك فا كرش لفعلته﴾

*يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة

أي لو وجدت اليه أدنى سبيل قال الاصمعي نرى أن اصل هذا أن قوما طبخوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ أدخله فقال لو وجدت الى ذلك فا كرش لفعلته قال المدايني خرج النعمان بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استؤمن له الحجاج فأمنه فلما أتاه قال له أنعمان قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن أهل الرس والبس والدهمسة والدخمسة والشكوى والنجوى أم من أهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك اعطاء الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو أجد فا كرش الى دمك لسقيته الارض ثم أقبل الحجاج على أهل الشام فقال ان أبا هذا قدم علي وأنا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأحجاره فحفظت لهذا ما كان من أبيه (قلت) قوله من أهل الرس أراد من أهل الاصلاح بين القوم يقال رسست اذا أصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسست الابل اذا سقتها سوقا لينا وأراد بالدهمسة الدخمسة وهي الختل والخدع يقال دخمس علي اذا لبس عليك الامر ويروى الرهمسة بالراء وهي المسارة وقوله المحاشد أراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا وأراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال أعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

﴿لقيته أول ذات يدين﴾

قال أبو زيد أي لقيته أول شيء وتقديره لقيته أول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف كأنه قال لقيته أول متصرف

﴿لا طأن فلانا بأخمص رجلي﴾

وهو أمكن الوطء وأشده أي لأبلغن منه أمرا شديدا

﴿لأبلغن منك بخص القدمين﴾

أي لآتين اليك أمرا يبلغ حره قدميك قال الكميت

ويبلغ بخصها الاقدام منكم * اذا أرنان هيجتا أرينا

﴿ليس على أمانه الذهنا متدل﴾

يضرب

---

*فهو من سياح الابطال في الحرب يقال جهجهوا الحماوا ﴿قولهم علقت معالقها وصر الجندب﴾ يضرب مثلا للشيء يثبت ويتأكد أمره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا وأصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم وكانت سوداء دميمة فأجلسوا مكانها امرأة جميلة فأعجبته فتزوجها فلما أدخلت عليه رأى قبحا ودمامة وسوادا فقال ويلك من أنت قالت زوجتك فلانة بنت فلان قال ما أنت بالتي رأيت قالت علقت معالقها وصر الجندب قال الحقي بأهلك فأنت طالق ﴿قولهم عطر وريح عمرو﴾ يضرب مثلا في اجتماع نوعين من المحبوب في حال لا ينتفع معه بهما وأصله فيما روى بعض العلماء ان عمرا ذا الكلب الهذلي كان عشيقا لام خليجة امرأة من قيس فأتاها ليلة فنذر به قومها فهرب فاتبعوه ففر حتى رفعت له نار فأتاها فوجد عندها رجلا فسأله طعاما فدفع اليه تمرات فقال تمرات تتبعها عبرات من نساء خفرات ومضى ودخل غارا فجاء القوم يقصون أثره حتى أتوا الغار فقالوا اخرج الينا قال فلم دخلته اذا فقالوا للغلام لهم ادخل فاقتله وأنت حر فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك أن تعتق بعد ان تموت

(٣) قال المجد الضفو السبوغ والكثرة وفيضان الحوض وثوب ضاف والضفف الجانب وهما ضفواه وضفوة العيش بلهنيته

أه

يضرب لمن يدل فى غير موضع دلال

﴿لم ولِمَه عصيتَ أمّى الكلمة﴾

يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصحائه

﴿لألحقنّ قطوفها بالمعناق﴾

القطوف الذى يقارب الخطو وهو ضد الوساع والمعناق من الخيل الذى يعنق فى السير وهو أن يسير سيرا مسبطرا يقال له العنق * يضرب به من له قدرة ومسكة يلحق آخر الامر بأوله لشدة نظره فى الامور وبصره بها

﴿اللقوح الربعية مال وطعام﴾

قال أبو عبيد أصل هذا فى الابل وذلك أن اللقوح هى ذات الدر والربعية هى التى تنتج فى أول النتاج فأرادوا أنها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهى مع هذا مال * يضرب فى سرعة قضاء الحاجة

﴿لكل أناس فى بعيرهم خبر﴾

أى كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن الهيثم السدوسى عمر رضى الله عنه حين وفد عليه فى حاجة وكان أعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم أحسن فصعد عمر رضى الله عنه بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر رضى الله عنه لكل أناس فى جملهم خبر

﴿لقد كنت وما يقاد بى البعير﴾

يضرب به المسن حين يعجز عن تسيير المركوب وأول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر (٢) وكانت تحته امرأة من بنى تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة أبا عامر وولد له هبيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا أن يقاد به ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمله فقال سعد قد كنت لا يقاد بى الجمل فأرسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد اذ يقود به ابنه * كبرت فجنبنى الارانب صعصعا

قال أبو عبيد وقد قال بعض المعمرين

أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة أصيب بها * أصبحت شيخا أعالج الكبرا

﴿لأضربنّه ضرب أوابى الحمر﴾

يضرب مثلا فى التهديد يقال حمار آب يأبى المشى وحمر أواب

﴿لعن الله معزى خيرها خطة﴾

قال أبو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء أنشد الاصمعى

ياقوم من يحلب شاة ميته * قد حلبت خطة جنبا مسفته

قال أراد بالميتة الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهى العلبة والاسفات الدبغ يقال أسفت الزق اذا دبغته بالرب ومتنته به * قال أبو عبيد يضرب لمن له أدنى فضيلة الا أنه خسيسة ويروى قبح الله قال أبو حاتم أى كسر الله يقال قبحه قبح الجوز

﴿لقد كنت وما أخشى بالذئب فاليوم قد قيل الذئب الذئب﴾

فدخل فقتله عمرو وقال معى أربعة أسهم كانيا بأم خليبة هو لاربعة منكم فقتل منهم أربعة فنقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه وأتوا بثيابه أم خليبة فوقعت عليه تصرخ وتقول عطر وريح عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه ما وجدتم مائته وافية ولا حجزته جافية ولرب ضب منكم قد احترشه وثدى قد افترشه ومال قد اقترشه وأنشأت تقول

كل امرئ بطول العيش مكذوب
وكل من غالب الايام مغلوب
وكل حى وان طالت سلامته
يوما طريقهم الشر دعبوب
أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها
عنى رسولا وبعض القول تكذيب
بأن ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا
ببطن بطنان يعوى حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع منجدلا
كأنه من دم الاجواف مخضوب
والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
مثعنجر من نجيع الجوف اسكوب
والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة
فى السبى ينفح من أردانها الطيب
تمشى القسور اليه وهى لاهية
مشى العذارى عليهن الجلابيب
فلن تروا مثل عمرو ما مشت قدم
وما استحنت الى اعطانها النيب

(٢) الفزر بالكسر لقب سعد بن زيد مناة وافى الموسم بمعزى فأنهبها وقال من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فأكثر ومنه لا آتيك معزى الفزر أى حتى تجتمع تلك وهى لا تجتمع أبدا قاله المجد

قال الاصمعي أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف الى أن يخوف بمجيء الذئب ويروى بما الآخشى بالذئب أى ان كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت وأنا شاب لا أخشى قال بعض العلماء المثل لقباث (٣) ابن أشيم الكناني عمر حتى أنكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب الذئب فقالوا له يوما وهو غير غائب العقل فقال قد عشت زمانا وما أخشى بالذئب فذهبت مثلا

﴿لَبِسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ﴾

يضرب في اظهار العداوة وكشفها عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي تشمر في الامر لبس جلد النمر وقال معاوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر

﴿لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ﴾

قيل أصله أن رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

﴿لَيْسَ قَطًا مِثْلَ قُطَيٍّ﴾

قال الاصمعي يضرب في خطأ القياس قال أبو قيس بن الاسلت

ليس قطا مثل قطى ولا الـ * ـمرعى في الاقوام كالراعي

قال اللحياني قالت القطاة للصعل حل حل نفرى الجبل من خشية الرجل فقال لها الجبل قطاقطا فقال امعطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا أراد مائتان فحذف النون ونصب امعطا على تقدير أرى فقال امعطا وهو الذي لا شعر عليه

﴿لاقَيْتُ أَخْيَلا﴾

قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق ويتطيرون منه للطمه ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالما يئسوا منه واذا لقى المسافر الاخيل تطير وأيقن بالعقر وان لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا (٣)

وكل طائر تتطير منه الابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

﴿لَيْسَ هٰذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي﴾ (٤)

أى ليس هذا من الامر الذي لك فيه حق فدعيه يقال درج أى مشى ومضى * يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره

﴿لَوْ كانَ دَرْأً لَمْ تَنَلْ﴾

قال يونس لو كان الامر كما قلت لم ننج ولكنه دون ما قلت الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يسمى درأ ومنه درء الاعادى أى شرهم والوأل النجاة * يضرب لمن يتهم في قومه

﴿لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ﴾

[illegible] من كان م[illegible] صيق يقول من مات فهو الفائت حقيقة

﴿لَيْسَ بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّهُ السَّرابُ﴾

قال أصله أن رجلا رأى سرابا فظنه ماء فلم يتزود الماء فكانت فيه هلكته فضرب به المثل

(قبنه)

(قولهم عره بفقره) يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى البخيل وأنشدوا في معناه

متى ألق مثغورا على سوء ثغره * أضع فوق ما أبقى الرباحي مبردا

والمثغور المكسور الثغر هكذا قرأته على أبي أحمد ورواه غيره عرققره بفيه لعله يلهيه يضرب مثلا للفقير الذي ينفق عليه وهو يتمادى في الشر (قولهم عنز بها كل داء) يضرب مثلا للكثير العيوب (قولهم علم السيل الدرج) يضرب مثلا للذي يأتي الامر على عهد وقدم في باب

(٣) قباث كسحاب ابن رزين اللخمي محدث وابن أشيم صحابي قاله المجد اه

(٣) قوله العراقيب رواه الجوهري الاخايل وقال الاخيل ينصرف في النكرة اذا سميت به ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة ويجعله في الاصل صفة من التخيل ويحتج بقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي * فما طائري فيها عليك بأخيلا

اه

(٤) عش الطائر موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عششة وعشاش وأعشاش وهو في أفنان الشجر فاذا كان في جبل أو جدار أو نحوهما فهو وكر [illegible] وكن واذا كان في [illegible] فهو أفحوص وأدحية وعشش الطائر [illegible] اتخذ عشا ومع كذا عشش الطير وقاله الجوهري وقال المجد العش بالضم ويفتح اه

﴿لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ﴾

الصيح الصياح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر

﴿لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ﴾ (٢)

قال اللحياني هي أشد ما يكون من الحر أي حين كاد الحر يعمي من شدته وقال الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم أن عميا الحر بعينه وأنشد

وردت عميا والغزال برنس * بفتيان صدق فوق خوص عباهم

وقال غير هؤلاء عمي رجل من عدوان كان يفتي في الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا فقيل أتانا صكة عمي اذا جاء في الهاجرة الحارة قال في ذلك كرب ابن جبلة العدواني

صك بها نحر الظهيرة غائرا * عمي ولم ينعلن الاظلالها

وجئن على ذات الصفاح كأنها * نعام تبغي بالشطي رئالها

فطوفن بالبيت الحرام وقضيت * مناسكها ولم تحل عقالها

﴿لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ﴾

أي كل يوم يأتي بما يتطرفيه ﴿لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ﴾ (٣)

اذا لقيته ذات المرار في الاعوام ونصب ذات على الظرف وهي كناية عن المدة أو المرة

﴿لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ﴾

قال المفضل يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من قاله وكذلك قوله مات حتف أنفه وياخيل الله اركبي ﴿لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ﴾

قال المفضل ان أول من قال ذلك أكثم بن صيفي في وصية كتب بها الى طيئ كتب اليهم أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وايا كم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم (٤) وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو أن الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من ألف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الرأي الهوى والعادة أملك والحاجة مع المحبة خير من البغض مع الغنى والدنيا دول فما كان لك أتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر يوما بره قبل الرماء تملأ الكنائن الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد من يزر غبا يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التواني والعجز نتجت الهلكة لكل شئ ضراوة فضر لسانك بالخير عي الصمت أحسن من عي المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح يهجم على كثير الظنة من ألحف في المسئلة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق عن

الذال (قولهم عذوت القردان فما بال الحلم) والحلم في هذا صغار القردان واحدها حلمة وهي في معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعى وقد مر فيما تقدم (الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة) الواقع في أوائل اصولها العين (أعز من بيض الانوق) والانوق الرخمة تبيض في أعالي الجبال فلا يوصل الى بيضها (أعز من الابلق العقوق) والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز أن يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا في العز والعز ههنا القلة يقال شئ عزيز أي قليل وهو

(٢) قال الجوهري ويقال أتيته صكة عمي أي وقت الهاجرة وهو تصغير أعمى مرخما ويقال هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت اليه وقال المجد ولقيته صكة عمي كسمي وعمي في الشعر وأعمى أي في أشد الهاجرة حرا أو عمي اسم للحر أو رجل كان يفتي في الحج الى آخر ما نقله المصنف اه

(٣) قال الجوهري وقولهم لقيته ذات العويم وذلك اذا لقيته بين الاعوام كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة اه

(٤) الرقوء على فعول بالفتح ما يوضع على الدم فيسكن وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أي أنها تعطى في الديات فتحقن بها الدماء قاله الجوهري اه

والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مثلا في نظام واحد

((اللَّيلَ وأهضامَ الوادِي))

الهضم ما اطمأن من الارض * يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف وأصله أن يسير الرجل ليلا في بطون الاودية ولعل هناك مالا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصبان على اضمار فعل أي أحذرك الليل وأهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذوران

((اللَّيلُ أعوَرُ))

قالوا اغا قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

((لَمْ أرَ كاليَومِ في الحَرِيمَةِ))

أصل هذا أن رجلا فيما ذكروا انتهى الى أسد في وهدة فظن أنه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ورمى به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم أر كاليوم في الحريمة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم أر كاليوم واقية أي وقاية * يضرب لمن فاته مالا خير له فيه فهو يندم عليه

((لَقِيتُهُ بينَ سَمعِ الأرضِ وبَصَرِها))

قال أبو عبيد قال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها قال وهذا كلام مخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي أنه لقيه في مكان خال ليس فيه أحد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس أن الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة وكقوله تعالى جدارا يريد أن ينقض ولا ارادة هنالك ومثل ما تقدم قولهم

((لَقِيتُهُ بِوَحشٍ أصمَتَ))

ويروى ببلدة أصمت غير مجرى اذا لقيته بمكان لا أنيس به

((التَقَى الثَّرَيانِ))

قال أبو عبيد الثرى هو التراب الندى فاذا جاء المطر الكثير رسخ في الارض حتى يلتقي نداه والندى الذي يكون في بطن الارض فهو التقاء الثريين * يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين والامرين قال ابن الاعرابي قيل لرجل لبس فلان فروا بلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر الفرو وشعر العانة

((رُمِيَ فُلانٌ بِحَجَرِهِ))

أي ضم الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمي فلان بحجره ويروى في حديث صفين أن معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع أبي موسى الاشعري جاء الاحنف بن قيس الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال له انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس وانه لا يشد عقدة الا حلها فأراد علي أن يفعل ذلك فأبت عليه اليمانيون الا أن يكون أحد الحكمين منهم فبعث عند ذلك أبا موسى الاشعري

((اللهُ أعلَمُ ما حَطَّها مِن رَأسِ يَسُومَ))

يضرب مثلا للبيه والضمير وأصله أن رجلا رأى أن يذبح شاة في يسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعني شاة من غنمك قال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمعه ابن الرجل يفعل ذلك فقال لابيه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله أعلم

ما حطها

البيرقات أعز من القسطل الحلال
ومثله قولهم وقعوا في سلى جمل والسلى يكون للناقة وزعموا أن رجلا قال لمعاوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال فلعشيرتي فقال معاوية

طلب الابلق العقوق فلما
لم يجده أراد بيض الانوق

((أعز من الغراب الاعصم)) وهذا أيضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون في مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها في النساء كالغراب الاعصم ((أعز من قنوع)) مثل مولد قال الشاعر

وكنت أعز عزا من قنوع
ترفع عن مطالبة الملول
فصرت اذل من معنى دقيق
به فقر الى ذهن جليل

((أعز من كليب وائل)) وقد مضى ذكره ((أعز من مروان القرظ)) وهو مروان بن زنباع العبسي كان يحمي منابت القرظ فلا يجنيه أحد وقيل كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ ووفد مروان هذا على المنذر بن ماء السماء فقال له ما تقول في عبس قال رمح حديد ان لا تطعن به يطعن بك قال ما تقول في فزارة قال واد يحمي ويمنع قال فما تقول في مرة قال لاحر بوادي عوف قال فما تقول في أشجع قال ليسوا بداعيك ولا يجيبك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صقور لا تبيض قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال أصوات ولا أنيس ((أعز من الزباء)) وقد مضى ذكرها

ماحطها من رأس يسوم و يروى من حطها ﴿اللَّيْلُ يُوارِي حَضَناً﴾

أى يخفى كل شئ حتى الجبل وحضن جبل معروف ﴿لَيْسَ سَلَامَانُ كَعَهْدَانَ﴾ (٢)

أى ليس كما عهدت * يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان و يروى سلامان بكسر النون

﴿لَيْتَكَ مِنْ وَرَاءِ حَوْضِ الثَّعْلَبِ﴾

وحوض الثعلب فيما زعموا وادبشق عمان ﴿لَسْتُ بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ﴾

الخلاة العشبة والنجاة الاكمة (٣) من الارض أى لست من لا يمتنع فيضام يعنى لست ممن

يختلى من أرادنى ﴿لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ خُوصُهُ﴾

الخوص ورق النخل والثوم والحزم (٤) والنارجيل وما أشبه ذلك مما نباته نبات النخلة * يضرب

لمن يعدك الكثير ولا يعجل القليل ﴿تَجِدُنِي بِقَرْنِ الْكَلَإِ﴾

قرن الكلا منتهى الراعية وعظمها أى حيثما طلبتنى وجدتنى

﴿لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ﴾

قال الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة (٥) ولاجزرنك جزر الضرب

ولاعصبنك عصب السلمة فقال أنس من يعنى الامير قال اياك أعنى أصم الله صداك (٦) فكتب

أنس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت أن

أركلك ركلة تهوى منها الى نار جهنم وأضغمك ضغمة كبعض ضغمات الليوث الثعالب وأخبطك

خبطة تود أنك زاحمت مخرجك من بطن أمك قاتلك الله أخيفش العينين أصك الاذنين أسود

الجاعرتين أحمش الساقين ﴿لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ﴾

اذا لطمه لطما متتابعا وذلك أن البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب بيده على الارض يروم

انتقاشها ﴿لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ﴾

الحلبة جمع حالب * يضرب للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه

﴿أَلْقَتْ مَرَاسِيَهَا بِذِي رَمْرَامٍ﴾

أى سكنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلا والمرتع والرمرام ضرب من الشجر وحشيش

الربيع * يضرب لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه ﴿لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ غَصِصْتُ﴾

يضرب لمن يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله ومن هذا قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

أى لو شرق حلقى بشئ غير الماء لاعتصرت بالماء وأقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما فى أن

كلا منهما يحتمل الحال والاستقبال ﴿لَتَجِدَنَّ بِبَطْنِهِ قَرِيباً﴾

﴿أعزمن حليمة﴾ وقد مضى ذكرها ﴿أعز من أم قرفة﴾ وهى امرأة من بنى فزارة وكانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم ﴿أعدى من ظليم﴾

(٢) العهدان العهد قاله الجوهرى وقال المجد هو كعمران اه

(٣) الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة أوهى دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا جمعه أكم محركة قاله المجد وقال الجوهرى النجاة المكان المرتفع الذى تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال ألم تر يا النعمان كان بنجوة من الشر لو أن امرأ كان ناجيا اه

(٤) الحزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال الواحدة حزمة قاله الجوهرى

(٥) الصمغ واحد صموغ الاشجار وأنواعه كثيرة وأما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح والقطعة منه صمغة وفى المثل تركته على مثل مقرف الصمغة وذلك اذا لم تترك له شيأ لانها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى عليها علقة قاله الجوهرى

(٦) الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها يقال صم صداه وأصم الله صداه أى أهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه قاله الجوهرى

النبط الماء الظاهر من الارض * يضرب لمن يؤخذ ما عنده * هلا عفوا

﴿ التقت حلقتا البطان ﴾

يقولون البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشد غايته * يضرب في الحادثة اذا بلغت النهاية ﴿ ليس الهنء بالدس ﴾

الهناء القطران (٢) والهنء طلي البعير بالهناء وهو أن يهنأ الجسد كله والدس أن يطلى المغابن والارفاغ * يضرب فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ ﴿ لو كنت أنفخ في فحم ﴾

الفحم والفحم لغتان يريد قد علمت لو كنت أعمل في فائدة وقال * قد قالوا لو ينفخون في فحم * والعامة تقول انما ينفخ في رماد ﴿ لو كان عنده كنز النطف ما عدا ﴾

النطف بن الخيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر فأغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال ﴿ لم أجد لشفرتي محزا ﴾

المحز موضع الحز وهو القطع * يضرب عذرا في تعذر الحاجة أي لم أجد مجالا في تحصيل ما أردت

﴿ لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ﴾

يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر وهفوة العالم زلته

﴿ لكل داخل دهشة ﴾ أي حيرة ﴿ لا أطعنن في حوصهم ﴾

الحوص الخياطة (٣) بغير رقعة * يضرب في التوعد أي أفسد ما أصلحوا

﴿ ليت القسي كلها أرجلا ﴾

كذا ورد المثل نصبا وهي لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابي أرجل القسي اذا وترت أعاليها وأيديها أسافلها وأرجلها أشد من أيديها وأنشد * ليت القسي كلها من أرجل * وقال بعضهم الذين قالوا ليت القسي كلها أرجلا ظنوا أن ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت أعالي القسي أطول من أسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالي مع قصرها لم تؤات النازع فيها ولتخلفت عن الاعالي وخذلتها * يضرب للمتمني محالا ﴿ ليس بعد الاسار الا القتل ﴾

هذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر (٤) وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله أن يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فأرسل اليهم فأظهر لهم أنه يريد أن يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا أنه ليس يخرج أحد ممن يدخل علموا أن الدخول اليه انما هو أسر ثم قتل فعندها قال قائلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذ من الدخول * يضرب في الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على أكثر منها قاله أبو عبيد ﴿ ليس بعد السلب الا الاسار ﴾

وهو ذكر النعام وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فصار بين العدو والطيران ﴿ أعدى من الحية ﴾ من العدوان ﴿ أعدى من الذئب ﴾ كذلك يكون من العداوة ومن العدو ﴿ أعدى من العقرب ﴾ من العداء ومن العداوة ﴿ أعدى من الجرب ﴾ ومن الثؤباء من العدوى ﴿ أعدى من الشنفرى ﴾ من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فأغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فقال تابط شرا اني لأسمع وجيب قلوب القوم على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى فتركوه حتى شرب ورجع وذهب ابن براق وشرب ورجع فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فامهم يأسروني فاهرب وكن في أصل ذلك القرن فاذا

(٢) الهناء ككتاب هو المفسر بالقطران كما في القاموس

(٣) قوله الحوص الخياطة ومنه المثل ان دواء الشق أن تحوصه والتضييق بين شيئين كالحياصة والمغص ولا طعن في حوصك أي لا كيدنك ولاجهدن في هلاكك وفي المثل طعن في حوص أمر ليس منه في شئ ويضم قاله المجد اه

(٤) المشقر بفتح القاف مشدد حصن بالبحرين قديم قال لبيد يصف بنات الدهر

وأنزلن بالرومي من رأس حصنه
وأنزلن بالاسباب رب المشقر

قاله الجوهري

قاله جرى بن عبادة يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن على والمكعبر الضبي (٢) ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذون أسلحتهم قبل الدخول فقال جرى ليس بعد السلب الا الاسار يعنى بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار (٣) فانفتح الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة أنهم نذروا به أمر المكعبر فأطلق مائة من خيارهم وخرج هاربا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وأفلت من أفلت وكان من قتل يومئذ أربعة آلاف رجل * يضرب للرجل يمكر مكرا اعتقد ما ثم خلط ليخدع صاحبه

﴿لَيْسَ فِي جَفِيرِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ﴾

يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان في مرقعة * يضرب للرجل المحتقر

﴿لَيْسَ الدَّلْوُ الَّا بِالرِّشَاءِ﴾

أى لا يستقى لك الدلو اذا لم يقرن بالحبل * يضرب في تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته

﴿لَيْسَ هَذَا مِنْ كِيسِكَ﴾

يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبه وأصل هذا أن معاوية لما أراد المبايعة ليزيد دعا عمرا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية ولم يستقص عليه فلما اعتل معاوية العلة التى توفى فيها دعا يزيد وخلا به وقال له اذا وضعتم سريرى على شفير حفرتى فادخل أنت القبر ومر عمرا يدخل معك فاذا دخل فاخرج فاخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه قبلى ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من دهاء عمرو أن معاوية قال له يوما هب لى الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله وكان معاوية يشتهى أن يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له وقدر معاوية أنه صار ملكا له قال عمرو قد وجب أن تسعفنى بحاجة أسألكها قال معاوية أنت بذل ما سألت مسعف قال تردالى الوهط فوهبه له معاوية ضرورة

﴿اللِّسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ﴾

يعنى أن الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

﴿أَلْهِهِ كَمَا يُلْهِى لَكَ﴾

الالهاء القاء اللهوة وهو ما يلقيه الطاحن بيده في فم الرحا ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك * يضرب في المكافأة والمجازاة

﴿لَيْسَ لِمُخْتَالٍ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ﴾

يضرب في ذم الخيلاء والكبر

﴿الْجِ مَالِ وَلَجَتِ الرَّجَمِ﴾

قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك بن زيد يحمق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدرى ما يراد منهن فزوجه أخوه فلما بنى بأهله أبى أن يدخل الخباء فقال له أخوه سعد لج مال ولجت الرجم فأرسلها مثلا والرجم القبر

﴿لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا * اذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ﴾

سمعتنى أقول خذوا خذوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق انى آمرك أن تستأسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فأخذوه فقال لهم هل لكم ان تياسرونا فى الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم قال يا ابن براق تعرف ما بيننا وبين أهلك فاستأسر يياسرونا فى الفداء قال لا والله حتى أروض نفسى شوطا أو شوطين فجعل يستن بحر الجبل ويرجع حتى اذا رأوه قد اعيا اتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تأبط شرا فقطع وثاقه فقام وقال يا معشر بجيلة والله لاعدون عدوا ينسيكم عدو ابن براق ثم أحضر وقال

ليلة صاحوا وأغروا بى سراعهم
بالعيكتين لدى معدى ابن براق

(٢) يقال كعبره بالسيف أى قطعه ومنه سمى المكعبر الضبى لانه ضرب قوما بالسيف قاله الجوهرى

(٣) الاسوار بالضم والكسر قائد الفرس والجيد الرمى بالسهام والثابت على ظهر الفرس الجمع أساورة وأساور قاله المجد وقال الجوهرى والاسوار والاسوار الواحد من أساورة الفرس قال أبو عبيدة هم الفرسان والهاء عوض من الياء وكان أصله أساوير وكذلك زنادقة أصله زناديق عن الاخفش والاساورة أيضا قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما كالاحامرة بالكوفة اهـ

﴿لم أجعلها نظهر﴾ يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب

الهاء كناية عن الحاجة * يضرب به المعنى بحاجتك يقول لم أجعل حاجتك وراء ظهري ولم أغفل عنها بل جعلتها نصب عيني

﴿لأكوينه كية المتلوم﴾

أي كيا مليغا والمتلوم الذي يتتبع الداء حتى يعلم مكانه * يضرب في التهديد الشديد المحقق

﴿لقد حملتك غير محملك﴾

أي رفعتك فوق قدرك * يضرب لمن لا تجده موضع معروف فلتوا احسانك

﴿لو سئلت العارية أين تذهبين لقالت أكسب أهلي ذما﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفي يعني أنهم يحسنون في بذلها لمن يستعير ثم يكافؤن بالذم اذا طلبوا

﴿لأضمنك ضم الشانر﴾ يضرب في سوء الجزاء للمنعم

قال أهل اللغة هي لغة يمانية وهي الاصابع الواحدة شنترة وذو شناتر ملك من ملوك اليمن (٣)

﴿لولا عتقه لقد بلي﴾

العتق الكرم أي لولا كرمه وقوته لاحتمال أعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

﴿لنبني وقلا نابفعل نا كذا حتى يموت الاعجل﴾

هذا من قول الاغلب العجلي في شعر له وهو * ضربا وطعنا أو يموت الاعجل *

﴿ليس عليك نسجه فاسحب وجر﴾

﴿ألقى دلوك في الدلاء﴾ أي انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده

قال أبو عبيد يضرب في اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث * ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طورا وطورا * تجيء بحمأة وقليل ماء

﴿لقيت منه عرق الجبين﴾

﴿ليس لشبعة خير من صفرة تحفزها﴾ أي تعبت في أمره حتى عرق جبيني من الشدة

الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم وهي فعلة من الصفورة وهي الخلاء يقال مكان صفر أي خال والحفز الدفع ومثل هذا في المعنى قولهم

﴿ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها﴾

ابطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة

﴿ليس الري عن التشاف﴾

الاشتفاف والتشاف أي تشرب جميع ما في الاناء مأخوذ من الشفافة وهي البقية يقول ليس من

كأنما حثحثوا حصا قوادمه
أو أم خشف بذي شث وطباق
لا شيء أسرع مني غير ذي عذر
أو ذي جناح بجنب الريد خفاق

﴿أعدى من السليك﴾ من العدو ومن حديثه ان جيشا أرادوا قومه فارسلوا فارسين طليعة فلقيا سليكا فهايجاه فعدا يومه وليلته حتى أتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب
وعمرو بن سعد والمكذب أكذب
ثكلتكما ان لم أكن قد رأيتها
كراديس يهديها الى الحي موكب
فوارس فيها الحوفزان وحوله
كتائب من بكر متى يدع يركبوا

وجاؤا حتى أغاروا ﴿أعق من ضب﴾ يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها لانها تأكل أولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من أرادها من حية وورل فاذا خرجت أولادها وتحركت ظنتها شيأ يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد ﴿أعق من ذئبة﴾ لانها تكون مع الذئب يتعرضان بالانسان فاذا أدمى الانسان واحدا منهما

(٣) الشنترة بالضم وفتح ضعيف الاصبع الجمع شناتر وما بين الاصبعين وذو الشناتر من ملوك اليمن اسمه لخنيعة كان ينكح ولدان حمير لئلا يملكوا لانهم لم يكونوا يملكون من نكح لقب به لاصبع زائدة له تاج العروس

لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك * يضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته أى ليس قضاؤك الحاجة أن لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

((لهذا كنت أحسيك الجرع))

يروى الجمع جمع مجيم وهو اللبن ينقع فيه التمر أى لمثل هذا كنت أربيك لتدفع شرا أو تجلب خيرا قال الاصمعي وأصله أن الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسيها اياه ثم يحتاج اليه في طلب أو هرب فيقول لهذا كنت أفعل بك ما أفعل قال الراجز * لمثلها كنت أحسيك الحسى *

((ليس كل حين أحلب فأشرب))

يضرب في كل شيء يمنع من المال وغيره أى ليس كل دهر يساعدك ويتأتى لك ما تطلب يحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله في حديث سئل عنه قال الطبري يقوله من يحكم أول أمره مخافة أن لا يمكن من آخره ((لتحلبنها مصرا))

يقال مصرت الناقة أمصرها مصرا اذا حلبتها بأطراف الاصابع * يضرب لمن يتوعدك فتقول لا تقدر أن تنال مني شيأ الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز أن يكون نصبا على الحال أى لتحلبنها وأنت ماصر والهاء كناية عن الخطة التي قدر أن ينالها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها ((لم تحلب ولم تعار))

المغارة قلة اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تعار هي وأودى اللبن * يضرب لمن ضيع ماله أو مال غيره ((لله دره))

أى خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

((ليس الشحم باللحم ولكن قواصيه))

قواصي الشيء نواحيه * يضرب للمتقارب بين في الشبه وليسا شيأ واحدا في الحقيقة

((لم يضع من مالك ما وعظك))

هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي قال المبرد اذا ذهب من مالك شيء فحذرك أن يحل بك مثله فتأديبه اياك عوض من ذهابه ((لقلان كحل ولقلان سواد))

يعني كثير مال وأراد بالكحل هذا الذي يكحل به والغالب عليه السواد وأراد بالسواد المال الكثير يعني أن كثرته تمنع حصره وعده كما أن السواد يمنع من ادراك الشيء وحقيقته قال أبو عبيد وكان الاصمعي يتأول في سواد العراق انه سمي به للكثرة قال أبو عبيد وأما أنا فأحسبه سمي للخضرة التي في النخل والشجر والزرع لان العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع أحدهما موضع الآخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين مدهامتان قال في التفسير خضراوان قال ذو الرمة

قد أطلع النازح المجهود معسفه * في ظل أخضر يدعو هامه البوم

يريد بالاخضر الليل فسماه بهذا لظلمته وسواده ((ليس أخو الشر من توقاه))

وثب الآخر عليه وترك الانسان لما به من شهوة الدم وأنشدوا

فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

وقال الآخر

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم

ولهذا يقال الام من الذئب ويقولون أكرم من الاسد لانه يتجافى اذا شبع عما يمر به ((أعطش من ثعالة)) قيل هو الثعلب وقيل بل هو رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فعطشا ولم يجدا ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير

ما كان ينكر في غزى مجاشع أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

((أعطش من النقاقه)) وهي الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت ((أعطش من حوت)) من قول رؤبة

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يظل عطشان وفي البحر فمه

وقد مر ((أعطش من النمل)) لانه يكون في القفر لا يرى الماء أبدا ((أعذب من ماء البارق)) وهو السحاب الذي يبرق والغادية السحابة التي تأتي بالغداة وماء المفاصل قد مر ذكره وماء الحشرج الماء الذي يجري على الحصى ((أعرض من الدهناء)) وهي أرض معروفة تقصر وتمد ((أعجل من نعجة في حوض)) لانها اذا رأت الماء لم تنثن بزجر حتى ترده ((أعجل من مجل أسعد)) وقد مر ذكره ((أعبث من قرد)) لانه اذا رأى

يقول اذا وقعت فى الشر فلا توقه حتى تخرج منه ﴿(لَعاً لَكَ عالِيًا)﴾

و يقال لعل لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال المحبل بن حزن الحارثى

لنا نخمة زوراء أحت بلادنا * متى يرها الشاوى يلجج به وهل (١)

وأرماحنا ينهز نهم نهز جمة * يقلن لمن أدركن تعسا ولا لعل

﴿(لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ)﴾

يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم وأوله * تأن ولا تعجل بلومك صاحبا *

﴿(لَقِيتُ مِنْهُ الأَقْوَرِينَ وَالفَتَكْرِينَ وَالبُرَحِينَ)﴾ (٢)

اذا لقى منه الامور العظام ﴿(لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ)﴾

الفصيد دم (٣) كان يجعل فى معى من فصد عرق البعير ثم يشوى و يطعمه الضيف فى الازمة يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال أيضا من فصد له بتسكين الصاد تخفيفا و يقال فزد له بالزاى

* يضرب فى القناعة باليسير ﴿(لَا أَمُدُّ غُصْنَكَ)﴾

أى لا أطيل عناءك واذا مد غضنه فقد أطال عناءه والغضن التشنج ويروى لا مدن عصبلنوهو قريب من الاول وأنشد أبو حاتم عن أبى زيد على الغضن

أريت ان سفت سيا فاحسنا * تمد من آباطهن الغضنا

* أنازل أنت نخا بزلنا *

﴿(لَتَجِدَنَّ فُلَانًا أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ)﴾

ألوى أى شديد الخصومة واستمر استحكم يعنى أنه قوى فى الخصومة لا يسأم المراس أنشد أبو عبيد * وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أى بعيد شأو المستمر ويجوز أن يريد بعيد المذهب يقال مر واستمر أى ذهب وقوله ألوى أى التوى على خصمى بالحجة وقبله

اذا تخازرت ومابى من خزر * ثم كسرت الطرف من غير عور

وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أحمل ماحلت من خير وشر

كان المفضل يذكر أن المثل للنعمان بن المنذر قاله فى خالد بن معاوية السعدى ونازعه رجل عنده فوصفه النعمان بهذه الصفة فذهب مثلا ﴿(لَأُقِيمَنَّ قَذَلَكَ)﴾

ويروى ـدلك أى عوجك والحدل عوج وميل فى أحد المنكبين والقذل الميل والجور ويروى ذ[illegible]ن صعرك أى ميلك ﴿(لِكُلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ)﴾

قال الاصمعى وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان أى لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يحفظها [illegible] وأدخل الها فى اللاقطة ارادة المبالغة وقيل أدخلت لازدواج الكلام [illegible] عند النطق وقال ثعلب يعنى لكل فذر فدر (٤) وقيل أراد لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة لان أداة [illegible] الكلام الاذن ﴿(اللَّيْلُ أَخْفَى لِلوَيْلِ)﴾

أى افعل ما تريد ليلا فانه أستر لسرك وأول من قال ذلك سارية بن عويمر بن عدى العقيلى وكان

انما يا يعمل شيا عمل مثله (أعيث من جعار) وهى الضبع وذلك انها اذا وقعت فى الغنم أكثرت الافساد والعيث الفساد وجعار بالكسر معدول من الجعر مثل

١ الشاوى صاحب الشاء قال الراجز

لا تنفع الشاوى فيها شاته

ولا حماره ولا علاته

قاله الجوهرى

٢ الكسائى لقيت منه الاقورين بكسر الراء والاقوريات وهى الدواهى العظام قال نهار بن توسعة

وكان قبل ملك بنى سليم

نسومهم الدواهى الاقورينا

والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف الداهية أو الامر العجب العظيم قاله المجد وقال أيضا لقى منه البرحين وتثلث الباء أى الدواهى والشدائد اه

٣ قوله الفصيد دم الخ عبارة الجوهرى الفصيد دم كان يجعل فى معى من فصد عرق البعير ثم يشوى يطعمه الضيف فى الازمة وفى المثل لم يحرم من فصد له أى من فصد له البعير ور[illegible] سكنت الصاد منه تخفيفا [illegible] قال فزد له وكل صاد [illegible] بجوز أن [illegible] الزاى اذا تحركت [illegible]

[illegible]

أى [illegible] بالفاء اه

٤ الفذر بفتح الفاء وكسر الدال [illegible]

سبب ذلك أن توبة بن الحمير شهد بنى خفاجة وبنى عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلى وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بنى عامر فضرب ثور بن أبى سمعان بن كعب العقيلى توبة بن الحمير بجرز (٢) وعلى توبة درع وبيضة فجرح أنف البيضة وجه توبة فأمر همام ابن مطرف بثور فأقعد بين يدى توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن أمرك وما كان ثور يجترئ على عندغيرك ولم يقتص منه وقال

ان يمكن الدهر فسوف أنتقم * أولا فان العفو أولى بالكرم

ثم ان توبة بلغه أن ثورا قد خرج فى نفر من أصحابه يريد ماء لهم يقال له جرين أو حرين بتثليث فتبعهم توبة فى أناس من أصحابه حتى ذكر لهم أنهم عند رجل من بنى عامر يقال له سارية بن عويمر بن أبى عدى وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا أطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد أرادوا أن يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه أخفى للويل ولست آمن عليكم توبة فلما أظلموا ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثورا وجرهذا اقتل توبة بن الحمير

«لَيْسَ النَّفَّاخُ بِشَرِّ الزُّمْرَةِ»

أى ليس المحرض فى الحرب دون المقاتل

«لَقِيَ مَا يَلْقَى المَنْتُوفُ بَارِكًا»

وذلك أن البعير ينتف باركا * يضرب لمن لقى شدة وأذى

«لَيْسَتْ بِرَيْشَاءَ وَلَا عَمْشَاءَ»

الريشاء الطويلة هدب العين والعمشاء السيئة البصر * يضرب للشئ الوسط بين الجيد والردئ

«لَيْسَ الحَاثُّ بِأَوْرَعَ»

أى ليس من يحث على العمل بأورع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ بشر الزمرة

«لَقِيَ اسْتَ الكَلْبَةِ»

اذا لقى أمرا شديدا قالوا ان ملك الرهاء (٣) أطفأ نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا النار من است الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد

«لَوْ تُرِكَ الضَّبُّ بِأَعْدَاءِ الوَادِي»

أى بنواحيه واحدها عدا وهى جمع عدوة مثل قولهم لو ترك القطا ليلا لنام

«لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا»

يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا فيسقط ورقها

«لِكُلِّ ذِي عَمُودٍ نَوًى»

أى لكل أهل بيت فجمعه المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها

«لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبَلَهُ»

قيل نزلت بقوم شدة فقالوا العجوز عمياء أبشرى فهذا أبو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وأبو كرب تبع من تبابعة اليمن (٤)

«لَوَى مُغِلٌّ اصْبَعَهُ»

ويروى مضل أى لشدة أسفه قال أبو عمرو والمغل الغاش يلوى أصبعه فى السلخ فيترك شيأ من اللحم

قطام وحذام «أعيا من باقل» من العى خلاف البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحد عشر درهما فسئل عن ذلك فمد يديه وأدلع لسانه فشرد الظبى فقال حميد بن ثور

أتانا ولما امد سحبان وائل
بيانا وعلما بالذى هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كانه
من العى لما ان تكلم باقل

«أعيا من يد فى رحم» لان صاحبها يتوقى أن تصيب يده شيأ «أعرى من ايم» وهى الحية «أعطى من عقرب» يعنى انها تضرب كل ما مرت عليه «أعقد من ذنب الضب» لان فيه عقدا كثيرة «أعزب رأيا من حاقن» وهو ممسك البول والضارب ممسك الغائط ومنه قيل ضرب الصبى ليسمن «أعمر من قراد» قالوا يعيش سبعمائة سنة «أعمر من ضب» قالوا يعيش الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب «أعمر من حية» لانها لا تموت حتى تقتل زعموا أنها تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وأنشدوا

٢ الجرز بالضم عمود من حديد اجمع أجراز بجرزة وله الجرز
٣ رهاء بالضم حى من مذحج والنسبة اليهم رهاوى قاله الجوهرى
٤ قال الجوهرى وأبو كرب اليمانى بكسر الراء أحد التبابعة واسمه أسعد بن مالك الحميرى

في الاهاب * يضرب للمبذر ماله ﴿(تَصِيلُ عِضَةٍ جَنَاهَا)﴾

العضاه شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى وواحدة العضاه عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه

﴿(لَا فَقْرَ مِنَّا يَهْدِي غَمَامٌ أَرْضًا)﴾

أي يذهب حظنا الى غيرنا وروى تهدى غمام أي تؤثرهم علينا

﴿(لَكَ ما أَبْكِي ولا عَبْرَةَ بِي)﴾

يجوز أن تكون ما صلة أي لك أبكي ويجوز أن تكون مصدرا أي لك بكائي ولا حاجة بي الى أن أبكي أي لا أجلك أحمل النصب * يضرب في عناية الرجل باخيه ﴿(لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ)﴾ كما قيل

امل والله لذو ملة * يطرفك الادنى عن الابعد (٢)

قال أبو عبيد المثل يروى عن أبي حازم وكان من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في العواقب تلقيح للعقول ﴿(لَيْسَ لِشَرِهٍ غِنًى)﴾

لانه لا يكتفي بما أوتي لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

﴿(لَيْسَ المُتَعَلِّقُ كَالمُتَأَنِّقِ)﴾

المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشيء أي ليس الراضي بالبلغة من الشيء كالمتخير ذي النيقة يأكل ما يشاء ويختار منه ما يونقه أي يعجبه ﴿(لَيْسَ مِنَ العَدْلِ سُرْعَةُ العَذْلِ)﴾

أي لا ينبغي أن تعجل بالعذل قبل أن تعرف العذر ﴿(لَيْسَ بِصَلَّادِ القَدْحِ)﴾

أي ليس يصلد زنده فيما يقدح * يضرب لمن لا يرجع خائبا عما يقصد

﴿(لَوْ كَرِهَتْنِي يَدِي ما صَحِبَتْنِي)﴾ قال

لا أبتغي وصل من لا يبتغي صلتي * ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي * لقلت للكف بيني اذ كرهتني

﴿(لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ)﴾ (٣)

أي خاليا ليس بيني وبينه حاجز وهما اسمان جعلا اسما واحدا ولا ينون وأصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وأصل بحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض

﴿(لَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ)﴾

أي بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضا ثم يأتيه قاله أبو زيد ﴿(لَأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُمْ)﴾

أي لأفسدن أمرهم والشأن ما تقى القبائل من الرأس ومعناه لأصيبن ذلك الموضع منهم كما

تقول

* داهية قد صغرت من الكبر *
ويروون قول الآخر
أمالك عمر انما أنت حية
متى هي لم تقتل تعش آخر الدهر
والفرس تقول العير يعيش مائتين والنسر ثلثمائة والحية لا تموت الا قتلا (أعمر من نسر) قالت العرب يعيش خمسمائة سنة وقد مضى ذكره فيما قبل (أعمر من معاذ) وهو معاذ بن مسلم صحب بني مروان وقد مر ذكره (أعقل من ابن تقن وأعلم من ابن تقن) وكان من عقلاء عاد وقد مر ذكره (هو أعرف بمنبت القصيص) والقصيص نبت يعرف به منابت الكمأة أي هو عالم بموضع حاجته (هو أعلم من أين يؤكل لحم الكتف) زعم الاصمعي انه يقال للضعيف الرأي انه لا يحسن يأكل لحم الكتف (أعجز من هلباجة) وهو النؤوم الكسلان وقيل الثقيل الجافي (أعجز من قاتله الدخان) وقيل أي فتى قتله الدخان وأصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتنح حتى مات فبكته باكية وقالت أي فتى قتله الدخان فقال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول أي طلب الحيلة لنفسه ويجوز أن يكون تحول تنقل (أعجب من ام

٢ قال الجوهري يقول تصرف بصرك عنه أي تستطرف الحديد وتنسى القديم اهـ

٣ قال المجد لقيته صحرة بحرة نحرة وصحرة بحرة ويضم الكل أي بلا حائل اهـ

تقول وأسته اذا أصبت وأسه وهذا اللفظ يتضمن الوعيد

﴿(لألجئنّك الى قُرّ قَرارك)﴾

أى الى محلك الذى تستحقه قال الاصمعى القرّ المستقر والقرار مصدر قرّ يقرّ أى لاضطرنك اليه ويقال أراد لالجئنك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر

﴿(لأمرٍ ما يَسُود مَن يَسُود)﴾

انما دخلت ما للتأكيد أى لا يسود الرجل قومه الا بالاستحقاق

﴿(لأمرٍ ما جَدَعَ قَصيرٌ أنفَه)﴾

قالته الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره فى باب الخاء

﴿(للسُّوقِ دِرّةٌ وغِرارٌ)﴾

يقال سوق دارة أى نافقة وغارة أى كاسدة ويقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس أن يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج

﴿(لكنّ حمزةَ لا بواكىَ له)﴾

قاله النبى صلى الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد أحد فأمر سعد بن معاذ وأسيد بن حضير رضى الله عنهما نساءهم أن يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن * يضرب عند فقد من يهتم بشأنك

﴿(لكنْ خلالى قد سَقَط)﴾

أصله أن شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن خلالى قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات * يضرب لمن يوقع نفسه فى الهلكة

﴿(لعلّى مُضَلَّلٌ كعامر)﴾

أصله أن شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة فقال أحدهما لصاحبه واسمه عامر انى أخالف الى بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فأيقظنى بصوتك ففطن المستوغر لفعله فنعه من الصياح ثم أخذ بيده الى منزله فقال هل ترى بأسا قال لا ثم أخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال المستوغر لعلى مضلل كعامر فذهبت مثلا * يضرب لمن يطمع فى أن يخدعك كما خدع غيرك

﴿(لَجَّ فحَجَّ)﴾

أى نازع خصمه فحمله اللجاج على أن غلبه بالحجة ويقال بل معناه أن رجلا خرج يطوف فى البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج فى الطواف حتى حج قال أبو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته أن يخرج الى شئ ليس من شأنه قال وهذا من أمثالهم فى صعوبة الخلق واللجاجة

﴿(لم تُفاتِ فهاتِ)﴾

أى لم يفتك ما تطلبين فهاتى ما عندك يعنى استقبلى الامر وانه لم يفت لما زعموا أن رجلا خرج من أهله فلما رجع قالت امرأته لو شهدتنا لاخبرناك وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تفاتى فهاتى أى لم يفتك ذلك فهاتى ما عندك

﴿(لقيتُه فى القَرَط)﴾

ماطل) سمعت عمّ أبى يقول لبعض أصحابه انك لاعجب من أم ماطل فقلت له ما قصة أم ماطل فقال عاتب عثمان عليه السلام عليا فى شئ فقال له على عليه السلام ليس لك عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال له عثمان ان مثلك مثل أم ماطل فركت زوجها فقتلت نفسها

((أعظم فى نفسه من مزيقياء))

وهو مزيقياء بن عمرو ملك من ملوك العرب كان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقياء

﴿الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله غين﴾

((قولهم غلبت جلتها حواشيها))

يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان من الابل والحواشى صغارها ورذالها قال الشاعر فى معناه

اذا كان الزمان زمان عكل
وتيم فالسلام على الزمان
زمان صار فيه العز ذلا
وصار الزج قدام السنان

((قولهم الغمرات ثم ينجلين))

الغمرات الشدائد يقول اصبر فى الشدائد فانها تنجلى وتذهب ويبقى حسن أثرك فى الصبر عليها وهو من قول الراجز

الغمرات ثم ينجلين
عنا وينزلن بآخرين
* شدائد يتبعهن لين *

ونحوه قول الآخر

خفض الجاش واصبر رويدا
فالرزايا اذا توالت تولت

وهذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم اشتدى أزمة تنفرجى والازمة الضيق والشدة وأصله

اذا لقيته فى اليومين والثلاثة فصاعدا مرة ولا يكون القرطفى أكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر

﴿(لَقِيتُهُ عَنْ هَبْرٍ)﴾

وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد أى لقيته بعد هبر ﴿(لِكُلِّ زَعْمٍ خَصْمٌ)﴾

الزعم والزعم والزعم ثلاث لغات والتقدير لكل ذى زعم خصم أى لكل مدع خصم يباريه ويناويه

* يضرب عند ادعاء الانسان ماليس له ﴿(لَأَضْرِبَنَّ غِبَّ الحِمَارِ وَظَاهِرَةَ الفَرَسِ)﴾

غب الحمار أن يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم والمعنى لاضربنك كل وقت

﴿(لَمْ يَجِدْ لِمِشْصَاتِهِ طِينًا)﴾

هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته محزا * يضرب لمن حيل بينه و بين مراده

﴿(لَنْ يَعْدَمَ المُشَاوِرُ مُرْشِدًا)﴾

يضرب فى الحث على المشاورة ﴿(لَيْسَ لِلَّئِيمِ مِثْلُ الهَوَانِ)﴾

يعنى أنك اذا دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان أهنته خافك وأمسك عنك

﴿(لَقِيتُهُ نِقَابًا)﴾

أى فجأة وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاجأته والنقاب مشتق من النقب نقب الحائط وهو فوع من الفتح أو من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح أيضا وانتصابه على المصدر و يجوز على الحال

﴿(لَقِيتُهُ كِفَاحًا)﴾

أى مواجهة ومنه انى لأكفحها وأنا صائم أى أقبلها ومنه الكفاح فى الحرب وهو أن يقابل العدو مقاتلا وكذلك قولهم ﴿(لَقِيتُهُ صِفَاحًا)﴾

وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهى الى صفحة وجهه يعنى لقيته مواجها ﴿(لَقِيتُهُ صِقَابًا)﴾

هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار أحق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين

﴿(لَمْ يَبْرُدْ بِيَدِى مِنْهُ شَئٌ)﴾

أى لم يثبت ولم يستقر فى يدى منه شئ وهذا من قولهم برد حق أى ثبت

﴿(لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ)﴾

يراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعا لا يوضع فى غيره أنشد ابن الاعرابى

تحن على هداك المليك * وان لكل مقام مقالا

قال معناه أحسن الى حتى أذكرك فى كل مقام بحسن فعلك

﴿(لَوْ قَالَتْ تَمْرَةً قَالَ جَمْرَةً)﴾

يضرب

من ... (الهامش)

وقال الشاعر فى المعنى الاول

لا تيأسن من انفراج شديدة
قد تنجلى الغمرات وهى شدائد

﴿قولهم غثك خير من سمين غيرك﴾ يضرب مثلا للقناعة بالقليل من خلك يقول ان قليلك اذا قنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن أمثالهم فى القناعة قول المرار بن منقذ

وان قراب البطن يكفيك ملؤه
ويكفيك سوآت الامور اجتنابها

ومثل المثل سواء قول بعضهم

لعمرك ما مال الفتى بذخيره
ولكن اخوان الصفاء الذخائر

قليلك أجدى من كثير معاشر
عليك اذا ما حالفتك المفاقر

﴿قولهم غادر وهيا لا يرقع﴾ يضرب مثلا للجناية التى لا حيلة فيها أى فتق فتقا أعجز رتقه والوهى الخرق وقد ذكرناه وغادر واغدر ترك ﴿قولهم غرثان فاربكوا له﴾ يضرب مثلا للرجل تكامه وله شان يشغله عنك والغرثان الجائع والغرث الجوع وأصله ان رجلا قدم من سفر وهو جائع فقيل له ليهنك الفارس وكان قد ولد له غلام فقال ما اصنع به آكله أم أشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له أى اخلطوا له طعاما والربك الخلط والربيكة ضرب من أطعمتهم فلما أكل قال كيف الطلا وأمه والطلا ولد الظبية فاستعاره لولده ﴿قولهم غشمشم يغشى الشجر﴾ يضرب مثلا للرجل يركب رأسه ولا يتقى شيأ والغشمشم الكثير الغشم ولا يجل هذا ودنيف

﴿الحاجة تبلُّ الأصمّ﴾ يضرب عند اختلاف الاهواء

﴿ليس الجبالاة كمثل الدمس﴾ يضرب لمن لج في شئ فلا يقلع عنه

الجبالاة المبارزة والمجاهرة قال الاصمعي جالبته بالامر وجالحته اذا جاهرته به والدمس الاخفاء والدفن يقال دمست عليه الخبر أدمسه دمسا * يضرب في الفرق بين الجلي والخفي

﴿ليت لنا من فارسين فارسا﴾ يضرب عند الرضا بالقليل

﴿لقيته سراة النهار﴾

أي أوله ويقال عند ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهي أعلاه

﴿لقيته أديم الضحى﴾

﴿لقيته رأد الضحى﴾ أي أوسطه ويقال هو أوله هو ارتفاعه

﴿ليس جذا الجذ ليولينه لميس﴾

قالوا لميس اسم للاست أي ليولينه استه قال وائل بن سليم اليشكري

فأما ابن دلماء الذي جاء خاطبا * فخصيبه زملناهما آمس بالدم
ففسر وولانا لميس وفوقها * وشاش كتوليع الكساء المرقم

﴿لسان من رطب ويد من خشب﴾

﴿الثمامات أبردها﴾ يضرب للملاذ الذي لا منفعة عنده

نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه وأعجبه فقال لقد أطيبت فقال الثمامات أبردها أي انك أعددت هذه الكرامة

﴿لو نزل الحرباء ما صل﴾

الحرباء مسمار الدرع وصل صوت * يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح

﴿لكن عداء لا أم له﴾

عداء اسم غلام ويروى عدى * يضرب لمن لا يكون له من يهتم بأمره

﴿لوى عنه ذراعه﴾ اذا عصاه ولم يسمع منه

﴿لو كان في عضراء لم ينشف﴾

العضراء أرض طينة حرة يقال أبط سره في عضراء ونشف الثوب العرق اذا شربه أي لو كان معروفك عند كريم لم يضع ويشكرك

﴿لب المرأة الى حمى﴾ يضرب عذرا للمرأة عند الغيرة

﴿لقيته ابا صبارها﴾

به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتي على كل شئ ﴿قولهم الغيث مصلح ما اخبل﴾ هكذا رواه الاصمعي ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح أكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفي على ذلك ما يحيى من البركة والخصب والتخبيل الافساد ورواه غيره عاد غيث على ما أفسده ونحوه قول الشاعر

أخ لي كأيام الحياة وداده
تلون ألوانا على خطوبها
اذا عبت منه خلة فصرمته
تعرض منه خلة لا أعيبها

﴿قولهم الغني طويل الذيل مياس﴾ يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس الميال ماس في مشيته اذا تمايل ﴿قولهم غل قمل﴾ يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الانسان ويلقى منه شدة وأصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا ﴿قولهم غل يدا مطلقها﴾ يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة يرتهنه بها ﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها الغين ﴿أغر من الدباء﴾ والدباء القرع وأصله أن رجلا رآه مطبوخا فحسبه شحما ﴿أغر من سراب﴾ معروف وقيل كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه ﴿أغر من الاماني﴾ معروف ﴿أعر من ظبي مقمر﴾ لان صيد الظبي في القمراء أسرع لانه يعشى فيها وقيل لان الخشف يغتر

الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة أى لقى ما كره وساءه كلاما كان أوغيره وأصبارها نواحيها يقال أخذ الشئ بأصباره أى بكله الواحد صبر (١)

﴿ألقى عليه لطاته﴾

قال أبو السمح انما يقال هذا اذا لم يفارقه وقال أبو عمرو أى ثقله (قلت) اللطاة فى الاصل الجبهة ثم يقال ألقى عليه بلطاته ولطاته أى ثقله قال ابن أحمر

فألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا الأريم مكانيا (٢)

﴿لأفشنّ فش الوطب﴾ (٣)

وذلك أن الوطب ينفخ فيوضع فيه الشئ فاذا أخرجت منه الريح فقد فش * يضرب للغضبان الممتلئ (٤)

﴿لو كان منه وعل لتركته﴾

يقال لا وعل من كذا أى لا بد منه

﴿ليس أوان يكره الخلاط﴾

أى ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر أن تباشره أى باشره

﴿لأجشمنّك جاما معذبا﴾

الاعذاب الترك للشئ والنزوع عنه لازم ومتعد والمعنى لأفطمنك عن هذا الامر فطاما تاما

﴿للباطل جولة ثم يضمحل﴾

أى لا بقاء للباطل وان جال جوله ويضمحل يذهب ويبطل

﴿ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة﴾

﴿لكل قوم كلب فلا تكن كلب أصحابك﴾

هذا مثل معروف تبتذله العامة

﴿لما استد ساعده رمانى﴾ (٥)

قاله لقمان الحكيم لابنه يعظه حين سافر يضرب لمن يسيء اليك وقد أحسنت اليه قال الشاعر

فيا عجبا لمن ربيت طفلا * ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمانى
وكم علمته نظم القوافى * فلما قال قافية هجانى
أعلمه الفتوة كل وقت * فلما طر شاربه جفانى

﴿ليس للأمور بصاحب من لم ينظر فى العواقب﴾

قال حمزة قاله ابن ضمرة للنعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء وهذا كما يقال النظر فى العواقب تلقيح العقول وقال أبو عبيدة قاله الصعب بن عمرو النهدى

﴿لكل جيش عراه وعرام﴾ أى فساد وشر

﴿ليس لحاسد الا ما حسد﴾

أى لا يحصل على شئ الا على احسد لحاسد ومامع الفعل مصدر وكانه قيل ليس للحاسد الا حسده

ﻫ (الضرار) يلتقيانهما نهلوا الفلاح بحسرة فتأكله السباع ﴿أغوى من غوغاء الجراد﴾ والغوغاء الجراد نفسه اذا ماج بعضه فى بعض قبل أن يطير فهى تسقط فى الغدران والآبار فتهلك وذلك غيها ﴿أغزل من عنكبوت ومن سرفة﴾ من الغزل معروف ﴿أغزل من فرعل﴾ من الغزل ولا أعرف

(١) قال الجوهرى هو الضم اه
(٢) أحلط بالحاء المهملة يقال أحلط الرجل فى اليمين اذا اجتهد قاله الجوهرى واستشهد بالبيت المذكور وذكر قبله
وكنا وهم كابنى سبات تفرقا
سوى ثم كانا منجدا وتهاميا
فالقى الخ اه
(٣) الوطب سقاء اللبن خاصة قال ابن السكيت وهو جلد الجذع فما فوقه قال ويقال لجلد الرضيع الذى يجعل فيه اللبن شكوة وبجلد الفطيم بدرة ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المسأد وجمع الوطب فى القلة أوطب والكثير وطاب قال امرؤ القيس
وأفلتهن علباء جريضا
ولو أدركنه صفر الوطاب
قاله الجوهرى اه
(٤) قال الجوهرى أى لأخرجن غضبك من [illegible] اه
(٥) قال الجوهرى [illegible] شئ أى [illegible] وقال الشاعر
[illegible]
قال [illegible] ليس [illegible] شئ اه

((لم أجدك مختلا))

أى ختلا يعنى ترفقت بك وختلت بك فلم تمكنى من حاجتى فجاهرتك حتى أدركت ما أردت وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم أجد مختلا

((لكل جابة جوزة ثم يؤذن))

يقال جبهت الماء جبها اذا وردته وليس عليه أداته ولا دلاؤه والجوزة السقية ولا فعل منه فى الثلاثى والجواز الماء الذى تسقاه الماشية يقال استجزته فأجازنى اذا سقاك ماء لارضك أو ماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال أذنته تأذينا أى رددته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء ويرد * يضرب النازل يطيل الاقامة

((لئن التقى روعى وروعك لتندمن))

يضرب للمتهدد والروع القلب أى ان التقى قلبى وقلبك فى تدبير أمر لتندمن على مقارنتى لانك تجدنى أعدل منك وأقدر على دفع شرك

((لأن يشبع واحد خير من أن يجوع اثنان)) ((ليس المزكزك بأبينهن))

أصله أن بعض الاعراب أصاب فراخ المكاء (١) فدفنها فى رماد مضن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحد منها حيا فعدا خلفه فأخذه وجعل يأكل فقال له صاحبه انه نىء فقال ليس المزكزك بأبينهن * يضرب فى تساوى القوم فى الشر والمزكزك من قولهم زك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبا ذناباه ويقال لحم نىء على وزن نيع بين النبوأة وناء اللحم ينىء نيأ وكذلك نهؤ اللحم ونهئ (٢) نهوأة اذا لم ينضج

((ألقى على الشئ أرواقه))

اذا حرص عليه وأحبه حبا شديدا وهذا كما قالوا ألقى عليه شراشره

((ألقى عليه بجبالته وأوقه))

أى ثقله ويقال أوقته تأويقا أى حملته المشقة والمكروه ((اللقم تورث النقم))

يضرب فى ذم الارتشاء يعنى نقم الله تعالى ويجوز أن يريد نقم الراشى اذا لم يأت الامر على مراده

((لكل غد طعام))

يضرب فى التوكل على فضل الله عز وجل ((لكل دهر رجال))

هذا من قول بعضهم لكل مقام مقال ولكل دهر رجال ((لكل جنب مصرع))

المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حى موت

((لكل عود عصارة))

العصارة ما يخرج من الشئ اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر أى لكل ظاهر باطن

((لزالقتب))

ما فزل القرعسل وهو ولد الضبع ((أغدر من غدير)) قيل سمى الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه أى يجف بعد قليل وينضب ماؤه ((أغدر من كناة الغدر)) وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت من سعد وامك منهم
غريبا فلا يغررك خالك من سعد
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

((أغدر من قيس بن عاصم)) وذلك ان بعض التجار جاوره فأخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول

وتاجر فاجر جاء الاله به
كأن لحيته أذناب اجمال

وجبى صدقة بنى منقر للنبى صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها فى قومه وقال

الا ابلغا عنى قريشا رسالة
اذا ما أتتهم مذهبات الودائع
حبوت بما صدقت فى العام منقرا
وآيست منها كل أطلس طامع

((أغدر من عتيبة بن الحرث)) وذلك ان انيس بن مرة بن مرداس السلمى نزل به فى صرم من بنى سليم فأخذ أموالها وربط رجالها حتى افتدوا ((أغلى فداء من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس)) وكان فداء كل واحد منهما أربعمائة بعير ((أغلم من سجاح)) وذلك انها جاءت مسيلمة لتناظره

(١) المكاء بالمد والتشديد طائر والجمع المكاكى قاله الجوهرى

(٢) أى كسمع وكرم قاله المجد اه

﴿لو غير ذات سوار لطمتني﴾ أي عضه * يضرب لمن لزمه الحجة ومنه فلان لزاز خصم

يروى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك أن حاتما الطائى مر ببلاد عنزة فى بعض الاشهر الحرم فناداه أسير لهم يا أبا سفانة أكلنى الاسار والقمل فقال ويحك أسأت اذ نوهت باسمى فى غير بلاد قومى فساوم القوم به ثم قال أطلقوه واجعلوا يدى فى القد مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمت وجهه فقال لو غير ذات سوار لطمتنى يعنى أنى لا أقتص من النساء فعرف ففدى نفسه فداء عظيما

﴿لقيته عداد الثريا﴾

أى مرة فى الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت من وجع أو غير ذلك

﴿لقد بليت بغير أعزل﴾

أى قيض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض

﴿لم يشطط من انتقم﴾

هذا منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل

﴿لم يخبأ الدهر شيئا إلا أكله﴾

يعنى أن الدهر يفنى كل شئ ولا يبقى أحدا من نبيه

﴿لك العتبى ولا أعود﴾

العتبى اسم من الاعتاب يقال أعتبه أى أزال عتبه وهو أن يرضيه أى لك منى أن أرضيك ولا أعود لى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر

﴿لكل قصاب جالب ولكل ذى حالب﴾ ﴿لقد تسوق فى مكروهه القدر﴾

التسوق النظر فى الشئ بثقة وبعضهم ينكر تسوق ويقال الصحيح تأتى * يضرب لمن يولع فى ايذائه

﴿لقد استبطنتم بأشهب بازل﴾

قاله العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه لاهل مكة أى بليتم بأمر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوى والباء فى بأشهب زائدة يقال استبطنت الشئ اذا أخفيته

﴿لك العتبى بأن لا رضيت﴾

هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول أعتبك بخلاف ما تهوى قال بشر

غضبت تميم أن تقتل عامر * يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

أى أعتبناهم بالسيف والقتل والباء فى أن لا رضيت تقديره اعتابى اياك قولى لك لا رضيت على ودك أبدا أى أبدا

﴿ألقى الكلام على رسيلاته﴾

يضرب ... الهدار ... ورسيلات جمع رسيلة وهى تصغير رسلة يقال ناقة رسلة اذا كانت ... اسم مشتق ... ويجوز أن يكون تصغير رسلة بكسر الراء يقال فى فلان رسلة أى تراخ وكسل ومنه قولهم على رسلك

﴿لولا جلادى غم تلادى﴾ (١)

أى لولا مدافعتى عن مالى ... وأخذ

﴿ليت نصحة من رجال أم عاصم﴾

النبوة فزوجته نفسها بغير مهر والغلمة شهوة النكاح فى الانسان والضبعة فى الناقة والحناء فى النعجة والحرام فى الماعزة والوداق فى ذوات الحافر ﴿أغلم من تيس بنى حمان﴾ قالوا انه قنط سبعين عنزا بعد ما فريت أوداجه وقفط وسفد سواء ﴿أغلم من ضيون﴾ وهو السنور

﴿الباب العشرون فيما جاء من الامثال فى أوله فاء﴾

﴿قولهم فاها لفيك﴾ معناه لك الخيبة وأصله انه يريد لفيك الارض فاضمر الارض كما قال الله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة قال الشاعر

فقلت له فاه لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

قاريك من القرى وريد انها مركب سوء تلقى منه ما تحذره ولم يكن ثم قلوص ولكنه كقولهم جاؤا على بكرة أبيهم ونحوه قولهم نخر صريعا لليدين وللفم ومعناه كبه الله عز وجل لليدين وللفم ويقولون شر الضرين ﴿قولهم الفحل يحمى شوله معقولا﴾ يضرب مثلا للرجل الغيران الدافع عن حريمه

(١) التلاد المال القديم الاصل الذى ولد عندك وهو نقيض الطارف وكذلك التالد والاتلاد ... ... الرجل ... ... [illegible]

هذا من أمثال أهل المدينة وأصله أن عمر رضي الله عنه مر بسوق الليل وهي من أسواق المدينة فرأى امرأة معها ابن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز أن تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا أمه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتي فأمر عاصما فتزوجها فولدت له أم عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان أم عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند أحمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلفت على حفصة فكانت سيئة الخلق تؤذي احماءها فسئل مخنث من موالي مروان عن حفصة وأم عاصم فقال ليت حفصة من رجال أم عاصم فذهبت مثلا * يضرب في تفضيل بعض الخلق على الخلق

((لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِي))

القدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامى * يضرب عند التفضيل قال رؤبة

خلقت من جناحك الغداف * من القدامى لا من الخوافي

وقال آخر

ليس قدامى النسر كالخوافي * ولا توالي الخيل كالهوادي

توالي الخيل أعجازها وهواديها أعناقها ويجوز أن يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات

((لَيَغْلِبَنَّ خَلْقِي جَدِيدَكِ))

يريد ليغلبن كبري شبابك وذلك ان رجلا شاخ وله امرأة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال

هل حبي ودعي تعديك * ليغلبن خلقي جديدك

((خَلْقِي فَضْلُ حَافِهِ)) يعني كبري شبابك في الباه

((لَأَضْعَنَّ عَنْكَ تَدْنِيَ)) يضرب لمن يطلب فضل زاده وعطائه

يضرب عند التقوي فالهراق أنشد ثعلب

أيا بثر تقى الماء لا تطعمنه * والماء تقي تنقى ونقوع

وان غلبتك النفس الا وروده * فدبي اذا يا بثر عنك وضيع

((لَوْ كُوِيتُ عَلَى دَاءٍ لَمْ أَكْرَهْ))

((لَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالْخَبِّ الْخَدِعِ)) يعني لو عوتبت على ذنب ما امتعضت

يعني أن أمير القوم ورئيسهم لا ينبغي له أن يخب على أصحابه ويخدعهم ويروى ليس أمين القوم

((لَقِيَ فُلَانٌ وَيْسًا))

أي لقي ما يريد قال لقيت من النكاح ويسا أي ما أردت قال الخليل لم اسمع على هذا البناء الاويح وويس وويه وويل (قلت) وقد قالوا ويب وويك أيضا وكلها متفاوت في المعنى الاويح وويس فانهما كلمتا رأفة واستعجاب

((لَسْتُ بِعَمِّكِ وَلَا خَالِكِ وَلَكِنِّي بَعْلُكِ)) قاله رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك أنها قالت يا عماه ارفق رده بذلك عن نفسها

((لَمْ يَجُرْ سَالِكُ الْقَصْدِ وَلَمْ يَعْمَ قَاصِدُ الْحَقِّ))

أي من سلك سواء السبيل لم يحتج الى أن يجور عنه

ومعناه ان الحر يحمي عن حريمه على علات غمنه والمعقول المشدود في العقال والشول الابل التي شالت ألبانها أي أشالت يقال شال الشئ اذا ارتفع واشلته اذا رفعته ((قولهم فتى ولا كمالك)) يضرب مثلا للرجلين ذوي الفضل الا أن أحدهما أفضل وهو كقولهم ماء ولا كصداء والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر عن أبي عمرو بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من أمر رياح بن ربيعة ذي دوارع التميمي انه أخذ عبدا يقال له الجبر وأمة يقال لها الضبعاء وابلا لاخ لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو ختن رياح على ابنته فدفع اليه ما كان أخذ من ذلك فبعث أكثم اليه المكفف بن المسيح فلما توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا يأتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ أكثم فقال فتى ولا كمالك فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن أخيه قال اقصر لما أبصر وهذا خبران كان له أثر وفي الجريرة تشرك العشيرة ورب قول أنفذ من صول والحر حر وان مسه الضر واذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد هل يهلكني فقد ما لا يعود وأعوذ بالله أن يرميني امرؤ بدائه رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل ليس بيسير تقويم العسير اذا أردت النصيحة فتأهب للفضيحة متى

((لوى عنه عذاره)) يضرب لمن يعصيك بعد الطاعة

((ألحق الحس بالاس))

قال ابن الاعرابى الحس الشر والاس الاصل معناه ألحق الشر بأهله قال الازهرى الحس والاس بالفتح وقال الجوهرى بالكسر ((ليس لى حشفة ولا خدرة))

الحشفة اليابسة والخدرة التى تقع من النخلة قبل أن تنضج * يضرب فى الانكار لثبوت الشئ ويجوز أن يريد بالخدرة الندية ليكون بازاء اليابسة يقال يوم خدر وليلة خدرة أى ندى وندية

((لئن انتصبت عليك فانى أراك تخرم زندك))

وذلك أن الزند اذا انخرم لم يور به القادح وتخرمه أن يظهر فيه خروق ومنه الخورم لصخرة فيها خروق أراد أنه لا خير فيه كالزند المنخرم لا نار فيه ((لقى هند الاحامس))

أى مات وهذا اسم من أسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما ألقى بهند من الجوى * بأم عبيد زرت هند الاحامس

أم عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت أن أزور المنية بأرض خلاء لما ألقى فى حب هذه المرأة ويقال هند الاحامس الداهية قال

طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا * لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس

يعنى الداهية ((لاقنونك قناوتك))

يقال قنوت الرجل اذا جازيته أى لاجزينك جزاءك ومثله ((لاجزنك جزيرتك))

الجزيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن أى لافعلن بك ما يوازيك

((لاقيمن صعرك))

أى ميلك قال أبو عبيد الصعر ميل فى العنق فى أحد الشقين ويكون فى الوجه أيضا اذا مال فى أحد شقيه ((لقيته أدنى ظلم))

يريدون أدنى شبح والشبح الظل والشخص قاله أبو عمرو وقيل أصله من الظلام والظلام يستر عنك الاشياء فكأنه قال لقيته أول من ستر عنى ما سواه بوقوع بصرى عليه

((ليس على الشرق طخاء يحجب))

الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب فى الامر المشهور الذى لا يخفى على أحد ((لبومها تجرى مهاة بالعنق))

المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير * يضرب لمن أراد أمرا فأخطأه ثم أصاب بعد ذلك كذا قيل فى معنى هذا المثل (قلت) ويجوز أن يقال ان قوله لبومها أراد ليومها وتهاوهلا كها تجرى أى الى يومها فيكون كقولهم أتتك بحائن رجلاه والمعنى الى يوم تهلك فيه تجرى هذه المهاة

بحلة

بشير من معين عشيرك لا تنطح بجماء ذات قرن قد يبلغ الخضم بالقضم قد صدع الفراق بين الرفاق استاقوا أخاكم فات مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر عروف أى صبور لا تطمع فى كل ما تسمع ((قولهم فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار)) يضرب مثلا فى تفضيل الرجال بعضهم على بعض أى لكل واحد من هؤلاء فضل الا ان فلانا أفضل يقال أمجدت الدابة علفا اذا أكثرت منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما أخذا النار فاكثرا وقال العمرى يضرب مثلا لمن ينكر الاشياء فاذا رأى ما يعرف أقربه ((قولهم فى وجه المال تعرف امرته)) قال الاصمعى انك تعرف فى وجهه خبره وخيره ان كان عنده وهو من قولهم أمر الشئ اذا كثر وهو أمر على مثال حذر أى كثير والمال ههنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن ((قولهم الفرار بقراب أكيس)) قيل المثل لجابر بن عمرو المازنى وكان يسير فى طريق ومعه أوفى بن مطر وشهاب بن قيس فرأى أثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قائفا فقال أرى آثار رجلين شديد كلبهما عزيز سلبهما الا ان الفرار بقراب أكيس ثم مضى ودهب أوفى وشهاب فى آثار الرجلين وكان على أوفى عيز أن لا يرى باكثر من سهمين ولا يستجيره رجل الا أجاره ولا يعترر جلا حتى يرزيه فرا بالرجلين و[illegible]

بعجلة وسرعة

﴿ليس بطيء من بني أم الفرس﴾

قالوا ان أم الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد * يضرب لبني الكرام وتقدير الكلام من ولده الكرام لا يكون لئيما كما أن بني أم الفرس لا تكون بطاء

﴿لست بالشقا ولا الضيق حرا﴾

قيل ان جويريتين صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى ابتنوا علينا أي اضربوا الناخمة نستتر بها من الرجال فقالت الكبرى لا يعجلي حتى نشب فأبت الصغرى فلما ألحت على أهلها قالت لها الكبرى هذه المقالة (قلت) الشقاء تأنيث الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق بالكسر والضيق تأنيث الاضيق والضوقى لغة وكذلك الكيسى والكوسى في تأنيث الاكيس والاصل فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا والسكون ها وضمة ما قبلها وأرادت لست بالشقاء أمر أي ليس أمري بأشق من أمرك ولا حرى بأضيق من حرك وأنت لا تبالين بهزء الناس منك فكيف أبالي أنا * يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك

﴿لن يقلع الجد النكد * الا بجد ذي الابد * في كل ما عام تلد﴾

الجد النكد القليل الخير والابد الولود يقال أتان وجارية ابد أي ولود (١) ولم يجيء على هذا الوزن الا ابل واطل (٢) في الاسماء وابد وبلز في الصفات (٣) ومعنى المثل لن يقلع جد النكد الا وهو مقرون بجد صاحب الامة التي تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان لصاحبها * يضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا

﴿لو كان بجسدي برص ما كتمته﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة

﴿لو كنت عن نفسي راضيا لقليتكم﴾

هذا من كلام مطرف بن الشخير أو غيره من العلماء يعني أنه لا يعيرهم ذنبا هو مرتكبه قالوا هذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف

﴿لليدين وللفم﴾

يقال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه أتي بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر رضي الله عنه لليدين وللفم أولادنا صيام وأنت مفطر ثم أمر به فحد وأراد على اليدين وعلى الفم أي أسقطه الله عليهما

﴿ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر﴾

قالوا ان أول من قال ذلك الحرث بن خراز وكان من قيس بن ثعلبة وكان أخطب بكري بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصائب تأتيكم من قبل الشأم كالدلاء قد انقطعت أوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا

﴿لست من غيساني﴾

ويروى من غساني قال أبو زيد أي من رجالي

﴿لبدوا بالارض تحسبوا جراثيم﴾

الجرثومة أصل الشجرة يقول الزقوا بالارض تحسبوها * يضرب في الحث على الاجتماع ويضرب

وإذا هما من بني أسد بن قعين فقال أوفى لاحدهما استمك فقال أنا معدو بك فقال الاسدي انا بقعين باسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال أوفى ارم يا شهاب فانت يده في غمه فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في غمه

في قعر مي بسنثيرحه

* أسعها بحرقة أو غمه *

والجة ضرب من الرواضين والغمة طبق يعمل من أغصان الشجر تأكل عليه الاعراب فقال أوفى

ليس لمخلوق على امه

أما الذي وصى بشكل أمه

* دع الرماء واقترب هله *

فرمى الاسدي أوفى فجرحه ورمى شهاب الاسدي فصرعه فقال الاسدي جوار يا أوفى فقال على مه فقال على أحد الفرسين وأحد البعيرين وعلى ان تداوي صاحبينا فاجماعات قتلناه صاحبه فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما بجمان فرلا على وشل بجيبة فعرفيا فقال أوفى يذكره فرار جابر

(١) قال المجد وأتان وأمة ابد كابل وكتف وقنو ولود والابد بكسرتين الامة والاتان المتوحشة اهـ

(٢) وقال أيضا الاطل بالكسر وبكسرتين الخاصرة اهـ

(٣) قال الجوهري امرأة بلز على فعل بكسر الفاء والعين أي ضخمة قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الا حرفان امرأة بلز وأتان ابد اهـ

المنهزمين حين جهز أبيهم

﴿لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا﴾

أى ما داموا يتفاوتون فى الرتب فيكون أحدهم آمرا والآخر مأمورا فاذا صاروا فى الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا والجالب للباء فى بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين ومتسمين بخير وقال أبو عبيد أحسب قولهم فاذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير فى النادر من الرجال لعزته فاذا كان التساوى فانما هو فى السوء

﴿لكن على بلدح قوم عجفى﴾

بلدح موضع وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم ينجز أو لانه أريد به البقعة ومن صرفه فى غير هذا الموضع أراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل فى حديث بيهس فى حرف الثاء عند قوله ثكل أرأمها وأشار بهذا الى أن جدبهم بنسبة الى هذا الخصب الذى هو فيه * يضرب فى التحزن بالاقارب

﴿لكن بالاثلاث لحم لا يظلل﴾

هذا أيضا من كلامه وقد ذكرته فى قصته هناك

﴿لئن فعلت كذا ليكونن بلدة ما بينى وبينك﴾

ويروى بلتة من البلت وهو القطع والبلدة فاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة أيضا منزل من منازل القمر وهى فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعنى ان فعلت كذا ليكونن ما بينى وبينك من الوصلة خلاء أو ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود * يضرب فى تخويف الرجل صديقه بالهجران

﴿ليس عبد بأخ لك﴾

قاله خريم وقد ذكرته عند قوله ان أخاك من آساك وأراد بقوله ليس عبد بأخ لك أى ليس بمواخ لان النسب لا يرتفع بالرق لكنه يذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من أن الخبر لا بد من أن يكون فعلا أو ماله حكم الفعل كقولك زيد أخوك تريد مواخيك أو مواخيك فيجرى مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتدا نحو قولك زيد عمرو الا أن تريد به التشبيه أى هو هو فى الصورة أو فى معنى من المعانى

﴿التقى البطان والحقب﴾

البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذى يتقدم الحقب والحقب الحبل يكون عند ثيل البعير فاذا التقيا دل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلالها فجعل مثلا * يضرب لمن أشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين

﴿لقيته أول وهلة﴾

الوهلة فعلة من وهل اليه اذا فزع قاله أبو زيد * يضرب هذا المثل لمن يعثر به فتفزع بنظرك اليه ويجوز أن يكون فعلة من وهلت أهل اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته أول ذى وهلة أى أول من ذهب وهمى اليه

﴿لقيته أول صوك وبوك﴾

أى أول شئ [illegible] وكانا الطيب بصيلته سكاد الصق صير الى منصوب كانا للازدواج والصوك [illegible] سكون والبوك على الحركة كأنه قال لقيته أول

لقى جابرة [illegible]
بان خليلك لم يقتل
فليت سنانك صنارة
وليت قناتك من مغزل

ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة أكيس من ان نتورط فى المكروه بثباتنا وقراب وقريب سواء كما طول جليل وجلال وكريم وكرام ﴿قولهم فى رأس فلان خطة﴾ أى فى نفسه حاجة يرومها وله أمر يطلبه والجمع خطط والعامة تقول خطبة وربما قالوا خبط وليس ذلك بشئ والخطة الخصلة ويقال هذه خلة خسف وخطة صدق وخطة سوء يعنى الخصلة ﴿قولهم فى استها مالا ترى﴾ أى لها خبر وان لم يكن لها مرأى ﴿قولهم فتل فى الذروة والغارب﴾ يقال ذلك للرجل لا يزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا المعنى قولهم فلان يقرد فلانا أى يجىء الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع عليه فيأخذ فى انتزاع قردانه حتى يأنس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئة

وربلتما قراد بنى كليب
اذا نزع القراد بمستطاع

أى لا يخدعون ويقال لوقت فلم خلقت اذا لم أخدع الرجال يعنى لحيته وذروة البعير أعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام ﴿قولهم فرق بين معد تحاب﴾ يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن ههنا أخذ زهير قوله

* [illegible]
[illegible]

مفعول وساكن ﴿لَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ﴾

أى أول شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل أى أدنى دان وأقرب قريب

﴿لَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمٍ﴾

القبال مايكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقى الرجل بغير نعل * يضرب الرجل ينفى عنه الضعف قال الاعشى

أخو الحرب لاضرع واهن * ولم ينتعل بقبال خذم

﴿لِيَ الشَّرُّ أَقِمْ سَوَادَكَ﴾

يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص أى اصبر فى هذا الامر وقوله لى الشر أراد ليكن الشر مقدرا الى لا الك على سبيل الدعاء ﴿أَلْتَامَ جُرْحٌ وَالْأَسَاةُ غُيَّبٌ﴾ (١)

يضرب لمن نال حاجته من غير منة أحد ﴿لَيْسَ رِيٌّ وَإِنَّهُ تَغَمُّرٌ﴾

التغمر الشرب القليل * يضرب فى الحث على القناعة بالقليل

﴿لَوْ لَمْ يَتْرُكِ الْعَاقِلُ الْكَذِبَ إِلَّا لِلْمُرُوءَةِ لَكَانَ حَقِيقًا بِذَلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَأْثَمُ وَالْعَارُ﴾

قاله بعض الحكماء ﴿أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ﴾

أصله الناقة اذا أرادوا ارسالها للرعى ألقوا جديلها على الغارب ولا يترك ساقطا فيمنعها من الرعى * يضرب لمن تكره معاشرته تقول دعه يذهب حيث يشاء

﴿لَوْلَا الْحَسُّ مَا بَالَيْتُ بِالدَّسِّ﴾

قالته الخبزة يقال حسست الخبزة اذا رددت النار عليها بالعصى لتنضج * يضرب من تكرر عليه البلاء ﴿لَوْ تُخِفَّتْ خُصَاهُمْ وَلَكِنَّهَا كَالْمَزَادِ﴾ (٢)

جواب لو محذوف أى لو خفت خصاهم لظعنوا ولكنها أثقلتهم فأقاموا حتى هلكوا * يضرب لمن منعته الموانع عن قصده ﴿اللَّحْظُ أَصْدَقُ مِنَ اللَّفْظِ﴾

يعنى أن أثر الحب والبغض يظهر فى العين فلا يعول على اللسان

﴿اللَّهُمَّ هَوْرًا لَا أَيًّا﴾

يقال هرت بالشئ هورا اتهمته به والاى الحين والرقة أى اجعلنى ممن يظن به الخير واليسار لاممن يرحم ويؤوى له ونصب هورا على معنى أسألك هورا أو اجعلنى ذا هور

﴿لَيْسَ يُلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَتْفِهِ﴾

يضرب فى عذر الجبان ﴿لَوِ اقْتَدَحَ بِالنَّبْعِ لَأَوْرَى نَارًا﴾

النبع شجر يكون فى قلة الجبل والشريان فى سفحه والشوحط فى الحضيض ولا نار فى النبع

بعد صحبة ثلاثين سنة فقال ليس لها عندى ذنب أعظم من صحبتها هذه المدة (قولهم فى رأسه نعرة) يضرب مثلا للرجل الطامح الرأس لايستقر وأصل النعرة ذباب أزرق يدخل وأكثر مايكون فى الحمير والخيل والجمع نعر وحمار نعر قلق من عض النعر قال امرؤ القيس

فظل يرنح فى غيطل
كما يستدير الحمار النعر

ويقولون فى أنفه خنزوانة أى فيه كبر وجبرية وأنفه فى أسلوب قال الشاعر

أنوف [illegible] ملفى أساوب
وشعر الاستاه فى الجبوب

(قولهم فى بطن زهمان زاده) يراد به الرجل يكون اذا ما متاعه معه فحيث يجده موفورا لايحتاج الى معين وزهمان اسم كلب فيما يحسب (قولهم نفر البغى بعد حرتها) وهو من قول الشاعر

نفر البغى بعد ح[illegible]
بيتها اذا ما لناس شاوا

والبغى الامة والجمع البغايا والبغى فى غير هذا الموضع المرأة

(١) أسا الجرح أسوا وأسا داواه وبينهم اصلح والاسو كعدو وإزاء الدواء الجمع [illegible] والاسى الطبيب الجمع أسوة وأساة كقضاة وطباه قاله المجد

(٢) المزادة الراوية قال أبو عبيد لا تكون الا من جلدين تقام بجلد ثالث بينهما لتتسع وكذلك السطيحة والشعيب والجمع المزاد والمزائد قاله الجوهرى

* يضرب لمن يوصف بجودة رأي وحذق بالامور ﴿لاين اذا عزك من تخاشن﴾

هذا قريب من قولهم اذا عز أخوك فهن

(ما جاء فيما أوله لا)

﴿لا مخبأ لعطر بعد عروس﴾

ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها أسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من غير قومها يقال له نوفل وكان أعسر أبخر بخيلا دميما فلما أراد أن يظعن بها قالت له لو أذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت أبكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا في أهله وأسدا عند الباس مع أشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات الناس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع أشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير أبخر أيسر غير أعسر فعرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضمي اليك عطرك وقد نظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرأة فأهديت اليه فوجدها تفلة فقال لها أين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا

* يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس ﴿لا تبل في قليب قد شربت منه﴾

يضرب لمن يسيء القول فيمن أحسن اليه ﴿لا آتيك حتى يؤوب القارظان﴾

القارظ الذي يجتني القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال أبو ذؤيب

وحتى يؤوب القارظان كلاهما * وينشر في القتلى كليب بن وائل

وزعم ابن الاعرابي ان أحد القارظين (٢) يذكر بن عنزة ويقال أيضا لا آتيك حتى يؤوب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين غير أنها لم تكن بسبب القرظ وأما قول أبي الاسود الدؤلي

آليت لا أغدو الى رب لقحة * أساومه حتى يؤوب المثلم

فانما قتلته الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى أقر قاتله

﴿لا آتيك حتى يؤوب هبيرة بن سعد﴾

هو رجل فقد ومعناه لا آتيك أبدا ومثله في التأبيد قولهم

﴿لا آتيك معزى الفزر﴾

قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فأكثر والمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع أبدا

﴿لا ترضى شانئة الا بجرزة﴾

الجرزة الاستئصال ومنه ناقة جروز وجراز اذا استأصلت النبت ومعنى المثل أن المبغضة لا ترضى الا باستئصال من تبغضه وأصل المثل في الخبر عن المؤنث وعلى هذه الصيغة يستعمل في المذكر

ايضا

القابلة يضرب مثلا للرجل يفخر بشيء غيره خير منه والحدج مركب من مراكب النساء نحو الهودج قال الشاعر

وانك والفخار بام عمرو
كمن باهى بثوب مستعار
كذات الحدج تبهج ان تراه
وتمشي أو تسير على حمار

وهو حدج وحداجة والجمع حدوج وحدائج ((قولهم فاه الى في)) يقال كلمني فاه الى في أي من فيه الى في فلما نزع من نصب ويذكر الفم ههنا تأكيدا كقول الله عز وجل يقولون بأفواههم فأما قولهم رأيته بعيني فلما كثرت العين لان الرؤية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للرأي رأي ((قولهم في بيته يؤتى الحكم)) قد ذكرنا أصله في الباب السادس ونظمه شاعر فقال

لما لقيت معذبي
ألفيته كالمحتشم
فطلبت منه زورة
تشفي السقيم من السقم
فأبى علي وقال لي
في بيته يؤتى الحكم

وأخذه آخر فقال

قلت زوريني فقالت عاتبا
أنا والله اذا قاضي منى
اذ يصلي وعليه ربهم
أنت تهواني وآتيك أنا

((قولهم فالج بن خلاوة)) يقال أنا

(٢) قوله أحد القارظين قال المجد الثاني عامر بن رهم وقال الجوهري الثاني المنخل لكن المصنف لم يرضه اه مصححه

أيضا ﴿لا تعدم الحسناء ذاما﴾

الذام والذيم العيب ومثله الراو والرير والعاب والعيب في الوزن وأول من تكلم بهذا المثل فيما زعم أهل الاخبار حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى أبيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت أمها لتباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما في أصدافها فلما كان الوقت أعجلهن زوجها فأغفلن تطييبها فلما أصبح قيل له كيف وجدت أهلك طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا روبحة أنكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما فأرسلتها مثلا

﴿لا تحمدن أمة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها﴾

ويروى هدائها أي انهما يتصنعان لاهلهما لجدة الامر وان لم يكن ذلك شأنهما * يضرب لكل من حمد قبل الاختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجريب

فان حمدك من لم تبله صلف * وان ذمك بعد الحمد تكذيب

﴿لا تعدم صناع ثلة﴾

الثلة الصوف تغزله المرأة * يضرب للرجل الصنع يعني اذا عدم عملا أخذ في آخر لحذقه وصبره

﴿لا تعظيني وتعظعظي﴾

أي لا توصيني وأوصي نفسك قال الجوهري وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد وأنا أظنه وتعظعظي بضم التاء أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي أنت في نفسك كما قال

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمريني بالاستقامة وأنت تتعوجين قال المؤرج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج * وعظعظ الجبان والزئي * أراد الكلب الصيني

﴿لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام﴾

قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيأ قال أبو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البلوي لروح بن زنباع الجذامي

لقد أخمت حتى لست تدري * أسعد الله أكثر أم جذام

﴿لا يدري أي طرفيه أطول﴾

قال الاصمعي معناه لا يدري أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال غيره يقال ان وسط الانسان سرته والطرف الاسفل أطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقرؤه * يضرب في نفي العلم وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه وينشد

ان القضاة موازين البلاد وقد * أعيا علينا بجور الحكم قاضينا

قد صابه طرفاه الدهر في تعب * ضرس يدق وفرج يهدم الدينا

﴿لا تعدم من ابن عمك نصرا﴾

من هذا الامر فالج بن خلاوة أي برىء منه فالج من قولهم فلج الرجل على خصمه وابن خلاوة أي قد تخليت منه ويقال أنا خلاء من كذا وبراء أي بمعزل منه وفي القرآن الكريم انني براء مما تعبدون وأما براء فجمع برىء وربما قالوا برآء

﴿قولهم الفائت لا يستدرك﴾ مثل محدث وأصله قول الشاعر

ندمت على سبي العشيرة بعدما مضى واستتبت للرواة مذاهبه فأصبحت لا أسطيع رد الماضي كما لا يرد الدر في الضرع حالبه

﴿قولهم فرخان في نقاب﴾ يضرب مثلا في الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال الاصمعي نقاب المرأة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة أي الطليعة مأخوذ من النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة أي المختبر وقيل النقيبة هنا النفس

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها الفاء

﴿أفسد من الجراد﴾ لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا سمي جرادا وقال طيئ لبنيه انكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور أبصر بجره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وانقف واديا أكل ما وجده وأكله ما وجده أنقف واديا أي أنقف بعضه فيه

﴿أفسد من أرضة﴾ وربما قالوا من أرضة الجبلي وهم حي من الانصار ﴿أفسد من السوس﴾ معروف ﴿أفسد من الضبع﴾ لانها اذا وقعت على الغنم أكثرت الفساد واذا قيل للسنة

أى ان حملك غضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه

ومثله ﴿لا يعدمك مولى لمولى نصرا﴾

قال المفضل ان أول من قاله النعمان بن المنذر وذلك أن العيار بن عبد الله الضبي كان يعادي ضرار بن عمرو وهو من أسرته فاختصم أبو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شئ فنصر العيار ضرارا فقال له النعمان أتفعل هذا بأبي مرحب في ضرار وهو معاديك فقال العيار آكل لحمي ولا أدعه لآكل فعندها قال النعمان لا يعدمك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يعدمك مولى ترك نصر أو ادخار نصر لمولاه يعني أنه يشوبه الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصرته

﴿لا أفعل ما بس عبد بناقته﴾

الابساس أن يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتأبيد أى لا أفعله أبدا

﴿لا تفش سرك الى أمة ولا تبل على أكمة﴾

هذا من قول أكثم بن صيفي وانما قرن بينهما لانهما لا يستجعل لما يودعان أى لا تجعل الامة لسرك محلا كما لا تجعل الاكمة لبولك موضعا ويروى أيضا الا تفاكهن أمة قال أبو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة والفكاهة المزح

﴿لا يلسع المؤمن من جحر مرتين﴾

قيل هذا كناية عما يؤثمه أى ان الشرع يمنع المؤمن من الاصرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة * يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى ويقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي غرة الشاعر أسره يوم بدر ثم من عليه وأتاه يوم أحد فأسره فقال من علي فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول أى لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

﴿لا جد الا ما أقعص عنك ما تكره﴾

يقال ضربه فأقعصه أى قتله مكانه يقول جدك الحقيقي ما دفع عنك المكروه وهو أن يقتل عدوك دونك قاله معاوية حين خاف أن يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فاحرقته فعند ذلك قال معاوية هذا القول

﴿لا أطلب أثرا بعد عين﴾

قد مر هذا المثل مع قصته في حرف الباء وانما أعدته ههنا لانه في أمثال أبي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل في الموضعين سواء أى لا آخذ الدية وهي أثر الدم وتبعته وأترك العين يعني القاتل

﴿لا يضر السحاب نباح الكلاب﴾

يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره ﴿لا تكره سخط من رضاه الجور﴾

أى لا تبال سخط الظالم فان رضا الله من ورائه ﴿لا أمر لمعصي﴾

أى من عصى فيما أمر فكأنه لم يأمر وهذا كقولهم لا رأى لمن لا يطاع

﴿لا أقعن

بدية الضبع يقال أكلتنا الضبع قيل معنى ذلك انهم أجدبوا حتى ضعفوا عن الامتناع من الضباع فهي تفسد فيهم وأنشدوا

أبا خراشة اما كنت ذا نفر
فان قومي لم تأكلهم الضبع

أي ليسوا بصغار تعيث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم ﴿أفسد من بيضة البلد﴾ وهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة لا ترجع اليها فتفسد ﴿أفسد من ظربان﴾ دابة سلاحها الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخر الضب مغشيا عليه فتأكله وتأكل حسوله وبيضه والضب انما يخدع في جحره حذرا من الظربان بطلبه يقولون اخدع من ضب واندس من ظربان والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد والظربان في فسوه كالحبارى في ذرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان ظربانا ﴿أفسى من خنفساء﴾ معروف ﴿أفسى من عس﴾ وهي دويبة فاسية أيضا وقيل هي ذكر الخنافس والذي أيضا سمع من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿لا تقعن البحر الا سابحا﴾

نصب البحر على الظرف أى لا تقع فى البحر الا وأنت سابح * يضرب لمن يباشر أمرا لا يحسنه

﴿لا يرى لغوى عبا﴾

يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

﴿لا تلم أخاك واحذر باعاك﴾ ﴿لا تول نسقاطك بأنشوطة﴾

يضرب فى الاخذ بالحزم ﴿لا تغسلنها لا يتمسن﴾

أى لا تضع المعروف فى غير موضعه ﴿لا تغز الا بغلام قد غزا﴾

أى لا يصحبك الا رجل له تجارب دون الغر الجاهل

﴿لا آتيك ما حلت عينى الماء﴾

ويروى وسقت أى جمعت ﴿لا يسمع أذنا خشا﴾

الخش ههنا الصوت ومنه الخوش البعوض لما يسمع من صوته أو لما يحصل من خدشه ويروى جشا بالجيم (١) وهو الصوت أيضا وهذا أقرب الى الصواب * يضرب الذى لا يقبل عظا ويتغافل عنه ولا يسمع جوابا لما تقول له وقال الكلابى لا تسمع آذان جشا أى هم فى شئ يصمهم اما لوم واما شغل غيره ﴿لا أحب رغان أنف وأمسح الضرع﴾

هذا مثل قول الشاعر

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به * رئمان أنف اذا ما ضن باللبن

﴿لا تبطر صاحبك ذرعه﴾

أى لا تحمله ما لا يطيق وأصل الذرع بسط اليد فاذا قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعى به أى مددت يدى اليه فلم تنله ولا تبطر أى لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كأنه قال لا تبطر ذرع صاحبك أى لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس فى طوقه

﴿لا تجعل شمالك جردبانا﴾ (٢)

وهو الذى يستر الطعام بشماله شرها * يضرب فى ذم الحرص

﴿لا يدى لواحد بعشرة﴾ (٣)

أى لا قدرة قال الشاعر

اعمد لما تعلو فما لك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

﴿لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا﴾

أصل هذا أن الحرباء يشتد عليه حر الشمس فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل بظلها فاذا زالت عنه

﴿أفرغ من يد تفت اليرمع﴾ واليرمع الحجارة الرخوة وذلك ان الفارغ والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت ما لان من حجارتها ﴿أفلس من ابن المذلق﴾ رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد فى أكثر أوقاته قوت ليلة واحدة وكذلك كان أبوه فقال الشاعر فى أبيه

فانك اذ ترجو تميما ونفعها
كراجى الندا والعرف عند المذلق

﴿أفقر من العريان﴾ وهو ابن شهلة الطائى قيل لم يزل يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا وصحفه بعضهم فقال أفقر من العريان وهو الرمل لانه لا ينبت شيأ ﴿أفرس من مم العرسان﴾ وهو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس بنى تميم وهو سيد الفوارس وكانوا

(١) قوله ويروى جشا أورواه كذلك المجد فقال ولا يسمع فلان أذنا جشا أى أدنى صوت أى لا يقبل عظا أو معناه متصام عنك وعما لا يلزمه اه

(٢) قال الجوهرى الجردبان بالدال غير معجمة فارسى معرب أصله كرده بان أى حافظ الرغيف وهو الذى يضع شماله على شئ يكون على الخوان كى لا يتناوله غيره وأنشد الفراء

اذا ما كنت فى قوم شهاوى
فلا تجعل شمالك جردبانا

تقول منه جردب فى الطعام وجردم اه

(٣) قوله لا يدى [illegible] المون من [illegible] الكلمة [illegible] [illegible] اه [illegible]

تحول الى أخرى أعدها الى نفسه ويقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط فرس الشمس سقط الحرباء كأنه ميت واذا طلعت تحرك وحيي وانما يتحول من غصن الى آخر لزوال الشمس عنه * يضرب لمن لا يدع له حاجة الا سأل أخرى وقال

(١) بلت بأشوس من حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

﴿لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت﴾

ويروى ولا درنك أصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهرت وكان معهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها وأنفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلاعي وذلك أنه خرج تاجرا من اليمن الى الشأم فسار أياما ثم حاد عن أصحابه فبقي مفردا في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فسأل عنهم فأخبر انهم همدان فنزل بهم وكان ظريفا بطرا يقال وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع هويته وهويها فخطبها الضب الى أهلها فأبوا عليه وكانوا لا يزوجون الا شاعرا أو عائفا أو عالما بعيون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فأبوا تزويجه فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها ثم ان حيا من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فأخرجوه وامرأته وهي طامث فانطلقا ومع الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة وأمامهما عين يظنان انهما يصبحانها فقالت له ادفع الى هذا السقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها ناضبة وأدركهما العطش فقال لها الضب لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت ثم استظلا بشجرة حيال العين فأنشأ الضب يقول

(٢) تالله ما طلة أصابها * بعلا سواي قوارع العطب
وأي مهر يكون أثقل مما * طلبوه اذا من الضب
أن يعرف الماء تحت صم الصفا * ويخبر الناس منطق الخطب
أخرجني قومها بأن الرحى * دارت بشؤم لهم على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا خرج القوم اليهما وقصدوا وأضر بهما ورودهما فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني فأنشدهم شعره فنجا وصار فيهم آثر من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها * ولا هي من ماء العذابة طاهر

﴿لا أبوك نشر ولا التراب نفد﴾

قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قال لو علمت اين قتل أبي لاخذت من تراب موضعه فجعلت على رأسي فقيل له هذه المقالة أي انك لا تدرك بهذا ثأر أبيك ولا تقدر أن تنفد التراب * يضرب في طلب ما لا يجدي

﴿لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا﴾

ويروى عن بعض الحكماء أنه قال لا تكن في الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف سرفك في الاكثار بجفائك في الادبار ومنه الحديث أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب

أحبب حبيبك حبا رويدا * فليس يعولك أن تصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا * اذا أنت حاولت أن تحكما

وقال

يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته وقال الشاعر

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم
بعتيبة بن الحرث بن شهاب
بأشدهم بأسا على أعدائه
وأعزهم فقدا على الاصحاب

﴿أفرس من ملاعب الاسنة﴾ وهو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب فارس قيس ﴿أفرس من عامر بن الطفيل﴾ وهو ابن أخي عامر ملاعب الاسنة وكان أفرس أهل زمانه وأسودهم ومر جبار بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على أبي علي ثم قال عم صباحا أبا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر أبي علي ميلا في ميل ومن ههنا أخذ متمم ابن نويرة قوله

وقالوا أتبكي كل قبر رأيته
لقبر ثوى بين اللوى والدكادك

---

(١) قوله بلت الخ رواه الجوهري * أنى أتيح لها حرباء تنضبة * الخ يقال حرباء تنضب كما يقال ذئب غضى اه والتنضب شجر حجازي شوكه كشوك العوسج قاله المجد والواحدة تنضبة قاله الجوهري

(٢) طلة الرجل امرأته قاله الجوهري

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه بيت عدى بن زيد
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه * فان القرين بالمقارن يقتدى

(لا يُنْدَبُ البِكْرُ إلّا أخُوهَا)

أى لا يندب للامر العظيم الامن يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز أيضا أى ليس مثلك يدعى الى الامر العظيم

(لا يعدم شقيٌّ مُهْراً)

ويروى مهيرا تربية المهر شديدة لبطء خيره أى لا يعدم الشقى شقاوة * يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه

(لا تهرف بما لا تعرف)

الهرف الاطناب فى المدح * يضرب لمن يتعدى فى مدح الشئ قبل تمام معرفته

(لا تنسبوها وانظروا ما نارها)

يضرب فى شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها

(لا أحسن تكذابك وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق)

يقال البروق الناقة التى تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها ويقال أبرقت الناقة فهى بروق كما يقال أعقت الفرس فهى عقوق وأنتجت فهى نتوج وأصل هذا أن مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان يسامره وكان أخوه نهشل بن دارم رجلا جيلا ولم يك وفادا الى الملوك فسأله الملك عن نهشل فقال انه مقيم فى ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال أوفده فلما أوفده اجتهره (١) ونظر الى جماله فقال له حدثنى يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك فقال لى انى والله لا أحسن تكذابك وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق * يضربه من يقل كلامه لمن يكثر

(لا يعدم الحوار من أمه حنة)

كذا رواه أبو عبيد أى حنينا وشفقة وقال غيره حنة أى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم من عضة ما ينبتن شكيرها يعنى الشبه وروى بعضهم خنة من الخنين ويراد به انتزاع شبه الاصل والخنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا أشبه بالصواب

(لا آتيك ما حنت النيب)

ومثله ما أطت الابل أى أبدا

(لا أفعل كذا حتى يلج الجمل فى سم الخياط)

يقال للابرة الخياط والمخيط

(لا يضر الحوار ما وطئته أمه)

ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد * يضرب فى شفقة الام وما وطئته مصدر أى وطأة أمه والوطأة ضارة فى صورتها ولكنها اذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تثنيها عن بلوغها حده

(لا ناقتى فى هذا ولا جملى)

أصل المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحرث اعتزلهما قال الراعى

فقلت لهم ان الاسا يبعث الاسا دعونى فهذا كله قبر مالك

(أفرس من بسطام بن قيس)

وهو بسطام بن قيس الشيبانى فارس بكر ولم يكن فى الجاهلية أفرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل فى الشجاعة بعمرو بن معديكرب وابن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن فى الجاهلية أفرس منه ولا فى الاسلام (أفرس من الزبير بن العوام) وهذا كمثل ضربهم المثل فى البلاغة بابن القرية وتركهم سحبان وائل وهو أبلغ العرب (أفتك من البراض ابن قيس الكنانى) خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن أمية ثم قدم على النعمان بن المنذر وسأله أن يجعله على لطيمة يريد أن يبعثها الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل أمرها الى عروة بن عتبة بن جعفر ابن كلاب فسار معه حتى وجد عروة بن عتبة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمدمنها واستاق العير وكتب الى أهل مكة وهم بعكاظ

لاشك تجبى على الموالى فيحملها
أو كان يجنى فأنت الحامل الجانى

أما بعد فانى قتلت عروة بن عتبة الرحال بأوارة يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة فروا رأيكم ومن أجرى ما حضر فقد أجرى ما عليه وقال

(١) جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المرآة قاله الجوهرى اه

وماهجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هذا ولا جمل

يضرب عند التبري من الظلم والاساءة وذكروا أن محمد بن عمير بن عطارد ابن حاجب بن زرارة لما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتي في ذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال أنت القائل لا ناقتي في ذا ولا جملي لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا فشمت به حجار بن أبجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بعدائه جاؤا بفرنية (1) فقال ضعوه بين يدي أبي عبد الله فانه لبني يحب اللبن أراد أن يدفع عنه شماتة حجار وقال بعضهم ان أول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها أنها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا اعزل ابنته عن امرأته في خباء لها وأخدمها خادما وخرج زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال له شبث هويها وهويته ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعي أبيها أن يعجل تروبح ابله وأن يحلب لها حلبة ابلها قيلا (2) فتشرب اللبن نهارا حتى اذا أمست وهدأ الحي رحل لها جملا كان لابيها ذلولا فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا يتنتهيان الى متيهة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان في وجه الصبح فكان ذلك دأبهما فلما قفل أبوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها عن أهله فنظرت له ثم قالت أرى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك قيلا وأرى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث بآل شبث فأقبل زيد لا يلوي على شئ حتى أتى أهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته واذا هي ليست فيه فقال لخادمها أين الفارعة ثكلتك أمك قالت خرجت تمشي وهي حرود زائرة تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانفتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر لا ناقة لي في هذا ولا جمل فهي أول من قال ذلك

«لا تقسط على أبي حبال»

كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الاقرم وعكاشة بن محصن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثابت وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه * أليسوا وان لم يسلموا برجال

عشية غادرت ابن اقرم ثاويا * وعكاشة الغنمي عنه بحال

فلما رأت بنو أسد صنيع طليحة بطلبه بثأر ابنه قالوا لا تسقط على أبي حبال فذهبت مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره

«لا يكظم على جرته»

الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا أمسك عن الجرة * يضرب لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله

«لا يخنق على جرته»

يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر

«لا في العير ولا في النفير»

قال المفضل أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب وذلك أنه أقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحين انصرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست من أحد من أصحاب محمد فقال ما رأيت من أحد أنكره الا راكبين أتيا هذا المكان وأشار له الى مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سفيان أبعارا من أبعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال هذه علائف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد

كان

داهية يثور الرهج
ينكشف الامر لك القبيح

وهذا الشعر لمسافر بن عبد العزى الضمري فقال أهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولابد لنا من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم فدخلوا الحرم فكفوا عنهم فقال خداش بن زهير

بأشد ما شددنا غير كاذبة
على سخينة لولا الليل والحرم

«أفتك من الجحاف» وهو الجحاف ابن حكيم السلمي وذلك انه دخل على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية أوزارها وكان قد قتل من بني سليم فيها خلق كثير فقال الاخطل

الا سائل الجحاف هل أنت ثائر
بقتلى أصيبت من سليم وعامر

فتهدده الجحاف وقال

بلى سوف أبكيهم بكل مهند
وأبكي عميرا بالرماح الخواطر

فأوعد الاخطل فقال عبد الملك

(1) قال الجوهري الفرن الذي يخبز عليه الفرني وهو خبز غليظ نسب الى موضعه وهو غير التنور قال الهذلي

نقاتل جوعهم بمكللات
من الفرني يرعبها الجميل

ويروى نقابل بالباء وفي كلام بعض العرب فاذا هي مثل الفرنية الحمراء اه

(2) القيل وكصبور اللبن يشرب في القائلة أو القيل شرب نصف النهار والناقة التي تحلب عند القائلة كالقيلة اه

كان بعث الى قريش حين فصل من الشأم يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل اليهم أبو سفيان يخبرهم انه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع فأبت قريش أن ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية أجدى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا أنت أرسلت الى قريش أن ترجع ومضت قريش الى بدر فواقعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة أحد * قال الاصمعي يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره وروى أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالدا فقال يا أخي لقد هممت اليوم أن أفتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئسما هممت به في ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فعبث بها وأصغرها وأصغرني فقال خالد أنا أكفيكه فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية فعبث بها وأصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة الى آخر الآية فقال خالد واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الى آخر الآية فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا فقال خالد أفعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان أخاه خالد الا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل عليه فقال ويحك من في العير والنفير غيري جدي أبو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الى مكان يدعى غنيمات وكان يأوي الى حبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرده اياه

﴿لا أفعل كذا ما أرزمت أم حائل﴾

أرزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من أولادها أي لا أفعله أبدا

﴿لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض﴾

هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه أهله وبنو عمه فقيل له يا حطيء أوص قال ويم أوصي مالي بين بني قالوا قد علمنا أن مالك بين بنيك فأوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فأرسلها مثلا فقالوا أوص فقال أخبروا أهل ضابئ بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير أنني * وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض فأرسلها مثلا * يضرب في التحذير وفي بعض الروايات أنه قيل له يا أبا مليكة أوصه قال مالي للذكور دون الاناث قالوا ان الله لم يأمر بهذا قال فاني آمر قال أوصه قال أخبروا آل الشماخ أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

وظلت بأعراف صياما كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكز

قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال أبلغوا [illegible] أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه * [illegible] (٢)

يعني امرأ القيس قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا [illegible] الانصار أن أخاهم [illegible] العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

لا نزع فاني جارك منه فقال هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه في المنام فأخذ الاشجع هذا المعنى فقال في الرشيد

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام

فقام الجحاف وسار الى بشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسمائة ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

﴿أفتك من الحرث بن ظالم﴾ ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار أسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات الحرث فاستاقهن وقد مر حديثه ﴿أفتك من عمرو ابن كلثوم﴾ وذلك انه قتل عمرو ابن هند في دار ملكه وانتهب رحله وارتحل موفورا لم يصب بشئ ﴿أفصح من العضين﴾ وهما دغفل وزيد بن الكيس اللذين قال فيهما الشاعر

أحاديث عن أبناء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل

والعض الرجل المتعرض للامور وهو العرض ويقال للداهية من الرجال عض [illegible] من الرأي

(٢) قوله [illegible] والجمع [illegible] وجمع [illegible] الجوهري وروى [illegible] الشطر الاخير
* بكل مغار الفتل شدت بيذبل *
ويذبل جبل اه مصححه

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال أوصيكم بالشعر خيرا ثم أنشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى الى الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه * والشعر لا يطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه * ولم يزل من حيث يأتى يخرمه
* من يسم الاعداء يبقى ميسمه *

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال

كنت أحيانا شديد المعتمد * وكنت أحيانا على خصمى ألد * قد وردت نفسى وما كادت ترد

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال واجرعاه على المديح الجيد يمدح به من ليس من أهله قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ فبكى قالوا وما يبكيك قال أبكى الشعر الجيد من راوية السوء قالوا أوص للمساكين بشئ قال أوصيهم بالمسألة وأوص الناس أن لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلاثين سنة قال هو عبد ما بقى على الارض عبسى ثم قال احملونى على حمار ودوروا بى حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربى أن يرحمنى فحمله ابناه وأخذا بضبعيه (١) ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد جعل الدهر والاحداث يتهكما * فاستعنيا وشيلانى عان
ودليان فى غبراء مظلمة * كما تدلى دلاة بين أشطان

قالوا يا أبا مليكة من أشعر العرب قال هذا الجحير اذا طمع بخير وأشار بيده الى فيه وكان آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون فى الجاهلية وخمسون فى الاسلام (ويروى) انه أراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدى السنين لغيبتى وتصبرى * ودعى الشهور فانهن قصار

فقالت

اذكر صبابتنا اليك وشوقنا * وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم (وقال) يهجو نفسه وقد نظر فى المرآة وكان دميما

أبت شفتاى اليوم الا تكلما * بسوء فما أدرى لمن أنا قائله
أرى لى وجها شوه الله خلقه * فقبح من وجه وقبح حامله

«لا تكن أدنى العيرين الى السهم»

أى لا تكن أدنى أصحابك من التلف يضرب فى التحذير

«لا يأبى الكرامة الا حمار»

قال المفضل أول من قال ذلك أمير المؤمنين على رضى الله عنه وذلك أنه دخل عليه رجلان فرمى لهما وسادتين فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال على اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا حمار فقعد الرجل على الوسادة

«لا أفعل ذلك ما جج ابن أتان»

قاله عدى يقال بج وجج بالجيم والخاء وابن الاتان الجحش أى لا أفعل كذا أبدا

«لا تخبق فى هذا الامر عناق حولية»

قاله عدى بن حاتم حين قتل عثمان رضى الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدى وقتل ابنه بصفين فقيل له يا أبا طريف ألم تزعم أنه لا تخبق فى هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله التيس الاعظم

(الدبرى) وهو الرأى الذى يأتى بعد فوت الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تغرير * وتركه مقبلا عجز وتقصير

«الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله قاف»

«قولهم القول ما قالت حذام» يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه وأول من قاله اللجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره «قولهم قشرت له العصا» يضرب مثلا عند المكاشفة «قولهم قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا» والمثل للنعمان بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمان فى رهط من بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد ابن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايرهم ولم يزل به حتى صده عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى أمره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحلهم اذا غابوا أنا صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل أقبح البقول مرعى وأقصرها [illegible] وأشدها

(١) الضبع العضد والجمع اضباع مثل فرخ وأفراخ والله أعلم

الاعظم قد حيق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا أمير المؤمنين هجه فان عنده جوابا فقال معاوية أما أنا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير أى يوم فقئت عينك يا عدى قال فى اليوم الذى قتل فيه أبوك مدبرا وضربت على قفاك موليا فأفحمه * يضرب المثل فى أمر لا يعبأ به ولا غير له أى لا يدرك فيه ثأر

ومثله قولهم ﴿لا تنفط فيه عناق﴾

أى لا تعطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان

ومثلهما ﴿لا ينتطح فيه عنزان﴾

أى لا يكون له تغيير ولا له نكير

فأما قولهم ﴿لا تنتطح بها ذات قرن جماء﴾

فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

﴿لا أفعل ذلك ما لا ألأت الفور بأذنابها﴾

اللألأة المصع وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما لألأت العفر وهى الظباء أيضا أى أبدا

﴿لا لعا لفلان﴾

يقال للعاثر لعا له اذا دعوا له ولا لعا له اذا دعوا عليه وشمتوا به أى لا أقامه الله من سقطته قال الاخطل

فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم * ولا لعا لبنى ذكوان ان عثروا

﴿لا قرار على زأر من الاسد﴾

تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة

نبئت ان أبا قابوس أوعدنى * ولا قرار على زأر من الاسد

﴿لا تقتنى من كلب سوء جروا﴾

وينشد على هذا المعنى ترجو الوليد وقد أعياك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

﴿لا أفعله سن الحسل﴾

أى أبدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا تسقط له سن ويقال ان الضب والحية والقراد والنسر أطول شئ عمرا ولذلك قالوا أحيى من ضب لطول حياته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا آتيك دوام سن الحسل أى مدة دوامه

﴿لا يكون كذا حتى يحن الضب فى أثر الابل الصادرة﴾

وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر فى الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة فى اعادته هنا

﴿لا أدرى أى الجراد عاره﴾

أى ما أدرى من أهلكه ومن دهاه وأتى اليه ما يكره ﴿لا يلتاط هذا بصفرى﴾

قلعنا بلدها شاسم وآكلها جائع والمقيم عليها قانع أى سائل فلما أصبحوا غدوا به معهم فوجدوا الربيع يأكل مع النعمان فذكر الجعفريون حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد

أكل يوم هامتى مقزعه
يا رب هيجا هى خير من دعه
نحن بنو أم البنين الاربعه
سيوف حق وجفان مترعه
ونحن خير عامر بن صعصعه
الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى أشجعه
كانما يطلب شيأ ضيعه

فقال النعمان كذلك أنت يا ربيع ثم قال أف لهذا طعاما وأمر بالربيع فصرف الى أهله فكتب الى النعمان

لئن رحلت جمالى ان لى سعة
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخم بأجمعها
لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا
وسمويل طائر والخيضعة البيضة قال الاصمعى هى الجلبة فأجابه النعمان

شرد برحلك عنى حيث شئت ولا
تكثر على ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا
فما اعتذارك فى شئ اذا قيلا

﴿قولهم قبلك ما جاء الخبر﴾ يقال ذلك لمن اطلع على سره قبل ان يشيعه ﴿قولهم قد لا يقاد بى الجمل﴾ يضرب مثلا للرجل يسن ويضعف فيتهاون به أهله والشاعر يسعد بن

وروى لايليق بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى يلوط ويليط أى لزق به ولا يلتاط بصفرى أى لايلصق بقلبى وهذا ألوط بقلبى وأليط وأصل الصفر الخلو يقال صفرت يدى أى خلت وصفر الاناء أى خلا كانه قيل لايلزق ولا يقر هذا فى خلاء قلبى

«لا آكل حتى تطير عصافير نفسك»

أى حتى تشتهى وتنطلق نفسك للطعام

«لا يعدم مانع علة»

«لا علة لا علة هذه أوتادو أخلة»

يضرب لمن يعتل فيمنع شيأ واشار على ما فى يده

أصل المثل لامرأة خرقاء كانت لاتحسن بناء بيتها وتعتل بأنه لا أوتاد لها فأتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول • يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

«لا ينام من أثأر»

أى من طلب الثأر حرم على نفسه الدعة والنوم • يضرب فى الحث على الطلب

«لا أفعله ماحن حى أو مات ميت»

أى أبدا

«لا عتاب بعد الموت»

«لا عتاب على الجندل»

يضرب فى الحث على الاعتاب

«لا يعلق الخائن حينه»

أى دمع عينه وأراد بالخائن الذى غدر حينه لا الذى خان وهلك

ذكر بعضهم أن ملكة كانت بسبأ فأتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز لاتقدم ان تقدمت أو أدع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان أبى كان فى العز باذخ والحسب الشامخ وأنا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لاعتاب على الجندل وأرسلتها مثلا يضرب فى الامر الذى اذا وقع لامرد له قاله أبو عمرو ثم تكلم آخر منهم فقال له ضبيس بن شرس فقال أنا فى مال أثيث وخلق غير خبيث وحسب غير غثيث أخذ والعلى بالمعن وأجرى الفرص بالعرض فقالت لايسرك غائبا من لايسرك شاهد فأرسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال أنا شماس بن عباس معروف بالندا والباس حسن الخلق فى سجية والعدل فى قضية مالى غير محظور على القل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر فقالت الخير متبع والشر محذور فأرسلتها مثلا ثم قالت اسمع يامدرك وأنت ياضبيس لن تستطيعا معكما معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة وأما أنت ياشماس فقد حللت منى محل الاهزع (٢) من الكنانة والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم اسمع بجدأودع فأرسلتها مثلا وتزوجت شماسا

«لا أفعل كذا ما أن السماء سماء»

أى ما كان السماء سماء وكذلك

«لا أفعله ما أن فى السماء نجما»

وروى ماعن فى السماء نجم أى ظهر ويجوز ماعن فى السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان

يمشاة بن تميم وقالت ... كرو ضعف ... طرق الركوب الاان يقادبه فقال يوما وانه يقودبه ويقصر قد لايقادبى الجمل معناه قد صرت لايقادبى الجمل ومثله قول البرجمى

أليس ورائى ان أدب على العصا
تشمت أعدائى ويسامى أهلى

وقال قطرى

وما للمرء خير فى حياة
اذا ماعد من سقط المتاع

«قولهم القطوف يبلغ الوساع» يقال ذلك فى النهى عن العجلة يقال ربما لحق المتأنى المتأخر العجول السابق لان للعجول زللا يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى

وقد يكون مع المستعجل الزلل

والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة الخطو والفرس تقول فى معناه ادا رجع القطيع تقدمت العرجاء «قولهم وقلة ماقرت به العين صالح» من قول جرير بن زيد بن صقر

وعدا ابن مطور قلوص نجيبة
أبت ما هجر فهو شوساء جامح

(٢) الاهزع آخر مايبقى من السهام فى الكنانة جيدا كان أوردياً يقال ما فى كنانته أهزع قال ابن السكيت فيتكلم به مع الجحد الا أن النمر بن تولب تكلم به مع غير الجحد فقال

فأرسل سهماله أهزعا
فشك نواهقه والفما

قاله الجوهرى وقيل الاهزع آخر سهم فى الكنانة رديأ كان أو جيدا أرشوا فضل سهامها لا يبدؤن الا به وهوأردؤها [illegible] المعنى الثانى فى كلام [illegible]

الهمزة عينا ﴿ لا آتيك السمر والقمر ﴾

أي ما كان السمر والقمر قال الاصمعي السمر عندهم الظلمة والاصل في هذا أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وأنشدني أن السمر الظلمة

لا تسقني ان لم أزر سمرا * غطفان موكب جحفل فخم
نفي هوازن في طوائفه * يتوقدون توقد النجم

﴿ لا أفعله ما جمر ابن جمير ﴾

قال اللحياني الجمير المظلم (قلت) جمر معناه جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه جمرت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن سمير الليل المقمر وينشد

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

وكذلك لا أفعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر أجمر القوم على الشيء أي اجتمعوا وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لانه يسمر فيهما

﴿ لا أفعل كذا حبيس الأوجس ﴾

وهو الدهر وحبيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير يرثي حملا

ولولا ظلمه ما زلت أبكي * حبيس الدهر ما طلع النجوم

ويقال ﴿ لا آتيك حبيس عجيس ﴾

والاصمعي عجيسا لانه يتعجس أي يبطئ فلا يذهب أبدا قال

ووالله لا آتي ابن ماطئة استها * حبيس عجيس ما أبات لساني (١)

أي أبدا يقال مطا اذا ضرب فقوله ماطئة استها معناه ضاربة استها يقال حبيس عجيس وحبيس عجيس مصعرا وحبيس الاوجس والاوجس (٢) ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل

﴿ لا أفعله دهر الداهرين ﴾

قال الخليل الدهارير أول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهرير قال والدهر هو النازلة تقول دهرهم أمر أي نزل بهم مكروه ويقال أيضا لا أفعله دهر الداهرين وأبد الآبدين وعوض العائضين كله بمعنى أبدا

﴿ لا يلبث المرء اختلاف الأحوال * من عهد شوال وبعد شوال * يفنيه مثل فناء السربال ﴾

﴿ لا يبس الثرى بيني وبينك ﴾

يضرب في تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس وينشد

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى * فان الذي بيني وبينكم مثري

﴿ لا يبض حجره ﴾

البض أدنى ما يكون من السيلان * يضرب للبخيل الذي لا خير فيه ﴿ لا ماء ولا خمر ﴾

الخمر من الخمر أي بوادي شجر من النبق وغيره ومناقع الماء التي تبقى في الصيف يقال خر امره

اذا جلت منه على اللوح شربة
وأى ابهامها العود طامح
بكر هي ما أمست بجحر حزينة
لدى الباب مقصورا عليها المسارح
وقال فيها
قليل عناء لكثير من غير قرة
وقلة ما قرت به العين طامح

(قولهم قدح ابن مقبل) أخبرنا القاسم بن شيران عن عبد الرحمن ابن جعفر عن العلائي عن ابن عائشة قال لما هزم الحجاج ابن الاشعث كتب اليه عبد الملك أما بعد فانك عندي مثل الاقدح ابن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلي ان ابن مقبل من أهلك وقد كتب الى أمير المؤمنين بكذا فعرفني قدحه وكتب اليه قتيبة انه فاز سبعين مرة لم يخب فيها مرة واحدة فقال ابن مقبل فيه

خروج من الغمى اذا صك صكة
بدا والعيون المستكفة تلمح
مفدى مؤدى باليدين مسمح
خليع قداح فائز متمنح

(١) قوله ووالله لا آتي الخ رواه الجوهري
فأقسمت لا آتي ابن ضمرة طائعا
الخ ومادة كره من قوله مطا الخ لم يجده مصححه المعنى في القاموس والصحاح لا في المعتل ولا في المهموز اه مصححه

(٢) وقال المجد ولا آتيك حبيس الليالي وحبيس الاوجس والاوجس وحبيس عجيس أي أبدا اه وضبط القلم في نسخ معتمدة الاوجس الاول بفتح الجيم والثاني بضمها اه مصححه

يخبر خبرا اذا صاروذا اسدر فهو خبر * يضرب مثلا للرجل الكريم ذي المعروف أى من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك

((لَا حِضْنُهَا حِضْنٌ وَلَا الزَّنَا مُؤْنَاءٌ))

يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشر

((لَا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ فِى المَاءِ))

قاله اعرابى تناول قرعا مطبوخا فأحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوه فى الماء يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغائلة

((لَا يُنْبِتُ البَقْلَةَ الَّا الحَقْلَةُ))

يقال الحقلة القراح (١) أى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابى

((لَا تَجْنِ مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ))

أى اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

((لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا)) (٢)

أى لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان ابتهالها وروى أبو عمرو فان ضلعها لها أى ميلها لها

((لَا ذَنْبَ لِى قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا)) وينشد معه

ان ترد الماء بماء أرفق * لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا * ثم قال * وهم الى جنب غدير يفهق *
يضرب لمن لا يقبل الموعظة

((لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا بَلَّ البَحْرُ صُوفَةً وَمَا أَنَّ فِى الفُرَاتِ قَطْرَةً)) أى أبدا

((لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا))

قاله صلى الله عليه وسلم يعنى نارا المسلم والمشرك أى لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى أن تدنو هذه من هذه وأراد لا تتراءى فحذف احدى التاءين وهو نفى يراد به النهى

((لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهَجَرٍ))

هذا للعجاج يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدحت فى كل موضع فايس بشئ حتى تورى بهجر
يضرب لمن ترك ما يلزمه فى طلب حاجته

((لَا يَفُلُّ الحَدِيدَ الَّا الحَدِيدُ))

هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال

قومنا بعضهم يقتل بعضا * لا يفل الحديد الا الحديد

((لَا يُجْمَعُ سَيْفَانِ فِى غِمْدٍ)) قال أبو ذؤيب

تريدين كيما تجمعينى وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

((لَا تَأْمَنِ الأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ))

يضرب

[illegible]

غدا ربه قبل المفيضين يقدح

أى قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من سجن خالد القسرى ولبس ثياب امرأة كانت تدخل اليه طعامه

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل
اليك على تلك الهزاهز والازل
على ثياب الغانيات وتحتها
عزيمة رأى أشبهت سلة النصل

((قولهم قبل ارضا عالمها)) معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت أرض جاهلها يراد ان الامر يغلب من يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت الشئ علما اذا علمته من من وجوهه قال الشاعر

(١) قال المجد الحقل قراح طيب يزرع فيه كالحقلة ومنه لا ينبت البقلة الا الحقلة اهـ وقال الجوهرى الحقل القراح الطيب الواحدة حقلة وفى المثل لا تنبت الخ اهـ

(٢) نقشت الشوكة من الرجل وانتقشتها أى استخرجتها قاله الجوهرى وقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال وجنف والضالع الجائر يقال ضلعك مع فلان أى ميلك معه وهواك وفى المثل لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها يضرب للرجل يخاصم آخر فيقول اجعل بينى وبينك فلانا الرجل يهوى هواه ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك على أى ميلك اهـ

يضرب لمن يتهدد لك وفيه موق ﴿لا تعجل بالانباض قبل التوتير﴾

الانباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحيانى هذا مثل فى الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

﴿لا ترفع عصاك عن أهلك﴾

قال أبو عبيد قد علم أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا اغا هو الادب أراد لا ترفع أدبك عنهم وقيل أراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تأويل حسن

﴿لا تدخل بين العصا ولحائها﴾

يضرب فى المتخالين المتصافيين وقال لا تدخلن بنميمة * بين العصا ولحائها

﴿لا يحزنك دم هراقه أهله﴾

قاله جذيمة وقد مر ذكره فى قصة قصير والزباء فى حرف الخاء * يضرب لمن يوقع نفسه فى مهلكة

﴿لا تسأل الصارخ وانظر ماله﴾

يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها ﴿لا جديد لمن لا خلق له﴾

يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوفى عليه بالخلق وروى أن عائشة رضى الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم أمرت بثوب لها أن يرقع وتمثلت بهذا المثل

﴿لا يبخر مسك السوء عن عرف السوء﴾ (١)

قال أبو عبيد يضرب هذا فى الذى يكتم لؤمه وهو يظهر

﴿لا تحقنها منى فى سقاء أوفر﴾

يقال سقاء أوفر وقربة وفراء التى لم ينتقص من أديمها شئ * يضرب هذا للرجل يظلم فيقول أما والله لا تحقنها منى فى سقاء أوفر أى لا تذهب بها منى حتى يستقاد منك ومنه قول أوس

ان كان ظنى يا ابن هند صادقا * لم يحقنوها فى السقاء الاوفر
حتى يلف نخيلهم وزروعهم * لهب كناصية الحصان الاشقر

﴿لا أكون أول من التبأ لبأه﴾

يقال ألبأت الشاة ولدها أى أرضعته اللبأ والتبأ ها ولدها وأصل المثل أن حكيم بن معية بن ربيعة الجدع كانت عنده امرأة من بنى سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بنى سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع أعراضنا يعنون جريرا وأنت راجز بنى غيم لا تعين أبا بنتك (٢) فخرج حكيم نحوه وأقبل مع بنى سليط ودون الموقف الذى به جرير والجماعة نجفة وهى ما ارتفع من الارض كالا كمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تحسبنى عن سليط غافلا * ان تعش ليلا بسليط نازلا
لا تلق أفراسا ولا صواهلا * ولا قرى للنازلين عاجلا
لا تلق حولا ولا حوامـلا * يترك أصفان الخصى جلاجلا

قد كصت على عقبى فقالت لى بنو سليط أين تريد فقلت والله لقد جلجل الخصى جلجلة لا أكون

وما هداك الى أرض كعالمها
وما أعانك فى غرم كغرام
وما استعنت على قوم اذا ظلموا
مثل ابن عم أبى الظلم ظلام

(قولهم قبل عير وما جرى) معناه قبل عير وجرية يراد به ابتداء الامر قبل ان يجرى له معنى يوجبه وهو فى معنى قولهم

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وأول من روى عنه ذلك طرفة وقال ابن عباس هو من كلام نبى قال الشماخ

وتعدو القبضى قبل عير وما جرى
ولم تدر ما بالى ولم أدر ما لها

والعير ههنا انسان العين سمى عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا

سوى تحليل راحلة وعير
أكالئه مخافة ان يناما

يعنى انسان عينه وعير القدم ما نتأ فى وسطها والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمى بذلك لان كل ما أشرف من عظم الرجل سمى عيرا فلما كان السيد أشرف قومه سمى عيرا وقيل بل سمى السيد عيرا تشبيها بعير الاتن لانه قيمها وقريعها وعير جبل وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور

(١) قال المجد العرف الريح طيبة أو منتنة وأكثر استعماله فى الطيبة ولا يبخر الخ يضرب للئيم لا ينفك عن قبح فعله شبه بجلد لم يصلح للدباغ اه

(٢) قوله أبا بنتك كذا فى جميع النسخ ولعل الصواب أبا ابنتك وحك فتأمل اه مصححه

أول من التبا لبأ، فعرفت أنه بحر لا ينكش (١) ولا ينفثج فنكصت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لا جعلتني اليوم فأرسلها مثلا ومعنى قوله لا أكون أول من التبا لبأ، أي لا أعرض نفسي لهباته ولا أعلق به

﴿لا أفعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة﴾

وذلك أن الدرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفتان

﴿لا حريز من بيع﴾

أي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن القوم إذا انفضوا فلم يكن عندهم شيء قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن

﴿لا يلبث الحلب الحوالب﴾

أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

﴿لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقي﴾

الاسترط الابتلاع والاعقاء أن تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتعقي بوزن فتسترط والصواب كسر القاف يقال أعقى الشيء والمعنى لا تجاوز الحد في المرارة فترمى ولا في الحلاوة فتبتلع أي كن متوسطا في الحالين

﴿لا تسأل عن مصارع قوم ذهبت أموالهم﴾

أي انهم يتفرقون فيموتون بكل أوب

﴿لا رأي لمكذوب﴾

قد مرت قصته تامة في باب الحاء

﴿لا يكذب الرائد أهله﴾

وهو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلا أو ماء أو موضع حرز يلجؤن اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أي انه وان كان كذابا فانه لا يكذب أهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما أتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشبا يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء أي من قلته تحلب الغنم في شكوة وقوله وهم الرجل بأخيه أي تقاطع الناس فهم الرجل أن يدع أخاه ويصله من قلة العشب

﴿لا آتيك ما دام السعدان مستلقيا﴾

قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية قال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت السعدان

﴿لا أفعله حتى ترجع ضالة غطفان﴾

يعنون سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أراني يؤخذ على يدي فركب ناقته ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا

﴿لا حساس من ابني موقد النار﴾

يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما قوم أضافاهم فضيفا ومر بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حساس من ابني موقد النار والحساس ما يحس أي يرى يعني لا أثر لهما يبصر * يضرب في ذهاب الشيء البتة حتى لا يرى منه عين ولا أثر

*(لا يجعلن

قولهم قبل الرماء تملأ الكنائن * يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله والكنانة الجعبة ويراش يركب عليه الريش يقال رشته أريشه ريشا فأنا رائش والسهم مريش يقول ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت الرمي (قولهم قرع له ساقه) معناه قد حذفه قال سلامة ابن جندل

اما اذا ما أتانا صارخ فزع

كان الصراخ له قرع الظنابيب

والصارخ ههنا المستغيث وهو المغيث أيضا في موضع آخر والظنبوب عظم الساق (قولهم قد ضرط العير والمكواة في النار) يضرب مثلا للبخيل يعطي على الخوف واصله أن مسافر بن عمرو بن أمية بن عبد شمس أراد تزوج امرأة وكان قد املق فخرج الى النعمان بن المنذر يسأله معونة فأكرمه وأنزله فقدم قادم من مكة فأخبره ان أبا سفيان ابن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعي له بطبيب فأشار عليه بالكي فقال له دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط من الفزع فقال مسافر

* قد ضرط العير والمكواة في النار *

وقال العديل بن الفرخ

أصبحت من حذر الحجاج منحجرا

كالعير يضرط والمكواة في النار

(١) قال المجد وبحر لا ينكش لا ينزف ولا يغيض اهـ وقال الجوهري وقولهم بئر لا تنفثج وفلان بحر لا ينفثج أي لا ينزح اهـ وهو في مادة ف ث ج

﴿لا تجعلن بجنبك الأسدة﴾

(قلت) هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تحفلن بجنبك الاشد وتمحل له معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به أبو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وأنشد شعره ثم قال له أبو مسلم انك أتيتنا والاموال مشفوهة (١) والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وأنت لنا عاذر وقد أمرنا لك بشئ وهو وتح (٢) فلا تجعلن بجنبك الاسدة هكذا أورده السلامي في تاريخه فان الدهر أطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه ألف دينار فدفعه اليه قال رؤبة والله ما أدرى كيف أجيبه قال الجوهرى السد بالفتح واحد الاسدة وهى العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس وكان قياسه سدودا ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة أى لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم أو بكم قال الكميت

وما بجنبى من صفح وعائدة * عند الاسدة ان العى كالعضب

يقول ليس بى عى ولا بكم عن جواب الكاشح ولكنى أصفح عنه لان العى عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه وأما قول أبى مسلم فان الدهر أطرق مستتب والطرق استرخاء وضعف فى الركبتين والاستتباب الاستقامة يريد أن الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار منه الى رؤبة

﴿لا أبقى الله عليك ان أبقيت على﴾

يقال أبقيت الشئ أى جعلته باقيا وأبقيت على الشئ اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا تبقيت ان أبقيتنى يعنى لا تأل جهدا فى الاساءة الى ان قدرت

﴿لا فى أسفل القدر ولا فى أعلاها﴾

هذا قريب من قولهم لا فى العير ولا فى النفير

﴿لا تدعن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة﴾

يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة وأخذ الامر بالحزم

﴿لا أليه مجرب﴾

الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا مثل قولهم أكذب من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف أنه لا هناء عنده لاحتياجه اليه

﴿لا يخفى عليك طريق برك وان كنت فى وادى نعام﴾

برك ونعام موضعان بناحية اليمن * يضرب لمن له علم بأمر وان كان خارجا منه

﴿لا يعدم خابط ورقا﴾

أى من انتجع لا يعدم عشبا

﴿لا تدرى الكذوب كيف يأتمر﴾

أى كيف يمتثل الامر ويتبعه

﴿لا تنفع حيلة مع غيلة﴾

يضرب للذى نا عنه وهو يغتشاك ويغتالك والغيلة اسم من الاغتيال

﴿لا ترتد على قرواها﴾

قرم أغر اذا نالت أظافره
أهل الشناءة عاموا فى الدم الجارى

(قولهم قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكاء كان وجهك عابسا) يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع وهو فى اليسار مانع وأصله أن المرأة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم أن عبوسه من البكاء (قولهم قبح الله معزى خيرها خطة) يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخطة عنز معروفة غير مصروفة وقبح بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسور وقبح بالتشديد شوه (قولهم القراد يعيش بظهره عاما وببطنه عاما) يضرب مثلا فى توكيد الصبر على الامر وزعموا أن القراد يوجد فيدخل فى طينة فيضرب به الحائط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره (قولهم قف الحمار على الردهة ولا تقل له سأ) ومعناه اذا أريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر وسأ زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وروى ولا تقل له عت

(١) قال المجد وأموالنا مشفوهة قليلة اه

(٢) وقال أيضا الوتح والتحريك وككتف القليل التافه من الشئ كالوتيح ووتح عطاءه كوعد وأوتحه فوتح ككرم وتاحة ووتوحة وأوتح فلان قل ماله اه

القروى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من أرض الى أرض ✱يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع أن يردها والتاء فى ترتد كناية عن الكلمة أى لا ترجع الكلمة على عقبها بعدما فهت بها

✿(لا بقيا للحمية بعد الحرائم)✿

البقيا الابقاء والحريمة مافات من كل مطموع فيه ويراد بها الحرم هنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة الكذاب الآن تستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخرجوه يعنى لا بقيا بعد هذا اليوم لشئ

✿(لا ينفعك من جار سوء توق)✿

التوقى الاتقاء ✱يضرب فى سوء المجاورة ومثله ماروى عن داود النبى عليه السلام اللهم انى أعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

✿(لا يحسن التعريض الا ثلبا)✿

يعنى أنه سفيه يصرح بشاتمة الناس من غير كناية وقولا تعريض والثلب الطعن فى الانساب وغيرها ونصب على الاستثناء من غير الجنس

✿(لا تبرقل علينا)✿

هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل ✱يضرب للمتصلف يقال أخذنا فى البرقلة أى صرنا فى لا شئ

✿(لا دريت ولا ائتليت)✿

قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون أشقى لك وأنشد لامرئ القيس

وما المرء مادامت حشاشة نفسه ✱ بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

✿(لا تعلم اليتيم البكاء)✿

أول ماقال ذلك زهير بن جناب الكلبى وكان من حديثه أن علقمة بن جذل الطعان بن فراس ابن غنم بن ثعلبة أغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة ابن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل وأسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما أصيبوا وأفلت من أفلت أقبلت جارية من بنى عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة ياعماه ماترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على شقاء(١) نقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا أبوك ثم أتته أخرى فقالت ياعماه وماترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها خصرها قال نجا أبوك ثم أتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت ياعماه ماترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على الكرة الانوح التى يكفيها لبن اللقوح قال هلك أبوك قال فبكت فقال رجل ما أسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

✿(لا حر بوادى عوف)✿

هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فمنعه عوف وأبى أن يسلمه فقال الملك لا حر بوادى عوف أى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل

الاسارى

وهت وهو زجر أيضا ✿(قولهم قلب لمظهر المجن)✿ أى انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس قال الشاعر

بينما المرء رخى باله
قلب الدهر لمظهر المجن

ومثله قول الآخر

بينا الفتى يسعى ويسعى له
تاح له من أمره خالج

وانشدنا أبو أحمد عن أبى عمرو عن ثعلب

حتى اذا قلت بطونكم
ورأيتم أولادكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا
ان اللئيم الفاجر الخب

قلت بطونكم أى حسنت أحوالكم وأقل الزرع اذا احسن نباته وكثر ويقولون فى الغدر والحؤول عن العهد ركب أسول السخبر قال الشاعر

ألبست أثواب القناة سراتكم
من بعد ماركبوا أصول السخبر

أى قتلتهم فاحمرت أثوابهم بدمائهم كأنها معصفرة كثياب القناة والقناة الجارية والسخبر نبت وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبه رجوع الرجل عن مودته

(١) قال الجوهرى وفرس أشق أى طويل والانثى شقاء قال جابر أخو بنى معاوية التغلبى

ويوم الكلاب استنزلت اسلاتنا
شرحبيل اذ آلى ألية مقسم
لينتزعن أرماحنا فازاله
أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى عن سريج قول حلف [illegible] ليترشن أحد [illegible] من آبائنا [illegible]

الاساري وقد ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن محلم وقال أبو عبيد كان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذحل (١) فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادي عوف وكان أبو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

«لَا تَسْخَرَنَّ مِنْ شَيْءٍ فَيَحُورَ بِكَ»

أي يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت أن أرضعها وقوله يحور معناه يرجع أي يرجع بك ما سخرت منه فتبتلى به

«لَا يُرَحِّلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ»

أي لا تستعن الا بأهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفي أي لا يعينك من لا يكون صغوه معك

«لَا تَبْرُكُ الإِبِلُ عَلَى هَذَا»

يضرب لما لا يصبر عليه لشدته «لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكَ»

قالوا هو اسم رجل مرغوب في محبته (٢) «لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ»

أي لم يأمر ولم ينه قال أبو عمرو يقال ما يضأنك أي ادعها ويقال سأسأت بالحمار اذا دعوته يشرب * يضرب للرجل اذا بلغ النهاية في السن (٣)

«لَا بِيَ عَلَيْكَ وَلَا هَيَّ» أي لا بأس عليك

«لَا يَغُرَّنَّكَ شَمْطٌ بِهِ دَبَّ شَيْخٌ فِي الْجَحِيمِ» «لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ»

لان الجهول يربي عليه والحليم لا يضع نفسه لمساواته «لَا يَعْمَلُ حَائِنٌ دَمَهُ»

أي من حان حينه لا يقدر على حقن دمه «لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا»

أي لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم * يضرب لمن يغني غناء عظيما كأنهم قالوا الا كريم الآباء والامهات من الرجال والابل قاله أبو زيد «لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ»

ويروى لا ينفعك من ردى معذر «لَا يَنْقُصُكَ مَنْ زَادَ تَبَقَّى»

التبقي الابقاء * يضرب في الحث على أكل ما فيه داء أتقى «لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وَصَلَاتٍ»

أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به * يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه أهله «لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، وَلَا الدَّنِيَّ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ»

قاله سعيد بن العاصي أخو عمرو «لَا تَكْذِبَنْ وَلَا تُشَبِّهَنْ»

من التشبيه أي لا تكذب على غيرك ولا تشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه أي

بانتكاس السفير بعد طوله وانتصابه «قولهم قد بين الصبح لذي عينين» يضرب مثلا للأمر ينكشف ويظهر «قولهم قاسمهم شق الابلمة» أي سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلمة وهي خوصة المقل «قولهم قرب الوساد وطول السواد» يضرب مثلا

(١) الذحل بذال معجمة وحاء مهملة الثأر أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد جمعه أذحال وذحول قاله المجد اهـ

(٢) في نسخة صحبته بدل محبته اهـ

(٣) قال المجد يقال لابن المائة لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسيء أو لا رجل ولا امرأة أو لا يستطيع أن يزجر الغنم بحا ولا الحمار بسا اهـ وقال الجوهري وحاء زجر للابل بني على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نونت فقلت حاء وحاء أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحيت بها حيحاء وحيحاء اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لا لجاز أن تقول لاليت تريد قلت لا ويدلك على أنها ليست فاعلت قولهم الحيحاء والعيعاء بالفتح كما قالوا الحاحاة والهاهاة فأجري حاحيت وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت اذا كن للتصويت وقال أبو عمرو يقال حاء بضأنك وحا بضأنك أي ادعها اهـ

لا تكذب ولا تلبس على غيرك بأن تكذبه فيلتبس عليه الامر

﴿لا تنه عن خلق وتأتي مثله﴾

ينشد في هذا المعنى

اذا عبت أمرا فلا تأته * فذو اللب مجتنب ما يعيب

وقيل أيضا لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

﴿لا أبقي الا على نفسك﴾

أي انك ان أسرفت أسرف عليك ومعناه ان أبقيت على أحد فما أبقيت الا على نفسك وقال أبو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكانه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما أنا فافعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك وتهديدك ومثله لا أبقى الله عليك ان أبقيت على

﴿لا تعقرها لا أبالك اما لنا وامالك﴾

قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين أغار على ابله فكان يسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع

﴿لا تطعني فتهيجي القوم للظعن﴾

يضرب لمن يتبع فيما ينهج يعني أنك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك

﴿لا يطاع لقصير أمره﴾

مضى ذكره في قصة الزباء في حرف الخاء

﴿لا يلبث الغويان الصرمة﴾

يريد بالغوي الذئب أي اذا كانا اثنين أسرعا في تفريقها * يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الغنم أو الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان الغويان القطعة القليلة أن يفرقاها ويهلكاها

﴿لا فتى الا عمرو بن تقن﴾

قد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله احدى حظيات لقمان

﴿لا أفعل كذا ما غبا غبيس﴾

(قلت) لم أجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه الصباني قال يقال للظلام غبس وغبيس أيضا ورأيت في أمالي الخوارزمي أن معنى غبا أظلم والغبيس من أسماء الليل وقال ابن الاعرابي ما أدري ما أصله وقال بعضهم غبيس تصغير أغبس من غبا وهو الذئب وغبا أصله غب فأبدل من أحد حرفي التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى في تقضض وتظنن أي ما دام الذئب يأتي الغنم غبا أنشد الاموي

وفي بني أم زبير كيس * على الطعام ما غبا غبيس

أي فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود ويكونون على بعدي في وروى الازهري عن ابن الاعرابي أن معناه ما بقي الدهر هذا حكاية أقوالهم وأصح ما قاله الصباني فالاولى أن يحمل غبيس على أنه الابن ويحمل غبا على عمي في لغة طيء فانهم يقولون في بقي وفني بقا وفنا ويصح أن يقال غبي الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال أبو كبير ام ليل الهوجل والعباوة أن يخفى الامر على الرجل فلا يفطن به وابدال السين (١) من الشين لا ينكر فهو قولهم جعسوس وجعشوش وتسمت العاطس وتشمت

الامر يلقى في المكروه والمثل لبنت الخس قيل انها زنت مع عبد لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد أي قرب مضجع الرجل مني وطول مساورته والسواد المساررة وساوده اذا ساوره وأصله من السواد وهو الشخص وذلك أن المساور يدني شخصه من شخص من يساوره فيقال ساوده أي أدنى سواده من سواده (قولهم قرارة تسفهت قرارا) يضرب مثلا للشيء يتبع بعضه بعضا والقرار الضأن الواحدة قرارة قال علقمة

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومجلوم

وذلك أن الضائنة اذا قصدت شيأ تبعها صواحبها وتسفهت استخفت والسفه الخفة ومثله قولهم جرى القرار استجهل القرار ويروى نزو القرار والقرار والفريرة ولد البقرة (قولهم قد جداشياعكم فجدوا) يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه أصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته عاونته وقيل هذا الشعر في يوم ذي قار وخبره يطول (قولهم قد تخرج الخمر من الضنين) يضرب مثلا للرجل يعطي عند السكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه معه الاعطاء وأصله أن زهير بن جناب الكلبي وفد

(١) قوله وابدال السين الخ مراده في غبيس فقد ذكره المجد في الشين المعجمة والسين المهملة لكن أورد الثاني في المهملة اه مصححه

وتشميت العاطس ﴿لا يلد الوقبان الا وقبا﴾

الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم ﴿لا محالة من جاز بعلباء﴾

يضرب عند انقطاع الرجاء أي صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله أبو عمرو ويروى لا بد والجلز شدة عصب العقب على شئ أي لا بد من النهوض في هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه * ولا محالة من جلز بعلباء

﴿لا تحمى البيض وتقتل الفراخ﴾

أي لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

﴿لا جرم لا رم أن أفعل كذا﴾ أي لا بد من ذلك

﴿لا تحسد الضب على ما في جحره﴾

أي لا تحسد فلانا على ما رزق من خير ﴿لا أحب تخديش وجه الصاحب﴾

قال يونس تزعم العرب أن الثعلب رأى حجرا أبيض بين لصبين (١) فأراد أن يغتال به الاسد فأتاه ذات يوم فقال يا أبا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت أن أدنو منها وأحببت أن تولى ذلك أنت فهلم لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا أبا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب اردس برأسك أي ادفع برأسك قال فأقبل الاسد يردس برأسه حتى نشب فلم يقدر أن يتقدم ولا أن يتأخر ثم أقبل الثعلب يخوره أي يخدش خورانه (٢) من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال أريد لاستنقذك قال فمن قبل الرأس أذن فقال الثعلب لا أحب تخديش وجه الصاحب * يضرب للرجل يريك من نفسه السعة ثم يغدر

﴿لا تدره يعرضك فيلدم﴾

الادراء الاغراء ولدم لزم وضرى أي لا تجرئه فيجترئ عليك

﴿لا ترى العكلي الا حيث يسوءك﴾

يضرب لمن لا تزال تراه في أمر تكرهه ﴿لا يساغ طعامك يا وحوح﴾

يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل

﴿ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر﴾

أي لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه لا خفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العينين والشعر لابي جندل الهذلي وأوله * تحدثني عيناك ما القلب كاتم *

﴿لا أخا لك بالعبد اذا قلت يا أخاه﴾

يضرب لمن يصطنع المعروف الى من ليس له بأهل وهذا كقولهم ليس العبد بأخ لك وقد ذكر

﴿لا يشقى بقعقاع جليس﴾

عاشر عشرة من مضر الى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر فاعطى كل واحد منهم مائة من الابل فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال أو مني يا زهير فقال ومنك فغضب وأقسم لا يعطي رجلا منهم بعيرا فلامه أصحابه فقال حسدتكم أن ترجعوا الى هذا الحي من نزار بتسعمائة بعير وأرجع الى قضاعة بمائة فقال عنترة في ذلك

واذا سكرت فانني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما أقصر عن ندى
وكما علمت شمائلي وتكرمي

وراد البحتري عليه في قوله

تكرمت من قبل الكؤس عليهم
فما اسطعن أن يحدثن فيك تكرما

﴿قولهم قضى نحبه﴾ أي قضى نفسه ومعناه مات والنحب أيضا الخطر العظيم وانشدوا

عشية بسطام جرين على نحب

وقضى نحبه اذا قضى نذره وفي القرآن الكريم فمنهم من قضى نحبه وانشدوا

واني لساع في رجال كأسعى
ليلقى ثقل النحب عنه المنحب

وقضى نحبه اذا قضى هواه وقضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر

(١) اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل أضيق من اللهب وأوسع من الشعب أو مضيق الوادي جمعه لصاب ولصوب قاله المجد

(٢) الخوران مجرى الروث ويقال طعنه فخاره خورا أي أصاب خورانه قاله الجوهري اه

يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل أو جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله وأعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

﴿لا رأى لمن لا يطاع﴾

قاله أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه

﴿لا حى فيرجى ولا ميت فينسى﴾

مكتوب بقصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد في حرف القاف (١)

﴿لا يذهب العرف بين الله والناس﴾

العرف والمعروف الاحسان ﴿لا يسير سيرا ولا هرجا هرج﴾

الهرج الحديث الذي لا يدرى ماهو * يضرب للذي يكثر الكلام أي لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم ﴿لا بد للمصدور أن ينفث﴾

المصدور الذي يشتكي صدره وهو يستريح ويشفى بالنفث

﴿لا زبال لزم الحبل العنق﴾

الزبال المزابلة * يضرب للشيء يلزم فلا يرجى الخلاص منه

﴿لا رأم بو الهوان﴾

أي لا ينقاد له والرئمان أن تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر عليه والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضيم

﴿لا عيش لمن يضاجع الخوف﴾

يضرب في مدح الامن ﴿لا تقرع له العصا ولا تقلقل له الحصا﴾

يضرب للمسن المجرب ﴿لا أكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد﴾

أي لا أغفل عما يجب التيقظ فيه قاله أمير المؤمنين على رضي الله عنه

﴿لا تأمن شقيا أوحشت أهله﴾ ﴿لا يخدع الاعرابي الا واحدة﴾

قاله أعرابي خدع مرة ثم سئم الخداع أخرى ﴿لا يطمحن بك العز القطير﴾

يعنى أن العز الحادث لا معول عليه ﴿لا أصل له ولا فصل﴾

قال الكسائي الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

﴿لا تزال تقرصني منك قارصة﴾ أي كلمة مؤذية

(لا يصدق)

اذا المرء أسرى ليلة ظن أنه
قضى عملا والمرء ما عاش عامل

وهذا مثل قوله

تموت مع المرء حاجاته
وتبقى له حاجة ما بقى

(الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة) الواقع في أوائل أصولها القاف (أقصر من غب الحمار وأقصر من ظاهرة الفرس) فالحمار لا يصبر أكثر من الغب والفرس لا بد له من أن يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب أشأم الاظماء لانهم لا يظعنون في القيظ أكثر منه والابل في القيظ لا تقوى على أكثر منه (أقصف من بروقة) وهي شجيرة خوارة اذا قصفتها انقصفت سريعة (أقود من مهر) لان المهر اذا قيد طارض قائده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى أشد انقيادا من المهر وأفعل من مفعول قليل في الكلام (أقود من ظلمة) من القيادة وهي امرأة من هذيل فجرت في شبابها حتى اذا عجزت وأسنت ثم أقعدت فاتخذت تيسا تطرقه الناس وقيل لها أي الناس أنكح قالت الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها ذلك (أقدم من معاذه) وهي شرفة الحائض (أقرش من المحبرين) وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف

(١) المذكور عند المثل لا حى فيرجى ولا ميت فينعى اه مصححه

﴿لَا يُصَدِّقُ أَثَرُهُ﴾

يضرب للكاذب يعنى لا يصدق أثر رجله لانه اذا كذب هو كذب أثره فى الارض أيضا مثله أى انه اذا قيل له من أين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا

﴿لَا أُمَّ لَكَ﴾

قال أبو الهيثم لا أم لك عند نا فى مذهب ليس لك أم حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من أبناء الحرائر فأما اذا قال لا أبا لك فلم يترك له من الشنيعة شيأ حكى جميع هذا عن أبى سعيد الضرير

﴿لَا خَيْرَ فِي رَزَمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا﴾

الرزمة صوت حنين الناقة والفعل أرزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن أى لا خير فى قول لا فعل معه

﴿لَا يُثْنِي وَلَا يُثَلِّثُ﴾

أى هذا رجل كبير أراد النهوض فلم يقدر فى أول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة

﴿لَا تَرَكَ اللّٰهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا﴾

قالته امرأة دعت على ولدها ﴿لَا يُصْلِحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقًا﴾

يضرب لمن يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال وأراد بالريق ريق الغضب

﴿لَا تَشْرِيَنَّ مَشْرَى صَفْوٍ يُكَدَّرُ﴾

يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس * يضرب لمن يستبدل خيرا بشر

﴿لَا بِلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ﴾

أى لا يسع فقيرا مكان ولا يحمله أرض لذلته وقلته فى أعين الناس ويجوز أن يكون المعنى لا يقدر الفقير أن يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج أن يرحل عنها كما قيل

* وترمى النوى بالمقترين المراميا *

﴿لَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ﴾

يعنى أن المال يكسبه الرفق لا الخرق ﴿لَا جَعَلَ اللّٰهُ فِيهِ أَمَرَةً﴾

أى بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف فى وجه المال أمرته ويروى أمرته بسكون الميم أى زيادته من قولهم أمر مال فلان اذا كثر ﴿لَا أَغْرُو وَلَا أَهِيمُ﴾

يضرب للامر اذا أشكل قال أعييتنى كل العيا * فلا أغرو ولا أهيم

﴿لَا تَظْلِمَنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ﴾

يضرب فى التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضعه السير فى غير موضعه

﴿لَا تَلْبِسَنَّ بِيَقِينٍ شَكًّا﴾

سار وا بعد أبيهم جبير الله بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة ﴿أقرى من زاد الركب﴾ قالوا هم ثلاثة مسافر بن أبى عمرو وأبو أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم ﴿أقرى من حاسى الذهب﴾ وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب فى اناء الذهب فسمى بذلك والقرى اطعام الضيف ﴿أقرى من غيث الضريك﴾ وهو قتادة بن مسلمة الحنفى وكان أجود قومه والضريك الفقير ﴿أقرى من مطاعيم الريح﴾ قال ابن الاعرابى هم أربعة أحدهم عم أبى محجن الثقفى ولم يذكر الباقين ﴿أقرى من ارماق المقوين﴾ قال أبو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوى الذى صار فى القواء وهو القفر وفى القرآن العظيم ومتاعا للمقوين ثم سمى الفقير مقويا وقد أقوى الرجل اذا افتقر ﴿أقرى من آكل الخبز﴾ وهو عبد الله بن حبيب العنبرى وكان يأكل الخبز ولا يرغب فى التمر واللبن وكان سيد بنى العنبر فى زمانه فهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبرى

﴿الباب الثانى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله كاف﴾

﴿قولهم كالمهورة من نعم أبيها﴾ يضرب مثلا للرجل يمن عليه بضيعة كانت منفعتها له وأصله ان امرأة طلبت من زوجها مهرها فأشار الى ابل أبيها وقال تخيرى وخذى فتخيرت قطعة منها فقال هى لك فرضيت ومثله قولهم

أى لا تخاطرن بما أيقنته شكا فيضعف رأيك وعزيمتك ﴿لَا يُوجَدُ الْعَجُولُ مَحْمُودًا﴾

روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا ﴿لَا تَبْعَثِ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهُ﴾

يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير * يضرب لمن يوجه فى أمره من يكرهه أو به ضعف عنه ﴿لَا عَبَابَ وَلَا أَبَابَ﴾

يقال ان الظباء اذا أصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأب له أى لم تتهيأ لطلبه يقال أب يأب أبا وأبابا اذا قصد وتهيأ كما قال * أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا * قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا أن يرى الماء قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير * يضرب للرجل يعرض عن الشئ استغناء

﴿لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْحَلْبَ وَالصَّرَّ﴾

يقال ان شداد العبسى قال لابنه عنترة فى يوم لقاء ورآه يتقاعس عن الحرب وقد حميت فقال كر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت أمه حبشية فكان أبوه كأنه يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وأبلى ووفى له أبوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف (١) والتودية لئلا يرضع الفصيل أمه ونصب الحلب على أنه استثناء منقطع كأنه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما

* يضرب لمن يكلف ما لا يطيق ﴿لَا أُعَلِّقُ الْجُلْجُلَ مِنْ عُنُقِى﴾

أى لا أشهر نفسى ولا أخاطر بها بين القوم قال أبو النجم يصف خلا

يرعد ان توعد قلب الاعزل * الا امرأ يعقد خيط الجلجل

قيل فى معنى هذا البيت انه كان فى بنى عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بنى عجل فيفترس منهم الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد أضر بأموالنا فقال الذى كان يحمق فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل فى عنقه فنذرتم به فضرب به أبو النجم مثلا فقال يرعد من فرق هذا الفحل من رآه من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله

﴿لَا تَهْدِى إِلَى حَمَائِلِ الْكَتِفِ﴾

يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردىء وأصله أن امرأة أوصت بنتها فقالت لا تهدى الى حائك الكتف فان الماء يجرى بين ألليها قال أبو عبيد الله الالالان هما اللحمتان المطارقتان من على يمين البعير ويساره وقال أبو الهيثم لان بينهما رجرجة أى ماء غليظا

﴿لَا تَرْكَبَنَّ مِنْ سَنَانٍ نَيْسَبًا﴾

سنان اسم أرض والنيسب الطريق * يضرب فى النهى عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة

﴿لَا تُطِلِ الذَّيْلَ فَقَدْ أَجَدَّ الْحُضْرُ﴾

يضرب لمن تأنى وقد جد الامر واحتاج الى العجلة

*(لا تشم

كالمهورة احدى خدمتيها وهى امرأة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احد خلخاليها فأعطاها اياه فرضيت وأمكنته فتمثلت العرب بهما فى الحق والخدمة الخلخال (قولهم كأنما أفرغ عليه ذنوب) يضرب مثلا للرجل ترميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمى بها النصيب وفى القرآن الكريم ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم وقال الراجز

انا اذا شارينا شريب
لنا ذنوب ولهم ذنوب

(قولهم كل شئ مهه ما خلا النساء وذكرهن) معناه ان الحر يحتمل كل شئ الا ذكر حرمته فانه يتنغص منه والمهه والمهاه اليسير فاذا أردت البقرة قلت مهاة بهاء ترجع تاء فى الادراج وهى فى الاصل البلورة فشبهت البقرة بها لبياضها وأما قول ابن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه
وليست دارنا الدنيا بدار

فالمهاه ههنا النضارة والطراوة وهى بهاء خالصة (قولهم كل نجار ابل نجارها) يضرب مثلا لاشياء مختلفة يجمعها أصل واحد وأصله ان خاربا أغار على ابل من وجوه مختلفة فجاء بها الى السوق فسألوه عن محتدها لتعرف أصولها فأنشأ يقول

تسألنى الباعة أين دارها
اذ زعزعوها فسمت أبصارها

(١) التودية خشبة تشد على خلف الناقة اذا صرت الجمع التوادى قاله الفنا

(لا تشم الغيث فقد أودى النقد) (٢)

أودى هلك والنقد صغار الغنم * يضرب لمن حزن على مافات

(لا نجرة أمشي ولا حوط القصا)

الجرة الناحية(٣) والقصا البعد يقال قصا فلان عن جوارنا يقصى قصاً أى بعد قال بشر

خاطونا القصا ولقد أرونا * قريبا حيث يستمع السرار (٤)

والتقدير لا أمشي جرة أى في جرة ولا أحوطك حوط القصا أى لا أتباعد عنك * يضرب لمن لمن يتهددك فتقول له ها أنا ذا لا أتباعد ولا أتخفى عنك فهلم الى مبارزتي ومقارعتي

(لا غزو الا التعقيب)

يقال عقب الرجل وهو أن يغزو مرة ثم يثني من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادي والمتون صليبة * مغاوير فيها للاريب معقب (٥)

وأول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك أن الحرث بن مندلة ملك الشأم وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم(٦) وهو الذي ذكره مالك بن جوين الطائي في شعره فقال

هنالك لا أعطي رئيسا مقادة * ولا ملكا حتى يؤوب ابن منداه

وكان قد أغار على أرض نجد وهي أرض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها أهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا أهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر وأخذ امرأته هند الهنود ووقع بها فأعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجاء النجاء فإن وراءك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا (٧) الى الشأم وجعل يقسم المرباع نهاره أجمع فاذا كان الليل أسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد أخذت فقال من أغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذكم فقالوا مذ ثماني ليال فقال حجر ثمان في ثمان لا غزو الا التعقيب فأرسلها مثلا يعني غزوة الاول والثاني (قلت) قوله ثمان في ثمان يعني ثمان ليال أدخلت في ثمان أخرى اذ كانت غزوة نجران كذا فقرنت بمثلها من هذا الغزو الآخر وأراد ثمان ليال في اثر ثمان ليال يعني أنه سبقه بثمان ليال حين أغار على قومه وسيلحقه في ثمان ليال ثم أقبل مجدا في طلب ابن مندلة حتى دفع الى واد دون منزل ابن مندلة فكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من منا كير العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل في سفح الجبل وأوقد نارا وأقبل يقسم المرباع وتمرا وقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس فأتى بحزمة حطب وألقاها على النار وأخذ قبضة من تمر فألقاها في كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت أراه ضاربا بجوشنه على واسطة رحله وهو يقول سيروا وسيروا لا غزو الا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حي قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى كنت له فاركا(٨) فبينما هو ذات يوم في منزل له قد أخرج اليه رابعا فضربت له قبة من قبابه ثم أمر بجزر فنحرت وبشاء فذبحت فصنع ذلك ثم أرسل للناس فدعاهم فأطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام كما هو مكانه وأنا جالسة عند باب القبة فأقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يغط قعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما هذه يا هند

كل نجار ابل نجارها

وكل دار لاناس دارها

وكل نار العالمين نارها

والنار السمة (قولهم كل ذات صدار خالة) يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة كانت أو بعيدة وأصله ان همام بن مرة الشيباني أغار على بني أسد وكانت

(٢) قوله والنقد الخ قال الجوهري النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة ويقال أذل من النقد قال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد اه

(٣) الجمع جرو جرات مثل جرة وجرو جرات قاله الجوهري

(٤) قال الاصمعي معنى خاطونا القصا أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا نقله عنه الجوهري اه

(٥) رواه الجوهري للاميرمعقب اه

(٦) قال المجد سليح بكريح قبيلة باليمن وقال ضجعم كقنفذ وجعفر أبو بطن وهم الضجاعم والضجاعمة كانوا ملوكا بالشام زادوه هاء للنسبة اه

(٧) قال الجوهري الاغذاذ في السير الاسراع اه

(٨) قال الجوهري فركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا أى أبغضته فهي فروك وفارك وكذلك فركها زوجها ولم يسمع هذا الحرف في غير الزوجين ويقال رجل مفرك بالتشديد للذي تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا اه

فقلت مافطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

أتاك المرجفون بأمر غيب * على دهش وجئتك باليقين

فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن مندلة عرف أنه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهي شجرة مرة اذا أكلت منها الابل قلصت مشافرها فأكل منها من الغضب فلم يضره فسمته العرب آكل المرار ثم خرج حتى أغار على ابن مندلة فنذر به ابن مندلة فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل المرار هل لك في المبارزة فأينا قتل صاحبه انقاد له جند المقتول قال له ابن مندلة أنصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما بطعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جندله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن مندلة تفديه وانتزعت الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال أهل بلاده وأخذ هندا فقتلها مكانه وأنشأ يقول

لمن النار أوقدت بحفير * لم ينم غير مصطل مقرور

ان من يأمن النساء بشئ * بعد هند لجاهل مغرور

كل أنثى وان تبينت منها * آية الحب حبها خيتعور (١)

﴿لا ييأسن نائم أن يغنما﴾

قال المفضل بلغنا أن رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فل (٢) اذا هو رجل نائم فأتاه يستجيره فقال انى جائرك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى أن يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى توسط قومه فأخذ ابله وقال أنا عامر بن جوين وقد أجرتك من الناس كلهم الا منى فقال الرجل عند ذلك لا ييأسن نائم أن يغنما فذهب مثلا

﴿لا تجزعن من سنة أنت سرتها﴾

قالوا ان أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبي ذؤيب الهذلى وذلك ان أبا ذؤيب كان قد نزل في بنى عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فخبها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف أهله فأسرها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا أمكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهر وشب خالد وأدرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فأجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فأتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع أبا ذؤيب عنها فأنشأ أبو ذؤيب يقول

ما حمل البختى عام غياره * عليه الوسوق برها وشعيرها

بأعظم مما كنت حملت خالدا * وبعض أمانات الرجال غرورها

فلما تراماه الشباب وغيه * وتبع منه فتنة وفجورها

لوى رأسه عنا ومال بوده * أغانيج خود كان فينا يزورها

فلما سمع ذلك ابن أخته خالد أنشأ يقول

فهل أنت اما أم عمرو تبدلت * سواك خليلا داثبا تستجيرها

فررت بها من عند عمرو بن عامر * وهى همها فى نفسه ومصيرها

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها

ولا تك كالثور الذى دفنت له * حديدة حتف دائبا يستثيرها

امه أسدية فجعل يسبي النساء ويخبطهن فقالت امرأة منهن أبخالاتك تفعل هذا يا همام فقال كل ذات صدار خالة يقول النساء سواء ينبغي ان يصن كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم أغز أصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا يضرب للرجل يمنع من كل امرأة والصدار قميص تلبسه المرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أى شئ خير للنساء فلم تجب احداهن فقالت فاطمة عليها السلام أن لا يرين الرجال ولا يروهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها بضعة مني

﴿قولهم كان كراعا فصار ذراعا﴾

يضرب مثلا للرجل الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر

أتذكر اذ قميصك جلد تيس

واذ نعلاك من جلد البعير

فسبحان الذى أعطاك ملكا

وعلمك الجلوس على السرير

﴿قولهم كان جوادا فخصى﴾ أى كان جلدا فقهر ﴿قولهم كيف بغلام أعياني أبوه﴾ يقول لا يستقيم

(١) الخيتعور بالتاء المثناة من فوق كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذى ينزل من الهواء فى شدة الحر كنسج العنكبوت قال الشاعر

كل أنثى وان بدا لك منها

الخ اه قاله الجوهرى

(٢) قال الجد الفل الارض الجدبة وتكسر أو التى تمطر ولا تنبت أو ما أخطأها المطر أعواما أو مالم تمطر بين ممطورتين أو المسفرة والجمع كالواحد وأفلال [illegible]

وبالكسر [illegible]

(لايعلم مافي الخف الا الله والاسكاف)

أصله أن اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فأوجعه جدا فجعل الكلب يصيح و يجزع فقال له أصحابه من الكلاب أكل هذا من خف فقال لا يعلم مافي الخف الا الله والاسكاف * يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

(لاتصحب من لايرى لك من الحق مثل ماترى له)

أى لاتصاحب من لايشاكلك ولا يعتقد حقك يقال فلان يرى رأى ابى حنيفة اى يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر

(لايكسب الحمد فتى شحيح) يضرب فى ذم البخل

(لاأعرفنك بعد الموت تندبني * وفي حياتي مازودتني زادي)

يضرب لمن يضيع أخاه فى حياته ثم بكاه بعد موته قاله أبو عبيد

(ماجاء على أفعل من هذا الباب)

(ألهف من قضيب)

هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشترى منه التمر ولم يكن يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذى كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وأنسى رفعه من هناك وأتاه الاعرابي كما كان يأتيه يشترى منه التمر فقال فى نفسه هذا أعرابي وليس يدرى ما أعطيه فلاصيرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه قوصرة الحشف التى فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع مامعه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه أحد وتذكر التمار كيسه وعلم أنه باع القوصرة غلطا فأخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لى وقد أعطيتك تمرا غير جيد فرده على لاعوضك الجيد فأخرج الجلدة اليه فنثرها وأخرج منها دنانيره وقال للاعرابي أتدرى لم حملت هذا السكين معى قال لا قال لاشق بها بطنى ان لم أجد الدنانير فتنفس الاعرابي وقال أرنى السكين ناولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به العرب المثل فقالوا ألهف من قضيب وهو أفعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف لان أفعل لايبنى من المتشعبة الا شاذا وفى هذا الرجل يقول عروة بن حزام

ألا لا تلوما ليس فى اللوم راحة * فقدلت نفسى مثل لوم قضيب

(ألام من أسلم)

هو أسلم بن زرعة ومن لؤمه أنه جبى أهل خراسان حين وليها مالم يجبه أحد قبله ثم بلغه أن الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فأخذ ينبش تربة النواويس ليستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الجرمى

نعوذ بنجم واجعل القبر فى صفا * من الطود لاينبش عظامك أسلم

هو النابش الموتى المحيل عظامهم * لينظر هل تحت السقائف درهم

(ألزق من برام وألزق من على)

ابوك فكيف تستقيم أنت ومثله قولهم لاتقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعياك والده
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

ومثله قول البعيث

أترجو كليبا ان يجيء حديثها
بخير وقد أعيا كليبا قديمها

واقتناء الشيء ان تحفظه لنفسك وهى القنية وهى نحو النخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع

(قولهم كل مجرفى الخلاء يسر) يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير أن يقيسها بفضائل غيره واصله الرجل يجرى فرسه بالمكان الخالى الذى لامسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله اذا قرن بغيره تبين نقصه (قولهم كل فتاة بأبيها معجبة) قيل هو للاغلب العجلى فى بعض شعره وذلك غلط وانما هو للعجفاء بنت علقمة السعدى مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن أى النساء أفضل فقالت احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وحسن الحياء وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الرافعة قلن وأى الرجال أفضل قالت احداهن الحظى الرضى غير الخطل البطى وقالت الاخرى الغنى المقيم فلا يشخص والراضى فلا يسخط وقالت الاخرى هو الوفى السنى الذى يكرم الحرة ولا يجمع الضرة فقالت احداهن وأبيكن اسكن فى نعت أبى فقالت العجفاء كل فتاة بأبيها معجبة فذهبت مثلا فقلن فاخبرينا عن أبيك فقالت

وهما القراد قال الشاعر فصادفن ذا قترة لا صقا * لصوق البرام يظن الظنونا

والقراد بعرض لاست الجمل فيلزق بها كما يلزق النعل بالحصا وكذلك يقال في مثل آخر من مكان القراد من است الجمل

﴿أَلْزَقُ مِنَ الْكَشُوثِ﴾

هو نبت يتعلق بالشجر من غير أن يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا ثمر ولا ظل ولا شجر

﴿أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَاءٍ وَمِنْ قَارٍ وَمِنْ دِبْقٍ وَمِنْ حُمَّى الرِّبْعِ﴾ (١)

﴿أَلْزَقُ مِنْ جُعَلٍ وَأَلْزَقُ مِنْ قَرَنْبَى﴾ (٢)

والقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو الجعل يتبعان الرجل اذا أراد الغائط ولذلك يقال في المثل سدك به جعله قال الشاعر اذا أتيت سليمى شد لى جعل * ان الشقى الذى يغرى به الجعل

روى أبو الندى شبلى أى أتيح وعى بالجعل الواشى ويروى شب بفتح الشين أى ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا لزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه وأصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات بالصحراء وكلما قام لغائط تبعه الجعل وفي القرنبى يقول الشاعر

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرنبى أخلفته مجاحره

﴿أَلْزَمُ مِنْ شُعَيْرَاتِ الْقَصِّ﴾ (٣)

لانها لا يمكن أن تزال وذلك أنها كلما حلقت نبتت والمعنى أنه لا يفارقك

﴿أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ﴾

لانه لا يزال ملازم صاحبه ولذلك يقال ألزمني فلان لزوم ظلى ولزوم ذنبى والعامة تقول ألزم من الذنب بفتح النون

﴿أَلْزَمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَمِنْ نَبْزِ اللَّقَبِ وَأَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ﴾

﴿أَلَخُّ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنْ كَلْبٍ﴾

لان الكلب يلح بالهرير على الناس ﴿أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَمِنْ خِرْنِقٍ﴾

الخرنق ولد الارنب ﴿أَلْيَنُ مِنْ خَمِيرَةٍ مُمَرَّنَةٍ﴾

تروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فأما الحاء فمن الحمر يقال حمرت السير أحمره بالضم اذا قشرته ويقال لذلك السير الحمير والحميرة وهو سير أبيض مقشور الظاهر يؤكد به السروج ويسهل به الخرز لينه ويقال له الاشكز (٤) أيضا والتمرين التليين وأما الخاء فمن الخمير والخميرة ما يجعل في العجين من الخميرة (قلت) وهذا الحرف كان مهملا في كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح فذ دلت عينه

﴿أَلْأَمُ مِنِ ابْنِ قَوْصَعٍ﴾ (٥)

وروى ابيارى قوسع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي تكملة الخارزنجى قوصع رجل من أهل اليمن كان متعالما باللؤم ﴿أَلْأَمُ مِنْ جَدَرَةٍ وَأَلْأَمُ مِنْ ضَبَارَةٍ﴾

زعم

كان يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكل ويأنف من الصغار فقالت الاخرى أبى والله عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى أبى والله صدوق اللسان حديد الجنان رذوم الجفان شديد الطعان فقالت الاخرى أبى والله كريم الفعال كثير النوال قليل

(١) قال المجد الدبق بالكسر والدابوق والدبوقاء غراء يصاد به الطير

(٢) وقال القرنب كقنفذ وجعفر اليربوع أو الفأرة وبهامشه قوله وجعفر اليربوع وهو غير القرنبى بفتحتين وسكون النون وفتح الباء مقصورا التى ضرب بها المثل في قولهم القرنبى في عين أمها حسناء خلافا للمحشى لان القرنبى تشبه الخنفساء وأين هى من اليربوع الذى يقال له قرنب كجعفر قاله نصر اه مصححه

(٣) قال الجوهرى والقص رأس الصدر يقال له بالفارسية سرسينه وكذلك القصص للشاة وغيرها ومنه قولهم هو ألزم لك من شعيرات قصك اه وبهامشه أى أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقيه عنك يضرب لمن يتقى من قريبه ولمن أنكر حقا يلزمه من الحقوق اه مرتضى اه مصححه

(٤) الاشكز بضم الهمزة وسكون الشين وضم الكاف وبالزاى مشددة كذا طاب ثراه المجد

(٥) وقال القوسع كجعفر لئيم كان له ومنه ألأم من قوسع أو من ابن القوسع اه

زعم ابن بعرف كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب أن هذين الرجلين يعنى جدرة وضبارة ألأم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن ألأم من فى العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بنى الحرث بن عدى بن جندب بن العنبر ومنزلهم بعاوية وعلى ضبارة فجاؤه بجدرة فجدع أنفه وفر ضبارة لما رأى أن تطيره لقى مالقى فقالوا فى المثل يحاضبارة لما جدع الجدرة

﴿ألأم من راضع اللبن﴾

هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة أن يسمع وقع الحلب فى الاناء فيطلب منه فمن ههنا قالوا اللئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة فى التوحش والافراط فى البخل

أحب شئ اليه أن يكون له * حلقوم وادله فى جوفه غار
لا تعرف الريح ممساه ومصبحه * ولا يشب اذا أمسى له نار
لا يحلب الضرع لو ما فى الاناء ولا * يرى له فى نواحى الصحن آثار

﴿ألأم من راضع﴾

قال المفضل بن سلمة فى كتابه الموسوم بالفاخرات الطائى قال الراضع الذى يأخذ الخلالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شئ وقال أبو عمرو الراضع الذى يرضع الشاة والناقة قبل أن يحلبهما من الجشع والشره واللؤم قال الفراء الراضع هو الذى يكون راعيا ولا يمسك معه محلبا فاذا جاء معتر فسأله القرى اعتل بأن ليس معه محلب واذا رام هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال أبو على الجبائى الراضع الذى رضع اللؤم من ثدى أمه يريد أبو على أنه الذى يولد فى اللؤم

﴿ألأم من البرم﴾

هو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر وهو موسر ولا يسمى برما اذا كان الذى يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة فى أخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا
ولا برما تهدى النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

﴿ألأم من البرم القرون﴾

كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرا لتستطعم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجرى عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجعت عليها الاولاد فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أبرما وقرونا فصار قولها مثلا فى كل بخيل يجر المنفعة الى نفسه

﴿ألأم من سقب ريان﴾

لانه اذا دنا من أمه ليدر ها وذلك قيل فى مثل آخر شر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه أن الناقة لا تكاد تدر الا على ولد أو بو فر بما أرادوا أن يحتلبوا واحدة منهن فأرسلوا تحتها فصيلها أو فصيلا آخر لغيرها ليريها بلسانه فاذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى القلبين

﴿ألذ من الغنيمة الباردة﴾

تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

السؤال منيف المعال فسافرن الى كاهنة فى الحى فقالت كل ماردة بابيها واجده بنفسها جاهده ولكن اسمعن خير النساء المبقية على أهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن

﴿قولهم كان على رؤسهم الطير﴾ يضرب مثلا فى الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس طيرا يخاف أصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طائر كما يقولون صاحب وصحب وجعل أبو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل فى الهيبة قول بعضهم

يلقى الكلام فلا يراجع هيبة
والسائلون نواكس الاذقان
عز الوقار وخوف سلطان التهى
وهو المهيب وليس ذا سلطان

﴿قولهم كنى حرب جانيها﴾ قالوا يراد أن الجانى لو أراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل على هذا ولكن يدل على ان من جنى الحرب كفى مؤنتها وشرها ﴿قولهم كن وسطا وامش جانبا﴾ معناه خالط الناس تعش فى عمارهم وزايلهم بملك وخلقك فان اخلاق الجمهور وأعمالهم ردية فى كل زمان وكل مكان فجعل كونه وسط الناس مثلا لمخالطتهم ومشيه جانبا مثلا لمزايلة أعمالهم واخلاقهم وقال صعصعة بن صوحان لابنه اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالقه ودينك فلا تكلمه

﴿قولهم كل امرئ فى بيته صبى﴾

قليلة طعم الناظرين بزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

أى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة أى حاصلة من قولهم برد حق على فلان وجد أى ثبت ومن ذلك قول أبى زيد يرثى رجلا

خارجا نا جذاه قد برد المو * ت على مصطلاه أى برود

وللجاحظ فى ذلك قول ثالث زعم أن أهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد فى مشاربهم وملابسهم الا اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما اغتموه البارد تلذذا منهم كتلذذهم بالماء البارد

﴿ألذ من المنى﴾

هذا من قول الشاعر

متى ان تكن حقا تكن أطيب المنى * والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال آخر

اذا ازدحمت همومى فى فؤادى * طلبت لها المخارج بالتمنى

وقيل لبنت الخس أى شئ أطول امتاعا قالت التمنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من أمل فان فاته الامل عوّل على المنى الا أن الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحسن وقال ابراهيم النظام كنا نلهو بالامانى ونطيب أنفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا أنفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا غنيت بت الليل مغتبطا * ان المنى رأس أموال المفاليس

وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس قلت وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم التمنى

تركت الاتكال على التمنى * وبت أضاجع اليأس المريحا

وذلك أننى من قبل هذا * أكلت غنيا فخريت ريحا

﴿ألذ من اغفاءة الفجر﴾

هذا من قول الشاعر وهو مجنون بنى عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة * ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر

ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة * ولو كنت درا كنت من درة بكر

ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

﴿ألذ من شفاء غليل الصدر﴾

هذا من قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

لو كنت ليلا من ليالى الدهر * كنت من البيض وفاء البدر

قمراء لا يشقى بها من يسرى * أو كنت ماء كنت غير كدر

ماء سحاب فى صفا ذى صخر * أظله الله بغيض سدر

* فهو شفاء لغليل الصدر *

﴿ألذ من زبد بزب وألذ من زبد بنرسيان﴾ [1]

قال حمزة وأما قولهم فالمثل بصرى والثانى كوفى وأما النرسيان فتمر من تمور الكوفة وأما الزب فتمر من تمور البصرة ويسمى هذا التمر أيضا زب رباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى أن أبا الشمقمق دخل على الهادى وعنده سعيد بن سلم فأنشد

شفيعى الى موسى سماح يمينه * وحسب امرئ من شافع بسماح

وشعرى شعر يشتهى الناس أكله * كما يشتهى زبد بزب رباح

يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وقال معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفى الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا يصنعه الى آباؤه واللئيم من احتاج أهله الى غيره

﴿قولهم كانت وقرة فى حجر﴾ يضرب مثلا فى حسن احتمال المصيبة والوقرة الهزمة تكون فى الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهدمه ولم تهده كالهزمة فى الحجر لا تذهب بقوته ومن عجيب ما جاء فى الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من ولده فى يوم واحد ثم احتبى فى نادى قومه وتحدث كان لم يفقد أحدا فلاموه فقال ليسوا فى الموت ببديع ولا أنا فى المصيبة بأوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلوموننى

﴿قولهم ثل لائم مليم﴾ يقول ان كل من أتى أمرا حسنا فلسبب دعاه اليه أو قبيحا فلعذر له فيه فلائمه اذا كان كذلك مليم والمليم المذنب الذى أتى ما يلام عليه وفى القرآن الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر فى معنى المثل

تدعو الضرورات فى الامور الى
سلوك ما لا يليق بالادب
وخبرة المرء فى تطلبه
تحمله أن يلح فى الطلب
ما حامل نفسه على سبب
الا لعذر يقوم بالسبب

ونحوه قول الآخر

* لعل له عذرا وأنت تلوم *

[1] قال المجد النرسيان بالكسر من أجود التمر الواحدة بهاء اهـ

وعلى رأس الهادى خادم اسمه رباح فقال له الهادى ماعنيت بزب رباح قال تمر عند نا بالبصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك قال أهكذا هو ياسعيد قال نعم فأمر له بألفى درهم

﴿أَلْوَطُ مِنْ دُبٍّ﴾

قالوا هو رجل من العرب كان متعا لما بذلك وأما قولهم

﴿أَلْوَطُ مِنْ ثَفَرٍ﴾

فانما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم

﴿أَلْوَطُ مِنْ راهِبٍ﴾

هذا من قول الشاعر وألوط من راهب يدعى * بأن النساء عليه حرام

﴿أَلْهَفُ مِنْ أَبِي غَبْشانَ﴾

تقدم ذكره فى باب الحاء عند قولهم أحمق من أبى غبشان

﴿أَلْهَفُ مِنْ مُغْرَقِ الدُّرِّ﴾

كان هذا رجلا من تميم رأى فى النوم أنه ظفر من البحر بعدل من الدر فأغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه

﴿أَلْهَفُ مِنَ ابْنِ السُّوءِ﴾

لانه لا يطيع أبويه فى حياته فاذا ماتا تلهف عليهما

﴿أَلْهَفُ مِنْ قالِبِ الصَّخْرَةِ﴾

قدمرت قصته فى باب الطاء عند قولهم أطمع من قالب الصخرة

﴿أَلْحَنُ مِنْ قَيْنَتَيْ يَزِيدَ﴾

يعنون به لحن الغناء والمثل من أمثال أهل الشأم ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا ألحن من روى فى الاسلام من قيان النساء واستهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى أهمل أمر الامة وتخلى بها ومن استهتاره بها أن غنته يوما

لعمرك انى لأحب سلعا * لرؤيتها ومن أضحى بسلع
تقر بقربها عينى وانى * لأخشى أن تكون تريد فجعى
حلفت برب مكة والمصلى * وأيدى الساجحات غداة جمع
لانت على التنائى فاعلمنه * أحب الى من بصرى وسمعى

ثم تنفست فقال يزيد ان شئت أن أنقل اليك سلعا حجرا حجرا أمرت فقالت وما أصنع بسلع لبس اياه أردت ثم غنته بين التراقى واللهاة حرارة * ماتطمئن ولا تسوغ فتبردا
فأهوى يزيد ليطير فقالت كما أنت على من تخلف الامة فقال عليك قال حمزة وأما لحن الغناء فجمع على لحون وألحان فيقال لحن فى قراءته اذا طرب فيها وغرد وقال سمعت أبا بكر بن دريد يقول أصل اللحن فى الكلام الفطنة وفى الحديث ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن معنى اللحن فى الكلام أن تريد الشئ فتورى عنه بقول آخر وقيل لمعاوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال أوليس بظريف لابن أخى أن يتكلم بالفارسية اذ كان التكلم بها معدولا عن جهة العربية وقال الفزارى

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم بالشئ وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول وكما قال القتال الكلابى

﴿قولهم كلب عس خير من أسد ربض﴾ يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه ولاهله من القوى الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمى الطواف عسسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم قال الشاعر

حضر الهموم وساده وتجنبت
كسلان يصبح فى المنام ثقيلا

﴿قولهم كلاهما وتمرا﴾ أى كلاهما لى وأريد تمرا أو كلاهما أريدهما وأريد تمرا ﴿قولهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا﴾ أى كل قوم أعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس أخى بلعام بن قيس

اذا لاقيت قومى فاسألبهم
كفى قوما بصاحبهم خبيرا
بانى لا ينادى الحى ضيفى
ولا الحى على الخطأ الاميرا
واعفو عن أصول الحق فيهم
اذا نسيت وأقتطع الصدورا

لا ينادى الحى ضيفى فيحولونه اليهم لانه يجد عندى ما يحب والامير الذى يؤامره أى أساعد صاحبى فى الخطأ واقتطع الصدور أى آخذ عفوه ولا استقصى عليه وكان الكسائى يقول كفى قوم وقال الفراء هو خطأ والصواب النصب ومثله قولهم لكل أناس فى بعيرهم خبر ﴿قولهم كالحادى وليس له بعير﴾ يضرب مثلا للرجل ينتحل ما لا يحسنه والحدو السوق من وراء الابل والقود من قدامها وأظن الرجل الذى ينتفخ بمال غيره يضرب له هذا المثل ﴿قولهم كالقابض على الماء﴾ يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل له وهو

ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيد لم يدر أيهما الضارب وأيهما المضروب فكأنك قد عدلت عن جهته واذا أعربت عن معناك فهم عنك فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب أي يقصده قال أبو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء في تفسير بيت الفزازي وهو عمرو بن بحر الجاحظ وأودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو أنه تعجب من الجارية أن تكون غير فصيحة وأن يعتري كلامها لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة أخرى وهو أنه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيها قلة الفائدة وأما قلة الفائدة فلان أحدا ممن أسلم أو عاند قط لم يشك في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أفصح الخلق وأما التصحيف فلان أبا حاتم حدثني عن الاصمعي عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روائع الكلام ما جاءنا عن البتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني عثمان البتي فأما قولهم

﴿أَحْمَقُ مِنْ جَرَادَتَيْنِ﴾

والمثل عادي قديم والجرادتان كانتا قينتين لمعاوية بن بكر العمليقي سيد العمالقة الذين كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر واسمهما بعاد وعباد (٢) وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حديث الجرادتين اذا اشتهر أمره

﴿أَلْأَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرْقٍ﴾ ﴿أَلْأَمُ مِنْ ذِئْبٍ﴾

﴿أَلْأَمُ مِنْ صَبِيٍّ﴾ ﴿أَلْأَمُ مِنَ الجَوْزِ﴾

﴿أَلْأَمُ مِنْ مَاءِ عَادِيَةٍ وَمِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ وَمِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى وَمِنْ قُبْلَةٍ عَلَى عَجَلٍ﴾

﴿أَلَصُّ مِنْ شِظَاظٍ وَمِنْ سِرْحَانٍ﴾ ٣ ﴿أَلَصُّ مِنْ فَأْرَةٍ﴾

﴿أَلَصُّ مِنْ عَقْعَقٍ﴾

﴿المولدون﴾

﴿لَمْ يَحْمِلْ خَاتَمِي مِثْلُ خِنْصَرِي﴾ ﴿لَيْسَ الفَرَسُ بِجُلِّهِ وَبُرْقُعِهِ﴾

﴿لَيْسَ فِي الحُبِّ مَشُورَةٌ﴾ ﴿لَيْسَ فِي الشَّهَوَاتِ خُصُومَةٌ﴾

﴿لَيْسَ بِصِيَاحِ الغُرَابِ يَجِيءُ المَطَرُ﴾ ﴿لَيْسَ الجَمَالُ بِالثِّيَابِ﴾

﴿لَيْسَ وَرَاءَ عَبَّادَانَ قَرْيَةٌ﴾ ٤ ﴿لَيْسَ لِلْبَاطِلِ أَسَاسٌ﴾

﴿لَيْسَ عَلَى الإِنْسَانِ الأَمَانَةُ﴾ ﴿لَيْسَ الحَرِيصُ بِزَائِدٍ فِي رِزْقِهِ﴾

﴿لَيْسَ مَعَ الزَّمَانِ أَمَانٌ﴾ ﴿لَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الأُمُورِ الخِيَرُ﴾

*(ليس

من قول الشاعر

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء خانته فروج الاصابع

وفي القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذي يبسط كفيه ليغترف فيهما الماء لا يحصل في كفيه منه شئ وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان ﴿قولهم كلا جانبي هرشى لهن طريق﴾ قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب مثلا للامرين يستويان من أي مأخذ أخذتهما وهرشى موضع وهو من قول الشاعر

خذا بطن هرشى أو قفاها فانه
كلا جانبي هرشى لهن طريق

وفي سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لان الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك أي هو سهل القياد لا يخالفك ﴿قولهم كدمت غير مكدم﴾ يضرب مثلا للحاجة تطلب في غير وقتها أو من غير أهلها والكدم العض والعامة

(٢) قوله واسمهما بعاد وعباد كذا في النسخ وفي حاشية الشهاب على القاضي البيضاوي في سورة الاعراف وكان اسم احداهما وردة والاخرى جرادة فقيل لهما جرادتان على التغليب اه

(٣) قوله من شظاظ قال المجد ككتاب لص ضبي يضرب به أسرق من شظاظ اه

(٤) [illegible]

﴿لَيْسَ الشَّامِيُّ لِلْعِرَاقِيِّ بِرَفِيقٍ﴾ ﴿لَيْسَ الْمُشِيرُ كَالْخَبِيرِ﴾

﴿الْمُسْتَشَارُ خَيْرُهُ فَلْيُمْهِلْ حَتَّى يَعْبُرَ رَأْيُهُ﴾ ٣ ﴿لَيْسَ السَّمَاءُ وَالْوَاقِعُ كَصَاحِبِهِ﴾

﴿لَيْسَ فِي التَّصَنُّعِ تَمَتُّعٌ وَلَا مَعَ التَّكَلُّفِ تَظَرُّفٌ﴾ ﴿لَيْسَ لِقَوْلِهِ سُورٌ يَحْصُرُهُ﴾

﴿لَيْسَتْ يَدِي مَخْضُوبَةً بِالْحِنَّاءِ﴾ يضرب فى امكان المكافأة

﴿لَيْسَ هَذَا بِنَاءَ إِبْرَاهِيمَ﴾ صلوات الله على نبينا وعليه أى ليس بمهين

(٤) ﴿لَيْتَهُ بِسَاهِرَةِ الْعَلْيَاءِ وَبِالسُّوسِ الْأَبْعَدِ وَفِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ﴾

﴿لَيْتَهُ فِي سَقَرَ حَيْثُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ﴾ ﴿لَيْتَ الْفَحْلَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ﴾

﴿لَيْسَ فِي الْعَصَا تَيْرٌ﴾ يضرب لمن لا يقدر على ما يريد

﴿لَيْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ﴾ ﴿لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلًا عَضَّ أُصْبُعِي﴾

﴿لَوْ وَقَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ صَفْعَةٌ مَا سَقَطَتْ إِلَّا عَلَى قَفَاهُ﴾

﴿لَوْ كَانَ فِي الْبُومَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَهَا الصَّيَّادُ﴾ ﴿لَوْلَا الْقَيْدُ عَدَا﴾

﴿لَيْسَ كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهَهُ قَالَ أَنَا حَدَّادٌ﴾ ﴿لَيْسَ مَعَ السَّيْفِ بُقْيَا﴾

﴿لَوْ عَبَرَ كَلْبًا خَشِيَتْ مَحَارَهُ﴾ ٥ ﴿لَوْ بَلَغَ رَأْسُهُ السَّمَاءَ مَا زَادَ﴾

﴿لَوْ سَدَّ مُحْسَاهُ لَبِئْسَ مَفْسَاهُ﴾ ٦ ﴿لِأَمْرٍ مَا قِيلَ دَعِ الْكَلَامَ لِلْجَوَابِ﴾

﴿لَحْظُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ﴾ ﴿لَرَمَهُ مِنَ الْكَوْكَبِ إِلَى الْكَوْكَبِ﴾

﴿لَقِيَهُ بِدُهْنِ أَبِي أَيُّوبَ﴾ يضرب فى التمكن من صاحبه

﴿لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ﴾ ﴿لِكُلِّ كَلَامٍ جَوَابٌ﴾ ﴿لِسَانُ التَّجْرِبَةِ أَصْدَقُ﴾

﴿لَوْلَا الْخُبْزُ لَمَا عُبِدَ اللهُ﴾ ﴿لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوَلَّاهُ قَفَاهُ﴾

﴿لَتَكُنِ التَّرِيدَةُ بِلِقَاءٍ لَا الْعَصْعَهُ﴾ يضرب للمحروم

﴿لَيْسَ يُؤْتَى بِوَاحِدٍ مِنْ ظَلُومٍ﴾ ﴿لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ﴾

تقول تضرب فى حديد بارد قال الاغلب

قد نفخوا لو ينفخون فى فحم

وقال رجل لرجل نزل بخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم أو ارحل بعدم وقول الآخر

انى وآتي ابن غلاق ليقريني
كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب

غبطه اذا جسه ينظر أبه طرق أم لا والطرق الشحم ويروى كعابط الكلب أى كذابحه ﴿قولهم كطالب القرن فجدعت أذنه﴾ يضرب مثلا للرجل يطلب الربح فيقع فى الخسران وجدع قطع والجدع يكون فى الانف والاذن ﴿قولهم كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد﴾ يضرب مثلا للرجل يخطئ و يطلب الحاجة فى غير موضعها فيطلبها حيث يغلب عليها وهو من قول الشاعر

يا طالبي السهل والاجمال موعدكم
كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد

(٣) قال الجوهرى وقد عبت الامور أى صارت الى أواخرها اهـ

(٤) قال الجوهرى ويقال الساهر وظل الساهرة وهى وجه الارض ومنه قوله تعالى فاذا هم بالساهرة اهـ

(٥) قال المجد الحور الرجوع كالمحار اهـ

(٦) قال الجوهرى قال رجل حسو كثير الحسو وقال أبو ذبيان ابن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو الاقلح الاملح اهـ

((لسان الباطل عيّ الظاهر والباطن)) ((لما أتيه حاجة كحاجة الديك الى الدجاجة))

((ليس في البرق اللامع مستمتع)) يضرب لمن يخوض في الظلمة

((لو أسعطت بك ما دمعت عيني)) ((لو اتّجرت في الأكفان ما مات أحد))

((الحاف ومضر به)) لمن يعلو ويعلى

((لن يتملّط به شدقاك ولن يسوّد به كفّاك)) يضرب في التخييب

((ليس هذا الأمر زوروا ولا اختجاجا بالكعاب))

((لكل حيّ أجل)) ((لكل داء دواء)) ((لكل جديد لذّة))

((لكل قديم حرمة)) ((الزم الصحة يلزمك العمل))

((التماس الزيادة على الغاية محال)) ((اللذات بالمؤنات))

((الألقاب تنزل من السماء)) ((الليل جنة الهارب))

((لا خير في ودّ يكون بشافع)) ((لا يصبر على الخلّ إلا دوده))

((لا تحسن الثقة بالقيل)) ((لا عتاب بعد الموت))

((لا تطمع في كل ما تسمع)) ((لا تخبر فيما لا تدري))

((لا يُرَ الصبي بياض سنّك فيريك سواد استه)) ((لا تنكح خاطب سرّك))

((لا تعد الى المعالي يدا قصرت عن المعروف)) ((لا تدل لمن بحالة بلغتها بغير آلة))

((لابدّ للمحدث من أبازير)) ((لا أحبّ دمي في طست ذهب))

((لا ترسل البازي في الضباب)) ((لا تعنف طالبا رزقه))

((لا خير في أرب أنقالني لهب)) ((لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر))

((لا يجني من حله حصاده)) ((لا يرى ورآءه نضرة)) يضرب للمعجب

((لا يمسه الا قاسه شي)) يضرب الرجل الشجاع

((لا يفرج رز أسانيا بعض عتب)) (١) يضرب للبخيل المسكد

وعرينة الاسد وعرينه موضعه ((قولهم كفى برغائها مناديا)) يضرب مثلا للشيء يكتفى بمنظره عن تعرف حاله وأصله أن ضيفا أناخ بفناء رجل فجعلت راحلته ترغو فقال الرجل ماهذا الرغاء أضيف أناخ بنا فلم يعرفنا مكانه فقدم قراه فقال الضيف كفى برغائها مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهوله مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره ((قولهم كسير وعوير)) يضرب مثلا في الخلتين المكروهتين والرجلين الرديئين فيقال كسير وعوير وكل غير خير وفي معناه قولهم كحماري العبادي وسئل عن حمارين له أيهما شر فقال ذا ثم ذا فاذا أرادوا انه وقع بين شرين لا ينجو من أحدهما قالوا كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر ويقولون هما خطتا خسف أي خصلتا سوء ومنه قول الاعشى

فقال ثكل وغدر انت بينهما
فاختر وما فيهما حظ لمختار

((قولهم كفت على وئبة)) الكفت القدر الصغيرة والوئية القدر الكبيرة ويضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده آخر صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره هو مثل للرجل الكسوب والمرأة الحفوظ وجمع الوئية وآيا ((قولهم كل شاة تناط برجليها)) معناه لا يؤاخذ الرجل بذنب غيره وتناط تعلق وفي خلاف

(١) الرمس محركة ومع ابيض يجتمع في الموق [illegible] كمسوح [illegible] [illegible] [illegible] والله الحمد

﴿لا تعلم الشرطيّ التفحّص ولا الزّطيّ التلصّص﴾ (٢) ﴿لا تكال الرجال بالقفزان﴾

﴿لا تسبّ ابن اللئيمة فأسبّ أمك الكريمة﴾ ﴿لا يعرف مخساه من مفساه﴾

﴿لا تأكل خبزك على مائدة غيرك﴾ ﴿لا يميز بين التين والسرقين﴾

﴿لا يقرأ الا آية العذاب وكتب الصواعق﴾ يضرب للمهول

﴿لا يجد في السماء مصعدا ولا في الأرض مقعدا﴾ يضرب للخائف

﴿لا يقوم عطره بفسائه﴾ ﴿لا تسقط من كفه خردلة﴾ يضرب للبخيل

﴿لا يطن عليه الذباب ولا تهب عليه الريح ولا يراه الشمس والقمر﴾ يضرب للمصون

﴿لا يطول حياته ولا يقصر جاريتها﴾ ﴿لا تؤخر عمل اليوم لغد﴾

﴿لا تحرّكن ساكنا﴾ ﴿لا يغسل صراطه خوفا﴾

﴿لا تأمن الأمير اذا غشك الوزير﴾ ﴿لا تلد الفارة الا الفارة ولا الحية الا الحية﴾

﴿لا تحرّ على ما دهاك أعمى أصم﴾ ﴿لا يشكر الله من لا يشكر الناس﴾

﴿لا تقع عليه قيمة﴾ يضرب للرجل النذل

﴿لا تحبي يمينك على شمالك﴾ ﴿لا قليل من العداوة والاحن والمرض﴾

﴿لا تدخل بين البصلة وقشرها﴾ ﴿لا يذهب العرف بين الله والناس﴾

﴿لا جرم بعد الندامة﴾ ﴿لا يستمتع بالجوزة الا كاسرها﴾

﴿لا عند روبي ولا عند استادي﴾ ﴿لا تسحر بكوسج مالم تلتح﴾

﴿لا يفزع البازي من صياح الكركي﴾ ﴿لا تبع نقدا بدين﴾

﴿لا يبصر الدينار غير الناقد﴾ ﴿لا رسول كالدرهم﴾

﴿لا يعقد الحبل ولا يركض الجحر﴾ يضرب للضعيف

﴿لا يصبر على طعام واحد﴾ ﴿لا يشرب الماء الا بدم﴾ يضرب للشجاع

﴿لا تلهج بالمقادير فانما مضراة على الاساءة مدعاة الى التقصير﴾

ذلك قولهم

* كذى العر يكوى غيره وهو راتع *

العر قرح يصيب الابل فى مشافرها فتزعم العرب أن الصحيح منها اذا كوى برئ السقيم الذى به العر

وقال الكميت

ولا أكوى الصحيح براتعات

بهن العر قبلى ما كوينا

وهو من قول النابغة

حملتنى ذنب امرئ وتركته

كذى العر يكوى غيره وهو راتع

وقال الحرث بن حلزة

عنتا باطلا وظلما كما

تعتر عن حجرة الربيض الظباء

وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا امنه ليذبحون ذبائح من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظباء فذبحوها راستبقوا الغنم والعتر الذبح والعتيرة المذبوح والربيض الغنم ﴿قولهم كمعلمة أمها البضاع﴾ يضرب مثلا للرجل يعلم من هو أعلم منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى أهل خيبر والمستبضع الذى يحمل بضاعته بنفسه والمبضع الذى يبعثها

(٢) قال المجد الشرطة بالضم ما اشترطت يقال خذ شرطتك وواحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من أعوان الولاة معروفة وهو شرطى كتركى وجهنى سموا بذلك لانهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها اه

وقال الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضى فتح معربه أيضا الواحد زطى اه

﴿لا توقد من لا يوا تيك ولا تسرع فيما لا يعنيك﴾

(الباب الرابع والعشرون فيما أوله ميم)

﴿ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب﴾

الشعفة المطرة الهينة والوادي الرغب الواسع * يضرب للذي يعطيك قليلا لا يقع منك موقعه

ويروى ما ترقع ﴿ما يجعل قدك الى أديمك﴾

القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم أي ما يحملك على أن تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى أي ما يضم قدك الى أديمك * يضرب في اخطاء القياس

﴿ما حللت بطن تبالة لتحرم الاضياف﴾

تبالة بلد مخصبة باليمن ويروى لم تحلي بطن تبالة لتحرمي بالتأنيث * يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم ﴿ما على الارض شئ أحق بطول سجن من لسان﴾

يروى أحق بسجن على لغة أهل الحجاز وبحبس على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا

﴿ما صدقة أفضل من صدقة من قول﴾

يعني من قول يكون بالحق * يضرب في حفظ اللسان أيضا

﴿ما بلت منه بأفوق ناصل﴾

البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر (١)

بلي ان ... نار يحي * من انقيادي لا يعصى بطنا

والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط * يضرب لمن له غناء فيما يفوض اليه من أمر ... بصر ... شئ ... وأصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق

﴿ما يقعقع له بالشنان﴾

القعقعة تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا أرادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له

﴿ما يصطلى بناره﴾

يعني ... لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري

... ما يصطلى ناره * ولا يسام الجار من سعاره

... لا يسام جاره جائعا ويجوز أن تكون النار كناية عن الجود أي ... فيكون البيان هجوا

*(ما قرن)

مع غيره وهو من قول حسان

فانا ومن أهدى القصائد نحونا

كمستبضع تمرا الى أهل خيبرا

والفرس تقول في هذا المعنى كمن يهدي الجاوة الى الجبل

(قولهم كل أزب نفور) يضرب مثلا للرجل ينفر من كل شئ والازب من الابل الكثير شعر الوجه حتى يشرف الى عينيه فكلما رآه نفر فهو دائم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد بن جعفر يطلبه بذحل فأقبل يوما وزهير جنأ ابله ومعه اسد بن خزيمة وكان أشعر وآخر زهيرا بحيله فقال زهير كل أزب نفور يعني انه ليس على منه ضرر وانما نفوره ... كنفور الازب من شعر عينيه ووجهه قال الشاعر

* كأحاد الازب عن الظعان *

والظعان ... يشد به الهودج

(قولهم وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه) معناه فيهم ما أنت داخل فيه وأوله

والا تجللها يعالوك فوقها

وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه

وشعر قول أوس بن حارثة انما تعز ... ترى ويعزك من لا ترى واسرعهما العليه ويقولون ما ينفع ... من قدر وقال ... ابن عيينة من ... يوقى الحذر

(قولهم كالمارج بين ...) يضرب ... حتى ... بكبر ... القوات وسواسيل

(١) ...

((مَا تُقْرَنُ بِفُلَانٍ صَعْبَةٌ))

أصله أن الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها أى انه أكرم وأجل من أن يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل * يضرب لمن يذل من ناواه قاله أبو عبيد وقال الباهلى الذى أعرفه تقرن بفلان الصعبة أى هو الذى يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره

((مَا بُلِيتُ مِنْهُ بِأَعْزَلَ))

الاعزل الذى لا سلاح معه أى ما ظفرت منه برجل ليس معه أداة لامر يوكل اليه بل هو معد لما يحول فيه عليه

((مَا يَحْسُنُ الْقُلْبَانُ فِى يَدَىْ حَالِبَةِ الضَّأْنِ))

القلب السوار ويراد بحالبة الضأن الامة الراعية * يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها بأهل

((مَاوَرَاءَكِ يَا عِصَامُ))

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيبانى وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب وبيان وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى أمها وهى أمامة ابنة الحرث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت أمامة الى ابنتها وقالت أى بنية هذه خالتك أتتك لتنظر اليك فلا تسترى عنها شيأ ان أرادت النظر من وجه أو خلق وناطقيها ان استنطقتك فدخلت اليها فنظرت الى مالم ترقط مثله فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ماوراءك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان أرسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كأنما خطا بقلم أو سودا بحمم تقوسا على مثل عين ظبية عبهرة (١) بينهما أنف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان فى بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذوات أشر (٢) تقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقى فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا دلك فى رقبة بيضاء كالفضة ركبت فى صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقد ان شئت منهما الانامل نتأ فى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بتلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كأنه دعص الرمل لبده سقوط الطل يحمله فخذان لفا كأنما قلبا على نضد جمان تحتهما ساقان خدلتان (٣) كالبردية يشيتا شعر اسود كأنه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما فأرسل الملك الى أبيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما أراد أن يحملوها الى زوجها قالت لها أمها أى بنية ان الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما اليها كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال أى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فأصبح بملكه عليك رقيبا

الذى يقرن به البعير الى آخر ويترو فيدخل بين القرينين فيعلق حبلهما والقرينان البعيران يشدان بحبل لئلا يشردا قال ابن مقبل

ولا نكوص كالنازى ببطشته
بين القرينين حتى ظل مقرونا

وقال جرير

قد جربت عركى فى كل معترك
غلب الرجال فما بال الضغابيس

وابن اللبون اذا مالز فى قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس

والضغابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار الواحد قنعاس ويروى السيد قنعاسا ((قولهم راغية البكر)) يقال كانت عليهم كراغية البكر يعنى بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فرغا فأنزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية تجرى ههنا مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدى

(١) قال الجوهرى رجل عبهر أى ممتلئ الجسم وامرأة عبهر وعبهرة اه

(٢) وقال أيضا تأشير الاسنان تحزيزها وتحديد أطرافها والجعل مؤشر العضدين ويقال بأسنانه أشر وأشر مثال شطب السيف وشطبه وأشور أيضا قال جميل سبتك بمصقول ترف أشوره وفى المثل أعييتنى بأشر فكيف بدردر اه وقوله مثال شطب السيف يعنى [illegible] اه مصححه

(٣) قال الجوهرى الخدلة الممتلئة [illegible] خدلة بينة الخدل [illegible]

ومليكا فكونى له أمة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احفظى عنى عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا الصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع أنفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح والكحل أحسن الحسن والماء أطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عنه عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير ولا تفشى له سرا ولا تعصى له أمرا فانك ان أفشيت سره لم تأمنى غدره وان عصيت أمره أوغرت صدره ثم اتقى مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكونى أشد ما تكونين له اعظاما يكن أشد ما يكون لك اكراما وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له مرافقة واعلمى انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثرى رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت والله يخير لك فحملت فسلمت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى أبو عبيد ماوراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبيانى قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا وقد أرجف بموته فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ماوراءك يا عصام ومعناه ما خلفت من أمر العليل أوما أمامك من حاله ووراء من الاضداد (قلت) يجوز أن يكون أصل المثل ماذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث

﴿مالى ذنب الاذنب صخر﴾

ويجوز ذنب صخر يصرف ولا يصرف بجعل ودعد وهى صخر بنت لقمان كان أبوها لقمان وأخوها لقيم خرجا مغيرين فأصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت صخر الى جزور مما قدم بها لقيم فصرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا قدم تحفه به وقد كان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صخر اليه الطعام وعلم أنه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب لمن يجزى بالاحسان سوأ قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لى المنايا * وما أذنبت الاذنب صخر ويروى وعسار يدب لى المنايا

﴿محسنة فهيلى﴾

أصله ان امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل فى وعائها فجاء الرجل فدهشت فأقبلت تفرغ من وعائها فى وعائه فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا فى هذا فقال لها محسنة أى أنت محسنة فهيلى ويروى محسنة بالنصب على الحال أى هيلى محسنة ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة * يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

﴿من خطك نفاق أعيك﴾

أى من ارهب الك من الجدأن لا تبور عليك أعلنو روى هذا فى الحديث

﴿مضى مصيصا﴾

أد يه أنت لاما نادع سارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على أن تدعه فى معالجتها قدر ما نأكل ذلك التمر فجعل يعمل عمله وهى تأكل فلما خاف أن ينفد التمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مصى

رأيت البكر بكر بنى ثمود
وأنت أراك بكر الاشعرينا
وقال زهير كأحمر عاد وانما أراد كأحمر ثمود وصار قدار مثلا فى الشؤم فقيل أشأم من قدار ويروى بالذال ﴿قولهم كل امرئ سيعود مريا﴾ أى كل كبير القدر سيصير صغيرا بالعبر أو بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده أى سيصير الى التفرق ونحوه قول عروة بن الورد

أليس ورائى ان أدب على العصا
فيشمت أعدائى ويسأمنى أهلى
رهينة قعر البيت كل عشية
يطوف بى الولدان أحدب كالرال

والرال ولد النعام ﴿قولهم كل ضب عنده مرداته﴾ معناه لا تغتر بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذى يردى به الحجر أى يرمى به فيكسره يقال رديت الرجل اذا رميته بحجر يعنى ان من أراد الضب فى أى موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه سيئ الهداية ولا يحفر جحره الا عند حجر يجعله علامة له فاذا خرج أخذ طالبه الحجر فرماه به ﴿قولهم كل ذات بعل ستئام﴾ معناه تصير أيما لا زوج لها ومنه قول الشاعر

أفاطم انى هالك فتثبتى
ولا تجزعى كل النساء تئيم

ويروى كل النساء يتيم وهو تصحيف يقال آمت المرأة اذا مات زوجها وآم الرجل اذا ماتت امرأته وكل واحد منهما أيم ودعا بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام أى ماتت امرأته وابله فصار ايمان وعيمان والعيمان الذى يشتهى اللبن والايمان [illegible]

مصيصا * يضرب فى الامر بالتوانى ﴿من أضرب بعد الأمة المعارة﴾

يضرب لمن يهون عليك ﴿ما يعرف قطاته من لطاته﴾

القطاة الردف واللطاة الجبهة * يضرب للاحمق ﴿ما بالدار شفر﴾

أى أحد وقال اللحيانى شفر بضم الشين لغة أى ذو شفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال فى الدار شفر وقد يقال قال ذو الرمة من غير نفى

تمر لنا الايام ما لمحت لنا * بصيرة عين من سوانا الى شفر

أى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا

﴿ما بها دعوى﴾ أى من يدعى ﴿ما بها دبى﴾ (١)

أى من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا فى الجحد والنفى خاصة

﴿مقتل الرجل بين فكيه﴾

المقتل القتل وموضع القتل أيضا ويجوز أن يجعل اللسان قتلا مبالغة فى وصفه بالافضاء اليه قال * انما هى اقبال وادبار * ويجوز أن يجعل موضع القتل أى بسببه يحصل القتل ويجوز أن يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل أول من قال ذلك أكثم بن صيفى فى وصية لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا ألسنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقى مما هو واقع فى طلب المعالى يكون العناء الاقتصاد فى السعى أبقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم أصبح عند رأس الامر أحب الى من أن أصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم أمر من جاهله يتشابه الامر اذا أقبل واذا أدبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء أمن لا تغضبوا من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا فيما لا تسئلوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا فى الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عنده ألزموا النساء المهانة نعم لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش ترما لم تره المكثار كحاطب ليل من أكثر أسقط لا تجعلوا سرا الى أمة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما قدمر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتى ان شاء الله تعالى وقد أحسن من قال رحم الله امرأ أطلق ما بين كفيه وأمسك ما بين فكيه ولله در أبى الفتح البستى حيث يقول فى هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما * كلامك حى والسكوت جماد

فان لم تجد قولا سديدا تقوله * فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضى أبو أحمد منصور بن محمد الهروى فقال

اذا كنت ذا علم ومارك جاهل * فأعرض ففى ترك الجواب جواب

وان لم تصب فى القول فاسكت فانما * سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ أبو سهل النيلى شرائط الكلام قوله

أوصيك فى نظم الكلام بخمسة * ان كنت للموصى الشفيق مطيعا

لا تغفلن سبب الكلام ووقته * والكيف والكم والمكان جميعا

﴿مات حتف أنفه﴾

وقد حلم الاديم * يضرب مثلا للرجل يسرع فى اصلاح ما لا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة أخبرنا أبو القاسم عن العقدى عن أبى جعفر عن المدائنى عن عوانة و يزيد بن عياض عن الزهرى قال ورد على عليه السلام الكوفة فى شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل فاعتذر بعضهم بالغيبة و بعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معاوية مع ضمرة بن يزيد الضمرى وعمرو بن زرارة النخعى يريده على البيعة فقال لهما معاوية ان عليا أوى قتلة ابن عمى وشرك فى دمى فان دفع الى قتلته وأقرنى على عملى بايعته وكتب بذلك معاوية الى على عليه السلام فقال على يشترط على الشروط فى البيعة ويله متى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا مالأت على قتله و يسألنى ان أدفع اليه قتلة عثمان وما معاوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بنى أمية و بنو عثمان أحق بالطلب بدم عثمان فان زعم انه أقوى على ذلك منهم فليبايعنى وليحا كمهم الى فقال الوليد بن عقبة

الا أبلغ معاوية بن صخر
فانك من أخى ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى
تهدر فى دمشق ولا تريم
تمنيك الامارة كل ركب
لا نقاض العراق لها رسيم =

(١) قال المجد وما بها دعوى كترى أحد وقال ما بالدار دبى بالضم و يكسر أحد اه

وروى حتف أنفيه وحتف فيه أى مات ولم يقتل وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفمه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا ذا أموت حتف أنفى كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء

﴿مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقَنِهِ﴾ (١)

وروى بدفيه أى بجنبيه * يضرب للذى يستعين بما لا دفع عنده

﴿مَالَهُ نَسُولَةٌ وَلَا قَتُوبَةٌ وَلَا جَزُوزَةٌ﴾

أى ما يتخذ للنسل ولا ما يحمل عليه ولا شاة يجز صوفها أى ماله شئ

﴿مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَالْقَيْنِ الَّا يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرَرِهِ أَوْ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ﴾

ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن أبى وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطئك منه احدى خلتين اما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه

﴿مَا أَطْوَلَ سَلَى فُلَانٍ﴾

اذا كان مطولا عسرا الامر يشبه بسلى الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد زمانه

﴿مَا أُصِيفَ شَئٌ إِلَى شَئٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ﴾

﴿مَا غَضَبِى عَلَى مَنْ أَمْلِكُ وَمَا غَضَبِى عَلَى مَالَا أَمْلِكُ﴾

أى اذا كنت مالكا له فأنت قادر على الانتقام منه فلا أغضب وان كنت لا أملكه ولا يضره غضبى فلم أدخل الغضب على نفسى يريد انى لا أغضب أبدا يروى هذا عن معاوية رضى الله عنه

﴿مَا يَخْفَى فُلَانٌ فِى الْعَكْمِ﴾

أى ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والخبر المنع وروى عن عبد الله بن الحر الجعفى انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضى الله عنه فقال له خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفى مكانى * يضرب للرجل النابه الذكر

﴿مَا تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى﴾ يضرب للرجل البخيل

﴿مَالِى بِهٰذَا الْأَمْرِ يَدَانِ﴾

﴿مَا أُبَالِى عَلَى أَىِّ قُتْرَيْهِ وَقَعَ﴾ أى لا أستطيعه ولا أقدر عليه

وروى (٢) قطريه * يضرب لمن لا يشفق عليه ويشمت به

﴿مَا أُبَالِى مَا نَهِئَ مِنْ ضَبِّكَ﴾

يقال نهئ يهنأ نهوا ونهاءة اذا لم ينضج ويقال نهؤ فهو نهئ (٣)

﴿مَا فِى بَطْنِهَا نُعَرَةٌ﴾ (٤)

أصل النعرة الـ[illegible] وتشبيه ما [illegible] فى بطنها أى ليس فى بطنها حمل * يضرب لمن قلت

(١) قال المجد وأصله البعير يحمل عليه ثقل ولا يقدر ينهض فيعتمد بذقنه على الارض اهـ

(٢) قوله وروى الخ قال الجوهرى والقتر الجانب والناحية لغة فى القطر وقال المجد القتر بالضم وبضمتين الناحية والجانب الجمع أقتار اهـ

(٣) قال الجوهرى نهئ اللحم ينهأ نهأ ونهاء ونهاءة ونهوأة اذا لم ينضج وفى المثل ما أبالى الخ ويقال أيضا نهؤ اللحم فهو نهئ على فعيل وانهأته أنا انهاء اذا لم تنضجه فهو منهأ وقال المجد نهئ اللحم كسمع وكرم نهأ ونهاءة ونهوءة ونهوأ ونهاوة وهذه شاذة فهو نهئ لم ينضج وأنهأه لم ينضجه اهـ

(٤) قال الجوهرى النعرة مثل الهمزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر وله ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر حول لبانه
أحاد ومثنى أصعقتها صواهله

وربما دخل فى أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شئ تقول منه نعر الحمار بالكسر ينعر نعرا فهو حمار نعر وأتان نعرة قال الشاعر
فظل يرغى [illegible] طل
كما تذرا الحمار النعر

وقال أبو عمرو النعر الذى لا يثبت فى مكان وأما قول العجاج
* والشذوات يساقطن النعر *
فيريد به الاجنة شبهها بذلك الذباب يقال لها نعرة ولكل أنثى ما حملت [illegible] اهـ
[illegible]

ذات يده وقال * والشذنيات يساقطن النعر *

(مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شئ)

أى لم ينقص يقال غضغضه فتغضغض أى نقصه فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله بعضهم قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى أمر الدين يقال انك خرجت من الدنيا سليما لم يثلم دينك ولم يكلم قال ولعل عمرا رضى الله عنه أراد هذا المعنى

(مات وهو عريض البطان)

البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته * يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شئ

(ما أعرفنى كيف يجز الظهر)

يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وأنت تعرف منه أخبث مما عابك به أى لو شئت عبتك بمثل ذلك أو أشد

(ما حك ظهرى مثل يدى)

يضرب فى ترك الاتكال على الناس

(من كل شئ تحفظ أخاك الا من نفسه)

يراد أنك تحفظ من الناس فاذا كان مسيأ الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

(مذكية تقاس بالجذاع)

يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

(أمهلنى فواق ناقة)

الفواق والفواق (1) قدر ما تجتمع الفيقة وهى اللبن ينتظر اجتماعه بين الحلبتين * يضرب فى سرعة الوقت

(ما أرخص الجمل لولا الهرة)

وذلك ان رجلا ضل له بعير فأقسم لئن وجده ليبيعه بدرهم فأصابه فقرن به سنورا وقال أبيع الجمل بدرهم وأبيع السنور بألف درهم ولا أبيعهما الا معا فقيل له ما أرخص الجمل لولا الهرة فجرت مثلا * يضرب فى النفيس والخسيس يقترنان

(ما بقى منه الا قدر ظمء الحمار)

وهو أقصر الظمء لقلة صبره عن الماء قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم أنه قال فى الفتنة الآن حين نفد عمرى فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت أضرب الجيوش بعضها ببعض

(ما بالعير من قماص)

يروى بالضم والكسر والصحيح الفصيح الكسر * يضرب لمن لم يبق من جلده شئ

(ماله عافطة ولا نافطة)

العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها أى لا تفصح يقال فلان يعفط فى كلامه ويعفت فى كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلاهما العنز يعفط وتنفط والعفيط الحبق والنفط صوت يخرج من الانف أى ماله شئ

(المعزى تبهى ولا تبنى)

= فانك والكتاب الى على
كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليهم
فخير الطالب الترة الغشوم
وقومك بالمدينة قد أصيبوا
لهم صرعى كأنهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا
لشمر لا ألف ولا سؤوم
فتمثل معاوية بقول أوس بن حجر
ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

(قولهم كحاطب ليل) يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد من الردئ والحاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع فى حبله الحية والعقرب ويقال فلان يحطب فى حبل فلان أى يعينه

(قولهم كأنه قد سيره الآن) يضرب مثلا للحديد الشأن لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفى حديث على كرم الله وجهه انه كان اذا علا بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم

(قولهم كيف الطلا وأمه) يضرب مثلا للرجل يخلو لهمه ويخلو لشأنه وقد ذكرنا أصله قبل

(1) الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع الجمع أفوقة وآفقة والفيقة بالكسر اسم اللبن يجتمع فى الضرع بين الحلبتين الجمع فيق وبالكسر وفيق كعنب وفيقات وأفواق وجمع الجمع أفاويق وأفاقت الناقة اجتمعت الفيقة فى ضرعها فهى مفيق ومفيقة الجمع مفاويق اه مصحح

الابهاء الخرق والابناء أن تجعله بانيا قال أبو عبيد أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف ولا تكون من الشعر والمعزى ربما

هذا رئ باصعدت الخباء نفرقته * يضرب لمن يفسد ولا يصلح ﴿(مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ)﴾

هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شئ سريعا ويكون سيئ الخلق أى ادنى شئ يبدده أى ينفره كما أن الملح اذا كان على الركبة أدنى شئ يبدده ويفرقه ويقال الملح ههنا اللبن والملح الرضاع أى لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقا كما أن واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا أجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امرأته

لا تلمها انها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها * كلما قيل لها هاب وهب

أراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال باللام وأصله مقلوب هلا وهو زجر الخيل أيضا وقال ابن فارس العرب تسمي الشحم ملحا أيضا وتقول أملحت القدر اذا جعلت فيها شيأ من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعني أن همها السمن والشحم (قلت) يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور بل يسف على سفسافها قال ابن الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء وقال أبو سعيد هذا كقولهم انما ملحه مادام معك جالسا واذا قام نفضها فذهبت ﴿(مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ)﴾

القبيل ما أقبل به على الصدر من القبل والدبير ما أدبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق أذنها الى قدام والمدابرة التي شق أذنها الى خلف

﴿(مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ)﴾

قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر اسم من هررته أى أكرهته والبر اسم من بررت به أى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال أبو عبيدة الهر من الهرهرة وهي صوت الضأن والبر من البربرة وهي صوت المعزى

* يضرب لمن يتناهى في جهله ﴿(مَالَهُ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ)﴾

قال أبو زيد هما الجدي والعناق أى ماله شئ ومثله ﴿(مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ)﴾

قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد أى شئ قال الاصمعي يريد ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب اليه أى فليس له شئ

﴿(مَالَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ)﴾

بالضم ويفتحان أيضا أى ماله هم غيرك قال الفراء هما الرجاء يقال ماله سم ولا حم أى ليس أحد يرجوه قلت أصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك أى قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله قاصد يقصده أى لا خير فيه يقصد له

﴿(مَالَهُ حَبَضٌ وَلَا نَبَضٌ)﴾

قال أبو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا أدرى ما الحبض ويروى ماله حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدى الرامي ونبض العرق

يبض

﴿قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار﴾ يضرب مثلا للرجل يفر من الامر الى ما هو شر منه قال الشاعر

المستغيث بعمرو عند كربته
كالمستغيث من الرمضاء بالنار

والرمضاء التراب الحار ورمض التراب اذا حمي ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الماء وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر

في ليلة من جمادى ذات أندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

والاندية ههنا جمع ندى والاصل في جمع ما كان على هذا البناء أفعال يقال نداء وانداء وقفا وأقفاء ولم يجئ في جمع هذا أفعلة الا ههنا

﴿قولهم كثير النصح يهجم على كثير الظنة﴾ المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت في النصح ظن انك تريد حظ النفس وقال أكثم بن صيفي في موضع آخر اذا بالغت في النصح فأهب للتهمة وأنشدنا أبو أحمد عن الصولي عن أبي ذكوان قال أنشدني عمارة بن عقيل

ألم تعلموا اني وان قل شكركم
لاعراضكم وان احوط وأمدح
وكم سقت في آثاركم من نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح

﴿قولهم كل شئ ينفع المكاتب الا الحدق﴾ يقال هذا عند النفع القليل المتبلغ به وأصله ان مكاتبا سأل امرأة حاجة لتوت انها الا تملك الا نفسا فبذلة بها له فقد ثلاث قيل

ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك ﴿ماله حانة ولا آنة﴾

أي ناقة ولا شاة ﴿ماله سبد ولا لبد﴾

السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا قولهم

﴿ماله قذعملة ولا قرطعبة﴾ (١)

قال أبو عبيد أحسب أصول هذه الاشياء كلها كانت على ماذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شئ له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا أحدا يدرى ما أصولها هذا كلامه (قلت) قال أبو عمرو ورجل قذعل مثال سبحل أى هين خسيس وقال أبو زيد والقذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال غيره هى الشئ الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شئ يسير مما كان والقرطعبة مثله فى المعنى وقال

فما عليه من لباس طحربه * وماله من نشب قرطعبه أى شئ

ومثله قولهم ﴿ماله سعنة ولا معنة﴾

قال اللحيانى السعنة الودك وقال ابن الاعرابى السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعن القلة من الطعام وغيره والمعن الشئ اليسير وقال *فان هلاك مالك غير معن* ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير ﴿ما يجمع بين الأروى والنعام﴾

الاروى فى رؤس الجبال والنعام فى السهولة من الارض أى أى شئ يجمع بينهما * يضرب فى الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام أى كيف يأتلف الخير والشر

﴿ما نهى الضب وما نضج﴾

يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد ﴿ما هو الا ضب كدية﴾

ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض * يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفره الا فى صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه ﴿ما مات فلان كمدا الحبارى﴾

قدم الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم أكمد من الحبارى

﴿مررت بهم الجماء الغفير﴾ (٢)

قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قوله *فأوردها العراك ولم يذدها* وقال بعضهم الجماء بيضة الرأس لاستوائها وهى جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر الرأس أى تغطيه ويقال هم فى هذا الامر الجماء الغفير وجماء الغفير أنشد ابن الاعرابى

صغيرهم وكهلهم سواء * هم الجما فى اللؤم الغفير

﴿ما به قلبة﴾

أى عيب وأصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعى داء يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه ﴿ما جعل العبد كربه﴾

هذا الكلام والحنق بكسر النون أفصح ﴿قولهم كحاقن الاهالة﴾ يقال أنا منه كحاقن الاهالة يراد انى عالم به وحاقن الاهالة لا يحقنها حتى يروزها فيدخل اصبعه فيها فاذا رآها قد بردت حقنها لئلا يحترق السقاء والاهالة الودك المذاب ﴿قولهم كلا زعمت انه خصر﴾ يضرب مثلا للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا وأصله ان رجلين أشرف لهما فارس فقال أحدهما للآخر استأسر له فقال الآخر انه خصر أى قد أصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا زعمت انه خصر

(١) قال المجد ماعنده قرطعبة وقرطعبة وقرطعبة كجردحلة وكذبذبة وذرحرحة أى لا قليل ولا كثير أو شئ اه يعنى بكسر الاول وسكون الثانى وفتح الثالث وبضم الاول والثانى وسكون الثالث وبضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث اه

(٢) قال المجد وجاؤا جما غفيرا وجم الغفير وجماء الغفير والجماء الغفير وجماء غفيرا وبجماء الغفيرى وجم الغفيرة وجماء الغفيرة والجماء الغفيرة وجماء غفيرة والجم الغفير وبجماء الغفير والغفيرة أى جميعا شريفهم ووضيعهم لم يتخلف أحد وهم كثيرون وهو عند سيبويه اسم موضوع موضع المصدر أى مررت بهم جموما غفيرا وجعله غيره مصدرا وأجاز ابن الانبارى فيه الرفع على تقديرهم وقال الكسائى العرب تنصب الجماء الغفير فى التمام وترفعه فى النقصان اه

قالوا ان أول من قال ذلك ربيعة بن حراد الاسدى وذلك أن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعى بن سلم بن جندل بن نهشل تنافرا الى أكثم بن صيفى أيهما أكرم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان أكرمهما فقال أكثم بن صيفى سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما أن يرجعا عما جاآ له فأبيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن حراد وحبس ابلهما التى تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا وسولى هذا فانه قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها فأرسلها مثلا فلما قدما على ربيعة وأخبراه بما جاآ له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال أنا ابن معبد بن زرارة وأمى معاذة بنت ضرار رأس من أعمامى عشرة ومن أخوالى عشرة وهذه قوس عمى رهنها عن العرب وجدى زرارة أجار ثلاثة أملاك بعضهم من بعض قالوا وفى ذلك يقول الفرزدق

منا الذى جمع الملوك وبينهم * حرب يشب سعيرها بضرام

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال أنا ابن مالك قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن ربعى قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن سلم قال الآن فمن أمك قال فرعة قال ابنة من قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضبنة فقال ما لا تجعل معبد بن زرارة كمثل سلم بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كربه فأرسلها مثلا

﴿ما تلتقى الا عن عفر﴾

أى بعد شهر أو شهرين والحين بعد الحين

﴿ما يوم حليمة بسر﴾ (١)

هى حليمة بنت الحرث بن أبى شمر وكان أبوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيبا من مركن (٢) فطيبتهم وقال المبرد هو أشهر أيام العرب يقال ارتفع فى هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب * يضرب مثلا فى كل أمر متعالم مشهور وقال النابغة يصف السيوف

تخيرن من أزمان عهد حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب
تقد السلوقى المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن أبيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التى قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الاكبر ملك غسان يخاف وكان فى جيش المنذر رجل من بنى حنيفة يقال له شمر ابن عمرو وكانت أمه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحرث فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال أتاك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحرث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فأخبروه أنا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم أمر ابنته حليمة فأخرجت لهم مركنا فيه خلوق فقال خلقيهم فخرجت اليهم وهى من أجمل ما يكون من النساء فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت وأتت أباها فأخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتى عنه فهو أرجاهم عندى ذكاء فؤاد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفى حتى أتوا المنذر فقالوا له أتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر أهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض غفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا قال أبو الهيثم يقال ان العرب تسمى بلقيس حليمة

﴿ما أرزمت أم حائل﴾

يضرب فى التأبيد [illegible] الحائل الانثى من ولد الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرزمة (٣) صوت

الايدى كلاهما نفى وقد يكون فى موضع آخر اثباتا تأتى حقا وقد جاء فى القرآن بالمعنيين جميعا ﴿قولهم كل الصيد فى جوف الفرا﴾ المثل قديم وأصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد أحدهم ظبيا وآخر أرنبا وآخر فرا وهو الحمار الوحشى فقال لاصحابه كل الصيد فى جوف الفرا أى جميع ما صدتموه يسير فى جنب ما صدته وتمثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا أبو أحمد عن ابن الانبارى عن اسمعيل بن اسحق عن ابن المدائنى عن سفيان عن وائل بن داود عن نصر بن عاصم قال أخر أبو سفيان فى الاذن فقال يا رسول الله كدت تاذن لحجارة الجلهمتين قبلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا أبا سفيان كما قال القائل أو كما قال الاول كل الصيد فى جوف الفرا قال أبو هلال ولم يسمع بجلهمة الا فى هذا الحديث وانما هو جلهة الوادى يعنى وسطه ﴿قولهم كفا مطلقة تفت اليرمع﴾ يضرب مثلا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته

(١) قال المجد يضرب لكل أمر متعالم مشهور ويضرب أيضا للشريف النابه الذكر اه

(٢) المركن من الصرح العظيم كأنه ذو الاركان [illegible] الصرح والمركن [illegible] الاجانة التى يغسل فيها الثياب عن الاصمعى وقاله الجوهرى وقال المجد المركن [illegible]

(٣) بالتحريك [illegible]

الناقة ﴿مَايَلْقَى الشَّجِي مِنَ الخَلِيّ﴾

الياء من الشجى مخففة ومن الخلى مشددة يقال شجى يشجى شجى فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز أن يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا أحزنه ويجوز أن يقول شدد للازدواج وما استفهام ومعناه أى شئ الذى يلقاه الشجى من الخلى من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو مبتلى به قال أبو عبيد معناه أنه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله (قلت) وقد ذكرت لهذا المثل قصة فى باب الواو عند قولهم ويل للشجى من الخلى

﴿مَا أَمْرُ العَذْرَاءِ فِى نَوَى القَوْمِ﴾

يضرب فى ترك مشاورة النساء فى الامور ﴿مَا يُبْدِى أَلْوَتَرُ﴾

مثل قولهم ما تبدى الرضفة وما تندى صفاته * تضرب كلها للبخيل

﴿مَا فِى سَنَامِهَا هُنَانَةٌ﴾

بالضم أى شحم وسمن * يضرب لمن لا يوجد عنده خير ﴿مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ﴾

العورة الخلل الذى يظهر للطالب من المطلوب أى ليس كل عورة تظهر لك من عدو يمكنك أن تصيب منها مرادك ﴿مَا أَنْتَ بِحَيِّهٖ وَلَا سَيِّهٖ﴾

هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء أى لا محسن ولا مسئ ويجوز أن يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للحمار أى لا يمكنه زجرهما لهمومه وذهاب قوته

﴿مَا أَنْتَ بِعِلْقِ مَضَنَّةٍ﴾

يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته ﴿مَا يَرْوِى غُلَّتَهُ بِالْمَضِيحِ المَخْلُوبِ﴾

المضيح والضيح والضياح اللبن الكثير الماء أى لا يجبر كسره بالشئ القليل

﴿مَا كُلُّ رَامٍ غَرَضٍ يُصِيبُ﴾

يضرب فى التأسيه عن الفائت ﴿مَا هٰذَا البِرُّ الطَّارِقُ﴾

يقال طرق اذا أتى ليلا * يضرب فى الاحسان يستبعد ، من الانسان ويروى الطارف أى الجديد

﴿مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ العَبْدُ الأَمَةَ﴾

أى لا يكون بينهما كثير فرق * يضرب فى المتقاربين فى الشبه

﴿مَنْ قَدِمَ مِنْ كَذَبَ النَّاسُ﴾

يعنى أن الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث ﴿مَا نَعْرِوا وَلَا ... ...﴾

الرواء المنظر والشاهد اللسان أى ماله منظر ولا منطق

﴿مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصَائِبِ﴾

والبرمع حجارة رخوة وفى معناه قول المجنون

عشية مالى حيلة غير اننى
بلقط الحصا والخط فى الارض مولع

((قولهم كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع)) يقال ان المجهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تغلظ الحجارة على الرجل فلا يقدر أن يمشى عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من أرجوزة لبعض الاعراب

ياليت لى نعلين من جلد الضبع
وشركا من استها لا تنقطع
كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع

ونحوه قول الشاعر

وما عن رضا كان الحمار مطيتى
ولكن من يمشى سيرضى بما ركب

وقول ابن عيينة

ما أنت الا كلحم ميت
يدعو الى أكله اضطرار

((قولهم كان بين الاميلين)) محل يراد به كان فى الارض متسع والاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا أو ميلين والشقيقة جلد بين رملتين ((قولهم كش ذلاذله)) أى رفع ما استرخى من ثيابه وشمر فى أمره والذلاذل أطراف الذيل واحدها ذلذل ((قولهم الكلب أحب أهله اليه الظاعن)) يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا يكاد يستقر والكلب اذا خف أهله هش وتبع الظاعن منهم ومن الترغيب فى السفر قولهم الراحة عقلة وحب الهوى ... يكسب النصب وقال ... ...

سيقنب نسعى فى البلاد وضربنى

قوله ... يعد فى نسخة يستبدع ...

وهذا يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما

(مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَاحَ نَفْسَهُ)

قال أكثم بن صيفي * يضرب في التعزية عند المصيبة وحرارتها وترك التأسف عليها

(مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةْ)

أي ما أشبه بعض القوم ببعض * يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن رضي الله عنه في بعض كلامه للناس وهو من بيت أوله

كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحه

وانما خص البارحة لقربها منها فكانه قال ما أشبه الليلة بالليلة يعني أنهم في اللؤم من نصاب واحد والباء في بالبارحة من صلة المعنى كانه في التقدير شيء شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وبكذا * يضرب عند تشابه الشيئين

(الْمَرْءُ بِخَلِيلِهِ أي مقيس بخليله فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخَالِلُ)

(مَالٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرُهُ) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أي كل الامور الى أربابها وولي المال ربه أي هو المعني به دون غيره * يضرب في عناية الرجل بماله

(مَا عِنْدَهُ مَا يُنْدِي الرَّضْفَةَ)

قال الاصمعي أصل ذلك أنهم كانوا اذا أعوزهم قدر يطبخون فيها عمدوا شيأ كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما أرادوا من ودك ثم ألقوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء أي ليس عنده هذا من الخير ما يندي تلك الرضفة * يضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء

(أَمْرَعَ وَادِيهِ وَأَجْنَى حَلَبُهُ)

الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال تيس حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلي تدوم خضرته * يضرب لمن حسنت حاله وأجنى أي جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه أثمر

(مَرْعًى وَلَا كَالسَّعْدَانِ)

قال بعض الرواة السعدان أخثر العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم ومنابت السعدان السهول وهو من أنجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة الواهب المائة الابكار زينها * سعدان توضح في أوبارها اللبد

يضرب مثلا للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله قالوا وأول من قال ذلك الخنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك أنها أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في أهل بيتها فلما دنت منها قالت على من تبكين قالت أبكي سادة مضوا قالت فأنشديني بعض ما قلت فقالت هند

أبكي عمود الابطحين كليهما * ومانعها من كل باغ يريدها
أبو عتبة الفياض ويحك فاعلمي * وشيبة والحامي الذمار وليدها
أولئك أهل العز من آل غالب * والمجد يوم حين عد عديدها

فقالت الخنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم أنشأت تقول

وبعل التي لم تحظ في البيت جالس
وقال آخر
أبيض بسام برود مضجعه
واللقمة الفرد مرارا تشبعه
أي لا ينام عليه فهو بارد وقيل من غلا دماغه في الصيف غلت قدره في الشتاء وقال الآخر
الى أن نباني في الشتاء وتلسا
مكان فراشي فهو بالليل بارد
وقال الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
(قولهم كذب العير وان كان برح) يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي دواد الايادي وهو قوله
قلت لما نصلا من قنة
كذب العير وان كان برح
أي عليك بالعير وان كان قد أخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك العزو وكذب عليك الماء أي عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معديكرب وقد شكا عليه المغص كذب عليك العسل أي عليك به والعسل ضرب من المشي فيه سرعة (قولهم كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسي) وذلك ان كل أحد يظن بالناس مثل ما يرى من نفسه وفعله قال المجنون
وتحسب ليلى انني اذ هجرتها
حذار الاعادي ان ما بي أهونها
ولكن ليلى لا تفي بامانة
فتحسب ليلى انني سأخونها
عيني من هواها والى انه
جاءه "ثم تداني بكسي عبونها
والى هذا [illegible]

أبكي أباعمرو بعين غزيرة * قليل اذا تغفي العيون رقودها
وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا * بساحته الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك فهي أول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر مبتدا محذوف وتقديره هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان وقال أبو عبيد حكى المفضل أن المثل لامرأة من طيئ كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفركا فقال لها أين أنا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان أي انك وان كنت رضا فلست كفلان

((المال بيني وبينك شق الأبلمة))

ويروى الابلمة بالفتح قال أبو زياد هي بقلة تخرج لها قرون كالباقلا فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من أولها الى آخرها * يضرب في المساواة والمشاركة في الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني وبينك أي مشقوق بيني وبينك

مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر مثل الأرزة (١) المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها (٢) مرة واحدة

قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزأ في نفسه وأهله وولده وماله وأما الكافر فمثل الارزة التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيأ حتى يموت وان رزئ لم يؤجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

((مرعى ولا أكولة))

الاكولة الشاة التي تعزل للاكل وتسمن * يضرب للممول لا آكل لماله

((أمرعت فانزل))

يقال أمرع الوادي ومرع بالضم أي كثر كلؤه وأمرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا * يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله أعشبت فانزل

((ما ضرنا في شولها المعلق * ان ترد الماء بماء أوثق))

الشول القليل من الماء * يضرب في حمل ما لا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء أكيس

((ماء ولا كصداء)) (٣)

قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدي

واني وتهيامي بزينب كالذي * تطلب من أحواض صداء مشربا

يريد أنه لا يصل اليه الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة أنه لما قتل لقيط بن زرارة من دارم فتزوجها رجل من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط قالت كل أموره حسن ولكني أحدثك أنه خرج الى الصيد مرة وقد ابتنى بي فرجع اليّ وبقميصه نضح من دماء صيد والمسك يضوع من أعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها أين أنا من لقيط قالت ماء ولا كصداء ويروى على وزن حمراء قال الجوهري سألت أبا علي بن الفسوي فقلت أهو فعلاء من المضاعف قال نعم وأنشدني

بقوله * ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه *

ومنه قول الآخر وليس منه بعينه

وأجرا من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوو العيوب

((قولهم كالمهدر في العنة))

يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يضر وأصله في البعير يحبس عن الافة في العنة فيأسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق ولا تريم

والمعنى المحبوس في العنة وأصل المعنن كما قيل في المتظن المتظي ونحو المثل قول المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن

ألا من مبلغ عدوان عني * وما يغني التوعد من بعيد

((قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم)) يضرب مثلا للرجل يتوقع شره في كل حال والارقم الحية وربما وطئ الرجل الحية وهي ميتة فتسري سمها فيه

(١) أبو عمرو الارزة بالتحريك شجر الارزن وقال أبو عبيد الارزة بالتسكين شجر الصنوبر قاله الجوهري

(٢) جعفه كمنعه صرعه كاجعفه والشجرة قلعها كاجتعفها فانجعفت قاله المجد اه

(٣) الصداء كسلسال ويقال الصداء ككتان ركية أو عين ماء عندهم أعذب منها ومنه ماء ولا كصداء قاله المجد اه

قول ضرار بن عتبة السعدى

كأنى من وجد بزينب هائم * يخالس من أحواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة * اذا اشتد صاحوا قبل أن يتحببا

أى قبل أن يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه رجلا فى البادية من بنى سليم فلم يهمزه

﴿المَاءُ مِلْكُ أَمْرٍ﴾

ويروى ملاك الامر أى هو ملاك الاشياء * يضرب للشئ الذى يكون ملاك الامر عن أبى زيد

﴿مَا أَقُومُ بِسَيْلِ تَلَعَاتِكَ﴾ (٢)

أى ما أطيق هماك وشحلك ولا أقوم لهما

﴿مَا أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَتَاةٍ﴾

الستاة والسداة واحد وهما ضد اللحمة * يضرب لمن لا ينتفع منه شئ ولا يصلح لامر

﴿مَا أَنْتَ بِنِيرَةٍ وَلَا حَفَّةٍ﴾

النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلاث * يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

﴿مَا عِقَالُكَ بِأُنْشُوطَةٍ﴾

العقال ما يعتقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها أى ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد أنشوطة فحذف عقد قال ذو الرمة

وقد علقت مى بقلبى علاقة * بطيئا على مر الشهور انحلالها

﴿مَا بِهَا نَافِخُ ضَرَمَةٍ﴾

بها أى بالدار والضرمة ما أضرمت فيه النار كائنا ما كان ويعنى بالمثل ما فى الدار أحد وفى حديث على رضى الله عنه يود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه أى فى نياط قلبه

﴿مَا عَلَيْهَا خَضَاضٌ﴾

الخضاض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

* يضرب فى نفى الحلى عن المرأة

﴿مَا كُنْتُ حَرْبًا جَانِيَهَا﴾

أى انما يكون صلاحها بأهل الاناة والحلم لا بمن جناها وأوقد لظاها وقال

لكن فررت حذار الموت مسكفتا * وليس معى حرب عنك جانيها

قال أبو الهيثم أى من أفسد أمرا لم يتوقع منه اصلاحه

﴿مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا﴾

ابن دارة هو سالم بن دارة أحد بنى عبد الله بن غطفان ودارة أمه وكان هجا بعض بنى فرارة فقال

أبلغ فزارة أنى لم أصالحها * حتى ينيك زميل أم دينار

فاغتاله زميل فقتله وقال

أنا زميل قاتل ابن داره * وراحض المخزاة عن فزاره (٣)

زفيه

وقد تقتل أيضا من شم رائحتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لا جرم تميز اليه من جسده ولهذا نهى بعض الاوائل عن قتل الحيات الا أن تعرف أجناسها (قولهم كما تدين تدان) أى كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفى القرآن الكريم مالك يوم الدين وقيل الدين ههنا الحساب وأصل الدين الانقياد يقال دانوا الملكهم اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن أبى حاتم عن الاصمعى قال كان ملك من ملوك غسان يغدر النساء لا يبلغه عن امرأة جمال الا أخذها فأخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابى وكان أبوها غائبا فلما قدم أخبر فوفد اليه فصادفه منتديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب عنه أحد فوقف بين يديه فقال

(٢) التلعة ما ارتفع من الارض وما هبط منها ضد ومسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادى والقطعة المرتفعة من الارض الجمع تلعات وتلاع أو التلاع مسايل الماء من الاسناد والنجاف والجبال حتى ينصب فى الوادى ولا تكون التلاع الا فى الصحارى ولا يمنع ذنب تلعة يضرب للذليل الحقير ولا أتى بسيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به وما أخاف الا من سيل تلعتى أى من بنى عمى وأقاربى اهـ

(٣) [illegible]

وفيه يقول الكميت

أتت أم دينار فأصبح فرجها * حصانا وقلدتم قلائد قوزعا

خذوا العقل ان أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سنم الهوان فأوتعا

ولا تكثروا فيه الضجاج فانه * محا السيف ماقال ابن دارة أجمعا

قال المفسرون أراد بقوله قلائد قوزع الداهية والعار

﴿(مازِ رأسَكَ والسيفَ)﴾

قال الاصمعى أصل ذلك أن رجلا يقال له مازن أسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل فقال له ماز أى يامازن رأسك والسيف فنحى رأسه فضرب الرجل عنق الاسير (قلت) قال الليث اذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر يقول أخرج رأسك فقد أخطئ حتى يقول ماز رأسك أو يقول ماز ويسكت ومعناه مد رأسك قال الازهرى لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى مايز فأخر الياء فقال ماز وأسقطت الياء فى الامر

﴿(مخشوبٌ لم ينقَّح)﴾

المخشوب المقطوع من الشجر قبل أن يصلح ويقال سيف خشيب للذى لم يتم عمله ويقال أيضا للصقيل خشيب وهو من الاضداد * يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذب بعد

﴿(ماتنهض رابضته)﴾

ويروى ماتقوم رابضته وهى الصيد يرميه الرجل فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر مايقال فى العين يضرب للعالم بأمره

﴿(ماأصبتُ منه أقذا ولا مريشا)﴾

الاقذ السهم الذى لا ريش عليه والمريش الذى عليه الريش أى لم أظفر منه بخير قليل ولا كثير

﴿(ماله لاعُدَّ من نفره)﴾

قال أبو عبيد هذا دعاء فى موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما أفصحه قال امرؤ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لاعد من نفره

قوله لا تنمى رميته أى لا ترتفع من مكانها الذى أصابها فيه السهم لحذق الرامى ثم قال لاعد من نفره أى أماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان له غير الله قاتلا أى انه لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال أبو الهيثم خرج هذا وأمثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة فى النفر ولا فى القوم

﴿(من الخواطئ سهمٌ صائبٌ)﴾

يضرب للذى يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطئ التى تخطئ القرطاس وهى من خطئت أى أخطأت قال أبو الهيثم وهى لغة رديئة قال ومثل العامة فى هذا رب رمية من غير رام وأنشد محمد ابن حبيب

ومتى يوم ذات العمر سلمى * بسهم مطعم للصيد لام

فقلت لها أصبت حصاة قلبى * ورب رمية من غير رام

وقال أبو عبيد يضرب قوله من الخواطئ للبخيل يعطى أحيانا على بخله

﴿(من أى ترمى الاقرع تشجه)﴾

يضرب لمن عرض أعراضه للعائب فلا يستتر من ذلك بشئ

ياأيها الملك المقيت أما ترى
ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس أن تأتى بها
ليلا وهل لك بالمليك يدان
فاعلم وأيقن ان ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان
فأجابه الملك فقال
ان التى سلبت فؤادك خطة
مرفوضة ملآن يا ابن كلاب
فارجع بحاجتك التى طالبتها
والحق بقومك فى هضاب اياب
ويروى اراب ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال أبو عبيد ما أنشد هذا البيت ملك ظالما الا كف عن غربه قال أبو هلال المقيت المقتدر وفى القرآن الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا أى مقتدرا وانتدى الرجل اذا جلس فى النادى وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية ((قولهم كارح الاروى)) يقال فلان كبارح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا بارح لها الا البارح يكون فى الفضاء والاروى تسكن الجبال والاروى جمع أروية وهى العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعان وذلك ان الاروى لا تكون الا فى الجبل والنعام لا تكون الا فى السهل فلا يكون بينهما اجتماع أبدا ((قولهم الكلاب على البقر)) يضرب مثلا للامرين أى الرجلين لا يبالى أهلكا أو سلما ويقال الكلاب والكلاب على البقر بالرفع والنصب ((قولهم كل شئ أخطأ الانف جلل)) أى كل مالم يكن مواجهة فلا تبال به والجلل ه

﴿ماقُرِعَتْ عَصًا عَلَى عَصًا إِلَّا حَزِنَ لَهَا قَوْمٌ وَسُرَّ لَهَا آخَرُونَ﴾

قال أبو عبيد معناه لا يحدث فى الدنيا حادث فيجتمع الناس على أمر واحد من سرور وأحزان ولكنهم فيه مختلفون (قلت) وانما وصله بعلى وحقه ماقرعت عصا بعصا على معنى ما ألقيت أو أسقطت عصا على عصا

﴿ما مِثْلُ صَرْخَةِ الحُبْلَى﴾

ويروى صيحة الحبلى أى صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها

﴿ما كانُوا عِنْدَنا إِلَّا كَكُفَّةِ الثَّوْبِ﴾ أى من هوانهم علينا

(٢) ﴿ما عَلَيْهِ فِراضٌ﴾ أى شئ من لباس

وكذلك ﴿ما عَلَيْهِ طَحْرَبَةٌ وَطِحْرِبَةٌ وَطُحْرُبَةٌ﴾ (٣)

قال أبو عبيد وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طحربة

﴿ماذُقْتُ عَضاضًا ولا لَماجًا ولا أَكالًا ولا ذَواقًا ولا قَضامًا﴾ (٤)

أى شيأ يعض ويلمج ويؤكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير مثل قولهم

﴿ماذُقْتُ عَلُوسًا ولا عَذُوقًا ولا عَذاقًا﴾ (٥)

بالذال والدال وكلها بمعنى ﴿مَهْلًا فُواقَ ناقَةٍ﴾

أى أمهلنى قدر ما يجتمع اللبن فى ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن

﴿ما يَدْرِى أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ﴾

قال الاصمعى أصل هذا ان المرأة تسلأ السمن فيرتجن أى يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدرى أتوقد هذا حتى يصفو وتخشى ان أوقدت أن يحترق فلا تدرى أتنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو وأنشد ابن السكيت

تفرقت المخاض على ابن بو ٭ فما يدرى أيخثر أم يذيب

وقال بشر

وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت ٭ أتنزلها مذمومة أم تذيبها

يضرب فى اختلاط الامر ﴿ما كُلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةً ولا كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً﴾

وحديثه أنه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع أمهما فى بنى ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد أتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن أخى دعنى فان الشيخ متاوه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعنى أنه وان أشبه أباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب فى موضع التهمة

﴿ما أَسْقَيْتُ لَكَ إِناءً ولا أَسْفَرْتُ لَكَ دِماءً﴾

أى ما تعرضت لامر تكرهه يعنى لم آخذ ابلك فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك

خاليا

...قتر ويقال كل شئ ما خلا الموت جلل أى هين ﴿قولهم كالسيل تحت الدمن﴾ يضرب مثلا لمن يخفى عداوته والدمن ههنا الغثاء الذى يركب السيل وأصله البعر

﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل اصولها الكاف﴾ ﴿أكذب من يلمع﴾ وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به ﴿أكذب من اليهير﴾ وهو السراب أيضا ﴿أكذب أحدوثة من أسير﴾ لانه اذا حصل فى يد الاعداء غريبا ادعى لنفسه ولقومه ما ليس لهم قال الشاعر

وأكذب أحدوثة من أسير
وأروغ يوما من الثعلب

﴿أكذب من أسير السند﴾ لان الخسيس منهم اذا أخذ ادعى لنفسه

(٢) الفراض بالفاء ككتاب قاله المجد اه

(٣) الطحربة بفتح الطاء والراء وبكسرهما وبضمهما القطعة من الغيم ومن الثوب وقيل خاص بالجحد ماعليه طحربة قاله المجد اه

(٤) وقال قضم كسمع أكل بأطراف أسنانه أو أكل يابسا وماذقت قضاما كسحاب وأمير ومقعد ولقمة أى ما يقضم عليه وقدم اعرابى على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم اه

(٥) ما علسنا علوسا أى ماذقنا شيأ وما أكلت علاسا كغراب طعاما وما علسوه تعبيا ما أطعموه شيا قاله المجد اه

خاليا لاتجد بعيرا يبرك فيه وذكر عن على رضى الله عنه أنه قال اللهم انى أستعديك على قريش
فانهم أصغوا انائى وأصغروا عظم منزلتى وقدرى

﴿ما أنت بخل ولا خمر﴾

قال أبو عمرو بعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يقدر على شربه
وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر فى خل ولا خمر أى لست منه فى
خير ولا شر

﴿ما بها طل ولا ناطل﴾

الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من
الشراب فى المكيال والهاء فى بها راجعة الى الدار

﴿متى كان حكم الله فى كرب النخل﴾

كرب النخل أصول السعف أمثال الكتف قال أبو عبيدة وهذا المثل لجرير بن الخطفى (١) يقوله
لرجل من عبدقيس شاعر (قلت) اسمه الصلتان العبدى (٢) كان قال لجرير

أرى شاعرا لا شاعر اليوم مثله * جرير ولكن فى كليب تواضع

فقال جرير

أقول ولم أملك بوادر دمعتى * متى كان حكم الله فى كرب النخل

وذلك أن بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله * يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل

﴿ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا﴾

النقير النقرة التى فى ظهر النواة والفتيل ما يكون فى شق النواة أى ما ظلمته شيأ

﴿ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالثعبة﴾

الخوافى سعف النخل الذى دون القلبة وهى جمع قلب وقلب وقلب (٣) وكلها اقلب النخلة ولبها أى
لا يكون القشر كاللب وأما الخناز (٤) فهو الوزغة والثعبة (٥) دابة أغلظ من الوزغة تلسع وربما
قتلت قاله ابن دريد قال وهذا مثل من أمثالهم * يضرب فى الامر بعضه أسهل من بعض والاول فى
تفضيل الشئ بعضه على بعض

﴿ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك﴾

هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك

﴿المسئلة آخر كسب الرجل﴾

وهذا المثل عن أكثم بن صيفى فى كلام له وفى الحديث المرفوع المسئلة كدوح أو خموش فى وجه
صاحبها يعنى اذا كان له غنى كما فى حديث آخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيامة وفى وجهه
كذا وكذا

﴿ماله أحال وأجرب﴾

المحيل الذى حالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما طلبت منى أحالت وأجربت * ومدت يديها الاحتلاب وصرت

دعا عليها أن تحيل وتجرب وتصير أمة تصر وتحلب

﴿مثل العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء﴾

الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس فى العالم أهله وجيرانه

انه ابن مائة ﴿أكذب من أخيذ﴾ وهو الاسير يكذب لينجو ﴿أكذب من أخيذ الجيش﴾ وهو الذى يأخذه أعداؤه فيستدلونه على قومه فيكذبهم ﴿أكذب من الاخيذ الصبحان﴾ وأصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فسألوه عنهم فقال لا عهد لى بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه فى بطنه فبدر اللبن فعلموا ان الحى قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال أكذب من الاخذ على وزن فعل والاخذ اذا يأخذ الفصيل فيدنى من أمه وهى حافل فيضرب برأسه ويعرض كأنه لا يجد شيأ فجعل مثلا للكاذب ﴿أكذب من الشيخ الغريب﴾ لانه يتزوج فى الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن أربعين ﴿أكذب من مجرب﴾ وهو الذى له ابل جربى فيخاف أن يطلب من هنائه فيقول أبدا انه ليس لى هناء ﴿أكذب من السالئة﴾ لانها اذا

(١) الخطفى بجمزى لقب حذيفة جد جرير الشاعر قاله المجد

(٢) وقال الصلتان محركة النشيط الحديد الفؤاد من الخيل وشعراء عبدى وضبى وفهمى اه

(٣) يعنى بتثليث أوله اه

(٤) الخناز كرمان قاله المجد

(٥) وقال فى مادة ث ع ب الثعبة بالضم أو كهمزة ووهم الجوهرى وزغة خبيثة خضراء الرأس والفأرة وشجرة والثعبان الحية الضخمة الطويلة أو الذكر خاصة أو عام اه

﴿ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ ﴾

الاسجاح حسن العفو أى ملكت الامر على فأحسن العفو عنى وأصله السهولة والرفق يقال مشية سجح أى سهلة قال أبو عبيد يروى عن عائشة أنها قالت لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكت فأسجح أى ملكت فأحسن فجهزها عند ذلك باحسن جهاز وبعث معها أربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة

﴿ المَلَسَى لا عُهْدَةَ ﴾

يقال ناقة ملسى للتى تملس ولا يعلق بها شئ لسرعتها فى سيرها ويقال فى البيع ملسى لا عهدة وأى بعتك الملسى أى البيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى أى قصيرة وحمار جيدى كثير الحيود عن الشئ وكذلك جمزى وشمخى فى النعوت والعهدة التبعة فى العيب ومعنى لا عهدة أى تملس وتنفلت فلا ترجع الى * يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال أبو عبيد يضرب فى كراهة المعايب

﴿ ما أُبَالِيهِ عَبَكَةً ﴾

قالوا العبكة والحبكة الحبة من السويق * يضرب فى استهانة الرجل بصاحبه

قال الاصمعى ومثله

﴿ ما أُبَالِيهِ بَالَةً ﴾

قال أبو عبيد ومثل هذا المثل قد يضرب فى غير الناس ومنه قول ابن عباس رحمهما الله وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما أباليه بالة اسمح يسمح لك قال أبو عبيد العبكة الوذحة (١) وهى ما يتعلق باذناب الشاء من البعر

ويقال اللبكة فى قولهم

﴿ ما ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً ﴾

القطعة من الثريد ويقال العبكة شئ قليل من السمن تبقى فى النحى ونصب عبكة فى قوله ما اباليه عبكة على المصدر كانه أراد أن يقول ما أباليه بالة فأقام عبكة مقامه

﴿ المَرْءُ تَوَّاقٌ الى ما لَمْ يَنَلْ ﴾

يقال تاق الرجل يتوق توقا وتوقانا اذا اشتاق يعنى أن الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل

* أحب شئ الى الانسان ما منعا *

﴿ المَذْحُ الذَّبْحُ ﴾

أى من مدح وهو يعثر بذلك فكانه ذبح جعل ضرره كالذبح له

﴿ ما يُمْعِنُ بِحَقِّى وَلَا يُذْعِنُ ﴾

يقال أمعن بحقه اذا ذهب به وأذعن اذا أقر * يضرب للعريم لا يسكر حقك ولا يقر به ولكل من سرق فى أمر

﴿ مِنْ شَرِّ ما أَلْقَاكَ أَهْلُكَ ﴾

يقول لو كان فيك خير ما تحاماك الناس ويروى من شر ما طرحك * يضرب للبخيل يزهد فيه الناس

﴿ ما لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ ﴾

أثر السمن كذبت علاقة العين فتقول قد ادار قحن أى قد احترق فلم يخلص ﴿ أكذب من دب ودرج ﴾ أى أكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه أكذب الاحياء والاموات والدبيب للحى والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا ﴿ أكذب من فاختة ﴾ مثل مولد من قول الشاعر

أكذب من فاختة
تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها
هذا أوان الرطب

﴿ أكذب من صانع ﴾ لانه كل يوم يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين باصبح ﴿ أكذب من صبى ﴾ لانه لا تمييز له فكل ما جرى على لسانه يحدث به ﴿ أكذب من جبينه ﴾ رجل ولم نسمع له فى الكذب حديثا ﴿ أكذب من المهلب بن أبى صفرة ﴾ لانه كان يجلس بالعشيات فيحدث باحاديث فيكذبها الاعداء ﴿ أكذب من قيس بن عاصم ﴾ من قول يزيد الخيل

ولست بفرار اذا الخيل احجمت
ولست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿ أكذب من [illegible] ﴾ لانه ليس فى الحيوان [illegible] فى اجمع من هذه الاسماء ﴿ أكذب من [illegible] ﴾ لانه الدهر يطامن [illegible] ولا ينام ﴿ أ[illegible] من [illegible] ﴾ لان السود

(١) [illegible]

الناعية النعجة والراغية الناقة أى ماله شئ

ومثله ﴿ماله دقيقة ولا جليلة﴾

فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ﴿ماله دار ولا عقار﴾

يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت ﴿ما فى الدار صافر﴾

قال أبو عبيد والاصمعى معناه ما فى الدار أحد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر

﴿ما حج ولكنه دج﴾

يقال هم الحاج والداج قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذى خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا أى دب ﴿ما أنكرك من سوء﴾

أى ليس انكارى اياك من سوء بك لكنى لا اثبتك ﴿ما عنده طائل ولا نائل﴾

الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود

﴿ما عنده خير ولا مير﴾

الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود أى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتى بخير ﴿مالى فى هذا الامر درك﴾

أى منزلة ومرتقى وأصل الدرك حبل يشد فى العراقى ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى مالى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة ﴿استمسك فانك معدو بك﴾

يضرب فى موضع التحذير فان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح فى الذين فروا من الطاعون

* انا واياهم من طالب لقريب *

﴿أمر دون عبيدة الودم﴾

أى أحكم والودم سير يشد به أذن الدلو * يضرب لمن أحكم أمر دونه ولا يشهدونه

﴿ما تنطق له منى حاسة﴾

أى ليس له عندى عطف ولا رقة ﴿ما هذا الشفق الطارف حبى﴾

الشفق الشفقة والطارف الحادث وحبى اسم امرأة ﴿ما الذئب وما امرقته﴾

يضرب فى احتقار الشئ وتصغيره ﴿ما يدرى ماأى من بى﴾

أى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدرى أى من أى قاله أبو عمرو

الهرمة العاجزة تجتمع على قصد قفى فيصيد لها ويطعمها ﴿أكيس من قشة﴾ وهى جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة ﴿أكمد من حبارى﴾ لانها تلقى فى التحسير عشرين ريشة فى دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا رأت الطير تطير كمدت قال الشاعر

وزيد ميت كمد الحبارى
اذا باب وجيهة أو مسلم

﴿أبر من لبد﴾ قد مر ذكره ﴿أكثر من تنارى العصا﴾ وقد مر تفسيره ﴿أكفر من ناشرة﴾ من كفر النعمة وذلك ان همام بن مرة استنقذه من امه وهى تريد أن تنبذه فرباه وأحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه ﴿أكفر من حمار﴾ رجل من عاد وقد مر ذكره ﴿أكرم من العذق المرجب﴾ وهى النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها واسم الدعامة الرجبة أى هو أكرم من هذه النخلة فى كثرة حملها ﴿أكره من خصلتى الضبع﴾ ويضرب مثلا للامرين ما فيهما محبوب وأصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب منى على أم عامر فقالت خيرتك بين خصلتين اما أن آكلك واما ان امزقك فقال الثعلب أما تذكرين أم عامر يوم نكحتك بهوب دار فقالت الضبع متى ذا فانفتح فوها فافلت الثعلب

﴿الباب الثالث والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله لام﴾

﴿قولهم ليس لمكذوب رأى﴾ قد مضى ذكر أصله فى الباب السادس والمكذوب الذى يحدث الكذب

﴿ما يعرف الحوّ من اللوّ﴾ (١)

قال بعضهم أى الحق من الباطل وقال بعضهم الحو سوق الابل واللو حبسها و يروى الحى من اللى وقال شمر الحو نعم واللو لو أى لا يعرف هذا من هذا

﴿ما طاف فوق الارض حاف وناعل﴾

يعنى بالناعل ذا النعل بخولان وتاس ﴿ما يعوى ولا ينبح﴾

أى لا يعتد به فى خير ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا أجرى عليه العواء فقيل ما يعوى ولا ينبح اردواجا اى لا يكلم بخير ولا بشر لاحتقاره و يروى ما يعوى ولا ينبح على معنى لا يشر ولا ينذر لان نباح الكلب يشر بمجى الضيف وعواء الذئب يؤذن بهجوم شره على الغنم وغيرها ﴿ما جعل البؤس كالاذى﴾

أى أى شئ جعل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف

﴿ما كحلت عيناه غماضا ولا حثاثا﴾ أى ماذقت نوما

﴿ماله ستر ولا عقل﴾

أى ماله حياء ذهبوا الى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر العيوب وذلك أنه لا يصنع ما يستحى منه فلا يعاب ﴿ما فى كنانته أهزع﴾

وهو آخر ما يبقى من السهام فى الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شئ ﴿ما زال منها بعلياء﴾

الهاء راجعة الى الفعلة أى لا يزال مما فعله من المجد والكرم بحالة عالية من الشرف والثناء الحسن

﴿أمسك عليك نفقتك﴾

أى فضل القول قاله شريح بن الحرث القاضى لرجل سمعه يتكلم قال أبو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه ﴿المنة تهدم الصنيعة﴾

هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ﴿المزاحة تذهب المهابة﴾

المزاح والمزاحة (٢) المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة أى اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام أكثم بن صيفى و يروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه قال اياك والمزاح فانه يجر الى القبيحة و يورث الضغينة قال أبو عبيد وجاء ناس بعض الخلفاء انه عرض على رجل حلتين يختار احداهما فقال الرجل كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال أعندى تمزح فلم يوله شيا

﴿المزاح سباب النوكى﴾

هذا من الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاتمته ومشاتمة الاحمق سبة

﴿ما زال يسطرق خيرا وشرا﴾

ولقد كذبته اذا حدثته بالكذب وكذبه اذا احدثه بالكذب وكذبته اذا اخبر بخبر فاخبرت انه كذب ﴿قولهم الليل أخفى للويل﴾ المثل لاكثم بن صيفى يقول اذا أردت أن تأتى ريبة فأتها ليلا فانه أستر لها وقال بعض العرب

فلم أر مثل الليل جنة هارب
ولا مثل حد السيف للمرء صاحبا

﴿قولهم لقد كنت وما أخشى بالذئب﴾ يقوله الرجل يذل بعد العز وأصله فى الرجل يخرف فيصير بمنزلة الصبى فيفزع بمجئ الذئب ﴿قولهم لكن بشعفين أنت جدود﴾ يضرب مثلا للرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل الى عز وأصله ان امرأة اخصبت ففخرت بكثرة لبنها فقيل لها لكن بشعفين أنت جدود أى ان كنت بهذا المكان مخصبة فانك كنت بشعفين جدودا والجدود القليلة اللبن وقوله بشعفين ساكنة العين وهو اسم موضع ﴿قولهم لكن على بلدح قوم عجفى﴾ يقوله الرجل اذا رأى قوما فى نعمة وسعة ومن يهتم بشأنه فى فاقة وعسر والمثل لبيهس الفزارى قاله لما رأى اعداءه يفرحون بما غنموا من مال أهله فقال لكن أهلى عجفاء من الفقر والعيلة و بلدح مكان

(١) قال الحدأى لا يعرف البين من الخفى اه

٢ قوله المزاح والمزاحة أى بضمهما اسم مصدر لمزح كمنع والمصدر المزح وقوله والمزاح أى بالكسر والممازحة مصدر مازحه هذا [illegible]

يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب أو شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ماز ال منها بعليا وقد مر

﴿ماظَنُّكَ بجارِكَ فقال ظَنّي بنَفسي﴾

أى ان الرجل يظن بالناس مايعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر

﴿مثلُ الماءِ خيرٌ من الماءِ﴾

قاله رجل عرض عليه مزقة لبن فقبل له اما كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا

يضرب للقنوع بالقليل ﴿أملَكُ الناسِ لنفسه أكتمهم لسرّه﴾

يضرب فى مدح كتمان السر ﴿مافى الحجر مبقى ولا عند فلان﴾

يضرب فى تأكيد اللؤم وقلة الخير ﴿ماالاوّلُ حَسنٌ حَسُنَ الآخرُ﴾

أى اذا حسن الاول حسن الآخر * يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

﴿ماأمّتينِكَ تؤتينَ ما كرهتِ من ناحيتيكِ﴾

أى اللتين أمتهما من قرابة أو صديق ﴿ماصَلّى عصاكَ كمُستَديمٍ﴾

الاستدامة ترك العجلة أى ماثقفت عاقل فلذلك جهلت قال

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

يقال صليت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار

ويقال ﴿ماصَلَّيْتُ عصا مثله﴾ أى ماجربت أحزم منه

﴿ماصَفا ولا صُفاعَطاؤُه﴾

الضافى الكثير والصافى النقى أى لم يضف وفق الظن ولم يصف من كدر المن

﴿ماهو الاّ عصابةٌ ناصِحةٌ﴾

أى لايسيل منها شئ يقال سقاء ناصح لاينذى شئ * يضرب للبخيل جدا

﴿ماأساءَ من أعتَبَ﴾

يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر أنه سيعتب ﴿مايخْنَقُ على جِرّته﴾

يضرب لمن لايحفظ مافى صدره بل يتكلم به ولا يهاب

﴿ماأسكتَ الصبيَّ أهونُ مما أبكاه﴾

يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كثيرا فاذا رضخت له بشئ يسير أرضاه وقنع به

﴿مالكَ لاتنبحُ يا كلبَ الدوم * قد كنتَ نبّاحا فمالكَ اليوم﴾

يضرب لمن كرو ضعف أصل المثل أن رجلا كان له كلب وكان له عير فكان كلبه كلما جاءت نبح فأبطأت العير فقال مالك لاتنبح يا كلب الدوم أى مع العير لاتأتى

كانوا فيه ﴿قولهم لوخيرت لاخترت﴾ معناه لو كان الخيار اليك لكنت تختار بن ماتريدين فاما والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر أصله ان شاء الله تعالى ﴿قولهم لبست عليه اذنا﴾ معناه سكت عليك كالغافل عنه محتملا للاذية فيه وهو على حسب قولهم اغضيت عليه وغمضت عنه وفى معناه قول بشار

قل مابدا لك من زور ومن كذب
حلمى أصم وأذنى غير صماء
وهو من قول الاول
وكلام سيئ قد وقرت
أذنى عنه ومابى من صمم

وقال الاموى يقال لبست لك اذنا زمانا أى تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه غير أبى عبيد لبست عليه أذنى ومن الامثال فى الاذن ضرب الله على اذنه أى سلبه السمع والمراد انه نام وفى القرآن الكريم فضربنا على آذانهم ليس يريد انه اصمهم كما أن الضرب على الكتاب لايبطله ويقولون جعلته دبر اذنى أى نبذته ولم التفت اليه ﴿قولهم لولا الوآم لهلك اللئام﴾ الوآم المشابهة وواءمه مثل واءمه اذا شابهه وقيل الوآم المباهاة وذلك ان اللئيم ربما أتى بالجميل من الامور مباهاة تشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لؤما ويروى لولا الوآم لهلك الانام والوآم الموافقة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى العشرة وغيرها لهلكوا ﴿قولهم لقوة لاقت قبيسا﴾ يجعل مثلا لاتفاق الاخوان فى التصاب

﴿(ما ينقض أذينه من ذلك)﴾

﴿(ما دونه شوكة ولا ذباح)﴾ يضرب لمن يغر بالامر ولا يعيره (١)

الذباح شق يكون في باطن الاصبع شديد خبيث قاله أبو السميح * يضرب للامر يسهل الوصول اليه

﴿(ما دونه شقذ ولا نقذ)﴾

أي ما دونه شيء يخاف و يكره (قلت) لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم أشقذه فشقذ أي طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد والنقذ اتباع له واذا قيل ما به شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابي قال ما به حراك ولعله يجعل الشقذ من الشقاذ من قوله

لقد غضبوا على وأشقذوني * فصرت كانى فرأ مثار (٢)

أي أزعجوني وحركوني و يجعل النقذ من الانقاذ أي لا يمكنه انقاذ شيء من يد العدو

﴿(ما للّه من شيخك الاعمله)﴾

يضرب للرجل حين يكبر أي لا يصلح أن يكلف الا ما كان اعتاده وقدر عليه قبل هرمه

﴿(ما حسن نحوه ولا نحوه)﴾

أي أسقيه اللبن ونحوه من النحو يقال للدواء اذا أمشى الانسان قد أنجاه * يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة للولد

﴿(ما نزعها من لبث)﴾

الهاء راجعة الى الفعلة أي فعل الفعلة القبيحة لا يريد أن ينزع عنها * يضرب للرجل يلحقه الذم أو الامر القبيح فلا ينزع عنه وأراد ما نزع عنها فحذف عن وأوصل الفعل وقوله من لبث أي لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتني لم أفعل يريد لم يندم على ما فعل

﴿(ما هلك امرؤ عن مشورة)﴾

المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن الجهورة والمعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل * يضرب في الحث على المشاورة في الامور

﴿(ما للرجال مع القضاء محالة)﴾

المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا محالة

﴿(ما الناس الا أكمه و بصير)﴾

يضرب في التفاوت بين الخلق

﴿(المرء أعلم بشأنه)﴾

يضرب في العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يبديه أي انه لا يقدر أن يفسر للناس من أمره كل ما يعلم

﴿(المناكح الكريمة مدارج الشرف)﴾

﴿(المشاورة قبل المساورة)﴾ قاله أكثم بن صيفي

هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة، التقدم قبل التندم

* (المداراة

المقوة السريعة الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التسق الشرياني ويقال فحل قاس اذا كان يلقح ضربة واحدة (قولهم لمثل هذا كنت أحسيك الحسا) يقول لمثل هذا الامر كنت أوثرك بما أوثرك به وأصله في الرجل يغذو فرسه اللبن ثم يحتاج اليه في طلب أو هرب فيقول له لهذا كنت أفعل بك ما أفعله فجد فيه ولا تضعف عنه وقال الاغلب العجلي

كان عرق ايره اذا ودى
حبل عجوز ضفرت سبع قوى
واتسعت فيشته ذات شوى
كان في اجيادها سبع كلى
ما زال عنها بالحديث والمنى
والحلف السفساف يردى في الردى
قلت ألا تر بنه قالت أرى
قلت ألا اشجه قالت بلى
فشام فيها مثل محراث العصا
تقول لما غاب فيها واستوى
لمثلها كنت أحسيك الحسا
يبري لها كينا كاطراف النوى
من طيب مصاب الذي كان اشترى
تنطف عيناه بعلك المصطكا

(قولهم لبس عبد بأخ لك) يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور فانه لا يصح لك وأصله أن رجلا أراد أن يختبر اخوانه فذبح شاة ولفها في شيء وزعم أنه انسان قتله وسألهم ستره فكلهم رده الا رجل كان أخسهم عنده فقال

(١) الذباح كرمان شقوق في باطن أصابع الرجلين وقد يصحف قاله المجد

(٢) الفرأ الحمار الوحشي قاله ابو عبيد

((المداراة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة)) ((ما أحلى في هذا الأمر ولا أمر))

((مالي في هذا الأمر يد ولا إصبع)) أي لم يصنع شيأ

((ما رأيت صقرا يرصده خرب)) (١) أي أثر

((ما أمامة من هند)) يضرب للشريف يقهره الوضيع

يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر ذكره اللحياني

((ماله حابل ولا نابل))

فالحابل السدى والنابل اللحمة أي ماله شئ ((ما استبقاك من عرضك للأسد))

((مثل النعامة لا طير ولا جمل)) يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبته

*((ما عسى أن يبلغ عض النمل)) يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر

*((ما سد فقرك مثل ذات يدك)) يضرب لمن لا يبالي بوعيده

*((ما قل سفهاء قوم الا ذلوا)) أي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك

هذا مثل قولهم لابد للفقيه من سفيه يناضل عنه

((ما النار في الفتيلة بأحرق من التعادي للقبيلة))

((ماله حلب قاعدا واصطبح باردا))

((مقنع وأسنه بادية)) يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا في الدعاء عليه

((ما تسالم خيلاه كذبا وما تساير خيلاه كذبا)) يضرب لمن لا سر عنده

يضربان للكذاب قال الشاعر

فما تسالم خيلاه اذا التقتا * ولا يعرج عن باب اذا وقفا

قال الفراء فلان لا يرد عن باب ولا يعرج عنه قال ابن الاعرابي يقال كذاب لا تساير خيلاه ولا تسالم خيلاه أي لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وأنشد لرجل من محارب

ولا تساير خيلاه اذا التقتا * ولا يروع عن باب اذا وردا

((ما عنده شوب ولا روب))

قال ابن الاعرابي الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرا في السلعة تبيعها أي انك برئ من عيوبها

((ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة))

[illegible] هذا فأخذ السيف وقتله وقال ليس عبد بأخ لك أي لا تأمنه على جميع أمورك ((قولهم ليس عليك نسجه فاسحب وجر)) يضرب مثلا للرجل يضيع مالم يسع في تحصيله أي لم تتعن فيه فأنت تفسده ولفظ الامر ههنا بمعنى الانكار والنهي أي لا تفسده والسحب والجر سواء وانما كرر بغير اللفظ الاول للتوكيد كما تقول أقفر ولا تبرح ويجوز أن يقال السحب للشئ هو ان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه في الجو مع انجراره ((قولهم ليشر رويدا يلحق الداريون)) واحدهم داري والداري رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره يتصرف في رعيها واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعده

أهل الجياد البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يبلون

والبدن المسن وسميت البدن بدنا لانها بلغت في السن ما تصلح معه للنحر ورجل بدن مسن ((قولهم لكل أناس في بعيرهم خبر)) يعني ان كل قوم أعلم بأمرهم من غيرهم وهو من شعر لعمرو بن شاس

فأقسمت لا أشري زبيبا بعيره

لكل أناس في بعيرهم خبر

لا أشري لا أبيع والزبيب تصغير ازب كما تقول في تصغير احمق حميق وكانت لعمرو بن شاس امرأة تبغض ابنه عرارا فطلقها ثم ندم

(١) الخرب محركة ذكر الحبارى قاله المجد وقال الجوهري الجمع الخربان اه

يضرب في مدح القدرة على الكلام

﴿(مَا تَرَكَ اللهُ لَهُ شَفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا أَقْذًا وَلَا مَرِيشًا)﴾ (١)

أي ما ترك له شيأ ﴿(مَالَهُ لَا سُقِيَ سَاعِدَ الدَّرِّ)﴾

السواعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن دعاء عليه بأن تجف ضروع ابله والتقدير لاسقي در ساعد الدر فحذف المضاف ﴿(مَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ)﴾

ويروى بروبة أمره أي بجميعه وأصل الروبة الخميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبة أهله أي بما أسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابي روبة الرجل عقله تقول كان فلان يحدثني وأنا اذ ذاك غلام ليست لي روبة ﴿(مَالَهُ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ)﴾

فالجول عرض البئر من أسفله الى أعلاه فاذا صلب لم يحتج الى طي والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود وأشباهها والمعنى ماله عزيمة قوية كجول البئر الذي يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بأمثاله ﴿(مَا يُنْضِجُ كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً)﴾

يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو سمعت أبي يشد في الليلة التي مات في صبيحتها وينظر اليها حوله

يا ويح صبيتي الذين تركتهم * من ضعفهم ما ينضجون كراعا

﴿(مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً)﴾

يقوله الذي كلف أمرا أو عملا أي لا أقدر على شئ منه

﴿(مَا يُسَاوِي مَتْكَ ذُبَابٍ)﴾ (٢)

يضرب للشئ الحقير قال نصير المتك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على حلقة العجان (٣) ﴿(مَا الْخَمْرُ غَيُورًا قَطُّ)﴾

قاله بعض الحكماء من العرب يعني أن الغيور هو الذي يغار على كل أنثى

﴿(مَا بِهَا دِبِّيٌّ بالحاء (٤) ويروى بالجيم وَمَا بِهَا وَابِرٌ)﴾

أي أحد (قلت) يجوز أن يكون الواو كاللابن والتامر ويجوز أن يكون من قولهم وبر في الارض اذا مشى أو من قولهم وبر في منزله اذا أقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فأبت الى الحي الذين وراءهم * جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

أي أحد ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد خاصة ﴿(مَا تَخْفَى مِسَاحُ الْعَلُوقِ)﴾

قال المنذري هذا مثل للعرب سائر فيمن يرائي ويسافق ويعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه والعلوق الناقة ترأم ولدغيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترأم بأنفها وتمنع درها وقال الجعدي

وما تخفى كمساح العلو * ق فما ترب عزة تضرب

﴿(مَا أَسْتَبِينُ مِنْ سُوَيْدِ قَطْرَةٍ)﴾

لم تذكري أم حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما ائتمر الى أن قال

فليت لا أشرى زبيبا بغيره * فجعل زبيبا مثلا لامرأته التي فارقها ولم يعتض منها عوضا يحمده يقول فاقسمت لا أفارق شيأ قد عرفت فضله على غيره ولا

(١) الاقذ السهم الذي لاريش عليه والجمع قذ وجمع القذ قذاذ والريش بالفتح مصدر قولك رشت السهم اذا ألزقت عليه الريش فهو مريش ومنه قولهم ماله أقذ ولا مريش أي ليس شئ قاله الجوهري

(٢) المتك بالفتح وبالضم وبضمتين أنف الذباب أو ذكره ومن كل شئ طرف زبه وعرق أسفل الكمرة زعموا أنه مخرج المني أو الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق أو وتر الاحليل أو العرق في باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو آخر ما يبرأ من المختون كالمتك كعتل والبظر أو عرقه وهو ما تبقيه الخاتنة اه قاله المجد

(٣) العجان ككتاب العنق والاست وتحت الذقن والقضيب الممدود من الخصية الى الدبر وقال الجوهري العجان ما بين الخصية والفقحة اه

(٤) ابن السكيت ما بالدار دبي بالكسر والتشديد أي ما بها أحد وشك أبو عبيد في الجيم والحاء وسألت عنه بالبادية جماعة من الاعراب فقالوا ما بها دبي وما زادوني على ذلك ووجدت بخط أبي موسى الحامض ما بالدار دبيج موقع بالجيم عن ثعلب قال أبو منصور

سويد تصغير أسود من حمار يريد الماء وقال

ألا اننى سقيت أسود حالكا * ألا ذمن الشرب الرحيق المبجل

أراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الاسودان * يضرب لمن لا يواسيك بشئ

﴿مهما تعش تره﴾

مهما حرف فى الشرط بمنزلة ما والهاء فى تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش تر أشياء عجيبة أى مادمت تعيش ترى شيأ عجيبا

﴿ما حوى بشو ولا لوى بشو وما حواه ولا لواه﴾

الحوية كل شئ ضمته البلد واللوية كل شئ خبأته * يضرب لمن يطلب المال والمعنى ما جمعت ولا خبأت أى لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا

﴿ما جاء بها أدت يد الى يد وما جاء بها تحمل ذرة الى جحرها﴾

﴿ما هو الا غرق أو شرق﴾ يضرب فى تأكيد الاخفاف

فالغرق أن يدخل الماء فى مجرى النفس فيسده فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك أن المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فيتسع متنفس المولود فان لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذى فى السابياء (١) فغرق قال الاعشى * ألا ليت قيسا غرقته القوابل * والشرق أن يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى النفس أيضا فاذا شرق ولم يتداولك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين * يضرب فى الامر يتعذر من وجهين

﴿ما أغنى عنه زبلة ولا زبالا﴾

وهما ما تحمله النملة بفيها * يضرب لمن لا يغنى عنك شيأ (قلت) لم أر الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما فى الاناء زبالة بالضم أى شئ وما رزأته زبالا بالكسر أى شيأ ولا يبعد أن تكون الزبلة واحدة زبال فصورقبة ورقاب وحرجة وحراج ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت فى الجامع زبلة بضم الزاى ويجوز أن يحمل هذا على أنها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد

﴿ماله نفر ولا ملث﴾ (٢)

يريد بئرا ولاماء النفر جمع نفرة وهو الموضع يستنقع فيه الماء والملث المال قال

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * الا صلاصل لا تلوى على حسب

﴿ما أدرى أغار أم مار﴾

﴿ماله لاعى قرو﴾ يقال غار أى أتى الغور ومار أنجد أى أتى نجدا

قال الاصمعى القرو ميلغة ويقال هو حوض صغير يتخذ بجب حوض كبير ترده البهم للسقى قالوا واللاعى يحتمل أن يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة أى حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعاء أى شهوان حريص يقال ان القرو قدح من خشب وما بها لاعى قرو أى ما بها من يلحس عسا (٣) أى ما بها أحد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابى ولا أرى لقولهم لاعى فعلا يتصرف منه

﴿ماله هابل ولا آبل﴾

أى بعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطئى ﴿قولهم الليل واهضام الوادى﴾ يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا وأصله أن يسير الرجل ليلا فى بطون الاودية فيجتمع عليه هول الليل ومخافة ما يغتاله من لص أو سبع أو حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض ومنه سمى النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك أن الهضم نقصان فى الارض واليبسه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فينزل من رأس المعدة ﴿قولهم ليس الهنء بالدس﴾ يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ولا يبالغ فى اصلاحه وأصله أن يجرب البعير فى ارفاغه فاذا هنئت ارفاغه اعياها قيل قد دس دسا وليس ذلك بالهنا وانما المختار أن يهنأ جسده كله ليفصم الداء باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهناء مواضع الداء وهو خلاف المثل فقال

ما ان رأيت ولا سمعت به

كاليوم هانئ أينق جرب

متبذلا تبدو محاسنه

يضع الهناء مواضع النقب

والنقب مواضع الجرب وهذا مثل ضرب لكل من يضع الشئ موضعه

(١) السابياء المشيمة التى تخرج مع الولد أو جلدة رقيقة على أنفه ان لم تكشف عند الولادة مات قاله المجد اه

(٢) مثلث اه مجد

(٣) قال المجد العساس ككتاب الاقداح العظام الواحد عس بالضم اه

الهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال ذئب هبل أي محتال قال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبال لبغيته * ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب

واهتبل الصائد أي اغتنم غفلة الصيد * يضرب لما لا يكون له أحد يهتم بشأنه

((ما كان ليلي عن صباح ينجلي))

يضرب لمن طلب أمرا لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة ((ماؤك لا ينال قادحه))

يقال قدحت الماء أي غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه أي ماؤك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه

((ما يشق غباره))

يراد أنه لا يعارله فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه فلو انه * يجري برملة عالج لم يرهج

وقال النابغة

أعلمت يوم عكاظ حين لقيتني * تحت العجاج فما شققت غباري

يضرب لمن لا يجاري لأن مجاريك يكون معك في الغبار فكأنه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مر ذكره في باب الحاء عند قصة الزباء

((المرء بأصغريه))

يعني بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز أن يسميا الاصغرين ذهابا الى أنهما أكبر ما في الانسان معنى وفضلا كما قيل أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والجالب للباء القيام كأنه قيل المرء يقوم معانيه بهما أو يكمل المرء بهما

((ما كلمته الا كحسو الذئب)) يريدون السرعة وقال

ويوم كحسو الذئب قد بات صحبتي * ينالونه فوق القلاص العياهل

يعني قلته

((ما يخفى هذا على الضبع))

يضرب للشئ يتعالمه الناس والضبع أحمق الدواب

((متى مخيل بعدها أو صبحي))

مخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني وكان عامر حكم العرب وكانت مخيل ترعى عليه غنمه فكان عامر يعاتبها في رعيتها اذا سرحت قال أصبحت يا مخيل واذا راحت قال أمسيت يا مخيل وكان عامر عمي في فتوى قوم اختلفوا اليه في خنثى يحكم فيه فسهر في جوابهم ليالي فقالت الجارية أتبعه المبال فبأيهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال متى مخيل أي بعد جواب هذه المسئلة أي لا سبيل لاحد عليك بعدما أخرجتني من هذه الورطة * يضرب لمن يباشر أمرا لا اعتراض لاحد عليه فيه

((ما عنده أبعد))

أي ما عنده طائل قال أبو زيد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير أبعد (قلت) يمكن أن يحمل ما ههنا على معنى الذي أي ما عنده من المطالب أبعد مما عند غيره ويجوز أن يحمل على النفي أي ليس عنده شئ يبعد في طلبه أي شئ له فيه أو محل قال ابن اعرابي اذا قيل انه لغير أبعد كان معناه لا خير له في شئ

((ما له بذم))

يقال البذيم الذي يغضب [illegible] الكريم [illegible] والبذم وأصله القوة والاحتمال للشئ يقال ثوب

((قولهم الليل طويل وأنت مقمر)) يضرب مثلا في التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها في بقية ليلتك فانها طويلة وأنت مقمر أي ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك ابن سلكة وقد مر حديثه

((قولهم ليس الرأي من التشاف)) يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة أي ليس قضاء الحاجة أن تدركها الى آخرها بل في بعضها مقنع والتشاف تفاعل من الشف وهو استقصاء الشرب حتى لا يبقى في الاناء شئ والشفافة بقية الشراب في الاناء وكانوا يتساوون في استقصاء الشرب قال شاعرهم

وللارض من كاس الكرام نصيب

((قولهم اللقوح الربعية مال وطعام)) يضرب مثلا لسرعة قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية الناقة التي تنتج في الربيع وهو أول النتاج أراد أنها طعام لسرعة النتاج يعني الانتفاع بلبنها وهي مال وهي في الاصل لقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز

اذا رأيت أنجما من الاسد

بال سهيل في الفضيخ ففسد

وطاب ألبان اللقاح وبرد

معناه ان الفضيخ يفسد عند طلوع سهيل فكأنه بال فيه والفضيخ رطب يشدخ وينبذ وقال ورد وبرد ذلك ولم يقل وردت لانه لا يرد الى الابانات ((قولهم [illegible] لم أعد [illegible]) [illegible] فتمتع [illegible] فشرشتم [illegible]

ذو بذم أى كثير الغزل وذلك أقوى له ﴿ مالك أست مع استك ﴾

قال أبو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

﴿ من الرفش الى العرش ﴾

الرفش والرفش (١) مجرفة يرفش بها البر ويجوز أن يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو الرفع أى كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتقى أو ارتفع

﴿ مخايل أغزرها السراب ﴾

المخيلة السحابة الخليقة بالمطر وأغزرها أكثرها ماء * يضرب للذى يكثر الكلام وأكثره ليس بشئ

﴿ من قبل توتير تروم النبض ﴾ (٢)

النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها * يضرب لمن يروم الامر قبل وقته ﴿ ما من عزة الاوالى جنبها اعزة ﴾

يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام

﴿ من ترك المراء سلمت له المروءة ﴾ ﴿ من عاشر الناس بالمكر كافؤه بالغدر ﴾

﴿ المعاذر مكاذب ﴾

المعاذر جمع معذرة وهى العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم

﴿ المعاذير قد يشوبها الكذب ﴾ ﴿ مع المخض يبدو الزبد ﴾

أى اذا استقصى الامر حصل المراد ﴿ ما عدا مما بدا ﴾

أى ما منعك مما ظهر لك أولا قاله على بن أبى طالب للزبير بن العوام رضى الله عنهما يوم الجمل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا ﴿ من صدق الله نجا ﴾

روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان ثلاثة نفر انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجؤا الى كهف فى جبل ينتظرون اقلاع المطر فبينما هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا من الحياة والنجاة فقال أحدهم لينظر كل واحد منكم الى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن يرحمنا وينجينا فقال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أنى كنت بارا بوالدى وكنت آتيهما بغبوقهما ويحتبقانه فأتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت أن أوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دأبى حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك تعلم أنى هويت امرأة ولقيت فى شأنها أهوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت انه لا يحل لك أن تفض خاتمى الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم أنه أحلنى على ذلك الا

... فسمعت صوته الذئاب فأقبلن يردنه فقال لولاك عويت لم أعو وقال استنبح الرجل اذا نبح لتجيبه الكلاب يستنبحها أى يطلب نباحها قال الشاعر

* ومستنبح قال الصدى مثل قوله *

وقال آخرون أصله أن بنى سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان ابن بدر والاهتم المنقرى فلما دنا الاهتم من محلتهم متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلى غنم لا يزال الذئب يعترضها فبيناعمرو يفوق سهمه ينتظر الذئب عوى الاهتم عواء الكلب كما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فأصاب بطنه فسلح فقال لولاك عويت لم أعو ورلى هار باوا تبعتهم باهلة وأخذوا الاهتم وقالوا ماجاء بك فأخبرهم الخبر فركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم وأسروا الزبرقان بن بدر وفاتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم

غزتنا بنو سعد فدسنا مقاعسا
واشعبت بالسيف الطويل ملادسا
قربناهم زرق الاسنة والقنا
ولم نقرهم كوماجلادا قناعسا
عوى اهتم ثم انثنى فأصابه
دوير شبرا البطن رطبا ويابسا

(١) قوله الرفش والرفش عبارة المجد الرفش بالفتح والضم المجرفة كالمرفشة وقولهم من الرفش الى العرش أى جلس على سرير الملك بعدما كان يعمل بالمجرفة اه

(٢) أوتر القوس جعل لها وترا ووترها توتيرا شدد وترها ووترها يترها علق عليها وترها قاله المجد

مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم أن يخرجوا القدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم أني استأجرت أجراء فعملوا الى فوفيتهم أجورهم الارجلا واحدا ترك أجره عندي وخرج معاضبا فربيت أجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير فطلب أجرته فقلت هاك ماترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فانفلتت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقى الله بالصدق وهو أن يحقق قوله فعله

«(من أكثر أهجر)»

الاهجار الافحاش وهو أن يأتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمي هجرا لهجر العقلاء اياه * يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يعنيه

«(من اعتاب حرق ومن استغفر وقع)»

العيبة اسم من الاعتياب كالحيلة من الاحتيال وهو أن تذكر الغائب عنك بسوء والمعنى من اعتاب حرق ... [illegible] «(من حفر مهواة وقع فيها)»

قال شمر المهواة بئر ... والجمع المهويات ويقال لكل مهلكة مهواة بالتشديد ويروى عن عمر رضي الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أي مهالك له

«(من يطع عريبا يمس غريبا)»

يعني عريب بن عمليق ويقال عملوق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبذر المال ومثله قولهم

«(من يطع شكيبا يمس مشينا)» [illegible] «(من يطع غمرة يفقد غمرة)»

«(منك ربضك وان كان سمارا)»

أي منك قرابتك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال ربض والربض الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم

«(منك أنفك وان كان أجدع)»

يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب وأول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك أن الربيع دفع فرسا كان قد أبر على الخيل كرما وجودة الى أخيه كبيش ليأتي به أهله وكان كبيش أنوك مشهورا بالحمق وكان رجل من بني مالك يقال له قراد بن مرم قدم على أصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذها وكان داهية فكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهرون هو فلما نظر الى كبيش وراكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبيش هل لك في ناقتي ... مثلها سمنا ولا عظما وغيرها من ذهب فأما الآن فروح بها الى أهلك ... [illegible] ... قال له كبيش وكيف لنا به قال أنا لك ... [illegible] ... قال كبيش فدونكه قال نعم وأمسك ... [illegible] ... في هذا الى كان في هذه الساعة من غد قال نعم ... [illegible]

[illegible]

وهذا اليوم يسمى يوم العريض «(قولهم ليس من العدل سرعة العذل)» والمثل لاكثم بن صيفي يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن أخيه شيء أن يسرع بالملامة فلعل له عذرا أو حجة يقال عذله عذلا والعذل بالتحريك الاسم «(قولهم لو ذات سوار لطمتني)» يقول ذلك الكريم اذا لطمه اللئيم وأصله ان امرأة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لو ذات سوار لطمتني أي لو كانت ذات غنى وهيئة كانت بليتي أخف منه أخذ القائل قوله

فلو أني بليت بهاشمي
خؤولته بنو عبد المدان
صبرت على عداوته ولكن
تعالي فانظري من ابتلاني

«(قولهم لم يحرم من فصد له)» ومنهم من يقول من فزد له أي لم يحرم من نال بعض حاجته وأصله أن يعلا المصير دما من أوداج البعير أو الفرس ثم يشوى فيؤكل قال جرير

أكلوا القصيد فصيدا رأيهم
أو حيص برزة فالسبال دوائي

وكان حاتم أسيرا في بلاد عنزة فعرف ... فقال ... [illegible] ... صرب ... فقال هذا فزدي أي فصدي وأكثر ما يقال من فصد ... [illegible] ...

[illegible]

فسوف تأتي بالهوان أهلكا * وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كبيش ينتظره حتى أمسى من غده وجاع فلما لم يرله أثرا انصرف الى أهله وقال في نفسه ان سالني أخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه أخوه الربيع عرف أنه خدع عن الفرس فقال له أين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم أذكر السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنفذ بن جعونة اله عما فاتك فان أنفك منك وان كان أجدع فذهبت مثلا وقدم قراد ابن جرم على أهله بالفرس وقال في ذلك

رأيت كبيشا لو كان لي نافع * ولم أروكا قبل ذلك ينفع

يؤمل عيرا من نضار وعسجد * فهل كان لي في غير ذلك مطمع

وقلت له أمسك قلوصي ولا ترم * خداعا له اذ ذو المكايد يخدع

فأصبح يرى الخافقين بطرفه * وأصبح تحتي ذو أفانين جرشع

أبر على الجود العناجيج كلها * فليس ولو أقحمته الوعر يكسع

((ما أنت بأنجاهم مرقة))

المرقة النفس وأنجى من النجاة * يضرب لمن أفلت من قوم قد أخذوا وأصيبوا

((من يحار رأسه فقد ربح))

يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال أبو عبيد وهذا الشعر أراه قيل في ليالي صفين

الليل داج والكباش تنتطح * نطاح أسد ما أراها تصطلح

* فمن يحار رأسه فقد ربح *

((متى عهدك بأسفل فيك))

أي متى أثغرت * يضرب للامر القديم وللرجل يحرف قبل وقت الحرف وقال ابن الاعرابي يضرب للذي يطلب ما لا يناله ويعني القائل به أسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرادك وقال في موضع آخر يضرب للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله عهدك بالغابات قديم وقال أبو زيد من أمثالهم متى عهدك بأسفل فيك وذلك اذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به وقال أبو عمرو تقول اذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيته متى عهدك بأسفل فيك فيقول المجيب زمن السلام رطاب وربما قيل زمن الفطحل يريدون به قدم العهد

((من يك ذا لقلق وقبقب وذبذب فقد وقي))

اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج [illegible] يضرب لمن كثر

((من يسمع يخل))

يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح [illegible] يقولون أخال بالفتح وهو القياس [illegible] أي من سمع [illegible] يقع في نفسه [illegible]

((من كان يميد الا لشيئ)) [illegible]

[illegible] يضرب [illegible]

((قولهم لو ترك القطا لنام)) يضرب مثلا لمن يستثار للظلم فيظلم وأصله أن المنذر بن امرئ القيس تزوج هندا بنت عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هند بنت الحرث بن عمرو عمة امرئ القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج امامة بنت سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك ابن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله أن يبعث معه جندا يقاتل بهم أخاه عن نصيبه من ملك أبيه فقال اختر من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وأمر عليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له القضيب فتلاومت مراد وقالوا تركنا أموالنا وديارنا وتبعنا هذا الا بلد فمر ارض هبيرة وشرب ماء الرفة وهي التبن فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو طبيبا فرآه يقيء الدم فكشحه أي كواه على كشحه فسمي المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض جدا فلما اطمأن عمرو سار اليه المكشوح وكان عمرو عرس يجاوبه من مراد فأحاطوا به فقالت أم ولده ابنت يا عمرو وسال قضيب عما أو حديد فذهبت مثلا فقال لها ليل عيري وقيل عين غيري ناهى فذهبت مثلا ومر به قطيع من القطا فقال عمرو ما بال القطا يسري فقالت أم ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام الى سيفه فعجز فقد عرف الموت قبل ذوقه

ان الجبان حتفه من فوقه

﴿مَن يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ﴾

يريد من كثر اخوته اشتد ظهره وعز بهم قال الشاعر

فلو شاء ربي كان ايرأبيكم * طويلا كاير الحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس أحد وعشرون ذكرا وأما المثل الآخر في قولهم

﴿مَن يَطُلْ ذَيلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ﴾

فأخبرأ بو حاتم عن الاصمعي أنه قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطأ فيه * يضرب للغني المسرف

﴿مَن يَنْكِحِ الحَسْنَاءَ يُعْطِ مَهرَها﴾

أي من طلب حاجة اهتم بها وبذل ماله فيها * يضرب في المصانعة بالمال

﴿من سره بنوه ساءته نفسه﴾

قال هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس فرآهم يوما معا وأولادهم فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الاسنان الامع كبر سنه فقال من سره بنوه ساءته نفسه فأرسلها مثلا

﴿مَثَلُ أَمَةِ الجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ﴾

يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول

﴿مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ﴾

أي لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه ويجوز أن يراد فما ظلم الاب أي لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ علي أبو الحسن الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل بولدي الطريف الربيع الوارد في الخريف

كأنك قد قابلت منه مخيلا (١) * مخايلك منه بالخيال المماثل

وما ظلم اذا شبه أباه وأغاظه أن لو كان أباه

﴿مَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَّاءً تَجِدْ نَعْلاهُ﴾

يقول من كان ذا جدة جاد متاعه * يضرب لمن كانت له أعوان ينصرونه

﴿مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ﴾

أي من يتكفل ويضمن لك أخ كله لك أي كل ما فعله لك مرضي يعني لا بد أن يكون فيه ما تكرهه وهذا روى عن قول أبي الدرداء الانصاري رضي الله عنه * يضرب في عز الاخاء

﴿مِنَ العَنَاءِ رِيَاضَةُ الهَرِمِ﴾

دخل بعض الشراة (٢) على المنصور فقال له شيأ في توبيخه فقال الشاري

أتروض عرسك بعدما كبرت * ومن العناء رياضة الهرم

فلما سمعه المنصور له عفه عنه فقال للربيع مر ... قول الشيخ ... ولي العبد عبدكم والمال مالكم ... اليوم مصروف فأمر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

... [illegible]

كل امرئ مقاتل عن طوقه

والثور يحمي جلده بروقه

وقتله رجل من مراد وكان عمرو يقول اذا رآه نعم وصيف الملك هذا فقال

أي وصيف ملك تراني

أما تراني رابط الجنان

أقليه بالسيف اذا استقلاني

أجبته لبيك اذ دعاني

* رويت منه علقا ساني *

ثم ضرب به فقتله وبجاولده ونسائه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فأمر به عمرو أن يقذف في النار فقال أيها الملك اني كريم فليطرحني كريم فأمر ابنه رابي أخيه أن يطرحاه فلما دنا من النار مسح شرا له فجعل منه فقال أردت ان تعرفاه نفسي وصبري ثم قال

(١) المخيل بالسين المهملة وجمعين بينهما نوق امرأة ربى والذهب ... الفتنة والزعفران قاله المجد

(٢) الشراة الخوارج الواحد شار سموا بذلك لقولهم انا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة قاله الجوهري وقال المجد شري زيد غضب ولج كاستشرى ومنه الشراة للخوارج لا من شرينا أنفسنا في الطاعة زعموهم الجوهري اه

(٣) قال الجوهري ... [illegible]

(ما له سارحة ولا رائحة)

سرحت الماشية أرسلتها فى المرعى فسرحت هى والمعنى ماله ما تسرح وتروح أى شئ ومثله كثير

(معيوراء تكادم)

المعيوراء جمع الاعيار جمع غريب والتكادم التعاض * يضرب مثلا للسفهاء تتهارش

(من لى بالسانح بعد البارح)

السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك وأصل المثل أن رجلا مرت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فعندها قال من لى بالسانح بعد البارح يضرب مثلا فى اليأس عن الشئ

(من استرعى الذئب ظلم)

أى ظلم الغنم ويجوز أن يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس فى طبعه * يضرب لمن يولى غير الامين قالوا ان أول من قال ذلك أكثم بن صيفى وذلك أن عامر بن عبيد بن وهيب تزوج صعبة بنت صيفى أخت أكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلب امرأة من بنى أسد ثم من بنى حبيب وأغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فأخذ أموالهم وأغار بنو أسد على بنى كلب وهم بنو أختهم فأخذوهم بالاقياس فوفد كلب بن عامر على خاله أكثم فقال ادفع الى الاقياس أموالهم حتى أفتدى بها بنى من بنى أسد فأراد أكثم أن يفعل ذلك فقال أبوه صيفى يا بنى لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه أموالهم أمسكها وان دفعت اليه الاقياس أخذ منهم الفدا ولكن تجعل الاموال على يد الذئب فانه أمثل اخوته وأنبلهم وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا أطلقهم فر الذئب أن يدفع اليهم أموالهم فجعل أكثم الاموال على يد الذئب والاقياس على يد الكلب فخدع الكلب أخاه الذئب فأخذ منه أموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وحليت سبيلكم وذهبت بأموالكم وخليتم سبيل أولادى وذهبتم بأموالهم وبلغ ذلك أكثم فقال من استرعى الذئب ظلم وأطمع الكلب فى العداء فطول على الاقياس فأتاه أكثم فقال انك لى أموال بنى أسد وأهلك فى الهوان ثم قال نعيم كلب فى هوان أهله فأرسلها مثلا

(من حب طب)

قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

(من نطاته لا يعرف قطاته من لطاته) (١)

النطاة الحمق ويروى من رطاته وهى الحمق أيضا وأصله الهمز قال رطى وبين الرطاءة لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة

(مطله مطل نعاس الكلب)

وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل وقال * لاقيت مطلا كنعاس الكلب

(المنايا على الحوايا)

ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمان بن المنذر يوم

الخير لا يأتى به جنة
والشر لا ينفع منه الجزع

ثم تعلق بهما واندفع الى النار فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفة وقتله (قولهم ليس بعد الاسار الا القتل) يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل بها على أكثر منها والمثل لبعض بنى تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنو تميم قطعوا على لطيمة كسرى فذهبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال أراكم تدخلون ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين جماعة وجماعة استعملوا فى مهنة البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقيت منهم بقية أخرجهم العلاء ابن الحضرمى أيام أبى بكر فقالت العرب أجهل من أسرى الدخان وأجشع من وفد تميم (قولهم لو نهيت عن الاولى لم تعد للاخرى) يضرب مثلا للرجل يسئ فيحمل بنصرى على الاساءة والمثل

(١) قال المجد نطا كدعا خطا وبعد ورمى والنطاة دويبة والنطا افراط الحمق وهو نط بين النطا اهـ دنا مل

بؤسه قال أبو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال وأحسب ان أصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا * يضرب عند الشدائد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

﴿المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّة﴾

أي اختار المنية على العار ويجوز الرفع أي المنية أحب الي ولا الدنية أي وليست الدنية مما أحب وأختار قيل المثل لاوس بن حارثة

﴿المَوْتُ الأَحْمَر﴾

قال أبو عبيد يقال ذلك في الصبر على الأذى والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول علي رضي الله عنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا أحد أقرب الى العدو منه قال الاصمعي في هذا قولان قال الموت الاحمر والاسود شبه بلون الاسد كأنه أسد يهوي الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال أبو عبيد الموت الاحمر معناه أن يسمدر (١) بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء أو سوداء كما قال أبو زبيد الطائي في صفة الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت بالعينين اسود أحمرا

وفي الحديث أسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

﴿المَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الحَيَاةِ الذَّمِيمَة﴾

السجاحة السهولة واللين ومنه وجه أسجح وخلق سجيح أي لين

﴿مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُه﴾

أي عتبه وهذا من كلام أكثم بن صيفي وهو العضب أي من غضب على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو من أذى

﴿المُكْثارُ كَحَاطِبِ لَيْل﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفي قال أبو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه هلاكه * يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك أيها الانسان * لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه * كانت تهاب لقاءه الاقران

﴿مَنْ يَرَ يَوْمًا يُرَ بِه﴾

قال المفضل أول من قال ذلك كعب بن شوذوب الاسدي وكان يغير على طيئ وحده فنذر به حارثة ابن لام الطائي رجلا من قومه يقال له عنزم وكان بطلا شجاعا فقال له أما تستطيع أن تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم أرسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه واطلع اليه الرجل في جماعة [illegible] طال أرا[illegible] وفرسه مشدودة عنده فنزل عنده الرجل ومعه آخر اليه فأخذ كل [illegible] يده فنزع يده اليمنى [illegible] وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر [illegible] فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عنزم دعوني أقتله كما قتل أبي [illegible] فقالوا [illegible] لنقتلنك وأتوا به حارثة بن لام فقال له حارثة يا [illegible] من ير يوما ير به فأرسلها مثلا وقال حوذة

لانس بن حجير وقد ذكرنا أصله في الباب التاسع ﴿قولهم ليس بعشك فادرجي﴾ أي ليس مما ينبغي لك فنزل عنه والعش ما يكون في الشجرة والجمع عششة وقد عشش الطائر والدرجان والدرج المضي في تقارب خطو وضعف مشي والوكر ما كان في حائط أو جبل والادحي للنعام والافحوص للقطاة وهما على وجه الارض والعزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعريسة للاسد ﴿قولهم لو كان ذا حيلة تحول﴾ يقال للرجل يستسلم للنائبة يؤتاها أي لو كان له حيلة في الخلاص منها لطلبها يقال احتال الرجل وتحول وهو حول وحولة أي كثير الحيلة وقد ذكرنا أصله قبل ﴿قولهم لم يفت من لم يمت﴾ يضرب مثلا للرجل يفوتك بالوتر في عاجل الحال فترجوان تصيبه منه في آجلها والمثل لاكثم بن صيفي وقد ذكرناه فيما تقدم ﴿قولهم لقيت منه عرق القربة﴾ معناه لقيت شدة وجهدا كأن حامل القربة يلقى شدة من حملها حتى يعرق قال أبو هلال والوجه عندي ان القربة تتشقق أو تكاد فتدهن فتوضع في الشمس واذا شربت الدهن ثم نديت به فتصلحت فجعلوا وضعها في الشمس ان تندى بالدهن ثانية مثلا للعهد

(١) السمادير ضعف البصر أو [illegible]

الحارثة أعطنيه أقتله كما قتل أبي قال دونكه وجعلوا يكلمونه وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على رجليه يجارهم وتواثبوا الى الخيل واتبعوه فأعجزهم فقال حوذة فى ذلك

الى الله أشكو أن أؤب وقد ثوى * قتيلا فأودى سيد القوم عثرم
فمات ضياعا هكذا يبدأ امرئ * لئيم فلولا قبل ذو الوتر معلم

فأجابه كلعب

أحوذة ان تفخر وتزعم أننى * لئيم ففى عثرم اللؤم الأم
فأقسم بالبيت المحرم من منى * اليه برصادق حين يقسم
لضب بقفر من قفار وضبة * خموع ويربوع الفلا منك أكرم (١)
فهل أنت الا خنفساء لئيمة * وخالك يربوع وجدك شيهم (٢)
أتوعدنى بالمنكرات وانى * صبور على ما ناب جلد صلخدم (٣)
فان أفن أو أعمر الى وقت هذه * فانى ابن شؤبوب جسور غشمشم

﴿من ينك العير ينك نيّاكا﴾

أول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم وان خضرا أخذ مالا ذهبا وفضة فدفنه فى أصل شجرة ثم رجع فأخبر امرأته بما دفن فأرسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان المال وتأمره بأخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امرأتك مواتية لهشيم ولم يمنعنى أن أعلمك ذلك قبل هذا اليوم الا رهبة أن لا تؤمن به وآية ذلك أنها أرسلتنى الى هشيم تخبره بالمكان الذى دفنت فيه المال فما تأمرنى قال انطلقى الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وانشأ يقول

يا سلم قد لاح لى ما كان يلعى * عنكم فأيقنت انى كنت مأكولا
وقد حبوتك اكراما ومنزلة * لو كان عندك اكرامك مقبولا
فقد أتانى بما قد كنت أجده * من سرها أن أمرى كان تضليلا
فسوف أبدل سلمى من جنايتها * هلكا وأتبعه منها عقابيلا (٤)
وسوف أبعث ان مد البقاء لنا * على هشيم مرنات مثاكيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه وأخذ المال فأسف ورجع يؤامر نفسه فى قتل امرأته وجعل يكاد يتهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كأنه لا يعلم بشئ مما كان وسكت أياما ثم قال لامرأته انى مستودعك سرا قالت انى اذا أرعاه قال انى لقيت غواصا جانبا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته وأخذتهما منه ودفنتهما فى موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا أرسلتك الى هشيم فابدئى بى ولم يعلمها ما قال لامرأته فأرسلت امرأته الوليدة الى هشيم فأتت الوليدة خضرا فأخبرته فعرف أنها صادقة وقال لها انطلقى فأعلميه وركب هو وأخ له يقال له صيد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فأقبل يتغنى

سلبتك يا ابن شبل وصل سلمى * ومالك ثم تسلب درتاكا
فأنت اليوم مغبون ذليل * تسام العار فينا والهلاكا
اذا ما جئت تطلب فضل مالى * ضربت مليه تخوضا فنساكا
وترجع خائبا كمدا حزينا * تحك جليد قمتك احتكاكا

فشد عليه خضر وهو يقول من ينك العير ينك نياكا ثم أخذه وكتفه وقال أين مالى فأخبره بموضعه فضرب عنقه وذهب الى ماله فأخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها مكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلاب

﴿من سلك الجدد أمن العثار﴾

يلقاه الانسان من الامر قال عرق القربة قد كلفى
كيف آتى بجميل قد ذهب
والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة ﴿قولهم لبست له جلد النمر﴾ معناه أظهرت له العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا فى ذلك لانه من أجرأ السبع وأشده احتمالا للضيم ويقولون تنمرت له أى صرت له مثل النمر أوقع به ولا احتمله قال عمرو بن معديكرب
قوم اذا لبسوا الحديد
تنمروا حلقا وقدا
﴿قولهم لاحقن حواقنه بذواقنه ولا سدن غضنه ولا طعنن فى حوصه ولاريته لمحا باصرا﴾ كل ذلك أمثال للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام فى البطن والذواقن الذقن وما تحته والحوص الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولمحا باصرا أى نظرا

(١) قال الجوهرى خمع فى مشيه أى ظلع وبه خماع أى ظلع والخامعة الضبع لانها تخمع اذا مشت اه
(٢) وقال الشيهم الذكر من القنافذ قال الاعشى
لئن جد أسباب العداوة بيننا
لترتحلن منى على ظهر شيهم
قال الاصمعى الشيهام السعلاة اه
(٣) الصلخدم كجردحل الشديد من الابل اه وقال الجوهرى الميم زائدة اه
(٤) العقابيل بقايا العلة والعداوة والعشق وما يخرج على الشفة غب الحمى والشدائد واحدة الكل عقبولة وعقبول بضمهما قاله المجد اه

الجدد الارض المستوية * يضرب فى طلب العافية

ومثله ﴿ مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ ﴾

(١) الخبار الارض المهملة فيها حجارة ولخاقيق (٢) ﴿ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ ﴾

ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية يقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو أعنى ظفار مبنى على الكسر مثل قطام وحذام * يضرب للرجل يدخل فى القوم فيأخذ بزيهم

﴿ مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ ﴾

أدراج السيل طرقه ومجاريه * يضرب لما لا يقدر عليه

﴿ مَنْ يَشْتَرِى سَيْفِى وَهَذَا أَثْرُهُ ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن ظالم المرى وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير ابن جذيمة العبسى ضاقت به الارض وعلم أن غطفان غير تاركيه فخرج حتى أتى النعمان فاستجاره فأجاره ومعه أخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بنى عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم ياقيس أنتم أعلم وحربكم وأنا راحل الى خالد حتى أقتله قال قيس قد أجاره النعمان قال الحرث لاقتلنه ولو كان فى حجره وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قبة وأمرهما بحضور طعامه ومدامه فأقبل الحرث ومعه تابع له من بنى محارب فأتى باب النعمان فاستأذن فأذن له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من أحسن الناس وجها وحديثا وأعلم الناس بأيام العرب فأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين أيديهم تمر يأكلونه فلما رأى خالد اقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا أبا ليلى ألا تشكرنى قال فبماذا قال قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان وفى يد الحرث تمرة فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول أنت قتلته والتمر يسقط من يده ونظر النعمان الى مابه من الزمع فنخس خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقى الحرث عند النعمان وأسرج خالد قبته عليه وعلى أخيه وناموا انصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهره حتى أتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما وأخوه الى جنبه فأيقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث ياخالد أظننت أن دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث لئن نبست لالحقنك بهوانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى أتى باب النعمان فنادى ياسوء جواراه فأجيب لاروع عليك فقال دخل الحرث على خالد فقتله وأخفر الملك فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول (٣)

أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب * من يشترى سيفى وهذا أثره

وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمان * يضرب فى المحاذرة من شئ قد ابتلى بمثله مرة قال الاغلب العجلى

قالت له فى بعض ماتسطره * من يشترى سيفى وهذا أثره

﴿ مَنْ عَزَّ بَزَّ ﴾

أى من غلب سلب قالت الخنساء

كأن لم يكونوا حمى يتقى * اذ الناس اذ ذاك من عزبزا

قال المفضل وأول من قال من عزبز رجل من طيئ يقال له جابر بن رألان أحد بنى ثعل وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى أحدا الا قتله فلقى فى ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فأخذتهم الخيل بالثوية فأتى بهم المنذر

فقال

[illegible] ومن هذا قولهم لتحلبنها مصرا أى لاتفعلن ما تطلب منى حتى لا تقدر على استخراجه والمصر الحلب بأطراف الاصابع مصر الناقة مصرا ولامدن غضنك أى لاطيلن تعبك لان العامل بيديه تمدد غضون جسده وكذلك السائر والماشى وانما تتغضن جلد الجالس والتغضن التكسر فى الجلد ﴿ قولهم لم تبن البيوت على المحبة ﴾ أى ربما أجمع القوم على غير رضا بعضهم ببعض ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحد منهم الى الآخر تجمعهم معناه اصبر على أذية صديقك وأهلك فان حال الناس مع أهليهم وأصدقائهم مثل حالك ونحوه قول الشاعر

* وهموم بينك اذ نظرت أقلها *

﴿ قولهم حسن ما أرضعت ان لم

---

(١) قوله الخبار الارض الخ عبارة الجوهرى الخبار الارض الرخوة ذات الجحرة اه وعبارة المجد الخبار كسحاب مالان من الارض واسترخى والجراثيم وجحرة الجرذان ومن تجنب الخبار أمن العثار اه

(٢) اللخقوق شق فى الارض كالوجار وفى الحديث ان رجلا كان واقفا مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان قال الاصمعى انما هو لخاقيق واحدها لخقوق وهى شقوق فى الارض قاله الجوهرى

(٣) قال الجوهرى المعلوب اسم سيف الحرث بن ظالم المرى اه

فقال اقترعوا فأيكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم يابن زرالان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فأرسلها مثلا

﴿من يأكل خضما الا يأكل قضما ومن لا يأكل قضما يأكل خضما﴾

الخضم الاكل بجميع الفم والقضم الاكل بأطراف الاسنان * يضرب فى تدبير المعيشة قال الشاعر لقد رابنى من أهل أرضى أننى * أرى الناس حولى يخضمون وأقضم

وماذا الذى من عجز وسوء جبلة * أخالك ولكنى امرؤ أتكرم

﴿من يرى الزبد يخله من لبن﴾

أصل هذا ان رجلا سأل امرأة فقال هل لبنت غنمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن * يضرب للرجل يريد أن يخفى ما لا يخفى وقال أبو الهيثم من يرى الزبد بفتح الزاى والباء والصحيح ما تقدم ﴿من اشترى اشتوى﴾

قال أبو عبيد اشتوى يعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر * يضرب فى المصانعة بالمال فى طلب الحاجة ﴿من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الاخيب﴾

وفى كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال لاصحابه من فاز بكم فقد فاز بالسهم الاخيب * يضرب فى خيبة الرجل من مطلوبه ﴿من مال جعد وجعد غير محمود﴾

أول من قاله جعد بن الحصين الحضرمى أبو صخر بن جعد الشاعر وكان قد أسن فتفرق عنه بنوه وأهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعشقت فتى فى الحى يقال له عرابة فجعلت تنقل اليه ما فى بيت جعد ففطن لها جعد فقال

أبلغ لديك بنى عمرو مغلغلة * عمرا وعوفا وما قولى بمردود

بأن بيتى أمسى وفق داهية * سوداء قد وعدتنى شر موعود

تعطى عرابة بالكفين مجتهدا * من الخلوق وتعطينى على العود

أمسى عرابة ذا مال يسر به * من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم ﴿من قنع قنع﴾

القنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر

أظل بيتى أم حسناء ناعمة * حسدتنى أم عطاء الله ذا القنع

﴿من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه﴾

﴿من خاصم بالباطل أفلج به﴾

أى من طلب الباطل قعدت به حجته وغلب قال أبو عبيد معناه ان فلج الباطل عليه لا له يقال أفلج اذا صار ذا فلج يعنى من خاصم بالباطل صار الباطل منجيا أى ظافرا به

﴿مخرنبق لينباع﴾

رشف﴾ أى لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدأ باحسان خيف أن يسىء ﴿قولهم لو غثيت أقصرت﴾ يضرب مثلا لو جد ان الرجل ما يحبه من غير طلب ونحوه قول جميل

وهما قالتا لو ان جميلا

أعرض اليوم نظرة فرآنا

بينما ذاك منهما رآنى

أعمل النقض سيرة رقبانا

نظرت نحو تربها ثم قالت

قد أتانا وما علمنا منانا

والاعمال الادآب عمل السيرة اذا دأب ومنه سميت المطية يعملة لدؤبها فى السير قال الشاعر

العين تامل رؤيا كم اذا اختلجت

والبرق يحدث شوقا كلما عملا

وقال القطامى

ان ترجى من أبى عثمان منجبة

فقد يهون على المستنجح العمل

وقال الآخر

وقالوا اقم ولا تعجل

وان كنا على عجل

قليل فى هواك اليو

م ما نلقى من العمل

﴿قولهم لاقيمن لك الامور على عرارها﴾ أى على حدودها ويقال بيوتهم على عرار واحد أى على حد واحد ﴿قولهم لاقيمن صعرك﴾ يقال ذلك للرجل المعوج المائل عن الحق والصعر ميل فى الوجه من كبر أى لاردنك الى الحق بالقهر والغلبة ﴿قولهم لم أجد لشفرة محزا﴾ أى لم أجد فى الامر مساغا والشفرة السكين العريض والجمع شفار كما تقول جفنة وجفان ونحو منه قولهم لو كان فى العصا سير قال أبو تمام

الاخرنباق الاطراق والسكون والانباع الامتداد والوثب أي انما أطرق ليثب ويروى لينباق أي يأتي بالبائقة وهي الداهية

﴿أمكراً وأنت في الحديد﴾

قال أبو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما أراد قتله قال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا تفضحني بأن تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما أراد سعيد بهذه المقالة أن يخالفه عبد الملك فيما أراد فيخرجه فاذا أظهره منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال يا أبا أمية أمكراً وأنت في الحديد * يضرب لمن أراد أن يمكر وهو مقهور

﴿مجاهرةً اذا لم أجد مختلا﴾

المجاهرة بالعداوة المبادأة بها والختل الختر يقول آخذ حقي مجاهرة أي علانية قهرا اذا لم أختل اليه في العافية واستر ونصب مجاهرة على تقدير أجاهر مجاهرة وقوله مختلا أي موضع ختل ويجوز مختل بفتح التاء [illegible] مصدرا والتقدير أجاهر فيما أطلب مجاهرة اذا لم أجده ختلا أي بالختل

﴿المرء يعجز لا المحالة﴾

أي لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

﴿من يجبل الناس يحاوه﴾

[illegible] الرجل [illegible] فيتدحرج ومعنى المثل من شار الناس شاوروه ويجوز أن يكون من [illegible] أي من رماهم بشتم رموه بمثله

﴿[illegible]﴾

أي من [illegible] لا يعطى عند الناس ولا يرزق منهم الحمية والبس التعدي أي [illegible]

﴿من [illegible] تصد﴾

يجوز أن يكون [illegible] من الشعر [illegible] قال أبو عبيد يقول من مد [illegible] أي [illegible] وتعطف عليها [illegible] عليها وينفعونها [illegible] (١) [illegible]

﴿من عز بز ومن [illegible]﴾

[illegible] أعداءه (٢)

﴿[illegible]﴾

بالله من همة وعزم
لو انه في عصاك سير
أي لو أعنت بتوفيق وتسديد وساعدك جد ﴿قولهم لم يذهب من مالك ما وعظك﴾ والفرس تقول في أمثالهم كل خسران كيس ﴿قولهم ليس قطا مثل قطي﴾ معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الاسلت
ليس قطا مثل قطي ولا الـ
مرعى في الاقوام كالراعي
﴿قولهم لو بغير الماء غصصت﴾ يقوله الرجل يؤتى من مأمنه وهو من قول عدي بن زيد
لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري
أي لو شرقت بغير الماء [illegible] الى الماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
﴿قولهم ليس لقصيه أمر﴾ يضرب مثلا للرجل [illegible] وقد ذكرنا حديثه في الباب الثاني ﴿قولهم [illegible]﴾ يضرب مثلا [illegible] الامر [illegible] عن أهله [illegible]

(١) قال [illegible] وتشديد [illegible] الاولى اه
(٢) قال [illegible]

أول من قال ذلك الاسعر بن أبي حمران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم فعطب فقال

أهلكت مهري في الرهان لجاجة * ومن اللجاجة ما يضر وينفع

(من عبر خير طرحت أهلك)

يقال انه كان رجل قبيح الوجه فأتى على محلة قوم قد استقلوا عنها فوجد مرآة فأخذها فنظر فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال من عبر خير طرحت أهلك فذهبت مثلا

(من مأمنه يؤتى الحذر)

هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي التميمي أي ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

(الموت دون الجمل المجلل)

أول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

أنا ابن عتاب وسيفي ولوله * والموت دون الجمل المجلل

يعني جمل عائشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي

(الملك عقيم)

يعني اذا تنازع قوم في ملك قطع بينهم الارحام فلم يبق بينهم الدخلي والده صار كانه عقيم لم يولد له

(انحوا الجمل أذكار الابل)

يعني اذا نحرت الابل ذكورا أبقى مال الرجل ولا يعابه قل أحد

(من شر جارك تعدي)

أي ما افترك عنه يضرب لمن فقر بعد السكون

(من يمدح العروس الا أهلها)

يضرب في اعتقاد الاقارب بعضهم ببعض وتحمهم أنفسهم فقيل لاعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك قال فالى من أكل مدحها وهل يمدح العروس الا أهلها

(من يأت الحكم وحده يفلج)

لانه لا يكون معه من يكذبه

(مواعيد عرقوب)

قال أبو عبيد هو رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب اذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما أطلعت أتاه للعدة فقال له دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما زهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

ويروى بيترب وهي مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ... ويترب بالتاء موضع قريب من اليمامة وقال آخر

وأكذب من عرقوب يترب لهجة * وأبين شؤما ...

(من يشتري سيفي وهذا أثره)

(قولهم لوى عنه عذاره) أي عصاه وخالف أمره وليس له عذار يلويه وانما العذار للفرس ومثله في الاستعارة قولهم فلان ساكن الطائر وغمر الرداء وشديد العود ونحوه شديد الوطأة (قولهم ليس أخو الطين من توقاه) أي ليس صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول

وما طالب الحاجات في كل وجهة * من الناس الا من أجد وشمرا

(قولهم لا تلقى قطوفا باب المعناق) يراد به الشدة على من يلي أمره وأصله أن تسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيئها سريعها (قولهم لم يلسه أغصت أي الكلمة) يقولها الرجل عند معصية الشفيق ادماء على معصيته (قولهم ليس أوان يكره الخلاط) يقوله الرجل في الامر الذي لا بد له من ركوبه على شدة ومثله قول أبي النساس

على أي شيء مصعب الامر تدري * ترسل أم لا بد أنك راكبه

(قولهم نيت وريدا يلحق الهيجا حمل) أي انتظر حتى يلاحق التبان والهيجاء تمد وتقصر وحمل اسم رجل (قولهم ليس أميرا لقوم بالخب الخادع) يقال رجل خب بالفتح وبالكسر كما قال أبو ... وهو أن يكون غاشا منكرا وفلان يتخبب اذا كان داهية ومن هذا المثل أخذ المتقدم قوله

يعيرني بالدين قومي وانما * ديونت في أشياء تكسبهم حمدا
وان أكلوا لحمي وفرت لحومهم * وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

أى لابد من افتراق بعد اجتماع ويقال فى معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

﴿متى يأتى غواثك من تغيث﴾

يضرب فى استبطاء الغوث وللرجل يعد ثم يمطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء لم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم كالبكاء والدعاء أو بالكسر كالنداء والصياح

﴿من يمش يرض بما ركب﴾

يضرب للذى يضطر الى ما كان يرغب عنه

﴿من عال بعدها فلا اجتبر﴾

يقال جبر فجبر واجبر واجتبر وعال أى افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر * ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

﴿من لاحاك فقد عاداك﴾

اللحى واللحو القشر أى من يعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول أكثم بن صيفى وفى الحديث ان أول ما نهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمور وملاحاة الرجال

﴿من حقر حرم﴾

يقال حقرته وحقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا أى من حقر يسيرا ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير فاتت لديه الحقوق وفى الحديث لا تردوا السائل ولو بظلف محرق

﴿من صانع الحاكم لم يحتشم﴾

أى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى أبو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة * يضرب فى بذل المال عند طلب المراد

﴿من يلق أبطال الرجال يكلم﴾

قاله عقيل بن علفة المرى وقد رماه عملس ابنه بسهم فخل فخذه وهى أبيات منها

ان بنى زملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم (١) من يلق أبطال الرجال يكلم

﴿من لا يذد عن حوضه يهدم﴾

أى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

﴿من العجز والتوانى نتجت الفاقة﴾

أى حصل الفقر وهذا من كلام أكثم بن صيفى حيث يقول [illegible] لاح المال [illegible] وأحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك [illegible] التعبير ومفتاح البؤس من التوانى والعجز نتجت الفاقة ويروى الهلكة وقوله [illegible] ومفتاح البؤس يريد أن من كان فى شدة وفقر اذا اغتر بنفسه بأن يوقعها فى الاخطار ويحمل عليها أعباء الاسفار يوشك أن [illegible] أقفال البؤس [illegible] فى حسن الحال فى [illegible] ومثل ما حكى من كلام أكثم بن صيفى ما حكاه [illegible] بن عمرو السدوسى قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته قال أى [illegible] قال [illegible] بالرغبة فى الآخرة الزاهد فى الدنيا قال فأيهم أسود قال أرزنهم حلما [illegible] من كثرة ممن أحب مخافة أن يشار

اليه

ولا أحمل الحقد القديم عليهم
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

﴿قولهم ليتنا فى بردة أخماس﴾ يقول ليتنا قد جمع بيننا فتقاربنا وبردة أخماس يعنى بردة تكون خمسة أشبار وخلاف ذلك قولهم ليتك بحضوض وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادى نعمان ونحوه قال الشاعر

قالوا بخال قلت أهون جانب
أدنى جفاه أبرق العراف

وقال غيره

الى حيث يعوى الذئب من شدة الجوى
وحيث بقى فيه التراب من الحل

﴿قولهم لكل ساقطة لاقطة﴾ أى لكل كلمة رديئة تحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دونا ودخلت الهاء فى لاقطة ليصح الازدواج كما تقول آتيته بالعدايا والعشايا ويقولون أيضا ساقط فلان لقطا أى أيضا حمل عاش

﴿قولهم لست من أحلاسها﴾ أى لست من أصحابها الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلتهم

(١) قال الجوهرى أخزم اسم رجل قال الراجز

* شنشنة أعرفها من أخزم *

قال أبو عبيد أخبرنى ابن الكلبى ان هذا الشعر لأبى أخزم الطائى وهو جد حاتم طئ أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم فمات وترك بنين فوثبوا يوما [illegible] فقال

[illegible]

اليه يوما قال فأيهم أكيس قال من يصلح ماله ويقتصد في معيشته قال فأيهم أرفق قال من يعطي بشر
وجهه أصدقاءه ويتلطف في مسئلته ويتعاهد حقوق اخوانه في اجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم
والتسليم عليهم والمشي مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فأيهم أفطن قال من عرف ما يوافق
الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فأيهم أصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين وحزم في
التوكل ومنع جاره من الظلم ﴿موتٌ لا يجرُّ الى عارٍ خيرٌ من عيشٍ في رِماقٍ﴾

يقال ما في عيش فلان رمقة ورماق أي بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق

﴿مأربةٌ لا حفاوةٌ﴾

أي انما يكرمك لارب له فيك لا لمحبته لك يقال مأربة ومأربة وهما الحاجة وحفي به يحفى حفاوة
اذا اهتم بشأنه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع مأربة على تقدير هذه مأربة ومن نصب أراد فعلت
هذا مأربة أي للمأربة لا للحفاوة ﴿من دونِ ما تؤمُّه نهابرُ﴾

قال أبو عمرو النهابر ما تجهمك من الليل من واد أو عقبة أو حزونة يضرب في الامر يشتد الوصول
اليه ﴿مولاكَ وان عناكَ﴾

أي هو وان جهل عليك فأنت أحق من تحمل عنه أي استبق أرحامك ومولاك في موضع النصب
على تقدير احفظ أو راع مولاك ﴿من لكَ بذنابى لو﴾

أي من لك بأن يكون لو حقا وقال

تعلقت من أذناب لو بليتني * وليت كلو خيبة ليس تنفع

﴿من سبَّكَ قال من بلَّغني﴾

أي الذي يبلغك ما تكره هو الذي قاله لك لانه لو سكت لم تعلم ﴿مشى اليه الملا والبراح﴾

هما بمعنى واحد أي مشى اليه ظاهرا

وهذا قريب من مضادة قولهم ﴿مشى اليه الخمر ودبَّ له الضراء﴾

﴿معاودُ السقي سقى صبيًّا﴾

يضرب لمن جرب الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال أي عاود هذا الامر وعالجه منذ كان
صبيا ﴿من قنع بما هو به قرت عينه﴾

﴿ومن ليس يأسا على ما فاته ودع بدنه﴾ ﴿ومن رضي باليسير طابت معيشته﴾

﴿ومن عتب على الدهر طالت معتبته﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفي ﴿من يرد الفرات عن دراجه﴾

ويروى عن أدراجه وهما جمع درج أي عن وجهه الذي توجه له يروى أن زيد بن صوحان

احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها
ويلزمون ظهورها ودخل
الضحاك بن قيس على معاوية
فقال معاوية
تطاولت للضحاك حتى رددته
الى حسب في قومه متقاصر
فقال الضحاك قد علم قومنا انا
احلاس الخيل فقال صدقت أنتم
احلاسها ونحن فرسانها أنتم
الساسة ونحن القادة وأصل الحلس
كساء يوضع تحت البردعة على
ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين
يعرفون الشيء ويلزمونه وفي
الحديث اذا كانت فتنة فكن
حلس بيتك أي الزمه ولا تزايله
والحلس أيضا القسطاط ((قولهم
ليس لها راع ولكن حلبة)) يضرب
مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقى
عليه وأصله في الابل يكون لها
من يحلبها وليس لها من يرعاها
((قولهم لقيته كفة لكفة وكفة
عن كفة وكفة كفة)) أي مواجهة
ولا يقال كفة في شيء من الكلام
الا في هذا الموضع وقولهم كففته
عن الشيء كفة واحدة وأما كفة
الميزان فبالكسر وكفة الثواب
ما يجمع ويخاط من أطرافه
وأصل الكلمة من الاحاطة وفي
حديث الحسن أن رجلا كان به
جراح فسأله كيف يتوضأ فقال
كفه بخرقة أي اجعلها حوله ومنه
قول امرئ القيس [illegible] باجزال
[illegible] الرمل [illegible]
((قولهم ليس له أهاوب ولا تقارب))
[illegible] ويتوزع جرب [illegible]
[illegible] قريبه أحد
((قولهم انما أبكي ولا عبرة بي))
يقوله الرجل للرجل انما أحزن لك

العبدى حين أتاه رسول عائشة رضى الله عنها بكتاب فيه من عائشة أم المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط أهل الكوفة عن المسارعة الى على رضى الله عنه فقال زيد بن صوحان أمرت بأمر وأمرنا بأمر أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة وأمرت أن تقعد فى بيتها فأمرتنا بما أمرت ونهتنا عما أمرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قد قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن دراجه يعنى أن الامر خرج من يده وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر أن يردهم من فورهم هذا

«مُذْقِى أحبُّ الىَّ من مَحْضَة آخَر»

هذا الكلام مثل قولهم غثك خير من سمين غيرك

«مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ أَمِنَ الآثامَ» (١)

أى من عض على لسانه أمن عقوبة الاثم وجزاءه

«مَا جِلٌ تَحْصُدُ ثُمَالِبًا»

الثن يبس الحشيش (٢) والمجل ما يحصد ثمره ونجل أى يرمى به يضرب لمن يحمد من لا يبالى بحمده اياه

«مِنْ غَيْرِ ما تَحَصَّصَ ظَلِيمٌ باقِرُ»

ماصلة والظليم ذكر النعام وهو أشد الدواب نفورا يضرب لمن يشكو صاحبه من غير أن يكون له ذنب

«مَظْلُومُ وَطْبٍ يَشْرَبُ الخَبَبُ»

المظلوم والظليم اللبن الذى يحقن (٣) ثم يشرب قبل أن يروب والخبب الممتلئ ريا يقال شربت الابل حتى تحببت أى غلأت من الماء يضرب لمن أصاب خيرا ولا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان

«مَقْنَأَةٌ أَوْباذُها السَّمائِمُ»

المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة تقول ظل فى ضمنه سموم يضرب للعريض الجاه الذى [illegible] الجانب يرجى عنده الخير فاذا أوى اليه لا يكرم [illegible] معونته وتقلو

«مَثَلُ النَّسْرِ تَمُرُّ بِهِ الأَعْزَلُ»

النسر تنتف البازى اللحم بمنسره أى منقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والطائر الاعزل الذى لا تدوقه على الطيران ومنه قول لبيد

لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الاعزل (٤)

الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من دونه

«مَنِيَّةٌ [illegible] أَنّها شَنَاتٌ» (٥)

المتيمة [illegible] الوحم [illegible] التى [illegible] الاناث يضرب [illegible] رجل لا [illegible] به أسد [illegible]

«[illegible]»

المشاهد [illegible] الذى [illegible] الربيع والصيف الذى [illegible] الى آخر وهو [illegible] النتاج يضرب [illegible]

(هامش)

فاما الشئ يخصنى فلا ونحوه قول الراجز

كانها نائحة تفجع
تبكى لشجو وسواها الموجع

«قولهم لله دره» الاصل فيه أن الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره أى له احساد ما يفيضه ويقولون لمن حدوه لله هو والدر عندهم الخير وأصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه لله دره قال الشاعر

لله درك انى قد رميتهم
لو قد جددت وما غيرى بمجدود

ويقولون عند المدح لله در فلان وعند الذم لا در دره قال الهذلى

لا در درى ان أطعمت نازلكم
قرف الحتى وعندى البر مكنوز

ومعنى قولهم لا در دره أى لا كان له خير يدر على الناس من قولهم

(١) الشبدع بالدال المهملة كزبرج العقرب واللسان والداهية وتقدم داله الجمع شبادع قاله الخبد

(٢) وقال الثن بكسر المثلثة يبيس الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا أو ما اسود من اليبيس ذات لا من بقل وعشب اهـ

(٣) قال الجوهرى حقنت اللبن أحقنه بالضم اذا جمعته فى السقاء وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والسقاء المحقن وفى المثل أبى الحقين العذرة أى المعذرة اهـ

(٤) قوله تطايرت فى [illegible] [illegible]

(٥) قال [illegible] [illegible] [illegible]

﴿مجيل القدح والجزور ترتع﴾

الاجالة ادارة القدح في الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما تنحر الجزور ويقسم أجزاؤها يضرب لمن تعجل في أمر لم يحن بعد

﴿مخيلة تقتل نفس الخائل﴾

المخيلة الخيلاء والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة * يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترؤس

﴿مس الثرى خير من السراب﴾

أي اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك

﴿مما الحاوي تشهدان المنصل﴾ (٢)

يضرب للمتصافين ظاهرا المتعادين باطنا

﴿من خشي الذئب أعد كلبا﴾

يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

﴿من سئم الحرب اقتوى السلم﴾

الاقتواء الانعطاف وأصله من التقاوي بين الشركاء وهو أن يشتروا شيأ رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه حتى يبلغوا به غاية ثمنه عندهم * يضرب في التحذير لمن خاف شيأ فتركه ورجع الى ماهو أسلم له منه

﴿أمهلك أو بين فقد ضل الجري﴾

يقال أمهى الفرس اذا أجراه وأجاده في جريه يقول أعد فرسك فقد ضل جاك * يضرب لمن وقع في أمر عظيم يوم يبذل ما يطلب منه لينجو

﴿مفوز علق شنا باليا﴾

فوز الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية * يضرب الرجل يحتمل أمورا عظيمة بلا عدة لها منه

﴿من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس﴾

ويروى الى الناس فمن وصله على اراده فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يحمدن اليهم حمد

﴿من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء﴾

البطانة ضد الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يخص بمداخلة ومعاشرة وهذا من كلام أكثم بن صيفي يريد اذا كان الامر [illegible] لان الناس بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذي يغصه فلا مسيغ له [illegible] وأشار بهذا كما قال

لو بغير الماء حلقي شرق . كنت كالغصان بالماء اعتصاري

﴿معاتبة الاخوان خير من فقدهم﴾

هذا مثل قولهم * بقي العتاب ما بقي [illegible] *

﴿من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه﴾

هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروى عن لقمان الحكيم أنه سئل أي عملك أوثق فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاحنف بم سدت قومك وأراد عيبه فقال الاحنف بتركي من [illegible]

درت الدرة اذا انصبت والدر اللبن تدر عند الحلب ودعة درورا منصبة قال الفراء تقول العرب دردره في معنى المدح وأنشد

دردر الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال

﴿قولهم لو كنت منا حذوناك﴾

أي أعطيناك والحذيا العطية والمثل لمرة بن شيبان وأصابت الا كلة رجله فأمر بنيه فقطعها فأبوا ذلك فقال ابنه همام وكان أشدهم في نفسه أنا قطعتها مما [illegible] فأراه أنه بان قال لو كنت منا حذوناك [illegible] * يضرب به الرجل يحزن على أثر ما فاته

﴿قولهم أذنب من ذنب الكلب﴾

يضرب مثلا للرجل لا يثبت على رأي ولا يثبت عزمه على شيء وذلك أن ذنب الكلب يتحرك أبدا وليس له سكون ويثبت

﴿قولهم لكل جواد كبوة﴾ ومنه قول الراجز

لا بد يوما لي من زلة

كما بلي من جواد كبوة

وقد مضى أصله في الباب الخامس

﴿قولهم لكن بالأم شرمة تاكين﴾ يضرب مثلا في الحض على الاقارب [illegible]

(٢) الحاوي [illegible] المنصل [illegible] وكم كرم السيف [illegible]

أمرك مالا يعنيني كإعنائك من أمرى مالا يعنيك وقال أيضا مادخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلانى فى أمرهما ولا أقت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب بريد لا أجلس الا مجلسا أعلم انى لا أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه

﴿مَن يَزرَعِ الشَّوكَ لا يَحصُد بِهِ العِنَبا﴾

لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به أراد بسببه ويجوز أن يريد بزرعه أى لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من أساء الى انسان فليتوقع مثله

﴿مُكرَهٌ أَخُوكَ لا بَطَلٌ﴾

هذا من كلام أبى حنش خال بيهس الملقب بنعامة وقد ذكرت قصته فى باب الثاء عند قوله ثكل أرأمها ولدا يريد انه محمول على ذلك لا أن فى طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ماليس من شأنه

﴿مَرَّةً عَيشٌ وَمَرَّةً جَيشٌ﴾

قال أبو زيد أصله أن يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانه فى تقدير خبر الابتداء كأنه قال الدهر مرة عيش ومرة جيش أى ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

﴿مَن ضاقَ عَنهُ الأَقرَبُ أَتاحَ اللهُ لَهُ الأَبعَدَ﴾

﴿مَن يَرِد يَأكُل سَوادَ كُبَّ﴾ (١)

يضرب فى الترافق والاجتماع ﴿المَرءُ يَعرِفُ لا ثَوباهُ﴾

يضرب لذى الفضل تزدريه العين لتقشفه ﴿مَن لَم يُعنِهِ ما يَكفِيهِ أَعجَزَهُ ما يُغنِيهِ﴾

يضرب فى مدح القناعة ﴿مَوتٌ فى قُوتٍ وَعِزٍّ أَصلَحُ مِن حَياةٍ فى ذُلٍّ وَعَجزٍ﴾

﴿مَن مَحَضتَهُ مَوَدَّتَكَ فَقَد خَوَّلتَهُ مُهجَتَكَ﴾

يقال محضته الود وأمحضته اذا أخلصت له المودة

﴿مَن سَكَنَ الطَّمَعُ شِعارَهُ يَسكُنِ الجَشَعُ دِثارَهُ﴾

﴿مِنَ الحَبَّةِ تَنشَأُ الشَّجَرَةُ﴾

أى من الاسود [illegible] ﴿مَن [illegible] يَسأَم﴾

[illegible] ﴿مَن [illegible]﴾

[illegible] ﴿مَن [illegible] المَنطِق﴾

[illegible]

[illegible] ﴿مَن [illegible]﴾

الفزارى يحمق وله اخوة تسعة وهو أصغرهم فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل فساروا وهو معهم يتوصل بهم حتى نزلوا منزلا فنحروا جزورا وأخذوا يشوون ويطبخون ويأكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا اللحم فقال بيهس لكن بطام بشرمه لا يحن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه [illegible] ما يقول فلما أتى أمه قالت أجئت من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهب مثلا [illegible] وهو من الشياطين [illegible] فكشف عن استه [illegible] فقال

البس لكل حالة لبوسها

اما نعيمها واما بوسها

وكان [illegible] اخوته وقر [illegible] بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فأرسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بنى مازن حتى سمع بأهل بيت منهم لهم عدد وثروة فى غار فانطلق الى خاله [illegible] أبا حنش فقال له انى دللت على غنيمة فامض معى [illegible] فانطلق معه حتى أقحمه الغار فقال القوم ان البطل [illegible] جماعة فقال [illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

يعني أن الرجل إذا رأى من أخيه إعراضا أو تغيرا فحمله منه على وجه حسن وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول أكثم بن صيفي * يضرب في حسن الظن بالأخ عند ظهور الجفاء منه

﴿مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ﴾

يضرب في إكرام المليء ويروى عن رجل من أهل العلم أنه مر به رجل من أرباب الأموال فحرك له وأكرمه وأدناه فقيل له بعد ذلك أكانت لك إلى هذا حاجة قال لا والله ولكني رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا

﴿مَنْ نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الأَبْلَقَ﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة قال الشاعر

إن اللسيع لحاذر متوجس * يخشى ويرهب كل حبل أبلق

﴿المَرْأُ مِنْ أُسْرِهِ وَكُلُّ أَدْمَاءَ مِنْ آدَمَ﴾

﴿مَنْ نَامَ لَمْ يَشْعُرْ بِشَجْوِ الأَرِقِ﴾

يقال هذا أول مثل جرى للعرب

﴿تُحَلِّئُ بِهَا تَحْلِئَةَ الحَوْضِ لَا أَنْقَاهَا﴾

يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة

يقال حلأت الإبل عن الماء إذا منعتها الورود ودوالوا أن تصلح الحوض ونرممه * يضرب لمن يتعنى في أمر لا يستمتع به

﴿مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ﴾

أول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشي عليه قومه أن يموت اجتمعوا إليه وقالوا إنك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتموني تعبا إن كنتم شرفتموني فإني أريتكم ذلك من نفسي فأنى لكم مثلي افهموا ما أقول لكم إنه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل أولى به وإن الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش الفقير مع الغني ومن ير يوما ير به وأعدوا لكل امرئ جوابه إن مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها ذمامة ولليد العليا العاقبة والقود راحة لا لك ولا عليك وإذا شئت وجدت مثلك إن عليك كما أن لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجده وإن لم يجده يوشك أن يقع قريبا منه

﴿مِنْ أَبْعَدِ أَدْوَائِهَا تُكْوَى الإِبِلُ﴾

يضرب للذي يذهب في الباطل ثم يرجع [illegible]

﴿[illegible]﴾

يضرب عند اليأس مما في يد الناس

﴿[illegible]﴾

يضرب لمن [illegible] أمرا فيفضل على نفسه [illegible]

﴿مَنْ [illegible]﴾

أي [illegible] يضرب [illegible]

﴿مَنْ لَا [illegible]﴾

فأرسلها مثلا فقتل أهل ذلك البيت هو وخاله وفي ذلك يقول المتلمس

ومن حذر الأوتار ما حز أنفه
قصير ورام الموت بالسيف بيهس

وإنه بيهس وهو يقول

كيف رأيتم طلبي وصبري
شفيت نفسي ما كان في صدري
أدركت ثاري وقضيت وتري
هلا زعمتم أنني لا أفري
إذ ذالت الحرب غريم أمري
إني لعمري والإله ظهري

وقال في أبيات أخر

الصبر أولى بالإنسان وأروع
[illegible]
ما كل من يبتغي [illegible]
[illegible]
[illegible]
لا تشبع النفس إذا لا تقنع
لا [illegible] من لا ينفع
[illegible] أشبع
كل [illegible] يقطع
[illegible]
وكل [illegible]
[illegible] أشنع
وكل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الراعية [illegible]
[illegible]

أى من لم يحسن تدبير عيشه ضل وحق ﴿مأتى أنت أيها السواد﴾

يضرب لمن يتوعد أى سألقاك ولا أبالى بك ﴿مرحى مراح﴾

مثل قولك صمى صمام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عمرا فولى * وأيقن أنها مرحى مراح

﴿ما كان مربوبا لم ينضح﴾

النضح مثل الرشح (١) يعنى اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه أى اذا كان مرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شئ ﴿أمعنا أنت أم فى الجيش﴾

أى أعلينا أنت أم معنا بنصرتك ﴿مثل الحيص فاغسليه﴾

أى هذا مثلك فاعتذرى وهذا مثل قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ

﴿معترض لعنن لم يعنه﴾

يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه والعنن شوط الدابة وأول الكلام

﴿محترس من مثله وهو حارس﴾

أى الناس يحترسون منه ومن مثله وهو سارق وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وانما أورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم عير بجير بجرة لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعى يضرب الرجل يعير الفاسق بفعله وهو أخبث منه

﴿من حظك موضع حقك﴾

ويروى موقع أى وقوع حقك نتيجة حظك يريد أن وجوده منه وبسببه ويجوز أن يريد من حظك ويحتمل أن يكون حامل حقك مليا يقوم بأدائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول أبى عبيد فانه قال ان معناه أن مما وهب الله تعالى لعباده من الحظوظ أن يعرف الرجل حقه ولا يبخسه (قلت) وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك

﴿من كان محاسينا أو راسينا فليتنفس﴾

يضرب هذا فى موضع من كان يحفظ او يرق فليترك وقد مر ذكره وقوله فليتنفس من الوفر

﴿من أجدب انتجع﴾

أى من احتاج يقال اطلب حاجتك من وجه تذا يقال تعدى صعصعة بن صوحان عند معاوية رضى الله عنه فسأول من بين يدى معاوية شيئا فقال يا ابن صوحان انتجعت من بعد فقال من أجدب انتجع

﴿من لم يعرضه أنفق﴾

أى من لم يعرضه اشتراه وهذا المثل نحو أنفق وجد نفاقا

﴿[illegible] من يعد﴾

وهو الغل وأنشد ثعلب

ألوت باصبعها وقالت انما

يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

ولم يفسر المثل ﴿قولهم لقيته عين عنه﴾ أى لقيته خاصة دون أصحابه ﴿قولهم لم ترع حضاجر﴾ يضرب مثلا للرجل الفروقة الذى يهاب كل شئ وقيل لم ترع حضاجر ضبارم محاضر ترهبه القساور وحضاجر اسم للضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عيشى حضاجر والضبع من أفسد شئ اذا وقعت فى الغنم وعيثى هو من عاث يعيث اذا رماه ببصره أى اذا رآه ﴿قولهم لا جنك لجاما معدنيا﴾ كما يقال لاقطعنك عن هذا الامر والمعدب الناهى عن الشئ يقال أعدبوا عن الآمال فانما تورث الغفلة وتعقب الحسرة ويقال بات فلان عاذبا اذا بات ممتنعا عن الطعام ساهرا ﴿قولهم لو وجدت اليه فا كرش﴾ قد مضى ذكره فى الباب الاول ﴿قولهم لقد رأيت رجلا سعى للمرجل احتنسه ترجيلا﴾ رواه ثعلب ومعناه انى رأيت رجلا يشبهك ﴿قولهم لو كان فى العصا سير﴾ يقوله الرجل يتمنى القدرة على الامر وأصله فى

(١) قال الجوهرى رب الصلاء الطاثر والجمع الروب والرباب ومنه سقاء مربوب اذا ربيته أى جعلت فيه الرب وأصلحته به قال الشاعر [illegible]

فان كنت منى أو تريدين صحبتى [illegible]

[illegible]

أى من قصد أمرين ولم يصبر على واحد فيخلص له ذهب منه الامران جميعا

«من اعتمد على خير جاره أصبح غيره فى الندى»

يعنى المطر والخير الاصطبل وأصله حظيرة الابل

«من أكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين» «مرت بهم قططا»

أى متفرقين وذهبوا فى الارض قططا قال الشاعر

رأيت غيما قد أضاعت أمورها * فهم قطط فى الارض فرث طوائف

شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل قطيه بطبل وقد مر ذكره

«من غربل الناس نخلوه»

أى من فتش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة

«مساعدة الخاطل تعد من الباطل»

الخاطل الجاهل وأصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمى النجرانى حكم العرب «مرة غراب شمال» أى لقى ما يكره

«من بعد قلبه لم يقرب لسانه ويده»

يضرب للخائف الفزع «من شؤمها رغاؤها»

يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

«من يلد ذا وفر من الصبيان فانه من كمأة شبعان ومن بنات أوبر المكان»

أى من كثر صبيانه شبع من الكمأة لانهم يجتنونها وبنات أوبر ردى منها كبعر الجيراسم الواحد ابن أوبر وانما قيل بنات أوبر فى الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما أشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر أعوانه فيما يعرض له

«من ساغ ريق الصبر لم يحقل»

ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وسغته أنا يتعدى ولا يتعدى والحقل داء من أدواء البطن والصبر هنا الدواء يضرب فى الحث على احتمال أذى الناس

* (ما على أفعل من هذا الباب) *

«أمنع من ام قرفة»

قال الاصمعى هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كلهم لها محرم «أمنع من است النمر»

وذلك أن الغول لا يتعرض له لانه مكروه القتال * يضرب للرجل المنيع

«أمنع من عقاب الجو»

عصا المسافر اذا لم يكن فيها سير
سقطت من يده اذا نعس قال
حبيب
بالله من همة وعزم
لو انه فى عصا لك سير
أى لو كان فى الامر تمام أو كان
جد ويقوله أيضا من يتمنى الغنى
ونحوه «الامثال المضروبة فى
التناهى والمبالغة» الواقع فى
أوائل أصولها اللام «الزق من
برام الزق من عل» وهما اسمان
للقراد قال الشاعر
فصادفن ذا قترة لازقا
لزوق البرام يظن الظنونا
«الزق من جعل الزق من قرنبى»
والقرنبى دويبة فوق الخنفساء
وهى والجعل يتبعان الذى يريد
الغائط ولذلك قيل فى مثل آخر سدك
به جعل قال الشاعر
اذا أتيت سليمى شب لى جعل
ان الشقى الذى يغرى به الجعل
«الزق من شعرات القص»
والقص الصدر وذلك أنه كلما حلقت
نبتت وانما خصوا شعر الصدر
دون شعر الرأس لانهم كانوا
يوفرون شعر الرأس ويحلقون
شعر الصدر «الزم للمرء من ظله
والزم له من ذنبه» معروفان «الح
من كلب» لانه يلح بالهرير على
الناس «ألام من خرنق» وهو ولد
الارنب «ألام من ابن قوصع» رجل
من أهل اليمن معروف باللؤم «الام
من مادر» وهو رجل من بنى
الحرث بن عدى بن جندب بن
العنبر «ألام من ضباوة» رجل
من العرب أيضا وكان الام الناس
«الام من أسلم» وهو أسلم بن
زرعة ولى خراسان فبلغه أن

قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد فى قصته مع الزباء وقد ذكرتها

﴿أموق من الرخمة﴾ (١)

قالوا انما خصت من بين الطير لانها ألأم الطير وأظهرها موقا وأقذرها طعما لانها تأكل العذرة قال الشاعر

يارخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب

وذكر الشعبى الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا أو من الطير لكانوا رخما وهى تسمى الرخمة والانوق قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

أى الحيلة

﴿أموق من نعامة﴾

وذلك أنها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هى فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها أراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

﴿أمضى من سليك المقانب﴾

هو سليك بن سلكة السعدى وقد مر ذكره فى باب العين قال قران الاسدى يذكره وكان مر قبره أنه فطلبه بنو عمها فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

﴿أمرق من السهم﴾

مروقه مضيه ودهابه وفى الحديث كما يمرق السهم من الرمية ﴿أمخط من السهم﴾

قال حمزة المخاطه خروجه من الرمية (قلت) الصواب مخطه خروجه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وأفعل بنى من الثلاثى ﴿أمر من الخطبان وأمر من المقر﴾

الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه (٢)

﴿أمر من الألاء﴾ (٣)

هو شجر والواحدة ألاءة وهى من أشجار العرب قال

فانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجأ كما امتدح الألاء
يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

﴿أمسخ من لحم الحوار وأملخ من لحم الحوار﴾

المسيخ والمليخ الذى لا طعم له قال الاشعر الرقبان

بحانف رث وان عن ضيفه * ألم يأت رضوان عنى النذر
[illegible] * بأنك فيهم غنى مضر
[illegible] * بأنك للضيف جوع وقر
[illegible] * فلا أنت حلو ولا أنت مر

الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فأخذ ينبش النواويس فقال فيه الجرى

تعوذ بنجم واجعل القبر فى صفا
من الطول لا ينبش عظامك أسلم
هو النابش الموتى المحيل عظامهم
لينظر هل تحت السقائف درهم

﴿الام من راضع﴾ وهو الذى يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية أن يسمع صوت الشخب فيأتيه سائل وقال المفضل الراضع هو الذى يأكل الخلالة تمرها ولؤما وقال غيره الراضع الذى يرضع اللؤم من ثدى أمه يعنى الذى يولد فى اللؤم ﴿الام من البرم﴾ وهو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر ﴿الام من البرم القرون﴾ وكان

(١) قال المجد الرخم طائر معروف الواحدة بهاء يطلى بمرارته سم الحية وغيرها والتبخير بجفيف لحمه مخلوطا بخردل سبع مرات يحل المعقود عن النساء ووضع ريشة من أعنها بين رجلى المرأة يسهل ولادها ويبخر به لطرد الهوام ويذاق بخل خمر ويطلى به البرص فيغيره وكبده تشوى وتسحق وتذاف بخمر وتسقى المجنون ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات فيبرئه اه

(٢) المقر والصبر كلاهما ككتف اه

(٣) قال المجد الالاء كالعلاء ويقصر شجر مر وأديم مألوء مدبوغ به [illegible]

كأنك ذاك الذى فى الضرو ❊ ع قـدام ضرتها المنتشر

اذاما اتندى القوم لم تأتهم ❊ كأنك قـد ولدتك الحـمر

قال حمزة قوله تجانف أى انحرف ونحى والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذى توالده من ضرة الضرع (١) وقوله كأنك ذاك الذى فى الضروع يعنى ثعلا يكون زائدا فى أخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل أن يحلب فى العلبة يشخب شخبا أو شخبين فى الارض لان الخارج فى الشخب الاول والثانى يكون ماء أصفر تزعم العرب انه داء موسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قـدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان أنه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فأساء قراه فسأله الضيف عن اسمه فقال أنا امرى الاشعر الزفيان فغدا الضيف من عنده ذا ماله فنزل على الاشعر الزفيان فأحسن قراه فقال الضيف اذا أحسن الله جزاءك ولا أحسن جزاء الاشعر الزفيان وانى بت به البارحة فأساء قراى فقال أنا الاشعر الزفيان فمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بنى أسد

﴿أمنع من صبي﴾

هذا من المنع

﴿وأمنع من عقاب﴾

هذا من المنعة

وأما قولهم

﴿أمنع من لهاة الليث﴾

فمن قول أبى حية النميرى

وأصبحت كلهاة الليث من فمه ❊ ومن يحاول شيأ من فم الاسد

﴿أمنع من عنز﴾

هو رجل من عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلى عن ابن الكلبى أنه أمنع عادى كان فى زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى ألف بقرة وكان اذا أورد بقره لم يورد أحد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى أدرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من أشد نسدن عاد كلها وأهيبها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ فى بنى ضد بن عاد (٢) ووردت بقر لقمان فنهنهها (٣) عبيدان فرجع راعى لقمان اليه فأخبره فأتى لقمان فضربه وصده عن الماء فرجع عبيدان الى عنز فشكا ذلك اليه فخرج عنز فى بنى أبيه ولقمان فى بنى أبيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلؤهم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره فان أقبل راعى لقمان وعبيدان على الماء ناداه فقال أى عبيدان حلئ (٤) بقرك حتى أورد بقرى فحلؤها ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عنز وانجع لقمان فنزل فى العماليق وفى ذلك يقول جزء بن اساف بن تطن بن القطران وبسبب تهضم لقمان

قد كان عنز بنى عاد وأسرته ❊ فى الناس أمنع من يمشى على قدم

رعاء دهرا اذا أوزاره وردت ❊ لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم

أزمان كان عبيدان تناذره ❊ رعاة عاد وورد الماء مقتسم

أشعس عنه أخوضد كتائبه ❊ من بعد ماذره [illegible]

لا تركبوا ناظلم بنى هبل ❊ [illegible]

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعى العادى

وهل كنت الا نائيا اذ دعوتنى ❊ منادى عبيدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الاعرابى وزعم أن عبيدان ماء بأقصى اليمن لا يرده أحد ولا السباع لبعده وقال

رجلا من الارام استطعمت امرأته الناس لها فجاءت به فجاء بأكل منه قطعتين قطعتين فقالت امرأته أبرما قرونا فسارت مثلا فى البخيل الشره الى ماهو فوق حقه

﴿الأم من سقب ريان﴾ لانه اذا أدنى الى أمه لم يدرها ولذلك قيل فى مثل آخر ليس من غوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها توفرعا أرادوا ان يحلبوا ناقة فأرسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها واذا كان الفصيل ريان لم يمرها

﴿ألأم من العيمة الباردة﴾ وهى لتى لم يتعب فى تحصيلها من قولهم برد حق على فلان اذا ثبت

(١) قال الجوهرى الضرة لحمة الضرع يقال ضرة شكرى أى ملأى من اللبن والضرة أيضا المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر يحبك لبيت اه

(٢) قال المجد وضد بالكسر قبيلة من عاد اه

(٣) وقال نهنهه عن الامر فتنهنه كفه وزجره فكف وأصلها نهنهه اه

(٤) قال الجوهرى حلأت الابل عن الماء تحلئة وتحليئا اذا طردتها عنه ومنعتها أن ترده قال الشاعر لحائم حام حتى لا حوام به

محلأ عن سبيل الماء مطرود وكذلك غير الابل قال امرؤ القيس

كأنى اذ نات حلئت عن مناهل اه

النابغة الذبياني   ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا * مكان عبيدان المحلأ باقره (١)
وقال غير هؤلاء عبيدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل فيقال كيف أعاودك وهذا أثر
فأسك ولها حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف   ((أمحل من انعقاد الرتم))

كان من عادة العرب اذا أراد الواحد منهم سفرا أن يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه أنه ان
أحدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي أن رجلا
من العرب أراد سفرا فأخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك أن تفعلي فاني عاقد لك
رتمة بشجرة فان أحدثت حدثا انحلت وقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

وأما قولهم ((أمحل من تسليم على طلل)) فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال * قلت السلام على المحيل محال

أطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها (٢) وقيام أثافيها وتراكم كرسها (٣) ورسوم الديار
آثارها مع الارض من حفر نؤي أو حفر وتد أخرج منها أو رماد أو بعر أو أبوال أو أثر لعب صبيان
فاذا كانت أطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو الماثل

((أمحل من حديث خرافة))

هو رجل من العرب زعم أنه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه وأخذ
يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم أن خرافة اسم مشتق من اختراف السمر أي
استظرافه   ((أمحل من الترهات))

تفسير هذا المثل يجيء في باب الهاء في قولهم أهون من ترهات البسابس

أمضى من الريح ومن السيف ومن السهم ومن النصل

ومن السنان ومن الشفرة في الوتين ومن السيل تحت الليل

ومن القدر المتاح ومن الاجل ومن الدرهم

((أمضى من قرحة بعد قرحة))   ((أمهن من ذباب))

((أمر من العلقم ومن الحنظل ومن الدفلى ومن الصبر ومن الصبر))

((أمنع من أنف الاسد))   ((أمحل من بكاء على دمن منزل))

(المولدون)

((من تمثل على صديقه خف على عدوه))   ((من أهان ماله أكرم نفسه))

((ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت))   ((من أدب أولاده أرغم حساده))

*(من

المثل ((الذمن المنى)) من قول الشاعر

منى ان يكن حقا يكن غاية المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال آخر

(١) قال الجوهري يقول نفيتم بيوتنا الى بعد كبعد عبيدان الا انه جعله شاهدا لان عبيدان اسم واد كان يقال ان فيه حية قد منعته فلا يرعى ولا يؤتى ورواه منذري بدل مكان اهـ

(٢) النؤي حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والجمع نؤى على فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة وآناء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار وتقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

اذا ما التقينا سال من عبراتنا
شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

وكذلك انتأيت نؤيا والمنتأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر
مياوشاقتك الرسوم الدثر
آريها والمنتأى المدعثر

قاله الجوهري

(٣) قال الجوهري الكرس بالكسر الابوال والابعار يتلبد بعضها على بعض يقال أكرست الدار قال العجاج

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا
قال نعم أعرفه وأبلسا

والكرس أيضا أبيات من الناس مجتمعة والجمع أكراس وأكاريس والكرس أيضا الاصل قال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك

[illegible]
[illegible]

«من يشنؤك كان وزيرا» «من كان لك كله كان عليك كله»

«ما نظر لامرئ مثل نفسه» «ما كل بارقة تجود بمائها»

«ما وعظ امرأ كتجاربه» «ما يداوى الاحمق بمثل الاعراض عنه»

«من أطاع غضبه أضاع أدبه» «من وطن نفسه على أمر هان عليه»

«من دارى الحساد أسقمهم» «من ترك قول لا أدرى أصيبت مقاتله»

«من هاب الرجال تهيبوه» «من لم يتغد بدانق تعش بأربعة دوانق»

«من دق تطره جل ضرره» «من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون»

«من أكل القلايا صبر على البلايا» «من بلغ السبعين اشتكى من غير علة»

«من لا ذكر له فلا ذكر له» «من سل سيف البغى قتل به»

«من أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعلمه زل»

«من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب» «من جعل نفسه عظما أكلته الكلاب»

«من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر» «من دخل مداخل السوء اتهم»

«من عادى بجدود افقد عادى الله» «من أفشى سره كثر المتآمرون عليه»

«ما بقى من ستره الا ما يشف على ما دونه» «ما هو الا نار المجوس»

يضرب لمن لا يحترم أحدا الا انها تحرقهم وان كانوا يعبدونها «من سابق الدهر عثر»

«من غضب من لا شئ رضى بلا شئ» «من استضاء بنت عمه لم يولد له ولد»

«من لم يذق لحما أعجبته الرئة» «من عير عير»

«من أكل السمين اتخم» «من اعتاد البطالة لم يفلح»

«من اشترى الحمد لم يغبن» «من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون»

«من تأنى أدرك ما تمنى» «من أعطى بصله أخذ ثومه»

«من تسمع سمع ما يكره» «من رآى في فمه درا في ورحل»

«من أكثر من شئ عرف به» «من ترك الشهوات عاش حرا»

اذا ازدحمت همومى فى فؤادى
طلبت لها المخارج بالتمنى
وقيل لبنت الخس أى شئ أطول
امتاعا قالت المنى وقال المقفع
المنى يخلق العقل ويطرد القناعة
ويفسد الحس «ألذ من اغفاءة
الفجر» من قول الشاعر
ولو كنت ماء كنت ماء غمامة
ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت درا كنت من بكرة بكر
«ألذ من زبد بزب» والزب تمر من
تمور البصرة وذكران أبا
الشمقمق دخل على الهادى
وسعيد بن سلم عنده فأنشده
شفيعى الى موسى سماح يمينه
وحسب امرئ من شافع بسماح
وشعرى شعر يشتهى الناس أكله
كما يشتهى زبد بزب رباح
فقال له الهادى ويلك ما زب رباح
قال تمر عندنا بالبصرة اذا أكله
الانسان وجد طعمه فى كعبه قال
ومن يشهد لك قال الذى عن
يمينك فقال كذلك يا سعيد قال نعم
فأمر له بألفى درهم فقال سعيد
والله لقد شهدت له وما أعرف
صحة ما قال «ألوط من دب» كان
رجلا معروفا باللواط «ألوط من
راهب» وذلك ان اللواط عند
أصحاب[illegible] حلال وان الرهبان
يستعملونه «ألزم من [illegible]»
وكان تمارا بالبصرة اجتمع [illegible]
[illegible] كثير فجعل فيه كيسا فيه
أنصاف[illegible] وانسيه فجاء اعرابى
فبيعه ايا[illegible] وذكر
[illegible] واستخرج[illegible] من
بعض ملا[illegible] وكان معه سكينا
وأراد أن يشق بطنه ان لم يجدها

﴿من مرضت سريرته جاءت علانيته﴾ ﴿من لم يصلحه الطلاء أصلحه الكى﴾

﴿ماذاق أحد من لحمه الا انطوى على طوى﴾ (١) ﴿منك فاستفرض﴾

﴿من السرور بكاء﴾ ﴿من أنفق ولم يحسب هلك ولم يدر﴾

﴿من طفر من وتد الى وتد دخل أحدهما فى استه﴾ (٢)

﴿من أكل على مائدتين اختنق﴾ ﴿ما بقى من اللص أخذه العراف﴾

﴿من كان طباخه أبو جعران ما عسى أن تكون الالوان﴾ ﴿من زل حرفته زل بخته﴾

﴿من بكى من زمان بكى عليه﴾ ﴿من أحسن السؤال علم﴾

﴿من رق وجهه رق علمه﴾ ﴿من بدار المشط ينتف لحيته﴾

﴿من يجمع يجشع ومن يسغب يشغب﴾ ﴿من أكل للسلطان زبيبة ردها تمرة﴾

﴿من أنت فى الرقعة﴾ ﴿من لم تنفعك حياته فموته عرس﴾ ﴿من سعى رعى﴾

﴿من جال نال﴾ ﴿من احترف اعتلف﴾ ﴿من غلب سلب﴾

﴿من نام رأى الاحلام﴾ ﴿من زرع المعروف حصد الشكر﴾

﴿من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره﴾ ﴿من حسن ظنه طاب عيشه﴾

﴿من اتكل على زاد غيره طال جوعه﴾ ﴿من حسد من دونه فلا عذر له﴾

﴿من لم يصلحه الخير أصلحه الشر﴾ ﴿من تعدى الحق ضاق مذهبه﴾

﴿من جرب المجرب حلت به الندامة﴾ ﴿من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون﴾

﴿من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره﴾ ﴿من أحب شيئا أكثر من ذكره﴾

﴿من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه﴾ ﴿من طلب الغاية صار بداية﴾

﴿من لم يردك فلا ترده﴾ ﴿من عبد الله فى خلق الله﴾ ﴿من الكيس ختم الكيس﴾

﴿مصارمة الجاهل مواصلة العاقل﴾ ﴿من لانت كلمته وجبت محبته﴾

﴿من استغنى كرم على أهله﴾ ﴿من تلذذ الحج ضرب الجمال﴾ قاله الاعمش

﴿من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان﴾

*(من

... الاعراق ... ﴿ألهف من أبى غبشان﴾ قد مضى حديثه ﴿ألحن من الجرادتين﴾ مثل قديم والجرادتان جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما أول من غنى الغناء العربى وقد ذكرنا حديثهما فى كتاب الاوائل وقيل هما جاريتان كانتا لمعاوية بن بكر العمليقى سيد العماليق والله أعلم

﴿الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله ميم﴾

﴿قولهم مقتل الرجل بين فكيه﴾ والمثل لاكثم بن صيفى يقول ان الانسان اذا أطلق لسانه فيما لا ينبغى قتله والامثال فى هذا المعنى كثيرة وقدمر بعضها فى أول الكتاب ومن أجودها قول الشاعر

(١) الطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان وطوى بالفتح يطوى طيا اذا تعمد ذلك وفلان طوى كشحه اذا أعرض بوده وهذا رجل طوى البطن على فعل أى ضامر البطن عن ابن السكيت قاله الجوهرى

(٢) وقال الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفورا اه وفى المصباح طفر طفرا من باب ضرب وطفورا أيضا والطفرة أخص من الطفر وهو الوثوب فى ارتفاع كما يطفر الانسان الحائط الى ماوراءه قاله الازهرى وغيره وزاد المطرزى على ذلك فقال ويدل على انه وثب خاص قول الفقهاء زالت بكارتها بوثبة أو طفرة وقيل الوثبة من فوق والطفرة الى فوق اه

((من قدر على رد أمس وتطيين عين الشمس)) ((من لم تخنه نساؤه تكلم على نفيه))

((من رفق رتق ومن خرق حرق)) ((من كثرة الملاحين غرقت السفينة))

((من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا)) ((من عادة السيف أن يستخدم القلم))

((من دون ذا قتل الوليد)) ((من نكد الدنيا منفعة الهليلج ومضرة اللوزينج))

((من أحب ولده رحم الأيتام)) ((من تغذى بسوء السيرة تعشى بزوال القدرة))

((من فعل ماشاء لقى ماشاء)) ((من نام عن عدوه نبهته المكايد))

((من العجائب أعمش كحال)) ((من فرص اللص ضجة السوق))

((ماينفع الكبد بضر الطحال)) ((ما أهون الحرب على النظارة))

((ماصد ناشيأ والذى كان معنا أفلت)) ((ما ترك الأول للآخر شيأ))

((ما أحسن الموت اذا حان الأجل)) ((ما كل قول له جواب))

((ما الحب الا للحبيب الأول)) ((ما أشبه السفينة بالملاح))

((ما صنع الله فهو خير)) ((ما فيه حبة ملح للبغيض))

((ما جش الورد مثل العناب)) (١) ((ما أطيب الخمر لولا الخمار))

((ما حيلة الريح اذا هبت من داخل)) ((ما عدا الفرس فلا حاجة لك الى السوط))

((مع كفره قدرى)) ((مابى دخول النار وما بى طنز مالك)) (٢)

((ما هو الا بستان للطريف)) ((ما تحمله الأرض)) للثقيل

((ملح على جرح)) ((من كتم علما فكأنما جهله)) ((ما أصنع بشمس لا تدفينى))

((ما المرء الا بدرهميه)) ((ما خير لذة فيها وزنها من المكروه))

((مشينا شوط باطل)) وهو الضوء الذى يدخل البيت من الكوة

((مودة الآباء قرابة فى الأبناء)) ((متى فرزنت يا بيدق))

((مطرة فى نيسان خير من ألف ساقى)) ٣ ((مدور الكعب)) يضرب فى الشوم

رأيت اللسان على أهله
اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا
قوله ساسه الجهل استعارة حسنة
((قولهم المكثار كحاطب الليل))
يقول ان الذى يكثر الكلام بالخطا ولا يدرى كحاطب الليل وعمانهش ولم يعلم وقدمر نظائر هذا فيما تقدم ((قولهم من حب طب)) أى من أحب فطن وحذق واحتال لما يحب والطب الحذق والفطنة ومنه سمى الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب وأحب سواء قال بعضهم لا يقال فى الماضى الا أحب ورجل محب ومحبوب والمستقبل يحب ويحب وقرئ فاتبعونى يحببكم الله وليس عندى بالمختار ويقولون رجل محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو أحبه وليس مجنون من أجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وقال الكسائى والفراء يقال حببته وأحببته وأنشد
فوالله لولا تمره ما حببته
وما كان أدنى من عبيد ومشرق
((قولهم من حفنا أو رفنا فليترك)) ويروى فليقتصد والحف والرف البر وقال بعضهم من أرادبرنا

(١) قال المجد الجش المغازلة والملاعبة كالتجميش اه وهو هنا مجاز اه مصححه
(٢) الطنز السخرية طنز به فهو طناز اه وقال الجوهرى الطنز السخرية وطنز يطنز فهو طناز وأظنه مولدا أو معربا اه
(٣) قال المجد نيسان سابع الاشهر الرومية اه

(من الادب ترك الادب) يعنى بين الاخوان (المحبوب مسبوب)

(الموت فى الجماعة طيب) (المذبوحة لا تألم السلخ) (المعجب أبدا مغضب)

(المستقرض من كيسه يأكل) (المرء يسعى بجده) (الموت حوض مورود)

(المال ميال) (المرأة فراش فاستوثروه) ٤ (المرأة السوء غل من حديد)

(المرء حيث يضع نفسه) (المملوكة من اذنها تسمن)

(ما يوهى منك بواحد) يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب
أى ما الشر على منك من جهة واحدة

(من كان ذا دهن طلا استه) (من الحيلة ترك الحيلة)

(المركوب خير من الراكب) (من غاب خاب)
ويروى من غاب غاب حظه

(من الخداع سق الفرج) (من أكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين)

(من الظفر بالبغية تعجيل اليأس) (من شهوة التمر مص النوى)

(من كثر عدوه فليتوقع الصرعة) (من خدم الرجال خدم)

(من سلمت سريرته سلمت علانيته) (من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه)

(من أجرى باللعب جاد بالعطية) (من لم يصبر على كلمة سمع كلمات)

(من صغر مقتولا فقد صغر قاتله) (من جهل أباه فقد جهل)

(من لم يصن نفسه ابتذله غيره) (من لم يركب الاهوال لم ينل الآمال)

(من حالف الزمان أسلمه) (من لا يكرم نفسه لا يكرم) (من غالب الايام غلب)

(من عمل داء اشتكى بائما) (من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب)

(الباب الخامس والعشرون فيما أوله نون)

(نفس عصام سودت عصاما)

يعنى انه نفسه لا عرق قديم وهو عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر وهو الذى قال له النابغة الذبيانى حين حجبه عن
النعمان ... من قصيدة قال

والتفضل علينا فليس له فقد استغنيا وأصله ان جارية من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصعرورة فاحتملتها وقالت من حقنا أورفا فليترك

نعامة غصت بصعرور

والصعرور الصمغ أى عسك عن بذالباس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به (قولهم مارية لا حفاوة) قال الاموى يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملقك أى اعابك حاجتك الى لاحفاوة للثى وهى المارية والماربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة فى البر يقال هو حفى به أى بار مبالغ فى البر ومنه قولهم احفى تاريه اذا استقصى قصه وفى القرآن الكريم انه كان بى حفيا وفيه أيضا كانك حفى عنها أى مبالغ فى السؤال عنها (قولهم من لاحاك فقد عاداك) الملاحاة الملاومة وأصله من قولهم لحيته أى قشرته ولحوت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون اللوم بالقشر وتخريق الجلد وانشد قال تأبط شرا

يا من لعذالة خذالة أشب

يحرق باللوم جلدى أى تحراق والحى الرجل والام اذا جاء بشئ يلام عليه ويلحى من أجله يقال لحيت العود اذا قشرته ولحوت العود اذا قشرته واللحا القشر (قولهم المزاح لقاح الضغائن) يقول ... الرجل لانه يعقد الضغينة

(٤) قوله ... وروى ... ترضيا ... ...

فانى لا آلو ملك فى دخول * ولكن ما وراءك يا عصام

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى أنه خرج بنفسه من غير أولية كانت له قال كثير

أبا مروان لست بخارجى * وليس قديم مجدك بانتحال

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وصيرته ملكا هماما

يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاختبرنه ثم قال له حين دخل عليه أعصاميا أنت أم عظاميا يريد أشرفت أنت بنفسك أم تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل أنا عصامى وعظامى فقال الحجاج هذا أفضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده أجهل الناس فقال له تصدقنى والا قتلتك قال له قل ما بدا لك وأصدقك قال كيف أجبتنى بما أجبت لما سألتك عما سألت قال له والله لم أعلم أعصامى خير أم عظامى فخشيت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت أقول كليهما فان ضرنى أحدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن أنه أراد أفتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العى خطيبا فذهب مثلا

﴿نفسى تعلم أنى خاسر﴾

يضرب للملوم يعلم من نفسه ما لام عليه ويعرف من نفسه ما لا يعرفه الناس

﴿نفسك أعلم أم شغلتك﴾

أى أنت بما فى قلبك أعلم من غيرك يقال تمجمج الرجل اذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أمسك وهو مثل الجمجمة (١)

﴿نظرة من ذى علقة﴾

أى من ذى هوى قد علق قلبه بمن يهواه * يضرب لمن ينظر بود

﴿نعم عوفك﴾

العوف البال والشأن قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز

جارية ذات هن كالنوف (٢) * ململم تستره بحوف (٣)
يشفى غليل العزب الملهوف (٤) * يا ليتنى قد رمته بعوفى (٥)

يضرب للبانى بأهله

﴿أنجز حر ما وعد﴾

يقال نجز الوعد ينجز وقال الأزهرى نجز الوعد وأنجزته أنا وكذلك نجزت به وانما قال حر ولم يقل الحر لانه حثه أن يعمل [illegible] فكأنه قال الحر [illegible] أول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى [illegible] على غنيمة [illegible] [illegible] [illegible] أنجزوا [illegible] ما كان [illegible] فقال [illegible] صخر [illegible] بن جعفر بن [illegible] فظهر [illegible] وفى ذلك يقول مشمل بن حرى

[illegible] لما بالحجيش [illegible] بالجهجرى
[illegible] وأدنت أذنال الخميس الى صخر

(١) [illegible]

العداوة يقال مزاح ومزاحة ويقولون المزاحة تذهب المهابة وسمى المزاح مزاحا لانه انزاح عن جهة الصواب وليس ذلك بشئ وقال بعضهم

أفى كل يوم أنت قائل سوأة
تصب [illegible] كالمازح
والمدامة تقول لا يصدقك الامازح
أو سكران ﴿قولهم ما يشق غباره﴾ يضرب مثلا لسابق المبرز والمثل للنصير بن سعد قاله فى وصف العصا فرس جذيمة وقد مر ذكره وأخذه النابغة فقال

* فما شققت غبارى * ﴿قولهم سلبه على ركبتيه﴾ يقال ذلك للرجل المسئ الخلق الذى يغضب من كل شئ والمراد أو أدنى شئ يغضبه كأن الملح اذا كان فوق الركبة يبدده أدنى شئ قال مسكين

(١) يقال تمجمج الرجل فى خبره اذا لم يبينه قاله الجوهرى

(٢) قال الجوهرى النوف السنام والجمع أنواف اه

(٣) الحوف جلد يشق كهيئة الازار تلبسه الحيض والصبيان أو أديم أحمر قد أشال السيور ثم يجعل على السيور شذر تلبسه الجارية فوق ثيابها أو رقعة من أدم تقد سيورا عرض السير أربع أصابع تلبسه الصبية [illegible] أدرا [illegible] كالهودج وليس به قاله المجد

(٤) وقال [illegible] المتوسل الخاوى أو العظيم البطين لاخ [illegible]

(٥) وقال قرشه أقتدموا الشئ [illegible]

﴿النفس أعلم من أخوها النافع﴾

يضرب فيمن تحمده أو تذمه عند الحاجة

﴿النفس مولعة بحب العاجل﴾

هذا المثل لجرير بن الخطفي حيث يقول

انى لأرجو منك شيأ عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

﴿النفس عروف﴾

أى صبور اذا أصابها ما تكره فيئست من خير اعتبرت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

فصبرت عارفة لذلك حرة * ترسو اذا نفس الجبان تطلع

صبرت أى حبست

﴿نظرت اليه عرض عين﴾

أى اعترضته عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر أى نظر اليه نظرا بعين

﴿نزت به البطنة﴾

يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر ينشد

فلا تكونن كالنازى ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿انكحيني وانظري﴾

أى ان لى مخبرا محمودا وان لم يكن لى منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج فقال الحجاج انك لمنظرانى قال نعم أيها الامير ومخبرانى

﴿الناس اخوان وشتى فى الشيم﴾

قوله اخوان أى أشباه وأشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا أتى بها غير مقيدة كما أن جعدا اذا أطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين أو جعد البنان أى انهم وان كانوا مجتمعين بالانجانس فشيمهم مختلفة

﴿انصر أخاك ظالما أو مظلوما﴾

روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا فقيل يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وسلم ترده عن الظلم قال أبو عبيد أما الحديث فهكذا وأما العرب فكان مذهبها فى المثل نصرته على كل حال قال المفضل أول من قال ذلك جندب العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه يا سعد لشرب ابن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح أحب اليك من الكماة ... الرمح وركوب الوقاح قال سعد كذبت والله انى لاعمل العامل وأنحر البازل وأ... الكف ... فقال ... جندب ... لم ... دعوتى ... ومالا ... بعثت بى ... ولو أتى مطلا ... العزة ... الكوم ... من ... وأ ... يقول

... [illegible]

... [illegible]

الدارى لانها انها من نسوة مطلها موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر ﴿قولهم ما يوم حليمة بسر﴾ يضرب مثلا لكل أمر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومنه قولهم ما يخفى ... فى العلم أى لا يخفى مكانه وأصله المتاع يدس فى الوعاء يقال ... أجود ما قيل فى الشهرة والنباهة قول بشار

أنا المرعث لا أخفى على أحد * ذرت بى الشمس للقاصى وللدانى

وهو من قول الاخرس

انى اذا خفى الرجال وجدتنى * كالشمس لا تخفى بكل مكان

﴿قولهم ما يدرى أى طرفيه أطول﴾ قال الفراء ما يدرى أى والديه أشرف قال واطراف الرجل قراباته قال الشاعر

وكيف باطرافى اذا ما شتمتنى * وما بعد شتم الوالدين صلوح

﴿قولهم ما يكظم على الجرة﴾ قال المراد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يحنق على جرة قال وأصل ذلك فى البعير ... فيفيض بجرة بعد جرة ومنه كظم فلان غيظه أى كتمه وقال للممتلئ حزنا أو غيظا مكظوم وكظيم وكظمت السقاء أكظمه اذا ملأته وشددت رأسه والتطام ... ماء ... الارض ... قيل ... ذلك لان ... الايس ...

فأجابه جندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن * زينه الضرب بالحسام التليد
ان سلك الفتى فزين والا * رعماضن باليسير العتيد

قال سعد وكان عاتقا أما والذي أحلف به لتأسرنك طعينة بين العرينة والدهينة ولقد أخبرني طيري أنه لا يفكك غيري فقال جندب كلا ان الجبان نكره الطعان ويحب القيان فنفرقا على ذلك فغبرا حينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فأتى على أمة لبني تميم فقال ان أصلها من جوهم فقال لها التمكنني مسرورة أو تقهرين مجبورة فقالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل الها عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصر هما حتى صار لا يستطيع أن يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهي تحدو به وتقول

لا تأمنن بعدها الولائدا * فسوف تلقى بأسلا مواردا وحية تفضي لحي واصدا

قال فمر سعد في ابله فقال يا سعد أغثني قال سعد ان الجبان لا يغيث قال جندب

يا أيها المرء الكريم المشكوم * انصر أخاك ظالما أو مظلوم

فأقبل اليه سعد فأطلقه ثم قال لولا أني يقال قتل امرأة لقتلتك قال كلا لم يكن ليكذب طيرك ويصدق غيرك قال صدقت (قوله) انصر أخاك ظالما يجوز أن يكون ظالما أو مظلوما حالين من قوله أخاك ويجوز أن يكونا حالين من الضمير المستكن في الامر يعني نصره ظالما ان كنت خصمه أو مظلوما من جهة خصمه أي لا تسلمه في أي حال كنت

﴿باتَ وقد تَقطَّع الدوِيَّة﴾ (١)

يضرب للمسن وقد بقيت منه بقية يصلح أن يعول عليها

﴿نزوُ الفرارِ استجهلَ الفرارَ﴾

يقال فرير وفرار (٣) لولد البقر الوحشي وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال في أبنية الجمع الا في أحرف يسيرة مثل عرق وعراق وتاء وتؤام وثنى وثنى ورخل ورخال وتوأم وتؤام واذا شب الفرار أخذ في النزوان فتى رآه غيره نزا لنزوه يضرب لمن تتقى مصاحبته أي انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزو بالنصب على المصدر أي نزا نزو الفرار وقد استجهل فراراثه والرفع على الابتداء أي نزو الفرار حمل مثله على النزو

﴿أنكحنا الفرا فسنرى﴾

قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وأبى أن يزوجه فرضيت أمها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها به بكره وقال أنكحنا الفرا فسنرى ثم أساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة

﴿أنحى عليه [illegible]﴾

قال أبو يزيد زعموا أن جرا كانت هزالا فهلكت في جدب وبها جار كان محبسا فضرب به المثل في الحرم بل وقوع الامر أي اقحمتبل أن لا تقدر على ذلك يضرب لمن [illegible]

﴿نعم كلب في بؤس أهله﴾

ويروى نعم الكلب في بؤس أهله وهو من الكلب [illegible] اذا وقع الجدب والبؤس بكثر المرتق وأبيد [illegible] نعم الكلب * يضرب هذا العبيد أو العوق القوم تصيبهم شدة فيستعلون بها

البعير وفي حلقه جرة فيكون أشد لكربه وهذا أصح عندنا مما قال المبرد (قولهم من قل ذل ومن أمر فل) أمر أي كثر وفل أي غلبهم وأصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر

ماتطلع الشمس الا عند أولنا
ولا تغيب الا عند آخرنا

قال أبو جندل

فان نزد ألفا أنا لم نزد
ولو نقص أمثالهم لم نفتقد

والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة ابن عمرو مزيقياء حدثنا أبو القاسم بن شيران قال حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله ابن الى [illegible] بن سابق قالا حدثنا هشام قال حدثني عبد الحميد بن أبي عبس عن أبيه قال عاش أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وجشم والحارث وكعب فلما حضرته الوفاة قال قومه كنا نأمرك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت قال انه لم يهلك هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك

(١) [illegible] من الموت والجمع الدو وفي المثل لانه قال [illegible] الجوهري ورأى المجد [illegible] الدو والدوية والداوية [illegible]

(٣) مثل طويل وطوال قاله الجوهري

فيغتنم هوما أصاب من أموالهم قال الشاعر

ترى اذا ما الكلب أنكر أهله * يفدى وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفدى هذا الرجل اذا أنكر الكلب أهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى أيضا فى حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحرهم الجزر فيسمن الكلب فى ذلك ويجذل

﴿النجو من بعيد أهون من الهوير من قريب﴾

أى لا تدن من الذى تخشى ولكن احتل له من بعيد

﴿أنطقى يا رخم انك من طير الله﴾

يقال ان أصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقى * يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شئ الا وهو يزجر الا الرخم قال الكميت يهجو رجلا

أنشأت تنطق فى الامور * كوافد الرخم الدوائر

اذ قيل يا رخم انطقى * فى الطير انك شر طائر

فأتت بما هى أهله * والعى من مثل المحاور

﴿نام نومة عبود﴾

قال الشرقى أصل ذلك ان عبودا هذا كان تماوت على أهله وقال اندبونى لأعلم كيف تندبونى ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال أبو سليمن بن أبى شعيب الحرانى انه عبد أسود يقال له عبود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا الى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها وأطبقوا عليها صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتى تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلى اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الارض بشقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو يرى انه ما نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبى فيها وقد كان بدا لقومه فيه وأخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى أين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى يقال أنوم من عبود

﴿النقد عند الحافرة﴾

قال ابن الانبارى قال بعضهم معناه النقد عند السبق وذلك أن الفرس اذا سبق أخذ الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة يريد عند حافر الفرس [illegible] المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها وقال الاصمعى النقد عند الحافرة [illegible] أى عند [illegible] الحافرة [illegible] فى حافرتها أى فى أمره

﴿[illegible]﴾

[illegible] المراد

وقوله

وله فلعل الذى استخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة ان يجعل لما لك نسلا رجالا ابسلا وكل الى الموت بغير الجلد ولا التبلد واعلم أن القبر خير من الفقر ومن لم يعط قاعدا لم يعط قائما وشر شارب المشتف وأقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن أمر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر وكلاهما سينحسر وانما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وتمنيك المنيت خير من ان يقال هنب وكيف بالسلامة لمن لم تكن له اقامة حيالك ربك قال فولدنا لمالك خمسة (٢) عوف وعمرو وهو النبيت وجشم ومرة وهو الجعد والجعد القصير (قولهم ما بلت من فلان بأفوق ناصل) معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل صعب وبلت ههنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر

ربليت بلت [illegible]

من الفتيان لا يمشى بطينا

الافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ويشبه قولهم [illegible] [illegible] الذى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السقفة

(٢) [illegible]

﴿(النبع يقرع بعضه بعضا)﴾ وقريه

النبع من شجر الجبل وهو من أكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك أن زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد أن يولي مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية فكتب اليه وقد فهمت كتابك فليفرخ روعك المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممنا ها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر وقوله فليفرخ روعك فسرته في باب الفاء والقاف

﴿(نجارها نارها)﴾

النار السمة يقال ما نار هذه الناقة أي ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال

لا تنسبوها وانظروا ما نارها وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار * والنار قد تشفي من الاوار

أي لما رأى أصحاب الماء سمتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم * يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها

﴿(نبل العبد أكثرها المرامي)﴾

المرماة سهام الهدف والمعنى أن الحر يغالي بالسهام فيشتري المعبلة والمشقص (١) لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامي لانها أرخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لاهمة له

﴿(نافرة لا خير في سهم زلج)﴾ (٢)

النافرة المفرطة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس * يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه ونافرة رفع على تقدير سهامه نافرة أو رميته نافرة ويجوز النصب على تقدير رمى رمية نافرة

﴿(النفاض يقطر الجلب)﴾

النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب للبيع أي اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة أن تهلك يقال أنفض القوم اذا هلكت أموالهم * يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل أن يتطرق اليه الفساد

﴿(انج ولا اخالك ناجيا)﴾

قالته الهيمانة لابيها حين أخبرته بغارة مقروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله حنت ولات هنت

﴿(النجاح مع الشراح)﴾

كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لي أمري فان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى هذا قال الشراح التشريح

﴿(الناقة جن ضراسها)﴾

يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج واذا كانت كذلك حامت على ولدها وجن كل شيء أوله وقرب عهده * يضرب للرجل الذي ساء خلقه عند الحاماة

﴿(النقب ميعاده مزاحيف المطي)﴾

صوت الشيء الصلب على مثله والشنان جمع شن وهي القربة اليابسة معناه ليس هو ممن تفزعه القعقعة ومثله قولهم لا يصطلي بناره أي هو شديد يتحامى ولا يقرب من شدته قال الشاعر

لا يصطلي بناره عند الوغى
ويصطلي بناره عند القرى

﴿(قولهم ما بالعير من قماص)﴾ هكذا روي لنا والصحيح ما بالعنز من قماص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل ﴿(قولهم ما يشبع طائره)﴾ وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر

سنا ما ومحضا أنبت اللحم فاكتست
عظام امرئ ما كان يشبع طائره

يقول بلغ من هزاله ما لو وقع عليه طائر وهو ميت لم يشبع منه ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا ﴿(قولهم منع الجميع أرضى للجميع)﴾ يراد انك اذا أعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك ﴿(قولهم مثقل استعان بذقنه)﴾ يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله وأصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على الارض وذكر أنه استعان بدفيه أخبرنا أبو أحمد قال أنا محمد بن

(١) المعبلة كمكنسة النصل العريض الطويل قاله المجد وقال المشقص كمنبر نصل عريض أو سهم فيه ذلك والنصل الطويل أو سهم فيه ذلك يرمى به الوحش اه

(٢) النافر السهم اذا أصاب الهدف واذا لم يصب فليس بنافر قاله الجوهري

النقب الطريق فى الجبل أى هنالك تزلق وتزحف المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين

((أنفع له الشر حتى سئم))

((نشطته شعوب)) أى أدام وأعد كما يقع الدواء فى الماء

أى اقتلعته المنية وأصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

((نظر المريض الى وجوه العواد))

((نفسى تمقس من سمانى الاقبر)) (١) يضرب مثلا للمضطر ينظر الى محب

قاله ضبى صاد هامة فظنها سمانى فأكلها فأصابه القيء يضرب مثلا فى استقذار الشي

((ناوص الجرة ثم سالمها))

الجرة خشبة (٢) يصاد بها الوحش أى اضطرب ثم سكن وناوص من النويص وهى الحركة يقال مابه نويص أى قوة وحراك والجارة حبل القواد انشب الظبى فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كالسالم لها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق

((نظر التيوس الى شفار الجاذر))

((انج سعد فقد هلك سعيد)) يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه

هما ابنا ضبة بن أد وتمثل به الحجاج وقد ذكرت القصة فى باب الحاء

((انباض بغير توتير))

أى نبض القوس من غير أن يوترها أى يتوعد من غير أن يقدر عليه ويزعم أنه يفعل ولا مفعول يفعل لان الانباض بعد التوتير فاذا لم يكن توتير فكيف انباض

((الناس كأسنان المشط))

((الناس بخير ما تباينوا)) أى متساوون فى النسب أى كلهم بنو آدم

أى مادام فيهم الرئيس والمرؤس واذا تساووا هلكوا

((الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة))

((النساء حبائل الشيطان)) أى انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

((... عروس وأنعام طيباء)) قاله ابن مسعود رضى الله عنه

[illegible] جمع الناس عليه فقال هذا المثل أى ان هذا الشعر

[illegible]

[illegible]

يحيى قال أنا الحسن بن الحسين الازدى قال أنا أبو الحسين الطوسى قال كنا عند اللحيانى وكان عزم أن يملى نوادره ضعف ما أملى فقال يوما مثقل استعان بدقنه فقال له ابن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم لذلك ثم أملى يوما آخر فقال فلان جارى مكاشرى فقام ابن السكيت فقال ما معنى مكاشرى فقال يكشر فى وجهى وأكشر فى وجهه بشين معجمة فقال ابن السكيت انما هو مكاسرى أى كسر بيتى الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيأ من نوادره قال أبو هلال رحمه الله تعالى والصحيح عندى كلا قول ابن السكيت يقال هو جارى مكاسرى ومطانبى من الكسر والطنب وقول اللحيانى بدقنه أصح لان البعير اذا أراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مد ونهض به وذلك استعانته وليس للذقن هنا عمل ((قولهم ماله سم ولا أكل)) أى ليس له رأى ولا قوة يقال ثوب له سم وأكل اذا كان صفيقا كثير الغزل وأصل الاكل الحظ من الدنيا قال استوفى فلان أكله ومنه فلان ذو أكل أى ذو حظ [illegible] ((قولهم [illegible])) [illegible] مثلا للرجل [illegible] قال أبو [illegible]

[illegible]

قاله رجل اصطاد هامة فنفقت في يده قال أبو عمرو يضرب هذا عند التغميض على الخبيث لحساب الطيب

﴿نجا فلان جريضا﴾ (١)

أى نجا وقد نيل منه ولم يوت على نفسه وقال

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركه صفر الوطاب

﴿النسب أم معرفة﴾

أى أن النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة ﴿نعم ماوى المعزى ثرمداء﴾

هذا مكان خصيب يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر باتيانه ولزومه وثرمداء (٢) بنا مضروب لا أعلم له نظيرا ﴿نشر لذلك الامر أذنيه فرأى عشير عينيه﴾

يضرب لمن طمع في أمر فرأى ما كرهه منه ﴿نعوذ بالله من القل بعد الكثر﴾

يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير ﴿النوم فرخ الغضب﴾

الفرخ اسم من الافراخ في قولهم أفرخ روعك أى ذهب خوفك ومعنى هذا المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه ﴿نجا منه بافوق ناصل﴾

أى بعدما أصابه شر ﴿نشب في حبل غي﴾

ويروى في حبالة غي اذا وقع في مكروه لا تخلص له منه ﴿نقض الدهر مرته﴾

المرة القوة ويراد هاهنا ان الزمان أثر فيه ﴿الطمع فقر وأروه نقد﴾ (٣)

النقد الذى وقع فيه الدود يضرب لمن ماواك ولا أهبة له ﴿الندم توبة﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر﴾

أى ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان عملوا شرا يجزون شرا

﴿أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا﴾ (٤)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لبلال يضرب في التوسع وترك الحرص

﴿النار خير لها من حاقة﴾ (٥)

زعموا أن الضبع رأت سنا نار من بعيد فقالت ما أعب ... الى المصطلى ... رأت النار ثم قالت عند ذلك النار خير لها من حاقة يضرب ... خير

﴿است ... المنون﴾

والصوف ولا تكون من الشعر ورعا سعدت المعزى الاخبية فخرقتها فذلك قولهم تبهى يقال أبهيت البيت أبهيه اذا خرقته وقد بهاهو بها وأبهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال ابن قتيبة قد رأيت بيوت الاعراب في كثير من مواضعهم فوجدت أكثرها من الشعر قال ولا أعرف ما هذا التفسير وأحسبه أنه أراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البناء ووافق الجاحظ أبا عبيد فقال ان العرب تبني بيوتها من الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال أبو

(١) قال الاصمعي قال هو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى ... قول امرئ القيس وأفلتهن البيت ويقال فلان جريضا أى مغموما وأجرضه بريقه أى أغصه قاله الجوهرى

(٢) ثرمد اللحم أساء عمله لم ينضجه ... الرماد والثرمداء نبات من الحمض وثرمداء موضع ... قال الجوهرى ... قال الجعد

(٣) الاروم بفتح الهمزة أصل الشجرة والقرن قال الشاعر ... بجرد ...
... الزرقا ...
... والاروم ... أى بالتحريك ... قاله الجوهرى

(٤) قوله أنفق بلال تحذف يا في النداء والمشهور بلالا

(٥) ... ... قاله الجوهرى

النجيبة من الابل ما حجز من النهب قبل القسم يعنى ان المرء يحرز الملك كما يحرز المرباع رئيسه

(النَّفسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ)

يقال عزفت نفسي عن الشئ تعزف وتعزف عزوفا أى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل أن النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها فى شئ زهدت وان رغبتها رغبت

(نِعمَ المِجَنُّ أَجَلٌ مُستَأخِرٌ)

هذا يروى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه

(نِعمَ الدَّواءُ الأَزمُ)

يعنى الحمية يقال أزم يأزم أزما اذا عض سأل عمر رضى الله عنه الحرث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها

(ناصِحٌ أَخاكَ الخَبَرَ)

أى أصدقه النصوح الخلوص أى خالصه فيما تخبره به ولا تغشه

(نَزِقُ الحِقاقِ)

الحقاق المحاقة وهى المخاصمة والنزق الطيش والخفة * يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

(نَجَوتُ وأَرهَنتُهُم مالِكا)

هذا من قول عبد الله بن همام السلولى

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنتهم مالكا

قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنتهم على أنه يجوز رهنته الا الاصمعى فانه رواه وأرهنهم مالكا على أن الواو للحال نحو قولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه * يضرب لمن ينجو من هلكة تشب فيها شركاؤه وأصحابه

(نَكْءُ القَرحِ بالقَرحِ أَوجَعُ) (١)

يعنى أن القرح اذا جلب (٢) ثم نكئ كان أشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا كانه قيل نكء القرح مع القرح أى مع ما بقى منه أوجع

(ناجِزًا بِناجِزٍ)

كقولك يدا بيد أى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا الا حاضرا بناجز أى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال ناجزا بناجز أى نقدا بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر أى أبيعك ناجزا وهو نصب على الفعل

(نِعمَ مُعَلَّقُ الشَّربَةِ هذا)

وقال الاصمعى المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة الى القدح أى يكتفى الشارب به الى منزله الذى يريده بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها * يضرب لمن يكتفى فى الامور برأيه ولا يحتاج الى رأى غيره

(النَّزائِعَ لا القَرائِبَ)

ويقال الغرائب لا القرائب قال ابن السكيت النزيعة الغريبة يعنى ان الغريبة أنجب ويقال اغتربوا لا تضووا أى انكحوا فى الاباعد لا يولد لكم ضاوى (٣) والقرائب جمع قريبة ونصب النزائع على تقدير تزوجوا النزائع ولا تتزوجوا القرائب وقال

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى وقد يضوى رديد القرائب

...لهما ولا (صداء) يضرب للرجلين لهما فضل الا ان احدهما أفضل ويقال صدا وصداء وصداء وهو ماء للعرب ليس لهم أعذب منه والمثل لقذور بنت قيس بن خالد ذى الجدين الشيبانى وكان من حديثها ان زرارة بن عدس رأى ابنه لقيطا يختال فقال له كانك أصبت ابنة قيس بن خالد ومائة من هجان المنذر بن ماء السماء فخلف لقيط لا يمس...

(١) قال الجوهرى نكأت القرحة أنكؤها نكأ اذا قشرتها اه

(٢) وقال الجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب وأجلب الجرح مثله اه

(٣) قال الجوهرى غلام ضاوى وزنه فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم خلقة وفيه ضاوية وجارية ضاوية وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى تزوجوا فى الاجنبيات ولا تتزوجوا فى العمومة وذلك ان العرب تزعم ان ولد الرجل من قرابته يجئ ضاويا نحيفا غير أنه يجئ كريما على طبع قومه قال الشاعر

ذاك عبيد قد أصاب ميا
ياليته ألقحها صبيا
فحملت فولدت ضاويا اه وقال

المجد الضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقة أو الهزال ضوى كرضى فهو غلام ضاوى بالتشديد وهى بهاء اه

(الناس

﴿النَّاسُ عَامَةٌ﴾

العامة طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم

﴿انْتِزَاعُ العَادَةِ شَدِيدٌ﴾

ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال

* وشديد عادة منتزعه * ويقال العادة طبيعة خامسة

﴿النِّدَاءُ بَعْدَ النِّجَاءِ﴾

يضرب فى التحذير والنجاء المناجاة يعنى يظهر الامر بعد الاسرار أى بعد ما أسر

﴿نَوْآنِ شَالٌ لاَمُحْقِبٌ وَبَارِحٌ﴾

النوء فى اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء أيضا السقوط فهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتى فى ذلك الوقت فأبطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول فى الاصل الارتفاع والشول النوق التى خف لبنها الاان اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول فى الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف وتقدير المثل هما نوآن ارتفعا أحدهما محقب والآخر بارح * يضرب للرجلين لهما منزلة وشرف وجاه ولكنهما متساويان فى قلة الخير

﴿نَشِيطَةٌ للرَّأْسِ فِيهَا مَأْكَلٌ﴾

النشيط ما يصيبه الجيش (١) من شئ دونه بيضة الحى والرأس الرئيس ومنه * برأس من بنى جشم بن بكر * والمأكل الكسب أى شئ قليل ثم يطمع فيه * يضرب لمن استعان فى طلب حقه بمن يطمع فى احتواء ماله

﴿نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ﴾

يضرب لمن طلب الامر بعدما ولى

﴿نَامَ بِعَيْنِ الآمِنِ المُشَبَّعِ﴾

يضرب للرجل الضعيف يروم الامور ولا يروم مثلها الا البطل والمشبع القوى القلب (٢)

﴿نَعْلُكَ شَرٌّ مِنْ حَفَاكَ فَانْزِلْ﴾

يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأنه

﴿نَحْنُ بِأَرْضٍ مَاؤُهَا مَسُوسٌ﴾

الماء المسوس الذى لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة وبعده * لولا عقاب صيدها النسوس * (٣) يقال ان النسوس طائر يأوى الجبل وهو أضخم من العصفور ودون الحجل له هامة كبيرة * يضرب فى موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف

﴿نُفُورٌ ظَبْىٌ مَالَهُ زُوبَرٌ﴾

يقال زوبر القوم زعيمهم وأصله شئ يلقى فى الحرب فيقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر وبرح هذا ويقال ان رجلا من بنى هند من كندة يقال له علقمة وكان شجاعا قد خرف قال لقومه فى حرب كان لهم يا بنى انى قد كبرت واقترب أجلى فما آمركم تكم شيئا هو خير من مجد تباؤن به على قومكم

الطيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى أتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة وكانت عليه يمين لا يخطب انسان اليه علانية الا أصابه بسوء فخطب اليه لقيط فى مجلسه وقال عرفت أنى ان أعالنك لم أشنك وان أناجك لم أخدعك فزوجه ابنته القذور وساق عنه المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال أبوه فأعطاه مائة من هجانه فرحل الى أهله فقالت ألق أبى وأودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كونى له أمة يكن لك عبدا وليكن أطيب طيبك الماء فانه فارس مضر ويوشك أن يقتل فان كان ذلك فلا تخمشى لك وجها ولا تحلقى شعرا فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت

١ قوله ما يصيبه الجيش عبارة الجوهرى ما يغنمه الغزاة فى الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذى قصدوه قال الشاعر

لك المرباع منها والصفايا
وحكمك والنشيطة والفضول

اه وهى توضيح ماذكرنا وعبارة المجد والنشيطة فى الغنيمة ما أصاب الرئيس قبل أن يصير الى بيضة القوم اه وهى مباينة له و بيضة القوم ساحتهم قاله الجوهرى اه مصححه

(٢) قال المجد المشبع كمعظم الشجاع كأنه شبع بغيره أو بقوة قلبه اه

(٣) النسوس بفتح النون قبل الواو وفى حياة الحيوان للدميرى النسوس بنون قبل الواو وليحرر اه مصححه

أنازوركم اليوم يقول أقوى فقاتلوا على فعلوا فسمى ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز أن يكون الزوير تصغير الزور يقال مالفلان زور ولا صيور أى رأى يرجع اليه ويصير اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر نفور ظبي ماله معقل يلجأ ويرجع اليه * يضرب فى شدة النفار ممن ساء خلقه أو ساء قوله

﴿(النَّسْءُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ أَمَارَاتِ الرِّبْعِ)﴾

النسء بدو السمن والربع أن ترد الابل كلما شاءت يقال له أربع ابله وهى ابل همل مربعة * يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه أثر الرفاهية

﴿(نَحْنُ بِوَادٍ غَيْثُهُ ضَرُوسٌ)﴾

الضرس المطرة القليلة قال الاصمعى يقال وقعت فى الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة * يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

﴿(نَفْطُوقَطْنٌ أَسْرَعُ احْتِرَاقًا)﴾

يقال نفط ونفط ويروى أسرعا * يضرب للشرين اختلطا

﴿(النَّاسُ أَخْيَافٌ)﴾

أى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فتكون احداهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع أخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف أو الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس أولو أخياف أى اختلافات وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت أنواعها جمعت كالاشغال والعلوم * يضرب فى اختلاف الاخلاق

﴿(النَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ)﴾

البغى الظلم وانما جعلهم شجرة البغى اشارة الى أنهم ينبتون وينمون عليه

﴿(نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ)﴾

يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه

﴿(النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العَدَاوَةِ)﴾

الارثة والاراث اسم لما تورث به النار أى النميمة وقود نار العداوة

﴿(نَارُ الحَرْبِ أَسْعَرُ)﴾

كانت العرب اذا أرادت حربا أوقدت نار التصير اعلاما للناهضين فيما قال الله عز وجل كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله

﴿(النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى القَوْلِ)﴾

يضرب فى ذم الاكثار

﴿(النَّحْسُ يَكْفِيكَ البَطِيءَ المُثْقَلَ)﴾

ويروى المثقل يعنى ان الحث يحرك البطىء الضعيف ويحمله على السرعة

﴿(نِصْفُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ)﴾

وهذا يروى فى حديث مرفوع

﴿(نَجَا ضَبَارَةُ لَمَّا جُدِعَ جَذَرَةُ)﴾

ضبارة وجدرة رجلان معروفان باللؤم يقال انهما ألأم من فى العرب ولهما قصة ذكرتها فى حرف اللام فى باب أفعل منه

﴿(نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ)﴾

نكترذ كر لقيط فقال لها وأى شئ رأيت منه كان أحسن فى عينك قالت خرج فى دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها وأتانى وبه نضح الدم والطيب فضمنه ضمة وشممته شمة ووددت انى كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر وأتى وبه نضح من الدم والطيب وريح الشراب فضمها اليه فقال كيف ترينى أنا أحسن أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدى

فانى وتهيامى بزينب كالذى
يطالب من أحواض صداء مشربا

ومثل هذا المثل سواء قولهم مرعى ولا كالسعدان وهو لمرأة من طئ تزوجها امرؤ القيس بن حجر وكان مفركا فجعلت المرأة تعرض عنه فقال لها يوما كيف أنا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان أى أنت رضا ولا كهو والسعدان شوك اذا أكلته الابل غزرت عليه أكثر مما تغزر على غيره من المرعى (قولهم مكره أخوك لا بطل) المثل لابى جشر خال بيهس ومعناه انما أنا محمول على القتال ولست بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم (قولهم منك عيصك وان كان أشبا) يقال ذلك فى استعطاف الرجل على اقربائه ومثله قولهم منك أنفك وان كان أجدع والاشب المختلط والعيص الاجمة والمعنى منك أقاربك وان كانوا غير مرضيين فاحتملهم ومثله قولهم منك ربضك وان كان سمارا والا[illegible]

أى حاذق وابن حاذق وأصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه

* أنبل عدوان كلها صنعا *

﴿ما جاء على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ﴾

هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان أعلم أهل زمانه بالانساب زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤل وقلب عقول على أن للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته أن تحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع قال القتيبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيأ ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين اما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت فقال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت فى نسبتى وكل أمرى فأخبرنى بأبى أنت متى أموت قال دغفل أما هذا فليس عندى وقتلته الازارقة

﴿أَنْسَبُ مِنِ ابْنِ لِسَانِ الحُمَّرَةِ﴾ (١)

هو أحد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى أبا الكلاب وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا وأما قولهم

﴿أَنْسَبُ مِنْ كُثَيِّرٍ﴾

فهو من النسيب أخذا من قول الشاعر

وكان قسافى عكاظ يخطب * وابن المقنع فى النعمة يسهب
وكان ليلى الاخيلية تندب * وكثير عزة يوم بين ينسب

﴿أَنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ﴾

هو من النسبة وذلك أنها اذا صوتت فانما تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطاقطا

﴿أَنْكَحُ مِنَ ابْنِ أَلْغَزَ﴾

هو رجل اختلفوا فى اسمه فقال أبو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى هو الحرث ابن الغز وقال حمزة هو عروة بن أشيم الايادى وكان أوفر الناس متاعا وأشدهم نكاحا زعموا أن عروسه زفت اليه فأصاب رأس ايره جنبها فقالت له أتهددنى بالركبة ويقال انه كان يستلقى على قفاه ثم ينعظ فيجيء الفصيل فيحتك بمتاعه يظنه الجذل الذى ينصب فى المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل

ألا ربما أنعظت حتى اخاله * سينقد للانعاظ أو يتمزق
فأعمله حتى اذا قلت قد ونى * أبى وعطى جامحا يتمطق

﴿أَنْكَحُ مِنْ خَوَّاتٍ﴾

يعنون خوات بن جبير صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره فى باب الشين وقالوا

﴿أَنْكَحُ مِنْ حَوْثَرَةَ﴾

والربض الاصل أى أصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه وروى منك لبنك وان كان ممارا وأما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذرى منه وادفعيه عنك وقالوا يداك أوكتا وفوك نفخ وأما قولهم منك حيضك ولا تملكينه يضرب مثلا للرجل يعتذر من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه ﴿قولهم من أشبه أباه فما ظلم﴾ يضرب مثلا فى تقارب الشبه ومعناه من أشبه أباه فقد وضع الشبه فى موضعه والظلم وضع الشئ فى غير موضعه والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير فى بعض شعره فقال

أنا ابن الذى قد عاش سبعين حجة
فلم يخز يوما فى معد ولم يلم
وأكرمه الاكفاء من كل معشر
كرام فان كذبتنى فاسأل الامم
وأعطى حتى مات فضلا ورهبة
وأودعنى اذ ودع المجد والكرم
وأشبهته من بين من وطئ الحصى
ولم ينتزعنى شبه خال ولا ابن عم
فقلت شبيهات بما قال عالم
بهن ومن أشبه أباه فما ظلم

ونحوه قول الآخر

وان امرأ فى اللؤم أشبه جده
ووالده الادنى لغير ملوم

وقال النوزى

أبوك أبو سوء وخالك مثله
ولست بخير من أبيك وخالكا
وان أحق الناس أن لا تلومه
على اللؤم من ألفى أباه كذلكا

(١) قال المجد وابن لسان الحمرة كسكرة خطيب بليغ نسابة اسمه عبد الله بن حصين أو ورقاء ابن الاشعر اه

هو رجل من بني عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز ووفور كرته حتى لقد قيل أعظم ايرا من حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شراء عس (١) من امرأة فأسامت سمة غالية فقال لها ماذا تغالين بثمن اناء أملؤه بحوثرتي فكشف عن حوثرته فلاّ بها عس المرأة فنادت المرأة باللقلقة (٢) وجمعت عليه الناس فسمي حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذافر

حوثرة من أعظم الحواثر * نيطت بحقوي صيبان عاهر * أهديتها الى ابنة العذافر

«أندم من الكسعي»

قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينما هو كذلك اذ أبصر نبعة في صخرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرصدها حتى اذا أدركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب وفقني لنحت قوسي * فانها من لذتي لنفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي * أنحتها صفراء مثل الورس
* صفراء ليست كقسي النكس *

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم وجعل يقلبها في كفه ويقول

هن وربي أسهم حسان * تلذ للرامي بها البنان * كأنما قوامها ميزان
فأبشروا بالخصب يا صبيان * ان لم يعقني الشوم والحرمان

ثم خرج حتى أتى قترة (٣) على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فأمخطه السهم أي أنفذه فيه وجازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأه فأنشأ يقول

أعوذ بالله العزيز الرحمن * من نكد الجد معا والحرمان
مالي رأيت السهم بين الصوان * يوري شرارا مثل لون العقيان
* فأخلف اليوم رجاء الصبيان *

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأمخطه السهم وصنع صنيع الاول فأنشأ يقول

لا بارك الرحمن في رمي القتر * أعوذ بالخالق من سوء القدر
أأمخط السهم لارهاق البصر * أم ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأمخطه السهم فصنع صنيع الثاني فأنشأ يقول

مابال سهمي يوقد الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائبا
وأمكن العير وولى جانبا * فصار رأيي فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فأنشأ يقول

يا أسفي للشوم والجد النكد * أخلف ما أرجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فأنشأ يقول

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسي وأريد وردها * أخزى الاله لينها وشدها
والله لا تسلم عندي بعدها * ولا أرجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحمر مطروحة حوله مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وأنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسي * تطاوعني اذا لقطعت خمسي

«قولهم ما أخاف الا من سيل تلعتي» أي ما أخاف الا من أقاربي قال برج بن مسهر الطائي

فنحن أتى لا يجمع الدهر تلعة * بيوتا لنا يا سلع سيلك غامض

أي يجيء شر لنا في غموض وخفاء والتلعة مسيل الماء الى الوادي وهو ههنا مثل قولهم ما بالدار صافر قال أبو عبيدة والاصمعي ما بالدار أحد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها ديار «قولهم من سره بنوه ساءته نفسه» والمثل لضرار ابن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قائم يعجبه ما يرى فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظمه بعضهم فقال

غدا بنيّ وراح مني * تلبس ما نزعت عني
فسرني ما رأيت منه * وساءني ما رأيت مني

وقريب من هذا المعنى قول بعضهم

اذا الرجال ولدت أولادها * واضطربت من كبر أعضادها
وجعلت أسقامها تعتادها * فهي زروع قد دنا حصادها

(١) العس القدح العظيم والرفد أكبر منه وجمعه عساس قاله الجوهري اه

(٢) قال المجد اللقلقة كل صوت في اضطراب أو شدة الصوت اه

(٣) قال المجد القترة بالضم ناموس الصائد وقد أقتر فيها و[illegible] اه

تبين لي سفاه الرأي مني * لعمر أبيك حين كسرت قوسي

وقال الفرزدق حين أبان النوار زوجته وقصته مشهورة

ندمت ندامة الكسعي لما * غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها * كآدم حين لج به الضرار
ولو ضنت بها نفسي وكفي * لكان على للقدر اختيار

(أنجب من مارية)

هي مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هي دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بني زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم

(أنجب من فاطمة بنت الخرشب الأنمارية)

أنمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس وقيل لفاطمة أي بنيك أفضل فقالت الربيع لا بل قيس لا بل عمارة لا بل أنس ثكلتهم ان كنت أدري أيهم أفضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب ثلاثة وقال أبو اليقظان قيل لابنة الخرشب أي بنيك أفضل فقالت وعيشهم ما أدري أي ماحلت واحدا منهم تضعا ولا ولدته نيبا ولا أرضعته غيلا (١) ولا منعته قيلا ولا أغته تئدا ولا سقيته هدبدا ولا أطعمته قبل رثة كبدا ولا أبته على مأقة قال حمزة قولها تئدا أي مقرورا والهدبد الرثيئة (٢) من اللبن والمأقة البكاء

(أنجب من أم البنين)

هي ابنة عمرو بن عامر فارس الضحياء (٣) ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب أبا براء وملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل (٤) طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيف سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد يفتخر بها * نحن بنو أم البنين الاربعه * وانما قال الاربعه لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا

(أنجب من خبيئة)

هي خبيئة بنت رياح بن الاشل الغنوية أتاها آت في منامها فقال أعشرة هدرة (٥) أحب اليك أم ثلاثة كعشرة ثم أتاها بمثل ذلك في الليلة الثانية فقصت رؤياها على زوجها فقال ان عاد ثالثة فقولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم وبكل واحد علامة ولدت لجعفر ابن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمي الاصبغ لشامة بيضاء كانت في مقدم رأسه وأما مالك فسمي الطيان لانه كان طاوي البطن وأما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان

(أنجب من عاتكة)

بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب

(أنتن من مرقات الغنم)

الواحدة مرقة وهي صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كانه ريح مرق

(أنكح من يسار)

هو مولى لبني تيم وكان حبيباه الاشيمي منعه غزالة فبسها عنه فقال حبيباه

(قولهم الملك عقيم) أراد أن الملك لو نازعه ولده لم يتحاش عن قتله فيصير كأنه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهي معقومة وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير في الجنوب لانه يأتي بالسحاب والشمال يأتي بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب أي تمحوها والذي يستحب من الشمال نسيمها وقد قلت

(١) قال المجد الغيل اللبن ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى أو وهي حامل واسم ذلك اللبن الغيل أيضا وأغالت ولدها وأغيلته سقته الغيل فهي مغيل ومغيل هو مغال ومغيل واستغيلت هي والاسم الغيلة بالكسر وفي الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة والغيل وكصبور اللبن يشرب في القائلة أو القيل شرب نصف النهار والناقة التي تحلب عند القائلة كالقيلة والهدبد كعلبط اللبن الخاثر جدا كالهدابد والمأقة محركة شبه الفواق كأنه نفس ينقلع من الصدر وعند البكاء والنشيج اه

(٢) رثأ اللبن كمنع حلبه على حامض فخثر وهو الرثيئة قاله المجد

(٣) الضحياء فرس عمرو المذكور قاله المجد

(٤) قرزل بالضم فرس طفيل المذكور قاله المجد

(٥) الهادر الساقط وهم هدرة محركة كعنبة وهمزة ساقطون ليسوا بشيء قاله المجد

أمولى بنى تيم ألست مؤديا * منيحتنا فيما تؤدى المنائح

فى أبيات عدة فقال التيمى

بلى سنؤديها اليك ذميمة * فتنكحها اذ أعوزتك المناكح

فقال جبيها ذكرت نكاح العنز حينا ولم يكن * باعراضنا من منكح العنز فادح

فلو كنت شيخا من سواءة نكتها * نكاح يسار عنزها وهو سارح

وبنو سواءة (١) بن سليم من أشجع يعيرون بنكاح العنز

﴿أنمّ من الصُّبح﴾

لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيأ

﴿أنمّ من التُّراب﴾

انما قيل ذلك لما يثبت عليه من الآثار

وأما قولهم

﴿أنمّ من جُلجُل﴾

فهو من قول الشاعر

فانكما يا ابنى جناب وجدتما * كمن دب يستخفى وفى العنق جلجل

﴿أنمّ من زُجاجةٍ على ما فيها﴾

لان الزجاج جوهر لا يتكتم فيه شئ لما فى جرمه من الضياء وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما مدحه فان النظام أحرجه فى كلمتين بأوجز لفظ وأتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وأما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثى فأخذ يعدد خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب أبقى الجواهر على الدفن وأصبرها على الماء وأقلها نقصانا على النار وهو أوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز (٢) كله اذا وضع على ظهر الزئبق فى انائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت على الزئبق قيراطا من الذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح أن تشد الاسنان المقتلعة بغيره وأن يوضع فى مكان الانوف المصطلمة سواه وميله أجود الاميال والهند تغره فى العين بلا كحل ولا ذرور ولصلاح طبعه ولموافقة جوهره لجوهر الناظرين ولهما حسنه ومنه الزرياب (٣) والصفائح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه مدار الطبائع وثمن لكل شئ ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وحظها فى الصدور وأنها ثمن لكل مبيع باضعاف وأضعاف وله المرجوع وقلة النقصان والارض التى تنبته وتسلم عليها تحيل الفضة الى جوهرها فى السنين اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبيخ الذى يكون فى قدوره أغذى وأمرى وأصح فى الجوف وأطيب وسئل على بن أبى طالب رضى الله عنه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أن لى طلاع الارض ذهبا فأجراه فى ضرب الامثال كل مجرى فحسده سهل بن هرون على ما حاضره من الخطابة والبلاغة فقال يعترض عليه بعيب الذهب ويفضل عليه الزجاج الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضل الذهب بالصلابة وفضل الزجاج بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك أبقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو نورى والذهب مساك ساتر والشراب فى الزجاج أحسن منه فى كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع فى السوم واسم الذهب يتطير منه ولا يتفاءل به وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه عقرته ومن لؤمه سرعته الى بيوت اللئام وملكهم وابطاؤه عن بيوت الكرام وملكهم وهو فاتن وقاتل لمن صانه وهو أيضا من مصايد ابليس ولذلك قالوا أهلك الرجال الاحمران وأهلك النساء الاحامرة (٤) وقدر الزجاج أطيب من قدر الذهب وهى لا تصدأ ولا يتداخل

سمى منك حين جرى شمال
وقد يجرى جنوبا من ندا كا

﴿قولهم ما أشبه الليلة بالبارحة﴾

يضرب مثلا فى تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو أشبه من الليلة بالليلة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن العبد من كلمته التى يقول فيها

أسلمنى قومى ولم يغضبوا
لسوأة حلت بهم فادحه
كل خليل كنت خاللته
لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحه

الواضحة المال وقيل الواضحة السن

﴿قولهم ملكت فاسجح﴾

معناه قد ملكت فسهل والتسجيح التسهيل والمثل لانس بن حجير وقد ذكرنا حديثه لما ظفر على

(١) سواءة بالضم قاله المجد اه

(٢) الفلز بالكسر وتشديد الزاى ما ينفيه الكير مما يذاب من جواهر الارض قاله الجوهرى

(٣) قال المجد الزرياب بالكسر الذهب أو ماؤه معرب اه والمراد الثانى

(٤) قال الجوهرى وأهلك الرجال الاحمران اللحم والخمر فاذا قلت الاحامرة دخل فيه الخلوق وأنشد الاصمعى

ان الاحامرة الثلاثة أهلكت
مالى وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم السمين وأطلى
بالزعفران فلن أزال مولعا

اه وكذلك المجد وصاحب اساس [illegible]

تحت حيطانها ريح الغمر وأوساخ الوضر (١) وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها من جوع حسن وهو أشبه شئ بالماء وصنعته عجيبة وصناعته أعجب وكان سليمان بن داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام اذا عسر في الاناء كلحت في وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التهجين ومن كرع فيه شارب ماء فكأنه يكرع في اناء من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة في الحائط أضوأ من مرآة الفولاذ والصور فيها أبين وقد تقدح النار من قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس لان طبع الماء والزجاج والهواء والشمس من عنصر واحد وليس في كل ما يدور عليه الفلك جوهر أقبل لكل صبغ وأجدر أن لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ضياء أنفذه الى الجانب الآخر من الهواء وأعاره لونه وان كان لجام ذا ألوان أراك أرض البيت أحسن من وشي صنعاء ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسما من أسمائها وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا أنيس ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسما من أسمائها ويقولون ما فلان الا قارورة على انه أقطع من السيف وأحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار الزجاج والمصباح مصباحا واحدا ورد الضياء كل منهما على صاحبه واعتبر وا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان أعشاه وربما أعماه قال الله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية فالزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس أحد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وأيقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخراق يذهب في كل فن يخيل مرة ويكذب مرة ويهجو مرة ويهذي مرة واذا صح تهذيب العقل صح تقويم اللسان

﴿أنقى من ليلة القدر﴾

لانه لا يبقى فيها أحد على الماء

﴿أنقى من مرآة الغريبة﴾

يعنون التي تتزوج من غير قومها فهي تجلو مرآتها أبدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة (٢) لها أذن حشرى وذفرى أسيلة * وخد كمرآة الغريبة أسجح

﴿أنكد من تالي النجم﴾

يعنون بالنجم مطلق الثريا وتاليه الدبران قال الأخطل

فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا * ضيقة بين النجم والدبران (٣)

وقال الأسود بن يعفر يصف رفعة منزلته

نزلت بحادي النجم يحدو قرينه * وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا وأراد القمر أن يزوجه فأبت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما أصنع بهذا السبروت (٤) الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان الجدي قتل نعشا فبناته تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى

عليه السلام بأهل البصرة وأتى بعائشة رضوان الله عليها وبخها فقالت ملكت فاسجح فجهزها في الجاز مع سبعين امرأة يقال

(١) الغمر بالتحريك ريح اللحم والسهك وقد غمرت يدي من اللحم فهي غمرة أي زهمة كما تقول من السهك سهكة ومنه منديل الغمر قاله الجوهري وقال الوضر الدرن والدسم يقال وضرت القصعة توضر وضرا أي دسمت قال الشاعر

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم * أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

قال أبو عمرو الوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهناء وغيره الوضر اه

(٢) ابن السكيت اذن حشر أي لطيفة كأنها حشرت حشرا أي بريت وحددت وكذلك غيرها وآذان حشر لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل وهو مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل اذن حشرة قاله الجوهري وقال وجه أسجح بين السجح أي حسن معتدل وروى البيت ووجه كمرآة اه

(٣) الضيقة بالكسر والفتح منزل للقمر قاله المجد اه

(٤) السبروت الشئ القليل قال الراجز

يا بن شيخ ما له سبروت *

أبو زيد رجل سبروت وسبريت وامرأة سبروتة وسبريتة من رجال ونساء سباريت وهم المساكين والمحتاجون قاله الجوهري وقال المجد السبروت كزنبور اه

اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشعرى الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء

﴿أنتن من ريح الجورب﴾ هو من قول الشاعر

أثني على بما علمت فانني * مثن عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر

بعثوا الى صحيفة مطوية * مختومة بختامها كالعقرب

فعرفت فيها الشر حين رأيتها * ففضضتها عن مثل ريح الجورب

زعم الاصمعي أن معنى قوله فعرفت فيها الشر حين رأيتها هو أن عنوانها كان من كهمس قال الاصمعي وليس شئ أشبه بالعقرب من كهمس

﴿أنتن من العذرة﴾ هي كناية عن الخرء قال الاصمعي أصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بأفنيتهم ثم كثر حتى سمي الخرء بعينه عذرة

﴿أنشط من ظبي مقمر﴾ لانه يأخذه النشاط في القمر فيلعب

﴿أنفر من أزب﴾ هذا مثل قولهم كل أزب نفور وذلك أن البعير الازب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافر أبدا وقال ابن الاعرابي الازب من الابل شر الابل وأنفرها نفارا وأبطؤها سيرا وأخبثها خبارا ولا يقطع الارض

﴿أنبش من جيأل﴾ هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأ كلها قال الاصمعي أنشدني أبو عمرو ابن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شيأ * سبقت به الوفاة هو المتاع

يا صريترككك الحي يوما * رهينة دارهم وهم سراع

وجاءت جيأل وبنو أبيها * أحم المأقيين بهم خماع

فظلا ينبشان الترب عني * وما ماذئب غيرك والسباع

﴿أنوم من كلب﴾ هذا من قول رؤبة

لاقيت مطلا كنعاس الكلب * وعدة هاج عليها صحبي

* كالشهد بالماء الزلال العذب *

قال حمزة هذا من قول الاعراب في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال أيقظ من الكلب وزعم أن الكلب أيقظ حيوان عينا فانه أغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة فذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله أيقظ من ذئب وأسمع من فرس وأحذر من عقعق قال والاعراب انما أرادوا عيانا الوا المطل في المواعيد

﴿أنوم من الفهد﴾ [illegible] الفهد أنوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شئ في جسم الفهد الا وهو [illegible] الفهد أثقل [illegible] وأحطم لظهر الدابة وقالت امرأة

المشددة مذهب المفسطة وقال عبد يغوث بن وقاص

أمعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا
فان أخاكم لم يكن من بوائيا

﴿قولهم من يبغ في الدين يصلف﴾ معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق منهم المحبة يقال صلفت المرأة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المرأة ﴿قولهم من لم يأس على ما فاته ودع نفسه﴾ من الدعة وهي الراحة يقول أراح نفسه وقال بعضهم ان حزنت على ما فات فاحزن على ما لم يأت وقال النابغة

واليأس عما فات يعقب راحة
ولرب مطعمة تكون ذباحا

وقال غيره

فان تك سلمى خلة حيل دونها
فقد يعرف الناس الفتى فيعيج

وقال غيره

فان أك عن ليلى سلوت فانما
تسليت عن يأس ولم أسل عن صبر

فان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر

﴿قولهم من حقر حرم﴾ يقول من لم يعكسه الافضال بالكثير وأبى ان يعطي القليل ورد السائل بالخيبة ﴿قولهم ما في الحر مبغى ولا عند فلان﴾ يضرب مثلا عند توكيد اللوم وقلة الخير والمبغى مفعل من بغيت أي طلبت ﴿قولهم ما حالت يبطن نباله لتحرم الاضياف﴾ يضرب مثلا للرجل لا علة تمنعه من البذل وتباله لا تخلو من خصب والنازل بها لا يمكنه الاعتلال بالجدب وشبه هذا قول الشاعر

أتمنع سؤال العشيرة بعدما
[illegible]

من العرب زوجى اذا دخل فهد واذا خرج أسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد وأما قولهم

﴿أنوم من غزال﴾ فلانه اذا رضع أمه فروى امتلأ نوما

وأما قولهم ﴿أنوم من عبود﴾ فقد مر ذكره ﴿أنعم من خريم﴾

هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن أبى حارثة المرى وكان متنعما فسمى خريما الناعم وسأله الحجاج عن نعمة قال لم ألبس خلقا فى شتاء ولا جديدا فى صيف فقال له فما النعمة قال الامن لانى رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الشباب لانى رأيت الشيخ لا ينتفع بشئ قال زدنى قال الصحة فانى رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الغنى فانى رأيت الفقير لا ينتفع بعيش فقال زدنى قال لا أجد مزيدا ﴿أنعم من حيان أخى جابر﴾

قالوا انه كان رجلا من العرب فى رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى

شتان ما يومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

يقول أنا فى السير والشقاء وحيان فى الدعة والرخاء

﴿أنزى من هجرس﴾ قالوا انه هنا الدب

وقالوا فى قولهم ﴿أنزى من ضيون﴾

هو السنور قال الشاعر يدب بالليل لجاراته * كضيون دب الى قرنب

﴿أنزى من ظبى وأنزى من جراد﴾

هذا من النزوان لا من النزو وكذا قال حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب وأما المعنى الآخر فهو النزاء (٢) بكسر النون هذا هو الوجه

﴿أنصح من شولة﴾

هى كانت خادما فى دار من دور الكوفة كانت ترسل فى كل يوم تشترى بدرهم سمنا فبينما هى ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذى كان معها واشترت بهما سمنا وردته الى مواليها فضربوها وقالوا أنت تأخذين كل يوم هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل لها شولة الناصحة

﴿أندم من أبى غبشان ومن شيخ مهو ومن قضيب﴾

قد مر ذكرهم قبل ﴿أجبن من يراعة﴾

معناه أجبن وأضعف قلبا واليراعة القصب وقال العامة ويراد باليراعة المزمار لانه أجوف قال الشاعر رأيت اليراع باطقاعن نخاركم * اذا هزمت انباجه وتعيبا

﴿أند من نعامة﴾

أى أنفر يقال ند البعير يند ندودا اذا نفر

﴿قولهم المرء بخليله﴾ معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخالل قال عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وسل عن خليله
فان القرين بالمقارن يهتدى

وقال أكثم بن صيفى من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى آخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبى صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه قال الشاعر

أخاك أخاك ان من لا أخا له
كساع الى الهيجا بغير سلاح

﴿قولهم من حظك موضع حقك﴾ يراد ان مما أعطاك الله من الحظ أن يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله وقال بعضهم لابى الاسود بلغنى انك لا يضيع لك حق عند أحد فمم ذلك فقال لسوء ظنى بالناس ومجانبتى أهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالى الى من لا أقدر على أخذه منه قال ومن الذى لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شئ والفرس تقول كيف يسلب العريان وقريب منه قولهم من حظ المرء نفاق أيمه ﴿قولهم ملك ذا أمر أمره﴾ اى ول الامر صاحبه فانه أقوم باصلاحه ومثله قولهم ول المال ربه ﴿قولهم المنية ولا الدنية﴾ والمثل لاوس بن حارثة وقد مر ذكره فى الباب الاول وكانوا يقولون النار ولا العار وقال الشاعر

(٢) قال المجد النزاء كسماء وكساء السفاد اهـ

((أنمّ من ذُكاء ومن جرس ومن جوز في جوالق))

((أنقى من الدمعة ومن الراحة ومن طست العروس))

((أنكد من كلب أجصّ ومن أحمر عاد)) (٣)

((أنفى من ذيل)) هذا من النخوة

((أنور من صبح ومن وضح النهار)) ((أنضر من روضة))

((أندى من البحر ومن القطر ومن الذباب ومن الليلة الماطرة))

((أنفذ من سنان ومن خارق ومن خياط ومن إبرة ومن الدرهم))

((أنأى من الكوكب)) ((أنشط من ذئب ومن عير الفلاة))

هذا من قولهم نشط من بلد الى آخر ومن أرض الى أخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة

((أنطق من سحبان ومن قس بن ساعدة))

((أنسخ من أعمى)) ((أنزى من عصفور ومن تيس بني حمّان))

((أنهم من كلب)) ((أنفس من قرطي مارية))

((أندس من ظربان)) يعنون قولهم خذه ولو بقرطي مارية

قال بعضهم معناه أنتن وقال الطبري هذا من الندس الذي هو الفطن وذلك أن الظربان يأتي جحر الضب فيفعل ما قدمر ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها وهذا فطنة

(المولدون)

((نزلت سلمى بسليم)) ((نحن على صيحة الحبلى))

((بلّ واطرح وانل ولا تبرح)) يضرب في الخطر

((نعم حاجب الشهوات غض البصر)) ((نعم المشي الهدية أمام الحاجة))

((نشأ مع نوح في السفينة)) ((نعم العون على المروءة المال))

((نفاق المرء من ذلّه)) ((نزلت منه بوادٍ غير ذي زرع))

((نظر الشحيح الى الغريم المفلس)) ((نظيف القدر)) يضرب للبخيل

((نعوذ بالله من حساب يزيد)) ((نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف))

و يركب حد السيف من لا يضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل

((قولهم من يطل ذيله ينتطق به)) يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن أمثالهم في المعنى قولهم ان الغنى رب غفور قال الشاعر

والمال فيه تجلة ومهابة
والفقر فيه مذلة وفضوح

وقال الآخر

* وما المروءة الا كثرة المال *

وفي خلاف ذلك قول بعضهم

* لا بارك الله بعد العرض في المال *

وقال الآخر

* لا يعدل المال عند صحة الجسد *

واما قول علي كرم الله وجهه من يطل ايرابيه ينتطق به فانما أراد من كثر اخوته اشتد ظهره وعز قال الشاعر

فلو شاء ربي كان أير أبيكم
طويلا كاير الحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار ابن عمرو يقول شرحائل أم فزوجوا الامهات وذكر انه صرع فأخذته الاسنة فأشبل عليه اخوته من أمه حتى أنقذوه وأشبلوا عطفوا ((قولهم مرعى ولا أكولة)) يضرب مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثله قولهم عشب ولا بعير والا كولة التي تأكل والا كيلة

(٣) قال الجوهري جصص الجرو فتح عينيه ... [illegible]

﴿نُطَفُ السُّكَارَى فِي أَرْحَامِ القِيَانِ﴾ ﴿النَّقْلَةُ مُثْلَةٌ﴾

﴿النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ﴾ ﴿النِّكَاحُ يُفْسِدُ الحُبَّ﴾

﴿النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ﴾ ﴿النَّقْدُ صَابُونُ القُلُوبِ﴾

﴿النُّصْحُ بَيْنَ المَلَإِ تَقْرِيعٌ﴾ ﴿النَّاسُ عَلَى دِينِ المُلُوكِ﴾

﴿السَّيِّئَةُ نِسْيَانٌ﴾ ﴿النِّكَايَةُ عَلَى قَدْرِ الجِنَايَةِ﴾

﴿النَّاسُ أَحَادِيثُ﴾ ﴿النَّاسُ بِالنَّاسِ﴾

﴿النَّأْيُ فِي كُمِّي وَالرِّيحُ فِي فِي﴾

قاله نؤام للمتوكل وقد أراده على الخروج معه

﴿النَّاسُ عَبِيدُ الإِحْسَانِ﴾ ﴿أَفَفْتُ مَالِي وَحَجَّ الجَمَلُ﴾

﴿أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ﴾ ﴿نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدَّهْرُ﴾

﴿الباب السادس والعشرون فيما أوله واو﴾

﴿وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ﴾

قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها فبينما هو في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن فوافقه حتى أخذا في مسيرهما قال له شن أتحملني أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملني فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا بزرع قد استحصد فقال شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل أم لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا فقال له الرجل ما رأيت أجهل منك ترى جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي فسكت عنه شن فأراد مفارقته فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه فكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا أبت ما هذا بجاهل أما قوله أتحملني أم أحملك فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا وأما قوله في الجنازة فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره قال شن ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه قال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى أهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الاصمعي هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أفصى ابن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فانتصف منها وأصابت منه

التي يأكلها السبع ومن هذا المثل أخذ أبو تمام قوله

أرض بها عشب بحرف وليس بها
ماء وأخرى بها ماء ولا عشب

﴿قولهم ماوراءك يا عصام﴾ يضرب مثلا في استعلام الخبر وقد مر حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه عائدا وقال

ألم أقسم عليك لتخبرني
أمحمول على النعش الهمام
واني لا ألومك في دخول
ولكن ماوراءك يا عصام
فان يهلك أبو قابوس يهلك
ربيع الناس والشهر الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش
أجب الظهر ليس له سنام

وعصام حاجب النعمان يقول لست ألومك بمنعك اياي من الدخول اليه ولكن أعلمني حقيقة خبره ﴿قولهم محسنة فهيلي﴾ يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا يقول دم عليه وأصله ان رجلا نزل بامرأة ومعه جراب دقيق فاشتغل عنها فجعلت تهيل من جرابه الى جرابها فنظر اليها فجعلت ترد من جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين فقالت أهيل فيه فقال محسنة فهيلي وقيل هي امرأة من بني سعد بن تميم يقال لها هيلة ﴿قولهم من سلك الجدد أمن العثار وقولهم من سمع سمع به﴾ يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوي

فصار مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن اياد ابالقنا * طبقا وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه ﴿وقع القوم فى سلى جمل﴾

السلى ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والاقتلته وكذلك اذا انقطع السلى فى البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد * يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك أن الجمل لا يكون له سلى فأرادوا أنهم وقعوا فى شر لا مثل له ﴿وقعوا فى أم جندب﴾

قال أبو عبيد كأنه اسم من اسماء الاساءة * يضرب لمن وقع فى ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به * نهارا ولم تظلم به أم جندب

أى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وأمه الرمل لانه يربى بيضه فيه والماشى فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو فنعل من الجدب أى وقعوا فى القحط

﴿وقعوا فى وادى جدبات﴾

قد كثرت الرواية فى هذا المثل فبعضهم قال جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطمه وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما أورده الازهرى رحمه الله فى التهذيب عن الاصمعى جدبات جمع جدبة وهى فعلة من الجدب يقال جدبته الحية اذا نهشته * يضرب لمن وقع فى هلكة ولمن جار عن القصد أيضا

﴿وقعوا فى تحوط﴾ أى سنة جدبة قال أوس

والحافظ الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

وقال الفراء يقال وقعوا فى تحوط وتحيط وتحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال أخذت من أحاط به الامر (١) ﴿وقعوا فى دوكة وبوخ﴾

روى بضم الدال وفتحها وبوخ بالخاء والحاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون أى باتوا فى اختلاط ودوران * يضرب لمن وقع فى شر وخصومة ﴿وقعوا فى وادى تضلل وتخيب﴾

وكذلك تهلك كلها على وزن تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائى ومنع كلها من الصرف لشبه الفعل والتعريف وروى تضلل بفتح الضاد وكذلك أخواته والصحيح الضم كذلك أورده الجوهرى فى كتابه ﴿وقعوا فى الأهيعين﴾

يقال عام أهيع اذا كان مخصبا كثير العشب * يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والنكاح ﴿وقع فلان فى سى رأسه وفى سواء رأسه﴾

اذا وقع فى النعمة قال أبو عبيد وقد يفسر سى رأسه عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابى أى غمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه * يضرب لمن وقع فى خصب وروى فى سن رأسه وهو

من الارض والمثل لأكثم بن صيفى أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن أبى حاتم عن أبى عبيدة قال قال أكثم يا بنى تميم لا يفوتنكم وعظى ان فاتكم الدهر بنفسى ان بين حيزومى لبحرا من الكلم لا أجد لها مواقع غير أسماعكم ولا مقار الا قلوبكم فتلقوها بأسماع مصغية وقلوب واعية تحمدوا عواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومن جهة التوانى وترك الروية يتلف الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا فى مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك الجدد أمن العثار ولن يعدم الحسود أن يتعب سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز ضره نفسه يا بنى تميم الصبر على جرع الحلم أعذب من جنى الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف للذم وكلم اللسان انكأ من كلم الحسام والكلمة مرهونة ما لم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهى سبع محرب أو نار تلتهب ولكل خافية مخيف ورأى الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الرأى فى الحرب أنفذ من الطعن

(١) وقال الجوهرى وتحيط وتحوط وتحيط وتحيط بالكسر والتحوط والتحيط وتحيط المتاء تحت السنة المجدبة تحيط بالاعراب اهـ

تصحيف ((وقعوا في أم جبوكر وأم جبوكرى وأم جبوكران))

وتحذف أم فيقال وقعوا في حبوكر وأصل الحبوكر الرمل يضل فيه * يضرب لمن وقع في داهية عظيمة

((وقعت عليه رخمته))

الرخمة قريب من الرحمة يقال رخمه ورحمه قال * مستودع خمر الوعساء مرخوم (١) يضرب لمن يحب ويؤلف

((ودق العير الى الماء))

يقال ودق يدق ودقا أي قرب ودنا * يضرب لمن خضع بعد الاباء ((وجه الحجر وجهة ماله))

وجهة ماله ووجها ماله ويروى وجهة وجهة ووجه بالرفع وماله في الوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر له وجهة وجهة يعني أن للحجر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فأدره الى جهة أخرى فان له على حال وجهة ملائمة الا أنك تخطئها يضرب في حسن التدبير أي لكل أمر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد اليه ((واهاما أبردها على الفؤاد))

واها كلمة يقولها المسرور يحكى أن معاوية لما بلغه موت الاشتر قال واهاما أبردها على الفؤاد ويروى واها لها من نعمة أي صوت وزعموا أنه لما أتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الشام ان الله تعالى قتل الحارث بن الحمير وكفى المسلمين درأه فاحمدوا الله فانها نعمة كالشهد بل هي أنفع لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوائقه فقال همام بن قبيصة يا أمير المؤمنين انه كفاك عمله ولم يمت حتى استكمل رزقه وأجله كان والله لزاز حروب يكره القوم درأه كما قالت ليلى الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم درأه * ويمشي الى الاقران بالسيف يخطر
مطل على أعدائه يحذرونه * كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وأنشأ أو أنشد

فلا رقأت عين بكته ولا أرت * سرورا ولا زالت تهان وتحقر

((وجد تمرة الغراب))

يضرب لمن وجد أفضل ما يريد وذلك أن الغراب يطلب من التمر أجوده وأطيبه

((وجدت الدابة ظلفها)) (٢)

يضرب لمن وجد أداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة ظلفها أي شوطها أو حضرها

((ولدك من دمى عقبيك))

الولد لغة في الولد (٣) حكى المفضل أن امرأة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهي امرأة من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب فقدم عقيل على أمه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها وقالت ابني ابني فقالت القينية ولدك ويروى ابنك من دمى عقبيك يعني الذي نفست به فادمى النفاس عقبيك أي من ولدته فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

والضرب ((قولهم ما به قلبة)) أي ما به داء وأصله عند الاصمعي من القلاب وهو داء يأخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل أصله في الدواب وهو أن يصيب أصل الحافر فيقلبه البيطار ليداويه قال الراجز

* ولم يقلب أرضها البيطار *

((قولهم من يشتري سيفي وهذا أثره)) قال الاصمعي معناه أخبرك خبرا هذا بيانه وقال غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذي اختبر وجرب قال وهو مثل قول العامة من نهشته الحية حذر الرسن والوجه قول الاصمعي وأثر السيف فرنده ((قولهم الملسى ولا عهدة)) يضرب مثلا للرجل يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه وأصله ان العرب اذا تبايعت بيعا بمفقد فاعطت وأخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهدة واشهاد شاهد اذ قد تملس بعضنا من بعض وتبرأ كل واحد من الآخر وحصل في يد كل واحد ما حقه والملسى فعلى من التملس وأصله قولهم أملس الشئ

(١) صدره
كأنها أم ساجي الطرف أخذرها
كذا في الجوهري اه

(٢) قال المجد وجد ظلفه مراده والشاة ظلفها وجدت مرعى موافقا فلا تبرح منه اه

(٣) الولد محركة وبالضم وبالكسر والفتح واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة والدة بكسرهما وولد بالضم وولدك من دمى عقبيك أي من نفست به فهو ابنك قاله المجد

﴿(وجدت الناس أخبر تقله)﴾

ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذى الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا

أى سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر أى أخبر الناس تقل وجعل وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف العائد أعنى ان أصله أخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النصب بوجدت أى وجدت الامر كذلك قال أبو عبيد جاءنا الحديث عن أبى الدرداء الانصارى رضى الله عنه قال أخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد أنك اذا اخبرتهم قليتهم * يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم

﴿(وحمى ولا حبل)﴾ (٤)

أى انه لا يذكر له شئ الا اشتهاه * يضرب للشره والحريص على الطعام وللذى يطلب مالا حاجة به اليه

﴿(وجه المحرش أقبح)﴾

يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم أى وجه المبلغ أقبح

﴿(أوسعتهم سبا وأودوا بالابل)﴾

يقال وسعه الشئ أى حاط به وأوسعته الشئ اذا جعلته يسعه والمعنى كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم أدع منه شيئا وحديثه أن رجلا من العرب أغير على ابله فأخذت فلما تواروا صعد أكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال أوسعتهم سبا وأودوا بالابل قال الشاعر وصرت كراعى الابل قال تقسمت * فأودى بها غيرى وأوسعتهم سبا

ويقال ان أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبى سلمى وذلك أن الحرث بن ورقاء الصيداوى أغار على بنى عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير فى ذلك قصيدته التى أولها

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا

وبعث بها الى الحرث فلم يرد الابل عليه فهجاه فقال كعب أوسعتهم سبا وأودوا بالابل فذهبت مثلا

* يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام ﴿(أودى العير الا ضرطا)﴾

يضرب للدليل أى لم توثق من قربه الا هذا ويضرب للشيخ أيضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس

﴿(أوردها سعد وسعد مشتمل)﴾

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذى يقال له ابل ابن مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مرة وكان يحمق الا أنه كان آبل أهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتمل * ماهكذا ياسعد تورد الابل

ويروى ياسعد لا تروى بهذاك الابل * فقال سعد مجيباله

يظل يوم وردها مزعفرا * وهى خناطيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب والصواب أن يقال يضرب لمن قصر فى الامر وهذا ضد قولهم يبدين ما أوردها زائد.

﴿(وقعا كعكمى عير)﴾

من يدى اذا وقع ولم أشعر به ﴿(قولهم من ينكح الحسناء يعط مهرها وقولهم من اشترى اشتوى)﴾ معناه من أراد الشئ طابت نفسه بالبذل فيه وفى هذا الصوقول الآخر

والحمد لا يشترى الا باغمان

وقال الآخر

ومن يعط اثمان المحامد يحمد

ومعنى قولهم من اشترى اشتوى أى من يبذل فى الحاجة يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى ﴿(قولهم من لى بالسانح بعد البارح)﴾ يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا اشكاه قيل له انه سيرجع الى ماتحب وأصله ان رجلا مرت به ظباء بارحة فكرهها وأراد أن يرجع عن حاجته فقيل له امض فى وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لى بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح ﴿(قولهم من يأت الحكم وحده يفلج)﴾ من قولهم فلج عن خصمه فلجا اذا ظفر به ﴿(قولهم من عال بعدها فلا اجتبر)﴾ يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان أغار على بنى حنيفة باليمامة فسمع به أهل حجر فجاءه بنو لجيم عليهم زيد بن عمرو بن شمر فلما رآهم عمرو قال من عال بعدها فلا اجتبر

ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

(٤) الوحام والوحام شهوة الحبلى وليس الوحام الا فى شهوة الحبل خاصة [illegible] الحمل [illegible]

العير يقع على الحمار الوحشي والاهلي لانهما يعيران أي يسيرات وأراد بالوقوع الحصول يعني أنهما حصلا في التوازن والتعادل سواء ويجوز أن يكون بمعنى السقوط لان العكمين في الاكثر اذا حلا سقطا معا والعكم العدل ويقال أيضا هما عكما عير وكلاهما يضرب للمتساويين

﴿وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الكِلَابِ﴾

الواقية مصدر كالعاقبة والكاذبة أي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي أشد الحيوانات وقاية لاولادها وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عنى به صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام

﴿وَعِيدُ الحُبَارَى الصَّقْرَ﴾

وذلك أن الحبارى تقف للصقر وتحارب ولا سلاح لها ويقاتل بعاذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبي (٣) لقد غني عنك ايعادبارق * وعيد الحبارى الصقر من شدة الرعب

﴿أَوْرَدَهُمْ حِيَاضَ غُطَيْشٍ﴾

ويروى مياه عطيش أي هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وأنشد

وهل أنا الا كالقطامي فيكم * أجلي كما جلي وأغضي كما يغضي

فقوا حرات الجهل لا يوردنكم * مياه عطيش غب ثالثة يقضي

ويحكى هذا من قول الحجاج للشعبي حين خرج فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبي عن نفسه وأعلطه في القول فقال الحجاج واصدقاه وعفا عنه وأطلقه

﴿الوَلَدُ لِلفِرَاشِ وَلِلعَاهِرِ الحَجَرُ﴾

اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبفيه البرى ويجوز أن يكون كناية عن الرجم يعني أن الولد للوالد والعاهر أن يخيب عن النسب أو يرجم * يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق

﴿أَوْدَتْ بِهِمْ عُقَابُ مَلَاعٍ﴾

قال أبو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وأنشد

* عقاب ملاع لا عقاب القواعل * والمليع والملاع المفازة التي لا نبات بها ويجوز أن تكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز أن يقال نسبت الى السرعة لانها أسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب يقال أنت أخف من عقيب ملاع وهي عقيب تأخذ العصافير والجرذان ولا تأخذ أكثر من ذلك * يضرب في هلاك القوم بالحوادث

﴿وَقَعَ القَوْمُ فِي وَرْطَةٍ﴾

قال أبو عبيد أصل الورطة الارض التي تطمئن لا طريق فيها وورطه وأورطه اذا أوقعه في الورطة * يضرب في وقوع القوم في الهلكة

﴿وَجَدْتُ النَّاسَ ان قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ﴾

هذا من كلام أبي الدرداء رضي الله عنه وتمامه وان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز أن تكون من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة أي ان أحسنت اليهم أحسنوا اليك وان أسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك أي ان عودتهم الاحسان

بنو جليم وجواسيس مضر

بجانب الدويد هدوء العكر

فانتهى اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه فاسره وشده كتافا وقال

أنت الذي تقول

متى تعقد قربتنا بحبل

تجد الخيل أو نقص القرينا

اما اني سأقرنك بناقتي هذه ثم أطردكما جميعا فنادى يزيد يا آل ربيعة أمثلة فاجتمعت اليه بنو لجيم فهموه فورده بحرا وضرب عليه قبة وحمله على نجيبة ونحره وسقاه فلما انتشى قال

جزى عنا الاغر الله خيرا

وسقاه اسره والجمالا

فما جبن ابن كلثوم ولكن

يريد الخير صادقة الرمالا

(قولهم ماهي الا شرف أو عزف) يضرب مثلا لخصلتي السوء لابد من احداهما (قولهم مالي الاذنب (١) صحر) يضرب مثلا للذي يعاقب من غير ذنب وصحر بنت لقمان بن عاد وحديثها الذي أخبرنا به أبو أحمد قال أنا ابن الانباري قال أخبرنا أبو علي العنزي قال أخبرنا علي بن الصباح قال أخبرنا أبو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمان ابن عاد من بني ضد بن عاد بن عوص ارم بن سام بن نوح عليه السلام ما تزوج امرأة الا فجرت فتزوج جارية صغيرة لا تدري ما الرجال فبنى لها بيتا على جبل فرفعه ثم يجعل لها درجة فاذا كان ينزل

(٣) قوله في الهامش صحر بالحاء المهملة وضم الصاد كما في القاموس وما تقدم في المتن من ضبطها بالخاء المعجمة وفتح الصاد فهو غلط اه

مصححه

ثم قطعتهم لم يتركوك يعني أنهم يطلبون حتى تعود اليهم بالاحسان و يجوز أن تكون المقارضة من القرض الذي هو القطع أي ان نلت من أعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك أيضا لسوء خلقتهم وخبث طباعهم وسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهى عن مخالطتهم و ينشد في هذا المعنى

وما أنت الا ظالم وابن ظالم * لانك من أولاد حواء وآدم
فان كنت مثل النصل ألفيت قائلا * ألا ما لهذا النصل ليس بصارم
وان كنت مثل القدح ألفيت قائلا * ألا ما لهذا القدح ليس بقائم

(وَأْمُ بِشْقٍ أَهْلُهُ جِيَاعٌ)

الوأم البيت الضخم من شعر أو وبر وشق موضع * يضرب للكثير المال لا ينتفع به

(الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ)

قال أبو عبيد هذا من أمثالهم السائرة في القديم والحديث

(أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ)

يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم أبدا بل يتجدد شبابه * يضرب مثلا لما ولى و يئس منه لان الدهر أهلكه قال لقيط بن يعمر الايادي

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها * انى أخاف عليها الازلم الجذعا

(وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ)

يضرب لمن وقع في خصب ودعة

(أَوْضِعْ بِنَا وَأَمِلَّ)

الوضيعة الحمض بعينه وقوله أوضع بنا أي أرعنا الحمض وأمل من الاملال وهو الرعي في الخلة يعني خذ بنا تارة في هذا وتارة في ذاك * يضرب في التوسط حتى لا يسأم

(وَرِيَتْ بِكَ زِنَادِي وَزَهَرَتْ بِكَ نَارِي)

يضربان عند لقاء النجح أي رأيت منك ما أحب

(وِجْدَانُ الرِّقِينِ يُغَطِّي أَفَنَ الأَفِينِ)

الرقة الورق والافن الحمق والافين المأفون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن الرجل وأفنه الله يأفنه افنا وأصله النقص يقال أفن الفصيل ما في ضرع أمه اذا شرب كله يضرب في فضل الغنى والجدة

(وَشْكَانَ ذَا اذَابَةً وَحَقْنًا)

أي ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز أن يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا * يضرب في سرعة وقوع الامر ولمن يخبر بالشئ قبل أوانه

(وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرَّقَّى)

ويروى الرقى وهو الشحم الذي يذوب سريعا يقال الشحمة الرقى على فعلى والعامة تقول الرق

السلاسل و يصعد بالسلاسل فاذا بلغ رفعت السلاسل فرآها غلام من عاد فعشقها فقال لقومه والله ليجمعن بيني و بين امرأة لقمان بن عاد أولاجيلن عليكم حربا ترقص فيه أشياخكم قالوا كيف لنا بها قال اجعلوني بين السيوف واستودعوها اياه الى أجل مسماه فاذا حل الاجل فاستردوني فجعلوه بين أسياف ثم أتوا لقمان فقالوا انا نريد أن نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فأخذها منهم ووضعها في بيته فلما ذهب لقمان في حاجته تحرك فخلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمان رجع الى مكانه حتى بلغ الاجل فأخذوا أسيافهم منه فجلس لقمان على سريره وهي معه فنظر الى نخامة تنوس في السقف فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمي فلم تصنع شيأ قال يا ويلتى السيوف دهتني ثم رمى بها من ذلك الحقاف فتقطعت وانحدر مغضبا فنظرت اليه بنت له يقال لها صحر فقالت يا أبت مالي أراك مغضبا فأخذ صخرة فشدخ رأسها وقال أنت أيضا منهن فضربتها العرب مثلا فقال خفاف بن ندبة للعباس بن مرداس

وعباس يدب لي المنايا
وما أذنبت الا ذنب صحر

(قولهم ما أباليه عبكة) يضرب مثلا لاستهانة الرجل بصاحبه والعبكة والوذحة ما يتعلق باصواف الضأن من ابعارها والعبكة اللقمة من الثريد و يقال ما أباليه بالة يضرب مثلا في غير الناس ويحكى عن ابن عباس عن [illegible]

﴿وقعوا فى ماثور شر وعافور قمر﴾ *يضرب لمن لا يعينك فى قضاء الحاجات

﴿أوهيت وهيا فارقعه﴾ أى وقعوا فى شر لا مخلص لهم منه

﴿أودت أرض وأودى عامرها﴾ أى أفسدت أمرا فاصلحه

﴿ويل للشجى من الخلى﴾ يضرب للشئ يذهب ويذهب من كان يصلحه

ذكرت قصته فى حرف الصاد عند قولهم صغراها شراها وهذه رواية أخرى قال المدائنى ومحمد بن سلام الجمحى أول من قال ذلك أكثم بن صيفى التميمى وكان من حديثه أنه لما ظهر النبى عليه الصلاة والسلام بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث أكثم بن صيفى ابنه حبيشا فأتاه بخبره فجمع بنى تميم وقال يابنى تميم لا تحضرونى سفيها فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سنى ودخلتنى ذلة فاذا رأيتم منى حسنا فاقبلوه وان رأيتم منى غير ذلك فقومونى أستقم ان ابنى شافه هذا الرجل مشافهة وأتانى بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله تعالى وخلع الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو اليه وأن الرأى ترك ماينهى عنه ان أحق الناس بمعونة محمد صلى الله عليه وسلم ومساعدته على أمره أنتم فان يكن الذى يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه وقد كان أسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا فى أمره أولا ولا تكونوا آخرا ائتوا طائعين قبل أن تأتوا كارهين ان الذى يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم لو لم يكن دينا كان فى أخلاق الناس حسنا أطيعونى واتبعوا أمرى أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبدا وأصبحتم أعز حى فى العرب وأكثرهم عددا وأوسعهم دارا فانى أرى أمرا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز ان الاول لم يدع للآخر شيأ وهذا أمر له مابعده من سبق اليه غمر المعالى واقتدى به التالى والعزيمة حزم والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال أكثم ويل للشجى من الخلى والهفى على أمر لم أشهده ولم يسعنى

﴿وردوا حياض غتيم﴾

أى ماتوا قال الازهرى الغتيم الموت (قلت) لعله أخذ من الغتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه * وغتم نجم غير مستقل * وتركيب الكلمة يدل على انسداد وانغلاق كالغتمة وهى العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا أدرى ماصحته

﴿رسع رقاع قومه﴾

رقاع اسم رجل كان شريرا فول أوقر بما شرا قال المؤرج ورسع قيدت فى الحسير وهى فى الشرأكثر وانما يقال ذلك للجانى على قومه

﴿ورثته عن عمة رقوب﴾

الرقوب التى لا يعيش لها ولد فهى أرأف بابن أخيها

﴿وقعوا فى تغلس﴾

بضم التاء والغين وكسر اللام أى وقعوا فى داهية قاله أبو زيد (قلت) هذا اللفظ فى أمثاله المقروأة

و يقال ما أبالبه بالبة وقد يجىء بعض المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية وأهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قائما أى قياما ومثله قولهم ما أبالى ما نهئ من ضبك وما نضج من ضبك أى ما أبالى كيف كان أمرك ونهئ لم ينضج والنيوء والنهوء واحد وهو مصدر النىء من اللحم ﴿قولهم من يسمع يخل﴾ يقال خلت الشئ اذا ظننته والمعنى ان من يسمع الشئ ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة الناس أسلم وأخذه البحترى فقال سمعت ان التقيت ابى خرف

بعد ... من يسمع يخل

والفارسى ... فى هذا المثل ... سنده ... ﴿قولهم مذكية تقاس بالجذاع وقولهم مايجعل قدك الى أديمك﴾ يضرب مثلا لخطأ الناس فى التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ماطعن فى الخامسة وفى الغنم ابن سنة محرمة والضأن والمعزى سواء هذا قول الاصمعى وقال غيره الضائنة تجذع لسبعة أشهر الى عشرة أشهر واجذاع الماعز بعد ذلك والقد الجلد الصغير مثل مسك السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى مايجعل الصغير مثل الكبير ﴿قولهم متى كان حكم الله فى كرب النخل﴾ يضرب مثلا للرجل يقصر عما ينزع اليه ويؤهل نفسه له والمثل لجرير وهو قوله

أقول ولم أملك سوابق عبرتى
متى كان حكم الله فى كرب النخل

قاله للصلتان العبدى وكان قد وقع

على المشايخ على وزن تفتل وكذلك قرئ على القاضي أبي سعيد الا أنه قال أنا لا أحفظ الا تفلس
كما أثبته أنا ههنا ﴿ولي حارّها من ولي قارّها﴾
ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعتبة بن غزوان أو لأبي مسعود الانصاري
رضي الله عنه أي اجعل ثقلك على من انتفع بك ﴿واحبذا وطأة الميل﴾
قاله رجل راكب دابة وقد مال على أحد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك
حتى نزل وقد عقر دابته * يضرب لمن خالف نصيحة

﴿وأهل عمرو قد أضلوه﴾

قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله أبوه لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا
يضرب مع الواو في وأهل لما أهلكه صاحبه بيده ﴿أودى درم﴾
هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال أبو عمرو كان النعمان بن المنذر يطلب درما وجعل
فيه جعلا لمن جاء به أو دل عليه فأصابه قوم فأقبلوا به اليه فمات في أيديهم قبل أن يبلغوا به اليه فقيل
أودى درم * يضرب لمن لم يدرك بثأره ﴿ولغ جري كان محشوما﴾
قال ابن الاعرابي حشمته أي أخجلته ويروى ولغ جري كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كثوة
* يضرب في استكثار الحريص من الشئ قدر عليه بعد أن لم يكن قادرا

﴿وجدتني الشحمة الرقى طرفا﴾

أي رقيقة الطرف أي وجدتني لا امتناع بي عليك ﴿ولوع وليس لشئ يرد﴾
أي هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شئ مما يريد ﴿وقعوا في أم خنور﴾
مثال تنور وسنور أي في نعمة كذا قاله أبو عمرو وقال آخرون أي في داهية

﴿ويشرب جملها من الماء﴾

أصله ان رجلا تزوج امرأة فمقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاها ظعن مرون به فسقاهن فرأى جملها
وهي عليه فعرفها فقال ويشرب جملها من الماء * يضرب عند التهكم بالمفوت

﴿وعده عدة الثريا بالقمر﴾

وذلك أنهما يلتقيان في كل شهر مرة ﴿أوردت ما لم تصدر﴾
أي نطقت بما لم تقدر على ردها من كلمة عوراء أو جنيت جناية شنعاء

﴿وابطينا بطن﴾

أصله أن رجلا من العرب كانت له ابنة تخطبها قوم فدفع أبوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل
بينهما فهي له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت
يا بطينا بطن أي حز باطنا تصادف المفصل أي لا تقطعه الا من باطنه فلما أمرته طبق المفصل
فقال

بين جرير والفرزدق فقال قصيدة
فيها
أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره
ولكن خيرا من كليب مجاشع
جرير أشد الشاعرين شكيمة
ولكن علته الباذخات الفوارع
فأما الفرزدق فرضي حسين شرف
قومه على قوم جرير وقال الشعر
مروءة من لا مروءة له وهو أخس
مروءة الشريف وأما جرير فغضب
وقال البيت الذي تقدم فقال
الصلتان أبياتا منها
أعيرتنا بالنخل مذ كان مالنا
وود أبوك الكلب لو كان ذا نخل
وأي نبي كان من غير قرية
وما الحكم يا ابن الكلب الا مع الرسل
﴿قولهم من استرعى الذئب ظلم﴾
أي من استرعى الذئب فقد وضع
الامانة في غير موضعها والظلم وضع
الشئ في غير موضعه وقالوا الذئب
اسم رجل وهو ابن أخي أكثم بن
صيفي أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر
عن رحالة قالوا غزا أكثم بن صيفي
فاسر الاقياس ونهيكا وأخذ
أموالهم ثم بدا له فأراد اطلاقهم
فدعا بني أخيه وهم ثلاثة الكلب
والذئب والسبع فجعل الاقياس
ونهيكا وأهليهم الى الكلب ووضع
الاموال على يدي الذئب وقال اذا
أطلقتهم فادفع اليهم أموالهم
فانطلق الكلب الى الذئب فأخبره
انه لا يطلقهم وقبض الذئب
الاموال فبلغ ذلك أكثم فقال نعم
كلب في بؤس أهله ومن استرعى
الذئب ظلم ورب أعلم فأذر ومنك
من أعتنك وحبلك من ثمر
سماعه ليس الحلم عن قدرة وكن
كالمسن لا يحت... فقال الكلب لا
[illegible]

فقال أبوها واطنك واهوانك يعنى سفر بن سغب بطنك واهانتك * يضرب فى حسن الفهم والظفر

((ولدت رأسا على رأس))

* يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا ((ويل أهون من ويلين))

هذا مثل قولهم بعض الشر أهون من بعض ((ويل لعالم أمر من جاهله))

قاله أكثم بن صيفى فى كلام له ويروى ويل عالم أمر من جاهله ((وراءك أوسع لك))
أى تأخر تجد مكانا أوسع لك ويقال فى ضده أمامك أى تقدم

((وجه عدوك يعرب عن ضميره))

وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان ((وهل يغنى من الحدثان ليت))

هذا قريب من قولهم * ان لوا وان ليتا عناء * ((أوسع القوم ثوبا))

أى أكثرهم معروفا وأطولهم يدا كما يقال عمرو طويل الرداء اذا كان سخيا

((الوفاء من الله بمكان))

أى للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما يقال من قلب فلان مكان * يضرب فى مدح الوفاء بالوعد
وروى عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلا من قريش أن يزوجه ابنته فلما كان عند موته
أرسل اليه فزوجه وقال كرهت أن ألقى الله بثلث النفاق ((الواقية خير من الراقية))
يعنى الوقاية وهى الحفظ أى حفظ الله اياك خير لك من أن تبتلى فترقى والراقية يجوز أن تكون
بمعنى المصدر كالواقية بمعنى الوقاية ويجوز أن تكون الفاعلة من الرقية * يضرب فى اغتنام الصحة

((أودى عتيب))

قال ابن الكلبى هو عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوأة بن قديل وهو أبو حى من العرب أغار عليهم
بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده
حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت أودى عتيب كما قالوا أودى درم قال عدى بن زيد
ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

((وقعوا فى أم عبيد تصايح حياتها))

أى اذا وقعوا فى داهية وأم عبيد كنية الفلاة ((وردوا الوعد عاقر الاعجاز))

يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده ((وجدته لا بسا اذنيه))

أى متغافلا قال الشاعر لبست له البس أذنى حتى * أراد برهطه أن يأكلونى
أى تغافلت حتى أرادوا أن يأكلونى والباء فى برهطه بمعنى مع أى حتى أراد هو مع رهطه أن يأكلونى
يريد حلمت عنهم حتى استولوا ((وصل ربيعة بضره))

ابن نوفل ونسبه الى أمه فقال
كنى بالمرء عارا ان ينسب الى امه
وأبى ان يطلقهم فقال أكثم يا عاقر
اذكر حلى حبلك ما يلعلك الحل
ورب أكلة تمنع أكلات خلف
السبع ليطلقهم وليردن أموالهم
ثم لا يقيم ببلادة يجبر عليه فيها
فتخصا وأقام الذئب ((قولهم
ماعنده خل ولا خمر)) أى ماعنده
خير ولا شر وقال النمر بن تولب
هلا سألت بعادياء وبيته
والخل والخمر الذى لم يمنع
ويقولون ماعنده خير ولا مير
والمير مصدر ماره يميرهم اذا حمل
اليهم الميرة ومعناه ليس فى دورهم
خير ولا ما يمتارونه من سوق وقيل
فى قولهم والخل والخمر الذى لم يمنع
الخير الذى كان أولياؤه ينالونه
والشر الذى كان أعداؤه يقاسونه
((قولهم ماله سبد ولا لبد)) أى ماله
شئ ومثله ماله شئ ومثله ماله هبع
ولا ربع وماله عافطة ولا نافطة
السبد الشعر واللبد الصوف وقال
المفضل قال أبو صالح كل ما لان
من الصوف والوبر فهو لبد والسبد
الشعر وماله ثاغية ولا راغية
فالثاغية النعجة والثغاء صوتها
والراغية الناقة والرغاء صوتها
وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة
الشاة والجليلة الناقة والربع
ما نتج من أولادها فى زمن الربيع
والهبع ما نتج فى الصيف وماله دار
ولا عقار وقيل العقار النخل وقيل
متاع البيت قال المفضل بن
سلمة ((قولهم من شر ما ألقاك
أهلك)) يضرب مثلا الرجل والشئ
يتحامى ولا يقرب وأصله ما أخبرنا به
أبو القاسم عن العقدى عن أبى
جعفر عن المدائنى قال كتب

و يقال وصل الضرة بالهزال وسوء الحال أى غير عيشه عليه ووصل خيره بشره و ينشد للأعشى

* ثم وصلت ضره بر بيع * ﴿(وقعت فى مرتعة فعيثى)﴾

المرتعة الخصيب يقال ظلوا فى مرتعة من العيش وعيثى أى أفسدى * يضرب للذى لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا اطردت الذباب برأسها رتعت قال مصاد بن زهير

ممـا بالراتعات من المطايا * قوى لا يضل ولا يجور

﴿(الوحشة ذهاب الأعلام)﴾

يعنى أن الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء اما فى الدين واما فى أمر الدنيا

﴿(ودع مالا مودعه)﴾

لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغرر به ولعله لا يرجع اليه أبدا

﴿(الوقس يعدى فتعد الوقسا * من يدن للوقس يلاقى تعسا)﴾

الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربى فتعديها

﴿(وقعوا فى هوة تتراءى بهم أوجاؤها)﴾

أى نواحيها أنشد ابن الاعرابى

وأشعث قد طارت قنازع رأسه * دعوت على طول الكرى ودعانى

مطوت به فى الارض حتى كأنه * أخو سبب يرمى به الرجوان

أى كأنه فى بئر يضرب به رجواها مما به من النعاس ﴿(وريا يقطع العظام بريا)﴾

أى وراه الله وريا وهو أن يأكل القيح جوفه * يضرب فى الدعاء على الانسان

﴿(وقعوا فى سلع مسكرة)﴾

يضرب لمن وقع فى مكروه وكذلك ﴿(وقعوا فى حرة رجيلة)﴾

يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها

﴿(وشيعة فيها ذئاب ونقد)﴾

الوشيعة مثل الحظيرة تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم * يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا مغيث ﴿(أودى بلب الحازم المطروق)﴾

يقال أودى به اذا أهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى * يضرب للعاقل يخدعه جاهل ﴿(رمو ردا الجهل وبئ المنهل)﴾

المورد وامر يأخذونه له أوراد المصدر من جهل ينزل بها لارمـ سلا والوبى الذى لا يستمرئ ولا يمن عليه المال * يضرب لما ينهى عن استعمال الجهل ﴿(أوردت ما لم يمته الفارط)﴾

ثعلبة بن قتادة وهو أول من أغار على السواد من ناحية البصرة الى عمر رضى الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن فى ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان أحد بنى مازن بن منصور فى ثلثمائة وانضاف اليه فى طريقه نحو من مائتى رجل فنزل أقصى البر حيث سمع نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل فى أقصى أرض العرب وأدنى أرض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا بأرض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها أرض بصرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه مرزبانها فى خمسمائة أسوار فهزمه عتبة ودخل الابلة فى شعبان سنة أربع عشرة وقالوا فى رجب وأصاب المسلمون سلاحا ومتاعا وطعاما فكانوا يأكلون الخبز و ينظرون الى أيديهم هل سمنوا وأصابوا برانى فيها جوز فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا صحناة فقالوا ما كنا نظن ان العجم تدخر العذرة وأصاب رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال أخزاك الله من ثوب فما تركك أهلك لخير فجرى المثل ثم قيل من شر ما ألقاك أهلك وأصابوا أرزا فى قشره فلم يمكنهم أكله فظنوه سما فقالت بنت الحرث بن كلدة ان أبى كان يقول ان النار اذا أصابت السم ذهبت غائلته فطبخوه فتفلق فلم يمكنهم أكله حتى جاء من تمام لهم فقشروه [illegible] فقال [illegible] الله عنه [illegible] بن [illegible]

يقال للذي يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية والدلاء * يضرب لمن نال بغيته من غير تعب

﴿أَوَدُّ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ العُرْفُطِ﴾

أود أفعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ يعني أن بني أفعل من المفعول والعرفط من العضاه يريد شوك العرفط ألين وأود من عيشك * يضرب لمن هو في تعب ونصب من العيش

﴿أَوْقَدَ فِي طَلْفَةٍ لَا تُسْلِكُ﴾

الطلفة والطليف من الارض التي لا تؤدي أثر الصلا بها وزعم أنه لو أوقد في أرض لا يأتيه أحد طلبا للقرى لشدة بخله * يضرب للواجد البخيل

﴿وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ الشَّبَعِ المِعَرِ﴾

الامعر العاري من الشعر الذي يغطي الجسد أي داهية واحدة جاءت من الدواهي السبع الظاهرة * يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه

﴿وَحْيٌ فِي حَجَرٍ﴾

الوحي الكتابة * يضرب عند كتمان السر أي سرك وحي في حجر لا يخبر أحدا بشيء أي أنا مثله

﴿وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ﴾

هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهم وذلك أنه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب أيأخذ منه مثل ما أخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما أخذ * يضرب في الانتصار من الظالم

(ما على أفعل من هذا الباب)

﴿أَوْلَى الأُمُورِ بِالنَّجَاحِ المُوَاظَبَةُ وَالإِلْحَاحُ﴾

يضرب في الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد ﴿أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ﴾

هو السموأل بن حيان بن عادياء اليهودي وكان من وفائه أن امرأ القيس لما أراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا وأحيحة بن الجلاح أيضا دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشأم فتحرز منه السموأل فأخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموأل فأشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي وأنا أحق بميراثه فان دفعت الى الدروع والا ذبحت ابنك فقال أجلني فأجله فجمع أهل بيته ونساءه فشاورهم فكل أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما أصبح أشرف عليه وقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما أنت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال في ذلك

وفيت بأدرع الكندي اني * اذا ما خان أقوام وفيت
وقالوا انه كنز رغيب * ولا والله أغدر ما مشيت
بنى لي عاديا حصنا حصينا * [illegible] استقيت
طمرا تزلق العقبان عنه * اذا ما نابني ضيم أبيت

ويروى * اذا ما سامني ضيم أبيت * وقال الأعشى في ذلك

شريح لا تتركني بعدما علقت * حبالك اليوم بعد القد أظفاري

دست ميسان قطفر واستأذن عمر في الحج فأذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته فمات فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمى بالزنا فعزله وولى أبا موسى (قولهم مع الخواطئ سهم صائب) يضرب مثلا للرجل الفاسد القول والفعل يصيب في الاحايين مرة والعامة تقول رب رمية من غير رام فأما مثل من لا يصيب أبدا فقول الشاعر

ابلتك امك هبلت من بقر الفلا
أولست تخطى مرة بصواب

(قولهم مات عريض البطان) أي خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه وقيل انه خرج منها وماله متوفر كثير لم يرزأ منه شيئا وقال عمرو بن العاص فلان مات ببطنته لم يتغضغض منها شئ والتغضغض النقصان والبطان حبل يشد تحت بطن البعير (قولهم من غاب خاب نصيبه) وذلك ان أكثر الناس ينسون الغائب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفي خلاف المثل يقول بعضهم

أقصى رفيقيه له كالاقرب

(قولهم من مأمنه يؤتى الحذر) وهو من أمثال أكثم بن صيفي يقول ان الحذر لا يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابي

* أرى الامن [illegible] على من يحاذر *

ونحوه قول الشاعر

أرى الناس يبنون الحصون وانما
بقيه آجال الرجال [illegible]

ونحو ذلك [illegible] الشاعر
[illegible]
وكم من [illegible] لا يكون

ونحوه قول الآخر

* أكثر الحوف باطله *

كن كالسموأل اذطاف الهمام به * فى جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار
اذسامه خطتى خسف فقال له * مهما تقله فانى سامع جارى
فقال غدر وثكل أنت بينهما * فاختر ومافيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اذبح أسيرك انى مانع جارى
هذا له خلف ان كنت قاتله * وان قتلت كريما غير خوّار
فقال تقدمة اذقام يقتله * أشرف سموأل فانظر للدم الجارى
أأقتل ابنك صبرا أوتجى به * طوعا فأنكر هذا أى انكار
فشك أوداجه والصدر فى مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار
واختار أدراعه أن لايسب بها * ولم يكن عهده فى غير مختار
وقال لاأشترى عارا بمكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر منه قديما شيمة خلق * وزنده فى الوفاء الثاقب الوارى

(أوفى من عوف بن محلم)

كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقصوا أثر جيشه فأسره رجل منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فلما دخل عليها قالت له أمه انك لتختال بأسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترتجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذاك لك على أن تؤدينى الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب فى ذلك أن ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات أخذت بنو عبس فرسه وسلبه ثم مالوا الى خبائه فأخذوا أهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذى أصابها عمرو بن قارب وذؤاب ابن أسماء فسألها مروان القرظ من أنت فقالت أنا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطى وجهك والله لا ينظر اليه عربى حتى أردك الى أبيك ووقع بينه وبين بنى عبس شر بسببها ويقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكمانى فى خماعة قالا قد حكمناك يا أبا صهبان قال فانى اشتريتها منكما بمائة من الابل وضمها الى أهله حتى اذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بنى شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل أبيك فقالت هذه منازل قومى وهذه قبة أبى قال فانطلقى الى أبيك فانطلقت فخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه فى أمر خماعة وردها الى أبيها

رددت على عوف خماعة بعدما * خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب
ولو غيرها كانت سبية رمحه * لجاء بها مقرونة بالذوائب
ولكنه ألقى عليها حجابه * رجاء الثواب أو حذار العواقب
فداقت عنها ماشيا وقبيله * وفارس يعبوب وعمرو بن قارب
فنادية المائتين نصفها * بكوم المتالى والعشار الضوارب
[illegible] والثرى * مداريس أمثال الصخور مصاعب

فى أبيات [illegible] هذه [illegible] عند خماعة فاو ذاقال ذاك لك على أن تؤدينى الى خماعة [illegible] من الابل فأخذ عودا من الارض فقال هذا لك [illegible] بالى عوف [illegible] عمرو بن هند أن يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان فى أمر [illegible] الى أن لا يعفو عنه حتى يضع يده فى يده [illegible] فى حين جاءه الرسول قد أجارته ابنتى وليس

(قولهم مرة عيش ومرة جيش) يقول أحيانا نشدة وأحيانا رخاء ومثله اليوم خمر وغدا أمر وسنذكره فى بابه ومن أظرف ما جاء فى هذا المثل قول أبى دلف

وكن على الدهر فارسا بطلا
فانما الدهر فارس بطل
لابد للخيل ان تجول بنا
والخيل أرماحنا التى نصل
مرة بالقبين ننعلها
ومرة بالدماء تنتعل
حتى نرى الموت تحت رايتنا
تطفأ نيرانه وتشتعل

(قولهم من ير يوما ير به) يقول من رأى يوما على عدوه رأى مثله على نفسه وقيل معناه من أحل بغيره مكروها أحل مثله به وفى قريب من هذا المعنى قول الكميت

فانك ان رأيت وان تعيشى
ترى رترى عجائب ما رأينا

وقال غيره

* كل من عاش يرى ما لم يره *

وقال غيره

ومن ير يوما ما يرى ير به
ومن يأمن الاحداث والدهر يجهل

وقال الآخر

ومن ير بالاقوام يوما يروا به
معرة يوم لا توارى كواكبه

(قولهم من يجتمع تتقعقع عمده) أى قصر المجتمع التفرق والتقعقع الاضطراب [illegible] للرحلة [illegible] انقطع [illegible] شاعر
أبعد أرنما من يجتمع يتفرق
[illegible]
[illegible] الباقى على الدهر [illegible]
[illegible]

اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أعفو عنه أو يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فأدخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين أيديهما فعفا عنه وقال عمرو لاحر بوادي عوف فأرسلها مثلا أي لا سيد به يناويه واغا سمي مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ

﴿أوفى من الحرث بن ظالم﴾

وكان من وفائه أن عياض بن ديهث مر برعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من أرشية الحرث فوصل رشاءه فأروى ابله فأغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض ياجاراه ياجاراه فقال له الحرث متى كنت جارك فقال وصلت رشائي برشائك فسقيت ابلي فأغير عليها وذلك الماء في بطونها قال جوار ورب الكعبة فأتى النعمان فقال أبيت اللعن أغار حشمك على جاري عياض بن ديهث فأخذوا ابله وماله فاردد عليه فقال له النعمان أفلا تشدما وهي من أديمك يريد أن الحرث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلبة الى نفسي ويروى هل تعدون الحلبة من الاعداء يعني تركضون ويروى تعدون من التعدي أي تتعدون أي تتجاوزون فأرسلها مثلا أي أنك لا تهلك الا نفسي ان قتلتها فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض أهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان ابن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه * على كل جار جار آل المهلب

كما كان أوفى اذ ينادي ابن ديهث * وصرمته كالمغنم المتنهب

فقام أبو ليلى اليه ابن ظالم * وكان متى ما يسلل السيف يضرب

﴿أوفى من أم جميل﴾

هي من رهط أبي هريرة رضي الله عنه من دوس وهم من أهل السراة وكان من وفائها أن هشام ابن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل أبا زهير الزهراني من ازد شنوأة وكان صهر أبي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى حتى دخل بيت أم جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنت أنه أخوه فأتته بالمدينة وقد عرف عمر القصة فقال اني لست بأخيه الا في الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فأعطاها على أنها ابنة سبيل

﴿أوفى من أبي حنبل﴾

هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ولابي حنبل امرأتان جديلية وثعلبية فقالت الجديلية رزق أتاك الله به ولا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فأرى لك أن تأكله وتطعمه قومك وقالت الثعلبية رجل تحرم بك واستجارك فأرى لك أن تحفظه وتفي له فقام أبو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال

لقد آليت أغدر في جداع * وان منيت أمات الرباع

لان الغدر في الاقوام عار * وان الحر يجزى بالكراع

فقالت الجديلية وقذوا ان ساقيه خمش بنات الله مارأيت كاليوم ساقي وافٍ فقال أبو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا

﴿أوفى من الحرث بن عباد﴾

وقال غيره

اني رأيت يد الدنيا مفرقة

لا تأمنن يد الدنيا على اثنين

﴿قولهم المنايا على البلايا﴾ يضرب مثلا للقوم الردى حالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا ذلك ركبها صاحبها في عرصة القيامة قال الشاعر

كالبلايا رؤسها في الولايا

مانحات السموم حر الخدود

والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقدم هذا المثل وأصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهي مراكب النساء واحدها حوية وأما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعاء واحدها حاوية ﴿قولهم مر الصعاليك بارسات الخيل﴾ يضرب مثلا للشئ يتتابع ويسرع ﴿قولهم المرء يعجز لا المحالة﴾ يقول ان المرء يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاحتيال لها أدركها فان الحيلة واسعة فهي ممكنة غير معجزة والمحالة والحيلة سواء قال الشاعر

حاولت حين صرمتني

والمرء يعجز لا المحاله

والدهر يلعب بالفتى

والدهر أروغ من ثعاله

والمرء يكسب ماله

بالشح يورثه كلاله

والعبد يقرع بالعصا

والحر تكفيه المقاله

﴿قولهم ما يبض حجره﴾ أي ما يخرج منه خير ومثله قولهم ما تندى الرضفة والرضفة حجارة

يقال انه كان أسر عدى بن ربيعة فى يوم فضة ولم يعرفه فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان أنا دللتك على عدى أتؤمننى قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فأمر الحرث بن عباد فضمن له عوف أن يؤمنه الحرث اذا دله على عدى فقال عدى أنا عدى فخلاه وقال الحرث فى ذلك

لهف نفسى على عدى وقد أشعب للموت واحتوته اليدان

(أوفى من خماعة)

هى خماعة بنت عوف بن محلم التى أجارت مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر أبيها

(أوفى من فكيهة)

هى امرأة من بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة لان أم طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها أن السليك ابن سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم أثر قدم على المالم يعرفوها فكمنوا له وأمهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فأدخلته تحت درعها فجاؤا فى أثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كانى أجد خشونة استها على ظهرى حين أدخلتنى تحت درعها وفيها قال سليك

لعمر أبيك والانباء تنمى * لنعم الجار أخت بنى عوارا
عنيت بها فكيهة حين قامت * كنصل السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح أخاها * ولم ترفع لوالدها شنارا

(أوفد من المجبرين)

قالوا هم أولاد عبد مناف بن قصى كانوا أكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم مستوفاة مستقصاة قبل هذا الباب فى باب القاف عند قولهم أقرش من المجبرين

(أوفق للشئ من شن لطبقة)

قد مر جميع ماذكره حمزة ههنا فى قولهم وافق شن طبقة قال وخالف ابن الكلبى الشرقى بن القطامى فى الرواية والتفسير فرواه أوفق من طبق لشن ويروى لشنة وزعم أن طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن أفصى بن عبد القيس فأوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه وأنشد

لقيت شن ايادا بالقنا * ولقد وافق شن طبقه

(أولم من الاشعث)

هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندى وكان من حديثه انه ارتد فى جملة أهل الردة فأتى به أبو بكر رضى الله عنه أسيرا فأطلقه وزوجه أخته فروة بنت أبى قحافة رغبة منه فى شرفه فخرج من عند أبى بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات أربع الاعرقبها من بعير وفرس وبقر وغنم فدخل دارا من دور الانصار وصار الناس حشدا الى أبى بكر رضى الله عنه فقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث أبو بكر رضى الله عنه اليه فأشرف من السطح وقال يا أهل المدينة انى غريب ببلدكم وقد أولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد على من كان له قبلى حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا دوى يوم أشبه بيوم الاضحى من ذلك

بها وقد ذكرناها وأنشد أبو أحمد عن نفطويه عن ابن الاعرابى

ذلك نكس لا يبض حجره
مخرق العرض جديد ممطره
فى ليل كانون شديد خصره
عض بأطراف الزبانى قمره

يقول هو اقلف الا ماقلص منه القمر شبه قلفته بالزبانى وقيل معناه انه ولد والقمر فى العقرب وهو نحس (قولهم من خاصم بالباطل أنجح به) معناه أفلج بالباطل خصمه عليه (قولهم مابال العلاوة بين الفودين) يقال ذلك للامر يعظمه ويستكثر بزيادة تزيدت فيه وقد مر أصله (قولهم من سبك قال من بلغنى) يراد ان الذى واجهك بالقبيح هو الذى سبك ومنه قول الشاعر

لعمرك ماسب الامير عدوه
ولكنما سب الامير المبلغ

وقال غيره

من يخبرك بشتم عن أخ
فهو الشاتم لا من شتمك

(قولهم ما دون السبق سقى صيبا) يضرب مثلا للرجل يحذق الشئ (قولهم ما الذباب وما مرقته) يضرب مثلا للامر يحقر (قولهم من العناء رياضة الهرم) أى معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة قال الشاعر

اتروض عرسك بعد ما هرمت
ومن العناء رياضة الهرم

ونحوه قول الآخر

ان العلام مطيع من يؤدبه
ولا يطيعك ذو شيب لتأديب

وقالت امرأة من العرب
[illegible]

اليوم فضرب أهل المدينة به المثل فقالوا أولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد أولم الكندى يوم ملاكه * وليمة حمال لثقل العظائم

لقد سل سيفا منه قد كان مغمدا * لدى الحرب منه فى الطلا والجماجم

فأغمده فى كل بكر وسابح * وعير وثور فى الحشا والقوائم

فقل للفتى الكندى يوم لقائه * ذهبت بأسنى ذكر أولاد دارم

وقال الاصبغ بن حرملة الليثى متسخطا لهذه المصاهرة

أتيت بكندى قد ارتد وانتهى * الى غاية من نكث ميثاقه كفرا

فكان ثواب النكث احياء نفسه * وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا

ولو أنه يأبى عليك نكاحها * وتزويجها منه لامهرته مهرا

ولو أنه رام الزيادة مثلها * لانكحته عشرا واتبعته عشرا

فقل لابى بكر لقد شنت بعدها * قريشا وأخملت النباهة والذكرا

أما كان فى تيم بن مرة واحد * تزوجه لولا أردت به الفخرا

ولو كنت لما أن أتاك قتلته * لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا

فأضحى يرى ما قد فعلت فريضة * عليك فلا حمدا حويت ولا أجرا

((أوفر فداء من الاشعث))

وذلك أن مذحجا أسرته ففدى نفسه بمالم يفد به عربى قط لامله ولا سوقة بثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الملك ألف بعير وفى ذلك يقول عمرو بن معديكرب

أتانا ثائرا بأبيه قيس * فأهلك جيش ذلكم السعفد

وكان فداؤه ألفى قلوص * وألفا من طريفات وتلد

((أوحى من عقوبة الفباءة))

أوحى أى أسرع وأعجل من قولهم الوحى الوحى أى العجل العجل والفباءة رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق فى زمن أبى بكر رضى الله عنه فأتى به أبو بكر رضى الله عنه مع رجل من بنى أسد يقال له شجاع بن زرقاء كان ينكح فى دبره نكاح المرأة فتقدم أبو بكر فى أن تؤجج لهما نار عظيمة ثم زج الفباءة فيها مشدودا فكلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زج شجاع فيها غير مشدود فكلما اشتعلت النار فى بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة أوحى من عقوبة الفباءة فذهبت مثلا

((أوغل من طفيل))

زعم أبو عبيدة انه كان رجلا من أهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بنى عبد الله بن غطفان وكان يأتى الولائم من غير أن يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان أول رجل لابس هذا العمل فى الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلى فأما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل وأهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

أوغل فى التطفيل من ذباب * على طعام وعلى شراب

لو أبصر الرغفان فى السحاب * لطار فى الجو بلا حجاب

وقال آخر

أوغل فى التطفيل من مفود * ألزم للشواء من سفود

يعمل فى الشواء والقديد * أصابعا أمضى من الحديد

وقال صالح بن عبد القدوس

وان من أدبته فى الصبا
كالعود يسقى الماء فى غرسه

والشيخ لا يترك عاداته
حتى يوارى فى ثرى رمسه

وقال غيره

قد ينفع الادب الاحداث فى مهل
وليس ينفع بعد الكبرة الادب

ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت
ولا يلين اذا قومته الخشب

ومثله قول المعلوط

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن أحاظ قسمت وجدود

اذا المرء أعيته المروءة ناشئا
فطلبها كهلا عليه شديد

((قولهم ما يدرى اسعد الله أم جذام)) يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان لاحداهما فضل بين على الاخرى ((قولهم مر بلى)) يقال ذلك للامر الماضى المتتابع وبلى حى من قضاعة ((قولهم من باع بعرضه أنفق)) أى من جعل عرضه بضاعة فآذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح وانفق وجد نفاقا قال الراجز

كالجديدان بنا وانطلقا
ولا يجدان اذا ما أخلقا
ولو يبيعان الشباب أنفقا
والشيب لا سوق له ان سوقا

((قولهم محرنبق لينباع)) المحرنبق اللاطئ وينباع ينبسط ويثب قال الشاعر

يجمع حلما واناة معا
ثمت ينباع انبياع الشجاع

أى ساكن ليثب وانباع الرجل اذا وثب بعد سكون ((قولهم ما لا آتى الفور باذنابها)) يقال ما أفعل ذلك ما لالات الفور أى

وزعم الاصمعى أن الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير أن يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال أبو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للطفيلى اللعمظى والجمع اللعامظة وأنشد

لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء أكالون من سقط السفر

﴿أولغ من كلب﴾ هذا من الولوغ فى الاناء

وأما قولهم ﴿أولع من قرد﴾

فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

وأما قولهم ﴿أوضح من مرآة الغريبة﴾

فلان المرأة اذا كانت هديا فى غير أهلها تكون مرآتها أبدا مجلية تتعهد بها أمر وجهها

﴿أوطأ من الرياء﴾

هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أحذق بها من غيرهم من ذلك ما روى عن محمد بن واسع أنه قال الاتقاء على العمل أشد من العمل أى يتقى عليه من أن يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن أبى قرة الجائع أنه قال الحمية أشد من العلة وذلك أنه يتعجل الاذى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

﴿أوحى من صدى ومن طرف البرق﴾

﴿أوضح من ابن قوضع﴾ ﴿أولج من ريح ومن زج﴾

﴿أوقل من وعل ومن غفر﴾ ﴿أوثب من فهد﴾

﴿أوقح من ذئب﴾ ﴿أوقى لدمه من عير﴾

﴿أوفى من كيل الزيت﴾ ﴿أوجد من الماء ومن التراب﴾

﴿أوفر من الرمانة﴾ ﴿أوسع من الدهناء ومن اللوح﴾

﴿أوثق من الارض وأوطأ من الارض﴾

﴿أوهن من بيت العنكبوت﴾ ﴿أوهى من الاعرج﴾

﴿المولدون﴾

﴿وعظت لو اتعظت﴾ ﴿وقر نفسك تهب﴾ ﴿وضيعة عاجلة خير من ربح بطىء﴾

﴿وقع اللص على اللص﴾ ﴿وجهه برد الرزق﴾

﴿وقع نقبه على كنيف﴾ ﴿وجه مدهون وبطن جائع﴾ ﴿واحد أمه﴾

ما حركت الظباء اذنابها والقسور الظباء لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا أفعله ما سمر ابنا سمير يعنى الليل والنهار وما اختلف العصران وهما الغداة والعشى وما كر الجديدان والملوان وهما الليل والنهار ﴿قولهم ما غبا غبيس﴾ يقال لا أفعل ذلك ما غبا غبيس غبا يغبو مثل غبا يغبى قال ابن الاعرابى يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر

قد ورد الماء بماء قيس
وفى بنى أم البنين كيس
على المتاع ما غبا غبيس

وغبيس تصغير اغبس وهو اسم ومثل ذلك قول الآخر

* ان ترد الماء بماء اكيس *

﴿قولهم ما ذر شارق﴾ يقال ما أفعل ذلك ما ذر شارق يعنون الشمس والشارق الطالع أشرق اذا طلع وأشرق اذا أضاء وصفا وأشرق أيضا اذا دخل فى الشروق ﴿قولهم ما أدرى أى البرنساء هو﴾ أى ما أدرى أى الناس هو وكذلك ما أدرى أى ترخم هو ﴿قولهم ما أدرى أيا من أى﴾ يقال ذلك فى الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفى الامرين يختلطان ولا يتميزان ﴿قولهم من لك بأخيك كله﴾ يراد ان كل أحد لا بد أن يكون فيه بعض ما يكره ونظمه أبو تمام فقال

ماغبن المغبون مثل عقله
من لك يوما باخيك كله

ونحوه قول الشاعر

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وقال الآخر

وخذ من أخيك العفو لا تجهدنه

[illegible]

يضرب لذلك الشئ العزيز

﴿(وقعت آجرة ولبنة في الماء فقالت الآجرة وا ثبلاه فقالت اللبنة فماذا أقول أنا)﴾

﴿(وعد الكريم ألزم من دين الغريم)﴾ ﴿(الولد ثمرة الفؤاد)﴾

﴿(الوجه الطرى سفتجة)﴾ ﴿(الوثبة على قدر الامكان)﴾

﴿(الوثيقة فى قص الحديث على أهله)﴾ *

(الباب السابع والعشرون فيما أوله هاء)

(هدنة على دخن)

الهدنة فى كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة أحد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوى

ولا يرعون أكناف الهواء * اذا حلوا ولا أرض الهدون

والدخن تغير الطعام وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذى كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

(هل بالرمل أوشال)

الوشل الماء المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل * يضرب عند قلة الخير والشئ لا يوثق به والبخيل لا يجود بشئ

(هل تنتج الناقة الالمن لقحت له)

يقال نتجت الناقة على مالم يسم فاعله وأنتجها أنا اذا أعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الالمن يكون له الماء * يضرب فى التشبيه ويروى لما لقحت له أى للقاحها أى لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه ومامع لقحت للمصدر

(هين لين وأودت العين)

يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك أن صواحبها حسدنها على انساع كن لها جدد جعلت تئط اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة ان انساعك تئط واذا سمع أطيطها الرجال قالوا هذا ضراط دغة لو أنك دهنتها فهو أبلى لها وأبقى فيذهب عنك هذا الذى تخافين عاره قالت فانى فاء ية فلما رأت حملت النساء اليها السمن فى الاقداح فلما صار السمن بيدها أخذت تسعا من أنساعها فقطرت على بعض نواحيه من السمن فاسود ولان فعند ذلك قالت دغة هين لين وأودت العين تعنى بالعين حسن النسع * يضرب لمن هم باصلاح شئ فأفسده بل أهلك عينه وقال أبو عمرو يضرب لمن نزل به أمر فيقال له صبرا فقد كنت عرضة لاعظم مما نزل بك

(هو العبد زلمة)

أى قده قد العبد يقال هو العبد زلمة وزلمة وزلمة وزلمة والنون تعاقب اللام فى جميع الوجوه يقال زلمت القدح وزنمته أى سويته ونحته يقال قدح مزلم وزليم فكأنه قال هو العبد مزلوما أى خلقه

(قولهم مبشر مؤدم) يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه (قولهم مع اليوم غد) يضرب مثلا للنظر فى العواقب وقال الراجز

لا تقلواها وادلواها دلوا
ان مع اليوم أخاه غدوا

والقلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقول ارفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها غدا وقال غدوا على الاصل وأصل غد غدو ونحوه قول الشاعر

خفت ماثورا لحديث غدا
وغد أدنى لمنتظره

وقال النابغة الجعدى

وان مع اليوم الذى علموا غدا
وان الامور بالرجال تقلب

وقال غيره

فان يك صدر هذا اليوم ولى
فان غدا لناظره قريب

وهذا مثل لمن حرم مراده اليوم فوعده فى غد وفى خلافه قول الراجز

ياعجبا لقولهم غد غد
قولا كنهم الارة المزهد
ولا يجئ درهم على يدى

ولا تكاد الاعراب تنشده الا غد غد بالكسر (قولهم ما يعرف قبيلا من دبير) قال أبو عمرو ما يعرف الاقبال من الادبار وقيل ما أقبل به من الفتل على الصدر والدبير ما أدبر به قال الاصمعى مأخوذ من المقابلة والمدابرة فالمقابلة أن تشق أذنها الى قدام والمدابرة أن تشق أذنها الى خلف (قولهم ما ألقى له بالا) أى ما استمع له ولا تحفظه يقال ما خطر ذلك

الله على خلقة العبد حتى ان من نظر اليه ورأى آثار العبيد عليه * يضرب اللئيم ويحكى أن الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلى أخبرنى عن قتيبة بن مسلم فانى قد أردت التزويج اليه فقال أصلح الله الامير هو والله فى صبابة الحى قال الحجاج انى والله ما أدرى ما صبابة الحى لكنى أعطى الله عهدا لئن أصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلمة أى لا شك فى لؤمه

﴿هاجت زبراء﴾

أصله أنه كان للاحنف بن قيس خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه قد هاج زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهى موضع الكاهل واللبوة زبراء

﴿هجم عليه نقابا﴾

قال الاصمعى أى اهتدى اليه بنفسه ولم يحدث عنه ونصب نقابا على المصدر أى فجأة

﴿هو فى ملاوة اسه﴾

يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له

﴿هو قفا غادر شر﴾

أصله أن رجلا من تميم أجار رجلا فأراد قومه أن يأكلوه فمنعهم فقالت الجارية لابيها أرنى هذا الوافى وكان دميم الوجه فأراها اياه فلما أبصرت دمامته قالت لم أر كاليوم قفا واف فسمعها الرجل فقال هو قفا غادر شر (قوله) قفا غادر فى موضع النصب على الحال أى هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان أقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقال هو راكب جملا أطول ويجوز أن يكون هو ضمير الشأن والامر وقفا فى موضع الرفع بالابتداء أى الامر والشأن قفا غادر شر من دمامتى * يضرب لمن لا ينظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى قفا غادر بالتأنيث على أن تكون هى ضمير القصة أو لان القفا يذكر ويؤنث

﴿هو ألزم لك من شعرات قصك﴾

يريد أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقيه عنك * يضرب لمن لا ينتفى من قريبه ويضرب أيضا لمن أنكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا تحلق ويجوز أن يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما تنتفى منه وان قصدت ازالته كما لا تفارقك هذه الشعرات وان قصدها قصك

﴿هو أزرق العين﴾

يضرب فى الاستشهاد على البغض قال الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو أسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولا أدرى لعل أصله من النعت

﴿هو على حندر عينه﴾

الحندر والحندورة الحدقة * يضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر أن ينظر اليه

﴿همه فى مثل حدقة البعير﴾

يضرب لمن هو فى خصب ونعمة وذلك أن حدقة البعير أخصب ما فيه لان بها يعرفون مقدار سمنها وفيها يبقى آخر النقى وفى السلامى قال الراجز يذكر ابلا

ما تشتكين عملا ما أنقين ❊ ما دام مخ فى سلامى أو عين

بيالى أى فى خلدى ويقال ألق بالك أى استمع وتفهم وفى القرآن الكريم أو ألقى السمع وهو شهيد والعرب تقول ألق سمعك أى استمع والبال أيضا الحال يقال أحسن الله بالك أى حالك ((قولهم متى عهدك بأسفل فيك)) قال الاصمعى يقال ذلك فى الامر يرى انه كان قديما معناه متى أثغرت ((قولهم ما كل سوداء تمرة)) ومثله ما كل بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة
ليالى لاقينا جذام وحميرا

((قولهم ما الخوافى كالقلبة وما الخنار كالثعبة)) القلبة جمع قلب أعنى قلب النخلة والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل ويسميها أهل نجد العواهن والخنار الوزغة والثعبة أغلظ منها وأشد خضرة تلسع لسعا منكرا وربما قتلت يقول ليس الصغير كالكبير ((قولهم من عزبز)) أى من غلب سلب وقيل ان المثل لعبيد بن الابرص وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن رألان وذلك ان المنذر ابن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وأمر بقتل صاحبيه فقال جابر من عزبز وعز غلب وفى القرآن الكريم وعزنى فى الخطاب أى غلبنى والمعنى ان الغنيمة لمن غلب ((قولهم محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا)) يضرب مثلا للرجل يجازى على المكروه بأكثر منه وأصله ان سالم بن دارة هجا بنى فزارة فقال

لا تأمنن فزاريا خلوت به
على قلوصك واكتبها بأسيار

ومثله

﴿(هم فى مثل حولاء الناقة)﴾

قال اللحيانى الحولاء والحولاء من الناقة هو قائد السلى أى يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ماء الحولاء أشد ماء خضرة قال الشاعر

باغن كالحولاء زان جنابه * نور الدكادك سوقه تتخضخض

وقال رائد تركت الارض مخضرة كانها حولاء بها قصيصة رقصاء وعرفجة خاضبة حمراء وعوسج كانه النعام من سواده

﴿(هو يقرع سن نادم)﴾

ويروى سن الندم قال جرير

اذا ركبت قيس بخيل مغيرة * على العين يقرع سن خزيان نادم

﴿(أهد لجارك أشد لمضغك)﴾

يعنى انك اذا أهديت لجارك أهدى اليك فيكون اهداؤه أشد لمضغك

﴿(هو يعدو فى هواه)﴾ أى يعتمد فى منفعته وهو مثل قولهم

﴿(هو يحطب فى حبله)﴾ ﴿(هذا أمر ليس دونه نكبة ولا ذباح)﴾

النكبة أن ينكبك الحجر والذباح شق يكون فى باطن أصابع الرجل * يضرب فى الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن فى رجل الراجل شقوق سهل عليه أن يسير

﴿(هيهات تضرب فى حديد بارد)﴾

هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين وبالتنوين أيضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون * يضرب لمن لا مطمع فيه وأوله

يا خادع البخلاء عن أموالهم * هيهات تضرب فى حديد بارد

﴿(ها أناذا ولا أناذا)﴾

يقوله الرجل يقال له أين انت فيقول ها أناذا ولا أناذا أى ولا أغنى عنك غناء

﴿(الهابى شر من الكابى)﴾

يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا أى صار كالهباء فى الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان تخمد ناره * يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر

﴿(هريق صبوحهم على غبوقهم)﴾

يضرب للقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم أى ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق

﴿(هيهات طار غراب ابن داية)﴾

يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله متى عهدك باسفل فيك

﴿(هؤلاء عيال ابن حوب)﴾

لا أنا منه ولا أنا من بواته

بعد الذى امتل ابر العير بالنار

أطعمتم الضيف جوفا نامخاتلة

فلا سقاكم الهى الخالق البارى

فقتـــلك به بعض بنى فزارة فقال الكميت

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

﴿(قولهم من الذود الى الذود ابل)﴾ قد مضى تفسيره ﴿(قولهم من حفر مغواة وقع فيها)﴾ والمغواة البئر تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا أراده وقع فيها قال ثعلب ومثله قولهم

* ومن عضة ما ينبتن شكيرها *

ومثله تحمله عضة جناها وسنذكر هذا فى باب الواو ان شاء الله تعالى ﴿(قولهم من أين كان عقبك)﴾ أى من أين جئت ﴿(قولهم مادونه محفى ولا مرمض)﴾ أى مادونه ما يحفينى وما يرمضنى أى ماهو الذى يضر وينفع والاحفاء المبالغة فى البر أحفى يحفى وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا أى مبالغا فى البر والارماض الاحراق ﴿(قولهم ما ابالى آناه ضبك أم نضج وما ابالى مانهئ من ضبك وما نضج)﴾ أى ما ابالى كيف كان أمرك وناء اللحم صار نيأ ونهئ ونهئ مثله الهاء مبدلة من الهمزة وانأته وانهاته ﴿(قولهم ماوزاته زبالا ولا قبالا)﴾ والقبال الشسع والزبال ماتحمله النملة بفيها يقال ازدبه وازدمله والرزء النقصان ﴿(قولهم ما تنهض رابضته)﴾ قال ثعلب معناه لا يأخذ شيأ الا قهرا ﴿(الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة)﴾ الواقع فى أوائل أصولها الميم ﴿(أمضى من سليك

يضرب لمن أصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

«هَذَا الَّذِى كُنْتِ تَخْبَئِينَ»

يخاطب امرأة ظن بها جمالا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذى كنت تكتمين * يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجياله

«هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الحَنِينُ»

الرغاء الضجيج والحنين تشوف الى ولد أو وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى أن بينهما فرقا * يضرب للمختلفين فى أحوالهما

«هَيْهَاتَ تَطْرِيقٌ مَعَ الرِّجْلِ كَذِبٌ»

التطريق أن تخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو اليتن وهو المذموم وربما يموت الولد والام اذا ولد كذلك * يضرب لمن ركب طريقا لا يفضى به الى الحق والخير

«هَيْهَاتَ يَحْفَى دُونَهُ وَمَرْمَضٌ»

المحفى موضع يحفى منه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه أى يحترق لحرارة رمله * يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء ونصب

«هُوَ ابْنُ شَفٍ قَدَعِ العِتَابَا»

الشف الفضل والنقصان أيضا وهو من الاضداد يقال هو صاحب نقصان فى المروأة وفى المودة وان أظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه * يضرب للواهى حبل الوداد

«هَنِيأً مَرِيأً غَيْرَدَاءٍ مُخَامِرٍ»

سمع الشعبى قوما ينتقصونه فقال هنيأ مريأ البيت قالوا كان كثير فى حلقة البصرة ينشد أشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها أعضيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتعضينه أو لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فأعضته وذلك أنها قالت كذا وكذا بفم الشاعر فعرفها كثير فقال

يكلفها الخنزير شتمى وما بها * هوانى ولكن للمليك استذلت
هنيأ مريأ غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت

«الهَوَى الهَوَانُ»

أول من قال ذلك رجل من بنى ضبة يقال له أسعد بن قيس وصف الحب فقال هو أظهر من أن يخفى وأخفى من أن يرى فهو كامن كمون النار فى الحجر ان قدحته أورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما أقول من أبكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

«هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكٍ»

يضرب لكل شئ تمد استحق أى يترك من رجل أو جوار أو غيره قال أبو عومجة

هذا أحق منزل بترك * الذئب يعوى والغراب يبكى

«هُوَ بِمَكَانِ الثُرَيَّا مِنْ اسْتِ الجَمَلِ»

يضرب لمن يلازم شيأ لا يفارقه البتة

المقانب» وهو شلبك ابن سلكة وقدمر ذكره «أمرق من سهم» ومروقه واختلاطه خروجه من الرمية «أمر من الالاءة» وهى شجرة مرة قال الشاعر

فانكم ومدحكم بحيرا
أبا لجا كما امتدح الالاء
يراه الناس أخضر من بعيد
وتمنعه المرارة والاباء

«أمسخ من لحم الحوار وأملخ من لحم الحوار» والمسيخ والمليخ الذى لا طعم له «أمنع من صبى» لانه اذا حصل فى يده شئ من طعام أو غيره منعه ولم يسمح به «أمنع من عقاب الجو» من المنعة «أمنع من لهاة الليث» من قول أبى حية

فأصبحت كلهاة الليث فى فمه
ومن يحاول شيأ فى فم الاسد

«أمنع من عنز» وهو رجل من عاد كان أشد أهل زمانه حتى نشأ لقمان فغلبه قال الشاعر

قد كان عنز بنى عاد وأسرته
فى الناس أمنع من يمشى على قدم

«أمطل من عقرب» وقدمر ذكره «أمحل من تعقاد الرتم» وكان الرجل من العرب اذا أراد سفرا عقد خيطا بشجرة فاذا رجع ووجده معقودا زعم ان امرأته لم تخنه وان وجده محلولا زعم انها خانته واسم ذلك الخيط الرتم قال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم
كثرة ما توصى وتعقاد الرتم

«أمحل من تأميم على طلل» والطلل ما شخص من آثار الديار من أثافيها وحجارتها ونؤيها ونحو ذلك والرسم ما لم يشخص من آثارها من رماد أو غيره أو نؤى «أمحل من

﴿هَذا أوانُ شَدِّكُم فَشُدُّوا﴾ مثل قولهم ﴿هَذا أوانُ الشَّدِّ فاشتَدِّي زِيَمْ﴾

﴿هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ العَصا﴾ مثل قولهم ﴿هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمام﴾

﴿هُوَ كَداءِ البَطْنِ لا يُدْرَى أنَّى يُؤْتَى﴾ لما يوصل اليه من غير مشقة

﴿هُمُ المِعَى والكَرِشُ﴾ يضرب لمن لا يخلص منه

يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال

يا أيها ذا النائم المفترش * لست على شيء فقم وانكمش
لست كقوم أصلحوا أمرهم * فاصبحوا مثل المعى والكرش

﴿هُوَ حَباءُ مارِخَة﴾

مارخة امرأة كانت تحفر فعثر عليها تنبش قبرا * يضرب في فرط الوقاحة

﴿هادِيَةُ الشّاةِ أبعَدُ مِنَ الأذَى﴾

الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تجنبها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بلى فهم لا يأكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

﴿هَدَمَةُ الثَّعْلَب﴾

يعنون جحره المهدوم * يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح

﴿هُوَ دَرَجَ يَدِكَ﴾

وهي وهما وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يدك قاله الشرقي وكذلك قال أبو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال أنفذته درج كتابي وروى المنذري درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذا بطل وهدر

﴿هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ﴾

أي الامر فيه اليك * يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للاخ لا يخالف أخاه في شيء باخائه واشفاقا عليه أي هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد

﴿هَذِهِ يَدِي لَكَ﴾

كلمة يقولها المنقاد الخاضع أي أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت

﴿هُوَ عِنْدِي بِاليَمِينِ﴾ أي بالمنزلة الشريفة

﴿هُوَ عِنْدِي بِالشِّمالِ﴾ ويقال في ضده

أي بالمنزلة الخسيسة قال أبو خراش

رأيت بني العلات لما تضافروا * يحوزون سهمي دونهم في الشمائل

حديث خرافة﴾ وهو رجل من بني عذرة زعموا ان الجن استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من اختراف الثمر أي استطرافه ﴿أمحل من الترهات﴾ وقد مضى تفسيرها هكذا حكاه حمزة وغيره والحجة فيه انه أخرج على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا وأصل المسكين من سكن والميم زائدة ومثله تمنطق وأصله تنطق

﴿الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله نون﴾

﴿قولهم نعم عوفك﴾ أي نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وأنشدوا

* يا ليتني أدخلت فيها عوفي *

وليس يثبت ﴿قولهم النبع يقرع بعضه بعضا﴾ يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله والمثل لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وأراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض أغصانها بعضا فيثبت كل واحد منهما للآخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسي وأخذه زياد من قول زفر ابن الحرث

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه
ببعض أبت عيدانه ان تكسرا

﴿قولهم انساء لحم على وضم﴾ قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث معها وتتحدث معه عليكم بالجنبة فانها عفاف وانما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه والمغزية التي غزا زوجها والجنبة

أى يجعلون سهمى وحظى فى المنزلة الخسيسة

﴿(هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ)﴾

أى مجتمعون ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وهم يد على من سواهم

﴿(هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ)﴾

أى على عهده ويروى عن سعيد بن المسيب أنه قال ماهلك على رجل أحد من الانبياء ماهلك على رجل موسى عليه الصلاة والسلام

﴿(هَذَا حِرٌ مَعْرُوفٌ)﴾

أول من قال ذلك لقمان بن عاد بن عوص بن ارم وذلك أن أخته كانت تحت رجل ضعيف وأرادت أن يكون لها ابن كأخيها لقمان فى عقله ودهائه فقالت لامرأة أخيها ان بعلى ضعيف وأنا أخاف أن أضعف منه فأعيرينى فراش أخى الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد ثمل فبطش بأخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية أتى صاحبته فقال هذا حر معروف وقد ذكره النمر بن تولب فى شعره فقال

لقيم بن لقمان من أخته ✱ فكان ابن أخت له وابنما
ليالى حمق فاستحصنت ✱ اليه فغر بها مظلما
فأحبلها رجل نابه ✱ فجاءت به رجلا محكما

﴿(هُنِئْتَ وَلَا تُنْكَهْ)﴾

قال أبو عبيد أى أصبت خيرا ولا أصابك الضر قال الازهرى هنئت أى ظفرت ولا تنك بغيرها فاذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت عليها ولا تنك أى لا نكيت أى لا جعلك الله مهزوما منكيا ويجوز ولا تنكه بفتح التاء يقال نكيت فى العدو أى هزمته فنكى ينكى نكاء هذا كله حكاه عن أبى الهيثم وقال أبو عمرو هنيت ولم تبكه أى وجدت ميراث من لم تبكه ويروى هنئت من الهنء وهو العطاء أى أعطيت ولا تنكه أى لا تنسك فيك ثم حذف فيك وقال ولا تنك ثم أدخل هاء السكت

﴿(هُمْ فِى أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ)﴾

قال أبو عبيد معناه أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا أرادت الغاية فى الخير والشر وأنشد فيه الاصمعى

فأقصرت عن ذكر الغوانى بتوبة ✱ الى الله منى لا ينادى وليدها

وقال آخر ✱ ومنهن فسق لا ينادى وليده ✱

وينشد لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد ✱ شرائع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا مثل يقوله القوم اذا خصبوا وكثرت أموالهم فاذا أهوى الصبى الى شئ ليأخذه لم ينه عن أخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال أصحاب المعانى أى ليس فيه وليد فيدعى وأنشد سبقت صياح فراريجها ✱ وصوت نواقيس لم تضرب

أى ليست ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من أوقاتها

﴿(هَوَتْ أُمُّهُ)﴾

أى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا ✱ وماذا يؤدى الليل حين يؤب

معناه التعجب يقال العرب تدعو على الانسان والمراد الدعاء له كما يقال للديغ سليم وللمهلكة مفازة

على

الوحدة والانفراد عن النساء والوضم الخوان الذى يوضع عليه اللحم عند الشواء وموضعه من الدكان مبضعة ومعناه انهن ضعاف لا يمتنعن الا اذا منعن والذب المنع شبههن باللحم وشبه الرجال بالذباب تقع عليه الا ماذب عنه أى طرد ﴿قولهم نقى نقيقك ما أنت الاحبارى﴾ قال ثعلب يضرب مثلا للرجل يأخذ الخبيث بحساب الطيب وأصله ان رجلا اصطاد هامة فنقت فى يده فقال هذا ﴿قولهم النساء حبائل الشيطان﴾ الحبائل الشباك التى تنصب للصيد الواحدة حبالة والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه للرجال والنساء وقال عبادة بن الصامت ألا ترون انى لا أقوم الا رفدا ولا آكل الا مالوق لى وان صاحبى أصم أعمى ولا يسرنى انى خلوت بامرأة لا أقوم الا رفدا أى لا أقوم الا باعانة معين ولوق أى لين وصاحبى يعنى ذكره ﴿قولهم الناس أخياف﴾ أى مفترقون فى أحسابهم وأخلاقهم وأصله فى الفرس تكون احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء واسمه الخيف واختلاف الناس فى أخلاقهم وأفعالهم هو مما صنع لهم فيه قالوا لا تزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا فانما يستوون فى الشر قال الراجز

الناس أخياف وشتى فى الشيم
وكلهم يجمعهم بيت الادم

يراد أديم الارض ومعناه انهم يرجعون الى آدم وآدم من الارض وبيت الادم بيت الاسكاف فيه من كل جلد رقعة ويقولون هم كبيت الادم وكنعم الصدقة أى

[illegible]
[illegible] إذا ارتفع [illegible] قال [illegible]

(هل لك في أمك مهزولة قال أمي سمنها سلامته)

الام هنا أن صاحب الرجل وبعث به الى أهله من الغزو فقيل له طمع في أملك في حال فقرها ألا تطمع في الملح حتى قال أمي سمنها سلامته * يضرب في قناعة الرجل في احسان الام

(هذا التصافي لا تصافي الحلب)

قال أبو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا على فهم على أرجلهما فأتيا الادهم بأبار أصابوا رجلا من فهم ومعه ... فأخذ عليهما الطريق فأسرا جميعا فقيل لهما أيكما قتل صاحبنا فقال الشيخ أنا قتلته وأنا الثائر المنيم وقال الشاب أنا قتلته ويروى هذا الشيخ الهم الفاني وأنا الشاب المقبل الشباب وأنا الكمي الثائر المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافي لا تصافي الحلب ويروى المحل وهو ما يستقى فيه أي هذه المصافاة لا مصافاة المؤاكلة والمشاربة * يضرب في كرم الاخاء

(هذا أوان الشد فاشتدي زيم)

زعم الاصمعي أن زيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا * يضرب للرجل يؤمر بالجد في أمره وتمثل به الحجاج على منبره حين أزعج الناس لقتال الخوارج وأورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي * يضرب للمتشبع بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا أن يقال أراد هذا ليس وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك فادرجي

(هما كفرسي رهان)

يضرب للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لأن النهاية تجلي عن سبق أحدهما لا محالة ومثله قولهم

(هما كركبتي البعير)

قال ابن الكلبي ان المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال أنتما كركبتي البعير الاجثم تقعان معا ولم ينفر أحدهما على الآخر وذلك أنهما اتيا اليه مساء فأمر لكل واحد منهما بقبة وأمر لهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل أتى عامرا فقال له لماذا جئتني قال جئتك لتنفرني على علقمة فقال بئس الرأي رأيت وساء ما سولت لك نفسك أفضلك على علقمة ومن أمره كذا وكذا يعدد مآثره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك عند امعه متحاكمين الي لانفرنه عليك ولا يطلق القلم منى به وبلتغيره ثم تركه ومضى الى علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتنفرني على عامر فقال أين ذهب عنك حلمك أعلى عامر أفضلك وقديم عامر كذا وكذا وحديثه كذا والله لئن نافرته الي لأحكمن له فاقدم على ما تريد أو أحجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما أصبحا قالا نرجع ولا حاجة بنا الى التنافر ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما عما نزل بهما فأخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة ما لي عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال أجيرك من قومي فقال لعامر فما لي ان نفرتك على علقمة فما لي عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من أهل الارض قال أجيرك من أهل السماء

والارض قال الاعشى تجيرني من أهل الارض فكيف تجير في من أهل السماء قال ان مات احد من ولدك أو أهلك وديته وان ماتت لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال من قصيدته في هجائه

أعلقم قد حكمتني فوجدتني * بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا أبويكم كان فرعى دعامة * ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فاذ بنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عامر فلا

﴿هٰذا الذي كُنتِ تَحْيينَ﴾

يقال حييت حياء أي استحييت وأصل المثل أن امرأة سترت وجهها فظهر منها هنها فقيل لها هذا الذي كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شيء فأفسده

﴿هٰذا أمرٌ لا يَنْقى له قَدْري﴾

أي أمر لا أقربه ولا أقبله ﴿أهي المعروف أوحاه﴾

أي أعجله من قولهم الوحى الوحى أي العجل العجل ﴿هٰذه خيرُ الشاتين جزة﴾

يضرب للشيئين يفضل أحدهما على الآخر بقليل ونصب جزة على التمييز

﴿هانَ على الأملس مالاقى الدبر﴾

يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ﴿هٰذا أمرٌ لا تبرك عليه الابل﴾

يضرب للامر العظيم الذي لا يصبر عليه ﴿هو أذلُّ من حارٍ مقيَّد﴾ قال المتلمس

وما يقيم بدار الذل يعرفها * الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فما يبكى له أحد

﴿هو يبعث الكلاب عن مرابضها﴾

يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه فتنبحه الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيأ لشرهه وحرصه على ما فضل من طعامها

﴿هل أوفيت قال نعم وتعليت﴾

الايفاء الاشراف والتعلي تجاوز الحد* يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على مارسم له

﴿هما يتماشنان جلد الظربان﴾

يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان ﴿هو بين حاذف وقاذف﴾

الحاذف بالعصا والقاذف بالحصا قالوا المعنى في الارنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب

يطلب في غير جنسه والمثل للشنفرى وأسره بنو سلامان وأرادوا قتله فقالوا له أنشدنا فقال النشيد مع المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم أسروه وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكانت تتمة المائة فقالوا له حين أرادوا قتله اين نقبرك فقال

لا تقبروني ان قبري محرم
عليكم ولكن ابشرى أم عامر

﴿قولهم تزوالة رار استجهل الفرار﴾ يضرب مثلا للرجل الردىء تكره مصاحبته حذرا من ان يأتي صاحبه مثل فعله لان كل واحد يفعل من الفعل ما يفعله صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشي وهو اذا شب وقوى أحذى النزوان فتى رآه غيره نزا معه

﴿قولهم نفخت لو تنفخ في فحم﴾ يضرب مثلا للحاجة تطلب في غير موضعها أو ممن لا يرى لك قضاءها قال الراجز

* قد نفخوا لو ينفخون في فحم *

والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال النابغة

* كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما *

﴿قولهم نعم كلب في بؤس أهله﴾ يضرب مثلا للرجل ينتفع بضرر غيره وأصله عند بعضهم ما ذكرناه في خبر أكثم وقال آخرون أصله ان بعض الاعراب كان له بعير بكر يه فينتفع بما يعود منه وله كلب يقصر في اطعامه فهو يتلف جوعا فمات البعير فرجع الرجل الى جيفة والكلب ليحيه

لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر للارنب آذان آذان عجز وكتفان وسائرك أكلتان فقال الارنب وبر وبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر ﴿(هم فى خير لا يطير غرابه)﴾

أصله أن الغراب اذا وقع فى موضع لم يحتج أن يتحول الى غيره * قيل هذا يضرب فى كثرة الخصب والخير عن أبى عبيدة وقد يضرب فى الشدة أيضا عن أبى عبيد وقال ومنه قول الذبيانى

ولرهط حراب وقد سورة * فى المجد ليس غرابها بمطار

﴿(هو واقع الغراب)﴾

كما يقال ساكن الريح أى هو وقور ودوع قال الشاعر

ومازلت مذ قام ابن مروان وابنه * كأن غرابا بين عينى واقع

﴿(هو غراب ابن داية)﴾

يكنى به عن الكاذب فى نسبه ﴿(هو احدى الاثافى)﴾

يضرب للذى يعين عليك عدوك ﴿(هو ابنة الجبل)﴾

ومعناه الصدى يجيب المتكلم * يضرب لمن يكون مع كل أحد

﴿(هيهات هيهات الجناب الاخضر)﴾

قال الشرقى هذا من أمثالهم القديمة وأصل ذلك أنه لما ثقل ضبة بن اداغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب الاخضر لقد اغتسل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر أى لا أدركه فكان كذلك * يضرب لما لا يمكن تلافيه

﴿(هل عاد من كرم بعدى)﴾

اذكروا قيل انه كان رجلا شحيحا * يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال له هل غيرك بعدى مغير أى أنت على ما عهدتك ومثله ﴿(هل ساغك بعدى سائغ)﴾

يوضع فى الخير والشر قاله أبو عمرو ﴿(هكذا فصدى)﴾

قيل ان أول من تكلم به كعب بن مامة وذلك أنه كان أسيرا فى عنزة فأمرته أم منزله أن يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا فصدى يريد أنه لا يصنع الا ما تصنع الكرام

﴿(هو أعلى الناس ذا فوق)﴾

أى أعلى الناس سهما ويقولون هو أعلى القوم كعبا وقال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان رضى الله عنه ولم يألوا ان يبايعوا أعلاهم ذا فوق أى أفضلهم ﴿(هو أصبر على السواف من ثالثة الاثافى)﴾

يضرب لمن تعوده للاك ماله ﴿(هو امعة)﴾

وكذلك امرة وهما الرجل الضعيف الرأى الذى يقول لكل أنا معك وفى الحديث اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة ...

وقال بعض الاعراب

ان السعيد من يموت جمله
يأكل لحما ويقل عمله

وهذا خلاف الاول يقول انه اذا رآه يموت نحره فأكل لحمه واستراح من العمل وأخذ المتنبى معنى المثل فقال

* مصائب قوم عند قوم فوائد *

(قولهم نفس العجوز فى القبة) أخبرنا أبو أحمد قال القبة ما يكون فى الفحث وهو الذى تستعمله النساء للسمن فارادت العرب أن المرأة تميل الى ما يسمنها فاذا عجزت فهى الى ذلك أميل يضرب مثلا للشئ يهتم به الانسان غاية الاهتمام (قولهم ناب وقد يقطع الدوية الناب) يقول ان المسن تبقى منه بقية ينتفع بها ونحوه قول الشاعر

* والشيخ أقوى عصبا من الصبى *

وقريب منه قول الاول

يا سعد الخوص تعوذ منى
ان كنت غصنا لينا فانى
ما شئت من أشمط مقسئن
تقمص كفاه بحبل الشن

* مثل قناص الاجرد المسن *
والمقسئن الذى قد اشتد فذهب لينه وفى قريب منه قول بعض نساء الاعراب

ألم تران الناب تحلب علبة
ويترك ثلث لا ضراب ولا ظهر

والناقة فى أول بزولها ناب والجمع نيب والثلث البعير المسن اسم يختص به الذكور دون الاناث ومثل المثل قول الراجز

* قد يقطع الدوية الناب الخلق *

(قولهم نظرة من ذى علق) يضرب مثلا للرجل يحب الشئ فيجتزى من معرفته بالقليل والعلق الحب علقه يعلقه اذا أحبه علقا

الشر فلا تكن امعة قالوا وهو أن تقول أنا مع الناس حيث كانوا لا أوثر الشر قال الرجل امع وامعة
قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون أفعل صفة قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء
ذلك وقد حكى عن أبي عبيد ويروى عن أمير المؤمنين على رضي الله عنه بيتان في هذا المعنى وهما

ولست بامعة في الخطوب * أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الاصغرين * جلاب خير وفراج شر

((هَبَا السِّمامِ ما أكَلَ))

سمام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سمامها

ويروى صخامها بالخاء يضرب في الشماتة بهلاك مال العدو

((هَيهاتَ مِنكَ قُعَيقِعانُ))

هذا الجبل بمكة وبالأهواز أيضا جبل يقال له قعيقعان (قلت) ولا أدرى أيهما المعنى في المثل
* يضرب في اليأس من نيل ما تريد ((هَذْرًا هَذْرَيانُ))

أي أكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار ((هُوَ الضَّلالُ بنُ بَهْلَلٍ))

وتهلل وفهلل وكلها من أسماء الباطل لا تصرف ومعناه باطل بن باطل وروى الصياني بالتاء
المعجمة من فوقها بنقطتين أي كأن هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو (قلت) والسبب في
ترك صرف هذه الأسماء انها أعجمية في الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل
في العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمى رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا تختص بالفعل

((هُوَ قَرِيبُ المُنتَزَعِ))

أي قريب الهمة وقريب غور الرأي ومنه قولهم لتعلمن اينا أضعف منزعة ومنزعة الرجل رأيه

((هَذِهِ مِن مُقَدِّماتِ أفاعِيكَ))

أي من أوائل شرك ((هُوَ القِدْحُ لا يُقْدَحُ أنفُهُ))
القدح الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة

((هُوَ يَلطِمُ عَينَ مِهرانَ))

يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لهم

اذا ما اجتمع الجزلي * والكوفى والاعلم * فكم من سيئ يدنى * وكم من حسن يكتم
وكم عين لمهران * اذا ما اجتمعوا تلطم

((هُوَ يَنفِي ما يَقُولُ))

قال ثعلب انما تقول هذا اذا أردت أن تنسب أخاك الى الكذب ((هُوَ يَخْصِفُ حِذاءَهُ))
أي يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه

((أهلَكتَ مِن عَشرٍ ثَمانِيًا وجِئتَ بسائِرِها حَبحَبةً))

القرنان وأصلت كالنجاء القابس ((قولهم جثت أثلته)) أي أزلع نفسه وقلعه والوقيعة في أصله والاثلة مهنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل ومال مؤثل أي له أصل قال الشاعر

* مهلا بني عمنا عن نحت أثلتنا *

((قولهم عجذته الامور)) وأصله من الناجذ وهو أقصى الاسنان ويقال للرجل اذا أسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال سحيم بن وثيل

أخو خمسين مجتمع أشدى
ونجذنى مداورة الشؤون

((قولهم نجى حمار امنه)) لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر أي لينج الحمار بنفسه يقوله الرجل للرجل يريد أن ينجو وهو موفور ((قولهم نفسي تعرف انى ناصر)) أي لا تلمني فاني أعلم بجنايتي ((قولهم نار الحباحب)) وقد ذكرناها فيما تقدم ((قولهم النقد عند الحافرة)) ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق أخذ صاحبه الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نائم وفي القرآن الكريم انا لمردودون في الحافرة يعني الارض قال الفراء سمعت العرب تقول النقد عند الحافر أي عند حافر الفرس وأصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة أي عند أول كلمة ورجع فلان في حافرته أي في أمره الاول يعني الحياة بعد الموت قال الشاعر

أى نهار بن ضعفه قال ابن الاعرابى ومن الحصة ما رأى صاحب ... وقال غيره الحجه
السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال ﴿هو جدف مع القراد﴾
يضرب للرجل الشرير الخبيث أنشد ابن الاعرابى

لنا عزوم ما تقرب ❊ ومولى لا دب مع القراد

وأصل هذا أن رجلا كان يأتى بشنة فيها قردان فيشدها فى ذنب البعير فاذا عضه منها قراد نفر
فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

﴿هنالك وهنالك عن جمال وعوعه﴾

العرب اذا أرادت البعيد قالت هنالك وهنالك واذا أرادت القريب قالت هنا وهنا كأنه يأمره
بالبعد عن جمال وعوعة وهى مكان ويقال أراد اذا سالمتم لا أكترث لغيرك قالوا وهذا كا
قول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال أبو زيد وعوعة رجل من بنى قيس
ابن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل ❊ كل شئ ما خلا الله جلل ❊

﴿هو أهون على من طلبه﴾

يقال هى الرثة والثملة وهما الخرقة التى يهنأ بها البعير وقال

يا عضيدا القوم لولا نعمتى ❊ كنت كالرثة تلقى بالفنا

يضرب للرجل الذليل ﴿هو اسك الامه﴾

ويقال اسك الاماء يضرب للحقير المنتن الذليل والاسك جانب الفرج

﴿هم كنيم الصدقه﴾ يضرب لقوم مختلفين

وهذا كقولهم ﴿هم كبيت الادم﴾

يعنى أن فيهم الشريف والوضيع ﴿هم كالحلقة المفرغة﴾

وهى التى لا يدرى أين طرفها ❊ يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

﴿أهد لجارك الادنى لا يقلاك الاقصى﴾

ويروى ولا يقلك أى انك اذا أهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يقلك أى
لا تفعل ما يؤذى الاقصى فكأنه يأمره بالاحسان اليهما ﴿هو قاتل الشتوات﴾

يضرب للذى يطعم فيها ويدفأ ويروى قاتل السنوات أى الجدوب بأن يحسن الى الناس فيها

﴿هو عليه ضلع جائرة﴾

ويروى هم ❊ يضرب للرجل يميل عليه صاحبه ﴿هذا جناى وخياره فيه﴾

الجنى المجنى ويروى هذا جناى وهجانه فيه والهجان البيض وهو أحسن البياض وأعتقه
يقال ناقة هجان وجمل هجان وأول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة وذلك أن
جذيمة خرج متبديا بأهله وولده فى سنة مكلئة وضربت له أبنية فى زهر وروضة فأقبل ولده يجتنون

أنا عوده على صلع رقيقه
معاذ الله من سفه وعار
أى ارجع الى أمرى الاول من
الصبا والصبت بعد الصلع والشيب
وقيل التقدعقد الحافر ... ومعناه
التطلب والرضا مأخوذ من حفر
الارض وذلك ان الحافر يحفر
الارض لينظر أطيبة هى أم لا
(قولهم ثرالك ولست لشئ) يضرب
مثلا للامر يحيل لك فاذا طلبت
حقيقته لم تجده وأصله فيما زعموا
ان امرأة كان لها صديق يحبها
فقال لها لا آتيك حتى آنست
وز وجك ثرانى فعملت سريار ... ه
فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى
غنمه ... فوثب عليها صديقها
فاقبل زوجها وقد ذهب عقله فطلب
فلم يجد شيأ فرجع الى غنمه فوثب
عليها صديقها فرجع زوجها يطلب
فلم ير شيأ فقال فى الثالثة ثرالك ولست
بشئ (قولهم نفس عصام سودت
عصاما) هو عصام بن شهبر الجرمى
وكان من أشد الناس تأساويا بهم
لسانا وأحزمهم رأيا وكان على
حجابة النعمان ولم يكن فى بيت
قومه أدنى منه فقال له رجل كيف
نلت هذه المنزلة من الملك وأنت
دنى الاصل فقال

نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الكر والاقداما
وجعلته ملكا هماما

والناس يقولون لمن يفخر بنفسه عصامى
ولمن يفخر بآبائه عظامى (قولهم
نقرأ تاه خصمه من عل ومن عل)
يضرب مثلا للرجل الداهية يتفق
له من يظلمه ويغلبه والنقر الداهية
من الرجال (قولهم نجا منه بأفوق
ناصل) يضرب مثلا للرجل يحرج
من الرجل بعد ما أصابه بشر وأنشد

الكمأة فاذا أصاب بعضهم كمأة جيدة أكلها واذا أصابها عمرو خبأها في حجزته فأقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه والتزمه وسر بقوله وفعله وأمر أن يصاغ له طوق فكان أول عربي طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي خيره فيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله

﴿هَذَا عَبْدُ عَيْنٍ﴾

يضرب للعبد يعمل مادام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بأمره وكذلك يقال فلان أخو عين وصديق عين اذا كان يرائي فيرضيك ظاهره

﴿هَذَا وَلَمَّا تَرَى تِهَامَةَ﴾

يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قاله رجل وهو ينجد بناقته وهو يريد تهامة فحسرت ناقته وضجرت

﴿هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُصَعَةِ﴾

وهو ثمر العوسج أحمر ناصع الحمرة

﴿هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ﴾

وهو نبت ضعيف سهل التناول يسد به خصاص البيوت وقالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب في تسهيل الحاجة وقرب النجاح

﴿هُوَ حُوَّاءَةٌ﴾

قال أبو زيد الحواءة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهندبا ينسطح على الارض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه

﴿هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفُرُ﴾

وروى أبو عمرو لا أن تكد المغفر قال لانه لا يجتمع منه في سنة الا القليل قال أبو زياد المغافير تكون في الرمث والعشر والثمام والمغفر والمغفور والمغثور لغات * يضرب في تفضيل الشئ على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

﴿هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ﴾

يضرب للحاذق في صنعته أي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر

سأرقم في الماء القراح اليكم * على نأيكم ان كان في الماء راقم

﴿هَذَا بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ﴾

البرض والبراض القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له * يضرب لمن يعطي قليلا من كثير

﴿هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ﴾

اذا كان يجيء ويذهب في منفعته ويكون هواه معه

﴿هُوَ ثَاقِبُ الزَّنْدِ﴾

وكذلك واري الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد وفي ضده يقال

﴿هُوَ كَابِي الزِّنَادِ وَصَلُودُ الزِّنَادِ﴾

اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو وكبوا وكبوة أيضا وفي الحديث ان أم سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما وهي تعظه يا بني مالي أرى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ولا تقتدح بزند كان عليه السلام أكباها وتوخ حيث

توخى

ردنا بني كعب بأفوق ناصل

والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذي قد خرج نصله منه فبقي بلا نصل ويقولون محامنه هو ذا اذا هدده أي أراد ضربه فلم يضرب به أو ضرب به وأراد قتله فلم يقتله ﴿قولهم النفس تعلم من أخوها النافع﴾ أي الانسان يعلم من ينفعه ويضره

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها النون

﴿انم من الصبح﴾ لانه يهتك كل شئ ﴿انم من التراب﴾ لان الاثر يبقى عليه ﴿انم من جلجل﴾ من قول أوس بن حجر

وانكما يا ابني جناب وجدتما
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل

﴿أنقى من لياء الصدر﴾ لان أحدا لا يبقى فيها على الماء ﴿أنقى من مرآة الغريبة﴾ وهي التي تتزوج في غير قومها فهي تجلو مرآتها أبدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة

لها أذن حشرى وذفرى أسيلة
وخد كمرآة الغريبة أسجح

﴿انكد من تالي النجم﴾ والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس قال الاسود بن يعفر

نزلت بحاذي النجم يحدو قرينه
وبالقلب قلب العقرب المتوقد

﴿أنتن من ريح الجورب﴾ من قول الشاعر

أثني علي بما علمت فانني
أثني عليك بمثل ريح الجورب

﴿أنتن من مرقات الغنم﴾ جمع مرقة وهو الصوف الذي ينتف من الجلد قبل أن يدبغ ﴿أنشط من ظبي مقمر﴾ لان النشاط يأخذه

توثبوا صاحبك فانهما ثكلا الامر نكا ولم يظلما هذا حق أمومتي قضيته اليك وان عليك حق الطاعة قال عثمان رضي الله عنه أما بعد فقد قلت فوعيت وأوصيت فقبلت ولي عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع غثرة تطأطأت لهم تطأطؤ الدلاء وتلددت لهم تلدد المضطرب فأرانيهم الحق اخوانا وأراهمونى الباطل شيطانا أجررت المرسون رسنه وأبلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلاثا فصامت صمته أنفذ من صول غيره وساع أعطاني شاهده ومنعني غائبه فأنا منهم بين ألسن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذيري الله منهم أن لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع أو ينذر حليم سفيها والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

«هَرِقْ عَلَى جَمْرِكَ مَاءً»

يضرب للغضبان أي اصبب ماء على نار غضبك قال رؤبة

يا أيها الكاسر عين الاغضن * والقائل الاقوال مالم تلقني
هرق على جمرك أو تبين * بأي دلو اذ غرفنا تستني

«هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي»

يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي من بني تيم الله ابن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما علم أتاه فقال يا أعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمني فقال له مالك يا أبا مطر والله انك لاوثق سهم في كنانتي عندي فقال عبيد الله وأيضا فاني لسهم في كنانتك أما والله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك وأعجبه أكثر الله في العشيرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما أخطأك فقال له اسكت ليس مثلك يرادني فقال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشا درجت منه وبيضة تقوبت عن رأسك قال يا ابن القيطة انما قتلنا أباك بكلب لنا يوم جواثي وكان عمرو بن الاسود التيمي قتل مسمعا يوم جواثي مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا أحد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

«هُمَا فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ»

الخمس ضرب من برود اليمن قال أبو عمرو وأول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه أردية الـ * خمس ويوما أديمها نغلا

وقال بعضهم بردة أخماس بردة تكون خمسة أشبار * يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه أحدهما الآخر حتى كأنهما في ثوب واحد

«هو الشعار دون الدثار»

الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه * يضرب للمختص بك العالم بدخلة أمرك

«هُوَ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ»

أصل هذا في الاديم اذا اصطنع منه شيء فجعلت أدمته هي الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال آدم يؤدم ايداما فهو مؤدم وان جعلت بشرته هي الظاهرة قيل أبشر يبشر * يضرب للكامل في كل شيء أي قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

«هَذَا أَخَذُ جَذِيمَ مِن ابْنَتَاهُ»

جذام رجل من عاد كان لبيبا حازما فنزل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في بيته أضيافا له قد أكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جذام وهو افيات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مبناته والمبناة النطع فقاموا عليها جميعا فسلح

في القمر فيلعب «انفر من ازب» قد مضى ذكره «انبش من جيال» وهي الضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها «انعس من كلب» من قول رؤبة

* لاقيت مطلا كنعاس الكلب *

وقد مر فيما تقدم «أنوم من فهد» وهو أنوم الحيوان ويقال فهد الرجل اذا أكثر النوم «انوم من الظربان» لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان وينتبه انتباه الذئب «أنوم من غزال» لانه اذا رضع أمه فروي امتلأ نوما «أنوم من عبود» وكان عبدا حطابا بقي في محتطبه أسبوعا لم ينم ثم انصرف فبقي اسبوعا نائما «انسب من كثير» من النسيب «انسب من قطاة» من النسبة وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا «انعم من حيان» لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى

شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان أخي جابر

على كورها أي على كور الراحلة «انكح من ابن العز» وهو عروة بن اشيم الايادي وكان أوفر الناس ذكرا وأشدهم نكاحا وكان اذا أنعظ واستلقى جاء الفصيل الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب في العطن تحتك به الابل الجربى وأصاب ذكره جنب عروس زفت اليه فقالت أتهددني بالركبة «انكح من حوثرة» وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو حضر عكاظ وأراد شراء عس من امرأة فاستامت عليه سمة غالبة وقال دونها بين نفسي انا أنا ملوء

بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف بعد أن يدلج فيظن رب المنزل انه هو الذي سلح فقطع سلحه الذي نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا خط جد من المبناة فأرسلها مثلا
* يضرب في براءة الساحة وقد ذكرته العرب في أشعارها قال مالك بن نويرة

ولما أبيتم ما قضى عدوكم * عزلت فراشي عنكم ووسادي
وكنت بكد حين قد بسهمه * حذار اختلاط خطه بسواد

وقال خراش بن سمير المحاربي

كما احتاز جد حظه من فراشه * عيرانه أو أمره اذ يزاوله

﴿هو في لهاة قرقر دُوبًا﴾

القرقر حوض الركية * يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه

﴿هو يشوب ويروب﴾

الشوب الخلط والرأب الاصلاح وأصله يرؤب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب * يضرب للذي يخطئ ويصيب قال أبو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب على أصحابه أي يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رأيه ورجل رائب وروبان وقوم روبى * يضرب للرجل يروب أحيانا فلا يتحرك وأحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعي ومعناه يخلط الماء باللبن أي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يروب الناس

﴿هو السمن لا يخم﴾

يقال خم اللحم يخم خموما اذا أنتن شواء كان أو طبيخا * وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير أي انه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس وروصفت رجلا لا أريده أخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف ولا السمن لا يخم ولكن أريده حلوا مرا كما قال

أمر وأحلو وتلك عصبتي * ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى

﴿هي الخمر تكنى الطلاء﴾

يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

﴿هذه بتلك والبادي أظلم﴾

قالوا ان أول من قال ذلك الفرزدق وذلك أنه كان ذات يوم جالسا في نادي قومه ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال لفتى انت أبا حزرة فقل له انا [illegible] الفرزدق يقول

[illegible] كأنه مروة * [illegible]

[illegible] الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرا [illegible] * مخضره كمباغب النبوات

[illegible] ثم قال هذه بتلك والبادي أظلم والطالب للباء [illegible] بتلك المقالة يجوز أن تسمى باء [illegible] الظلم لانه سبب الا [illegible]
[illegible] أي عز [illegible]

ومن حديثه انه حضر سوق عكاظ فأتى الى امرأة من هذيل تبيع السمن فأخذ نحيا من انحائها ففتحه وذاقه ودفع فم النحي اليها فأخذته باحدى يديها وفتح الآخر وذاقه ودفع فمه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها حافظها بيها فلما فرغ منها قالت لا هناك فرفع خوات عقيرته فقال

وأم عيال واثقين بكسبها
خلجت لها جار استها خلجات
وأخرجته ريان ينطف رأسه
من الرامك المخلوط بالقرات
شغلت يديها اذ أردت خلاطها
بنحيين من سمن ذوي عجرات
فكان لها الويلات من ترك نحيها
وويل لها من شدة الطعنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة
على سمنها والفتك من فعلاتي

فضربت العرب بها المثل فقالت اشكل من ذات النحيين واشغل من ذات النحيين واشح من ذات النحيين والرامك ضرب من الطيب تضايق به المرأة كما تضايق بعجم الزبيب [illegible] خوات بن جبير [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أي شيء [illegible] الاسلام [illegible] أرى من [illegible]
[illegible]

(الهيبة من الخيبة)

ويروى الهيبة خيبة يعني اذا هبت شيأ رجعت منه بالخيبة وقال

من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور

(هذه بتلك فهل جزيتك)

رأى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بني نهشل يد امرأته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحيي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاعتور قوم عمرا فطعنوه وأخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك فهل جزيتك

(همك ما أهمك)

ويقال همك ما أهمك يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه بغير ذلك هذا قول أبي عبيد يقال أهمني الامر اذا أقلقني وحزنني ويقال همك ما أهمك أي أذابك ما أقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شأنك الذي يجب أن تهتم به [illegible] أو قصدك في الهم أي الحزن [illegible] المحزون

(هلم جرا)

قال المفضل أي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم وأصل ذلك من الجر في السوق وهو أن تترك الابل والغنم [illegible] قال الراجز

لطالما جررتكن جرا * حتى نوى الأعجف واستمرا * فاليوم لا آلو الركاب شرا

وأول من قال ذلك [illegible] عمرو [illegible] قد ذكرناه في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له أخ يسمى جندلة [illegible] اليشكري ولما [illegible] قال

يا ليت شعري أي آن [illegible] * [illegible] فقد غبت [illegible]

[illegible] * ولم [illegible]

[illegible] العراق [illegible] * وكان [illegible] كدوا

وكم [illegible] من قطيع * وكم حاربت [illegible] معشرا

[illegible] أخرى * [illegible] مشعر النبق [illegible]

فأجابه عائذ فقال

[illegible] أرض * [illegible]

[illegible] * [illegible] كدر

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] المهار [illegible]

[illegible] * [illegible] تشرا

[illegible] * وطئت [illegible]

فذهب مثلا

(الثرى بين الدوى)

يعني أن البعد يورث الحب [illegible] الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر [illegible]

والقرنب الفارة (أنزى من ظبي) (أنزى من جراد) من النزوان لا من النزو (أنصح من شولة) وهي خادم لبعض أهل الكوفة كانت ترسل كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينما هي ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا فلما أتت مواليها ضربوها وقالوا كنت تشترين كل يوم نصف سمن أو بنصف ثمنه (أندم من الكسعي) واسمه محارب بن قيس [illegible] من [illegible] رأى قترة [illegible] موارد [illegible] فرمى [illegible] قطيع [illegible] عيرا فأمخطه السهم أي [illegible] وأصاب الجبل [illegible] فظن أنه أخطأ [illegible] ثم مر قطيع آخر [illegible] الاول فأنشأ يقول

أبارك الرحمن في ربي الثمر

عهد لنا [illegible] من [illegible] لقد

أخطأ السهم لا وهى لقصر

أم ذاك من سوء احتيال النظر

أم ليس يغني حذر عند قدر

ثم مر قطيع آخر فقعل مثل ذلك الاول حتى رمى [illegible] مرات كذلك وقال

أبعد خمس [illegible] عدها

أحمل قوسي وأريد ردها

أخزى الاله لينها وسدادها

والله لا تسلم مني بعدها

ولا أرجي ما حييت رفدها

ثم [illegible] فلما [illegible]

[illegible] وقال

ندمت ندامة لو أن نفسي

تطاوعني اذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الرأي مني

لعمر أبيك حين كسرت قوسي

وقال الفرزدق

قيل اغترب تتجدد ومنه وب ثاو بمل منه الثواء ﴿(الهيدان والزيدان)﴾

يقال للجبان هيدان من هدته وهيدنه اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والزيدان من زيد الجبل وهو الحرف الناتئ منه شبه به الشجاع * يضرب للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال أبو عمرو فلان يعطى الهيدان والزيدان أى من يعرف ومن لا يعرف

﴿(هو جبير الحاجات)﴾

أى ممن يستخدم * يضرب للحقير الذليل ﴿(هيج على غى وذر)﴾

يضرب للمتسرع الى الشر أى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن المعونة

﴿(هلا بصدر عينك تنظر)﴾

يضرب للناظر الى الناس شزرا ﴿(هل من مغربة خبر)﴾

و يروى هل من جائبة خبر أى هل من خبر غريب أو خبر يجوب البلاد

﴿(هل يخفى على الناس القمر)﴾

يضرب للامر المشهور وقال ذو الرمة

وقد بهرت فما تخفى على أحد * الا على أحد لا يعرف القمرا

﴿(هل ينهض البازى بغير جناح)﴾

يضرب فى الحث على التعاون والوفاق ﴿(هون عليك ولا تولع باشفاق)﴾

أى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الورثة وتمام البيت قوله

* فانما مالنا للوارث الباقى ﴿(هم الاسه السفلى)﴾

الاسه أصله سته فحذف التاء تحففا شاذا فبقى سه وهى تؤنث فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

شأتك قعين غثها وسمينها * وأنت السه السفلى اذا دعيت نصر

﴿(هل يجهل فلانا الا من يجهل القمر)﴾

هذا مثل قول ذى الرمة * وقد بهرت فما تخفى على أحد * البيت

﴿(الهم ما دعوته أجاب)﴾

يضرب فى اغتنام السرور أى كلما دعوت الحزن أجابك أى الحزن فى اليد فانتهز فرصة الانس

﴿(هنيأ لك النافجة)﴾

كانت العرب فى الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيأ لك النافجة أى المعظمة لمالك لانك تأخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفج ﴿(هامة اليوم أو غد)﴾

أى هو ميت اليوم أو غد وقائله ستير بن خالد بن نفيل لضرار بن عمرو الضبى وقد أسره فقال اخثر

ندمت ندامة الكسعى لما غدت منى مطلقة نوار

﴿(أنجب من بنت الخرشب)﴾ وهى فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسى الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس الفوارس وعمرا الوهاب ﴿(أنجب من أم البنين)﴾ وهى بنت عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر ابن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد

* نحن بنو أم البنين الاربعة *

وقال اربعة لضرورة الوزن وانما هم خمسة ﴿(أنجب من خبيئة)﴾ وهى بنت رياح بن الاشل الغنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص ﴿(أنجب من عاتكة)﴾ وهى بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصى هاشما وعبد شمس والمطلب ﴿(انفس من قرطى مارية)﴾ ويقال فى مثل آخر ولو بقرطى مارية قال ابن الكلبى وهى مارية بنت ظالم بن وهب الكندى أم الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغسانى ملك الشام وهى التى ذكرها حسان فقال

* قبر ابن مارية الكريم المفضل *

وقال الشاعر يخاطب النعمان وقد اتهمه

يا أيها الملك الذى ملك الانام علانيه

المال آخذه سوا ى وكنت عنه ناحيه

انى أقوده اليك بقرطى مارية

خصلة من ثلاث قال أعرضهن على قال ترد على ابن الحصين وهو ابن صرار قتله ضبة بن شتير قال قد علمت أبا قبيصة أنى لا أحيي الموتى قال فتدفع الى ابلك أقتله به قال لا ترضى بنو عامر أن يدفعوا الى فارسا مقتبلا بشيخ أعور هامة اليوم أو غد قال فاقتلك قال أما هذه فنعم قال فأمر ضرارا به أن يقتله فنادى شتير يا آل عامر صبرا بضبي أى أقتل صبرا بسبب ضبي وقد مر هذا فى باب الصاد

(هبلته امه)

أى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

(اهتبل هبلك)

أى اشتغل بشأنك ودعنى * يضرب لمن يشاجر خصمه قال أبو زيد لا يقال الا عند الغضب

(هو على خل خيدبه)

الخيدب الطريق الواضح والخل الطريق فى الرمل * يضرب لمن ركب أمرا فلزمه ولا ينهى عنه

(هل ترى البرق بنى شائك)

البرق جبل قالوا وهو مثل قولك هجر بنى شائك (هلكوا فصاروا حثا بثا)

الحث الذى قد يبس والبث الذى قد ذهب (هو كزيادة الظليم)

وهى التى تنبت فى منسمه مثل الاصبع * يضرب لمن يضر ولا ينفع

(هو أبوه على ظهر الاناء)

وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد أن الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى هو أبوه على ظهر الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهما الثمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول أبى الهيثم وقال غيره ثممت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

(ماجاء على أفعل من هذا الباب)

(أهون مرزئة لسان ممخ)

أمخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزئة النقصان ومعنى المثل أهون معونة على الانسان أن يعين بلسانه دون المال أى بكلام حسن (أهون هالك عجوز فى عام سنة)

يضرب للشئ يستخف به ويهلك قال الشاعر

وأهون مفقود اذا الموت ناله * على المرء من أصحابه من تقنعا

(أهون مظلوم عجوز معقومة)

يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال أعقم الله رحمها فعقمت على مالم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهرى عقمت تعقم عقما وعقمت عقما وعقمت عقما ثلاث لغات تقول من احداها امرأة معقومة ومن الباقى امرأة عقيم (أهون من عفطة عنز بالحرة)

يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت (أهون مظلوم سقاء مروب)

(الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله واو)

(قولهم الوحدة خير من جليس السوء) أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر بن دريد عن أبى حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد قال سمعت الاحنف بن قيس يقول أتيت المدينة فبينا أنا فيها اذ رأيت الناس يسرعون الى رجل فمررت معهم فاذا بأبى ذر فجلست اليه فقال لى من أنت فقلت الاحنف فقال أحنف العراق قلت نعم قال يا أحنف الوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك قلت نعم قال والجليس الصالح خير من الوحدة أليس كذلك قلت نعم قال وتكلم بخير خير من ان تسكت أكذلك قلت نعم قال والسكوت عن الشر خير من التكلم به أكذلك قلت نعم قال خذ هذا العطاء ما دام نيلك فاذا كان ثمن دينك فاياك واياه قال الشاعر

وحدة العاقل خير
من جليس السوء عنده
وجليس الصدق خير
من جلوس المرء وحده

وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك بشرره يؤذيك بدخانه

(قولهم وابابى وجوه اليتامى) يضرب مثلا للرجل يحنو على أقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من أهل هجر وضيع للنعمان بن المنذر وكان النعمان يضحك منه فدعا يوما بفرسه اليحموم وقال له اركبه فاطلب عليه الوحش فقال سعد اذا والله اصرع فأبى النعمان الا أن يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال وابابى وجوه اليتامى فاحضر به الفرس فتعلق بعرفه وصاح

المروب مالم يمخض وفيه خيرة والرائب المخيض الذى أخذ زبده وظلم السقاء أن يشرب قبل ادراكه قال الشاعر وقائلة ظلمت لكم سقائى * وهل يخفى على العكد الظليم
هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل فى المعنى كقولهم أهون من عجوز معقومة جعلا مثلا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده

﴿أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ﴾

أهون ههنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع أن تورد الابل ماء لا يحتاج الى متحه بل تشرع فيه الابل شروعا * يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصى يقال فقد رجل فاتهم أهله أصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى على رضى الله عنه وأخبروه بقول شريح فقال على

أوردها سعد وسعد مشتمل * ياسعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال أهون السقى التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أقروا بقتله

﴿أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ﴾

قال بعضهم انه كان رجلا من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهم مطر وفر وكان بيتها ضيقا فأدخلت كلبها البيت وأبرزت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقى بن القطامى انه قعيس ابن مقاعس بن عمرو من بنى تميم مات أبوه فحملته عمته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بر فغلق رهنها الا بهالم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا

﴿أَهْوَنُ مِنَ النُّغَلَةِ﴾

النغل ما يقع فى جلود الماشية والعرب تقول قالت النغلة لا أكون وحدى وذلك ان الضائنة ينتف صوفها وهى حية فاذا دبغوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال أخر من الشر

﴿أَهْوَنُ مِنْ دِحِنْدِحٍ﴾

قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شئ قال وقال بعض أهل اللغة فى دحندح انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع لها الصبيان فيقولونها فمن أخطأها قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات

﴿أَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةِ الْعَنْزِ﴾

هذا من قول الشاعر فسيان عندى قتل الزبير * وضرطة عنز بذى الجحفة

﴿أَهْوَنُ مِنْ عَمَلَةٍ وَمِنْ طَلْيَاءَ وَمِنْ رِبْذَةٍ﴾

هذه كلها أسماء خرقة يطلى بها الابل الجربى

﴿أَهْوَنُ مِنْ مِعْبَاةٍ﴾

هى خرقة الحائض التى تعبى بها والاعتباء الاحتشاء

﴿أَهْوَنُ مِنْ لَقْعَةٍ بِبَعْرَةٍ﴾

اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلاثا وستين قال تالله ما رأيت فى ذوى أسنانك أحسن كدنة منك فما غداؤك قال الخبز والزيت قال أفلا تأجمه قال اذا أجمته تركته حتى أشتهيه فانصرف سالم

فحملت النعمان وأجازه وأنشأ يقول
نحن نغرس الودى اعلمنا
منا بركض الجياد فى السلف
ياويح نفسى وكيف أطعنه
مستمسكا واليدان فى العرف
قد كنت أدركته فادركنى
للصيد حد من معشر غلف
(قولهم ولو باحد المغروين) يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث الاول وهو ان رجلا من أهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قائم ينظر اليه وبيده قوس وسهمان انزلنى عنها ولو باحد المغروين فرماه أخوه فصرعه فمات والمغروان السهمان يقال غروت السهم اذا أصلحته باغراء وهو مغرو (قولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها) وقدم تفسيره ونحوه قول علقمة بن سيار قاله يوم ذى قار
من فر منكم فر عن حريمه
أو ذب منكم ذب عن حميمه
وجاره الادنى وعن نديمه
أنا ابن سيار على شكيمه
ان الشراك قد من أديمه
(قولهم وقع فى سن رأسه) يعنى فى عدد شعر من الخير وقريب منه قولهم (وجدت الدابة ظلفها) يضرب مثلا للرجل يجد ما يوافقه وقريب منه قولهم (وجد تمرة الغراب) أى وجد ما طلب من الخير والسعة وذلك ان الغراب ينتقى أجود تمرة ويأخذها (قولهم وجه الحجر وجهة ماله) قال وجهة بالرفع أى دبر الامر على وجهه الذى ينبغى أن ... يضرب مثلا فى حسن التدبير ...

سالم الى بيته وحم فجعل يقول لفتى الاحول بعينه حتى مات واجتاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

﴿أهون من تبالة على الحجاج﴾

يعنى الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من أمثال أهل الطائف زعم أبو اليقظان أن أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين هى قال سترتها عنك هذه الاكمة فقال أهون على بعمل بلدة تسترها عنى أكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهون من تبالة على الحجاج

﴿أهون من النباح على السحاب﴾

وذلك أن الكلب بالبادية اذا ألحت عليه السحاب بالامطار لقى جهدا لان مبيته أبدا تحت السماء وكلاب البادية متى أبصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال فى مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصفرة تفليل الزجاج وقال بعض بلغاء أهل الزمان وما عسى أن يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلب على السحاب وما الذباب وما مرقته ولذلك قال شاعرهم

وما لى لا أغزو وللدهر كرة * وقد نبحت تحت السماء كلابها

وقال آخر يا جابر بن عدى أنت معزفر * كالكلب ينبح من بعد على القمر

وذلك أن القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم وأما قولهم

﴿أهلك من ترهات البسابس﴾

فذكر أبو عبيد أنه مثل من أمثال بنى تميم وذلك أن لغتهم أن يقولوا اهلكت الشئ بمعنى أهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمى * ومهمه هالك من تعرجا * أى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى أن الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التى لا شئ فيها فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ فى ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل أنه أخذ فى غير القصد وسلك فى الطريق الذى لا ينتفع به كقولهم ركب فلان بنيات الطريق وأخذ يتعلل بالاباطيل

﴿أهدى من دعيميص الرمل﴾

قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر أى العالم به قال الشاعر دعموص أبواب الملو * ك وجانب للخرق فاتح

ويروى راتق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار أحد غيره فلما انصرف قام للموسم فجعل يقول ومن يعطنى تسعا وتسعين بكرة * هجانا وأدما أهده لوبار

فقام رجل من مهرة وأعطاه ما سأل وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك مع من معه فى تلك الرمال ففى ذلك يقول الفرزدق

* كهلاك ملتمس طريق وبار *

﴿أهنى من كنز النطف﴾

قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا

﴿أهون من تبنة على لبنة﴾

أهون من ذباب ومن ضواة ومن خنذج ومن الشعر الساقط ومن قرادة الجلم

براد له بجهة على كل حال من الحال وأنت تخطئها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته ﴿قولهم وقعوا فى أم جندب﴾ اذا وقعوا فى مكروه واستمر عليهم ظلم وكان أم جندب اسم من أسماء الاساءة والظلم وقريب منه قولهم ﴿وقعوا فى حيص وبيص﴾ اذا وقعوا فى أمر يتشبه بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وأنشد لامية بن عائذ الهذلى

قد كنت ولا جاخر وجا صيرفا

لم يلتحصنى حيص بيص لحاص

﴿قولهم ول حارها من تولى قارها﴾ أى ول مكروه الامر من تولى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود ﴿قولهم وحى ولا حبل﴾ يضرب مثلا للطرف الشهوات لايذكرله شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به شهوة الحبلى ولا حبل به يقال وحمت المرأة توحم وحما وهى وحماء ووحمة قال العجاج

* أزمان ليلى عام ليلى وحمى *

أى أيام كانت شهوتى وارادتى ولم يكن لى عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذى تشتهيه ﴿قولهم وشكات ذى اهالة﴾ قد مر القول فيه فى الباب الثانى عشر ﴿قولهم ودق العير الى الماء﴾ يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين ﴿قولهم وقعوا فى سلى جمل﴾ يضرب مثلا للامر الشديد الذى لا نظير له فى الشدة والسلى انما يكون للناقة دون الجمل وهو الذى يلتف فيه ولد الناقة وأما قولهم صاروا فى مثل حولاء الناقة اذا صاروا فى خصب

ومن حُثالة القَرَظ ومن ضَرطة الجَمل ومن ذَنَب الحمار على البَيطار ومن تُرّهات البَسابس

﴿أهْوَلُ من السَّيل ومن الحَريق﴾ ﴿أهرمُ من لُبَد ومن قَشْعَم﴾

﴿أهْدَى من اليَد الى الفَم ومن النَّجم ومن قَطاة ومن حَمامة ومن جَمَل﴾

﴿المولدون﴾

﴿هَلا التَّقدُّم والقُلوبُ صِحاحُ﴾ ﴿هذا الأمر كانَ فقدُ الاخْوان﴾

﴿هاتِ من لا شَي﴾ ﴿هانَ على النَّظّارة ما يَمرُّ بِظَهر المَجْلود﴾

﴿هذه الطّاقة من هذه الباقة﴾ ﴿هذا المَيّتُ لا يُساوي البُكاء﴾

﴿هَهُنا تُسكَبُ العَبَرات﴾ ﴿هو أضرطُ النّاس في دارٍ فارغة﴾

﴿هَبَّت ريحُه﴾ اذا قامت دولته ﴿هُو أحدى الآيات للمُنتَصِح﴾

﴿هُو من كُلّ زقٍّ رُقعة ومن كُلّ قِدرٍ مِغْرفة ومن كُلّ كُتّاب صَبِيّ﴾

﴿هذا حَتّى تَعلم أنّ المَيِّتَ يَضرط﴾ ﴿هُو لي كالطَّبيب لا كالمُفْتي﴾

﴿هُو من أهْل الجَنَّة﴾ يعنون الابله ﴿هُو علينا بجرعة الشَّكْوى﴾

﴿هَمُّه لا يُجاوز طَرفي رِدائه﴾ يضرب للمغتاظ

﴿هذا بِناءٌ قد تَعنّت عليه الإماءُ الحَواطِب﴾ ﴿هُو وربِّ الكَعبة آخرُ ما في الجُعبة﴾

﴿هَلكَ من تَبعَ هَواه﴾ ﴿الهَوى إلهٌ مَعبود﴾ ﴿هو الدَّهرُ وعِلاجُه الصَّبر﴾

﴿هو أُنسُ خِدمتِه وبِلالُ دَعوته وعُكّاشةُ مُوالاته﴾

﴿اهتِكْ سُتورَ الشَّكِّ بالسُّؤال﴾ ﴿هَل يَخفى على النّاس النَّهار﴾

﴿الباب الثامن والعشرون فيما أوله ياء﴾

﴿يا بَعضي دَعْ بَعضا﴾

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي أراد [illegible] زرارة بن عدس التميمي وذلك أن ابنته كانت امرأة سويد بن ربيعة [illegible] تسعة بنين وان سويدا قتل أخا لعمرو بن هند الملك وهو صغير ثم هرب فلم يقدر عليه عمرو بن هند أرسل الى زرارة فقال ائتني بولده من ابنتك فجاء بهم فأمر عمرو بن هند بقتلهم [illegible] فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام وأراد [illegible] أراد بعضه بعضا أي دعوا بعضا

وإذا وصفت الأرض بالخصب قالوا كأنها حولاء الناقة ﴿قولهم وقعا عكي عير﴾ يقال ذلك للشيئين المستويين والمكان الحلال وإذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا المعنى وقعا كركبتي البعير لانهما اذا أراد البروك وقعتا معا تقول هما عكمي عير أي هما سواء وما وقعا عكمي عير أي ليسا بسواء ﴿قولهم وافق شن طبقة﴾ يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي أظن الشن وعاء من أدم كان قد تشنن أي تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال آخرون طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فأوقعت بها شن وهو شن ابن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها وأصابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها وقال الشرقي بن القطامي كان شن رجلا من دهاة العرب قال والله لاطوفن حتى أجد امرأة مثلي فأتزوجها فسار حتى لقي رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له شن أتحملني أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب فسارا حتى رأيا زرعا قد استحصد فقال شن أترى هذا الزرع قد أكل أم لا فقال يا جاهل أما تراه قائما وساروا فاستقبلتهما جنازة فقال شن أترى صاحبها حيا أم ميتا فقال ما رأيت أجهل منك أتراهم حملوا الى القبر حيا ثم سار به [illegible] [illegible]

أشرف على الهلاك يعنى أنه معرض لمثل حالهم ﴿يا عاقد اذكر حلا﴾

ويروى يا حامل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلا يكون نقيض العقد واذا رويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا وأصله فى الرجل يشد حمله ويسرف فى الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول * يضرب مثلا للنظر فى العواقب ومن هذا فعل الطائى الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم أن يغدر به فأتى الجبل فقال ألا ان وفيا غادر فأجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما أقبح ذا ثم قال ألا ان فلانا وفى فأجابه بمثل ذلك فقال ما أحسن ذا ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفى حديث مرفوع ما أحببت أن تسمعه أذناك فأته وما كرهت أن تسمعه اذناك فاجتنبه

﴿يا طبيب طب لنفسك﴾

يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فأنت طب وطبيب * يضرب لمن يدعى علما لا يحسنه وكان حقه أن يقول طب نفسك أى عالجها وانما أدخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز أن يقال أراد علم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا تكون اللام فى موضعها

﴿يا ماء لو بغيرك غصصت﴾

يضرب لمن دهى من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

﴿ يا عبرى مقبلة وسهرى مدبرة ﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال النساء الا أن أبا عبيدة حكاه * يضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو الباكى وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الارق يخاطب امرأة

﴿يا ضل ما تجرى به العصا﴾

قاله عمرو بن عدى لما رأى العصا وهى فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى فى قوله يا محذوف التقدير يا قوم ضل أراد ضلل بالضم وهى من أبنية التعجب كقولهم حب بفلان أى حبب ومعناه ما أحبه الى ثم يجوز أن تخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حب ومنه قوله وحب من يتجنب ويجوز أن لا تنقل والضلال الهلاك يقال ضل اللبن فى الماء اذا غلبه الماء وأهلكه ومعنى المثل يا قوم ما أضل أى ما أهلك ما تجرى به العصا يريد هلاك جذيمة ﴿يا للأفيكة﴾

هى فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك

﴿يا للبهيتة﴾ وهى البهتان و ﴿يا للعضيهة﴾

مثلهما فى المعنى يضرب عند المقالة يرمى صاحبها بالكذب واللام فى كلها للتعجب وهى مفتوحة فاذا كسرت فهى للاستغاثة ﴿يا مهدى المال كل ما أهديت﴾

يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه أى انما تهدى مالك الى نفسك فلا تمن على الناس بذلك

﴿يا جندب ما يسرك﴾ أى ما يحملك على الصرير ﴿قال أصر من حر غد﴾

يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه ﴿يهيج لى السقام شولان البروق فى كل عام﴾

الزرع أكل أم لا فانما أراد أباعة صاحبه وأكل ثمنه أم لا وأما قوله فى الميت فانه أراد ترك عقبا يحيا بعد ذكره أم لا فخرج الرجل فحدثه ثم أخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجه اياها فحملها الى أهله فلما عرفوا عقلها ودهاءها قالوا وافق شن طبقة ﴿قولهم ويل للشجى من الخلى﴾ يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول ان الخلى لا يساعد الشجى على ما به ويلومه والخلى الخالى من الهم وياؤه مشددة وياء الشجى مخففة شجى يشجى فهو شج وأجاز بعضهم تشديده وجعله من قولهم شجاه يشجوه فهو مشجو وشجى فعيل بمعنى مفعول والمثل لاكثم بن صيفى وذلك انه سمع بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه حبيش باسمك اللهم من العبد الى العبد أما بعد فبلغنا ما بلغك الله فقد بلغنا عنك خبر ما أصله ان كنت أريت فأرنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا فى خيرك فكتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى أكثم بن صيفى أحمد الله اليك ان الله أمرنى أن أقول لا اله الا الله أقولها وآمر بها الناس والخلق خلق الله والامر كله لله هو خلقهم وأماتهم وهو ينشرهم واليه المصير باذانه المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فقال لابنه ما رأيت منه قال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع أكثم بنى تميم وقال لا تحضرونى سفيهاً فان من يسمع يخل وان من يخل ينظر وان السفيه واهى الرأى وان كان قوى البدن ولا

البروق الناقة تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها * يضرب في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره

﴿يَسارُ الكَواعِب﴾

كان من حديثه أنه كان عبدا أسود يرعى لاهله ابلا وكان معه عبد يراعيه وكان لمولى يسار بنت فرت يوما بابله وهي ترتع في روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن فسقاها وكان أفحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرا فانطلق فرحا حتى أتى العبد المراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحها وتبسمها فقال له صاحبه يايسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال دحكت الى دحكة لا أخيبها يقول ضحكت ضحكة ثم قام الى علبة فملأها وأتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك فقال ماخفي عليك ماجاء بي فقالت وأي شئ هو قال دحكك الذي دحكت الى فقالت حيالك الله وقامت الى سفط لها فأخرجت منه بخورا ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بجمرة وقالت له ان ريحك ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وتطأطأت كانها تصلح البخور وأخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم شممته الدهن فسلتت أنفه وأذنيه وتركته فصار مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق لجرير

وانى لاخشى ان خطبت اليهم * عليك الذي لاقى يسار الكواعب

ويقال أيضا يسار النساء وكان من العبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان مغلقا

﴿يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ﴾

قال المفضل هما ابنا أفصى بن عبد القيس وكانا مع أمهما في سفر وهي ليلى بنت قران بن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما أرادت الرحيل فدت لكيزا ودعت شنا ليحملها فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت فقال يحمل شن ويفدى لكيز فأرسلها مثلا ثم قال عليك بجعرات أمك يالكيز فأرسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

﴿يا جُهَيْزَةُ﴾

قال الخليل جهيزة امرأة رعناء * يضرب مثلا لكل أحمق وحمقاء

﴿ياشَنُّ أثْخِنى قاسِطا﴾

أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار عبأت شن لاولاد قاسط فقال رجل ياشن اثخنى قاسطا فذهبت مثلا فقالت محار سوء فذهب مثلا ومعنى أثخن أوهن يريد أكثرى قتلهم حتى توهنيهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء ترجعني اليه أي الرجوع الى قتلهم يسوءني

﴿ياعَبْدُ مَنْ لاعَبَدَهُ﴾

يضرب فيما يكره الخوض فيه
يقال ذلك للشاب يكون مع ذوي الاسنان فيكفيهم الخدمة

﴿يَفْشَلُ بِالأَمْصارِ وكانَ في اليَسارِ مائِقا﴾

﴿يَداكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ﴾

يضرب للجميل طلبا يستل بالصبر

قال المفضل أصله أن رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال

خير من خير من رايعو حصن عقله
فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مالك بن نويرة اليربوعي في نفر من بنى يربوع فقال خرف شيخكم انه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء وان تجيبوه تفرق جماعتكم وتظهر أضغانكم ويذل عزيزكم فهلا مهلا فقال أكثم ابن صيفي ويل للشجي من الخلي فيالهف نفسي على أمر لم أدركه ولم يفتني ما أساءه عليك بل على العامة يامالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه صرعى قياما فتبعه مائة من عمرو وحنظلة وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد حبيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم من قربة وهرب فاجهد الاكثم العطش فمات وأوصى من معه باتباع النبي وأشهدهم انه أسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴿قولهم وجدان الرقين يغطى على افن الافين﴾ الرقين جمع رقة مخففة وهي الدراهم كما تقول في جمع برة برين والمعنى ان المال يغطى عيوب صاحبه ومنه قول الشاعر

وكم من قليل اللب يحسب ذيله
نفى عنه وجدان الرقين المخازيا

﴿قولهم وريت بك زنادى﴾ أى أنجح الله بك أمرى لفظه لفظ الخبر ويراد به الدعاء يقال ورت النار تري وريا وورى بت الزناد [illegible] وأورى القادح رفى القرآن الكريم أفرأيتم النار التى تورون [illegible]

لعبدالك أو كنا وفوك نفخ * يضرب لمن يجنى على نفسه الحين

﴿اليد العليا خير من اليد السفلى﴾

هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة

﴿يعود لما أبى فيهدمه حسل﴾

يضرب لمن يفسد ما يصلحه وحسل ابن القائل للمثل ﴿يحلب بنى وأشد على يديه﴾

يضرب لمن يفعل الفعل و ينسبه الى غيره وأصل هذا ان امرأة بدوية احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها أو ناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بنيا لها فاقبضته على الحلب وجعلت هي كفها فوق كفه فقالت يحلب بنى وأشد على يديه ويروى وأضب على يديه والضب الحلب بالاربع أصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى
شغارة تقذ الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار

شغارة تشغر ببولها وتقذ من الوقذ وهو الضرب وفطارة من الفطر وهو الحلب بالسبابة والوسطى وقوادم يعنى قوادم الضرع والابكار هي الابكار من النوق ﴿يجرى بليق ويذم﴾

بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب * يضرب فى ذم المحسن ﴿يخبط خبط عشواء﴾

يضرب للذى يعرض عن الامر كانه لم يشعر به و يضرب للمتهافت فى الشئ

﴿يا ابلى عودى الى مباركك﴾

و يقال الى مباركك يقال لمن نفر من شئ له فيه خير قال أبو عمرو وذلك أن رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودى فان هذا الك ما عشت * يضرب لمن ينفر من شئ لا بد له منه

﴿يوم بيوم الحفض المجور﴾

الحفض الخباء بأسره مع ما فيه من كساء وعمود ويقال للبعير الذى يحمل عليه هذه الامتعة حفض أيضا والمجور الساقط يقال طعنه فجوره * يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين بن على رضى الله عنهما صرخت نساء بنى هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص فقال يوم بيوم الحفض المجور يعنى هذا بيوم عثمان حين قتل ثم تمثل بقول القائل

عجت نساء بنى زياد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الارنب

وأصل المثل كاذ كره أبو حاتم فى كتاب الابل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت ابن عمه و يطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له فكانوا يفعلون بما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض المجور أى هذا بما فعلت أنا بعمى فذهبت مثلا ﴿يا شاة أين تذهبين قالت أجز مع المجزوزين﴾

يضرب الاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدرى ما هم فيه والى ما يصير أمرهم

﴿يشج ويأسو﴾

أقبح ﴾ يقول ذلك الرجل للرجل يخبر بانه قد شتم أى وجهك اذ لقيتنى بهذا أقبح من وجه الذى قاله ونحوه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه
ولكنما سب الامير المبلغ

ومن عجيب ما جاء فى هذا المعنى ما أخبرنا به أبو أحمد عن أبى بكر ابن دريد عن أبى عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسوارى ما زال امس يذكرك فى قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا أديت حقى حين أبلغتنى عن أخ أعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تضمنا والله يحكم بيننا وقال المسيح لاصحابه أحسنوا الخبر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما أنتن ريحها فقال ما أشد بياض أسنانها ألم أقل لكم أحسنوا الخبر وأتى المنصور رجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور فأنشد الشيخ بصوت ضعيف

وتروض عرسك بعدما هرمت
ومن العناء رياضة الهرم

فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا أمير المؤمنين

العبد عبدكم والمال مالكم
فهل عذابك عنى اليوم مصروف

فقال قد غفرت لك وخلى سبيله وأحسن اليه والعامة تقول من طاب مولده طاب مخبره وقال الناشئ فان تك قد بلغت عنى جناية

فبلغك الواشى أغش وأكذب

ومن ههنا أخذ الشاعر قوله
ولكنما سب الامير المبلغ

يضرب لمن يصيب فى التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

انى لاكثر مما سمتنى عجبا * يد تشج وأخرى منك تأسونى

﴿ يربض حرة ويرتعى وسطا ﴾

ويروى يأكل خضرة ويربض حرة أى يأكل من الروضة ويربض ناحية * يضرب لمن يساعدك مادمت فى خير كما قال موالينا اذا افتقروا الينا * وان أثروا فليس لنا موالى

﴿ يذهب يوم الغيم ولا يشعر به ﴾

قال أبو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى تفوته ﴿ يرعد ويبرق ﴾

يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى يبرق ويرعد وينشد

أبرق وأرعد يايز * يد فما وعيدك لى بضائر

وأنكر الاصمعى هذه اللغة ﴿ يا تيك بكل غدء ما فيه ﴾

أى ما تقضى فيه من خير أو شر ﴿ يوم الثازلين يبيت سوق ثمانين ﴾

يعنى بالنازلين نوحا على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا نوح وولده وكناته ونزلوا بقرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل * يضرب لمن قد أسن ولقى الناس والايام وفيه المثل كرو وقد قدم ﴿ اليوم ظلم ﴾

أى وضع الشئ فى غير موضعه * قالوا يضرب للرجل يؤمر أن يفعل شيأ قد كان يأباه ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون أخبرك واليوم ظلم أى ضعفت بعد القوة فاليوم أفعل مالم أكن أفعله قبل اليوم أنشد الفراء قلت لها بينى فقالت لاجرم * ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم أى حقا قال أبو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما أضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم ماجر

﴿ يريك يوم برأيه ﴾

يجوز أن يريد بالرأى المرئى والباء من صلة المعنى أى يظفرك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم برأيه أى كل يوم يظهر لك ما ينبغى أن ترى فيه ﴿ يوهى الاديم ولا يرقع ﴾ يضرب لمن يفسد ولا يصلح

﴿ يحث وهو الآخر ﴾

يضرب لمن يستعجلك وهو أبطأ منك ﴿ يا ربما خان النصيح المؤتمن ﴾

يضرب فى ترك الاعتماد على أبناء الزمان ﴿ يخبر عن مجهوله مرآته ﴾

مثل قولهم ان الجواد عينه فراره ﴿ يدب له الضراء ويمشى له الخمر ﴾

الضراء الشجر الملتف فى الوادى والخمر ما واراك من جرف أو حبل رمل * يضرب للرجل يختل

وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب رجلا فقال لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال الراعى

هجوت زهيرا ثم انى مدحته * وما زالت الاشراف تهجى وتمدح

فلم أدر عناه اذا ما مدحته * أمالمال أم بالمشرفيه أنفح

وذى كلفة اغراه بى غير ناصح * فقلت له رحه المحرش أقبح

وانى وان كنت المسىء فانى * على كل حال اتى له منه أنصح

﴿ قولهم وفيت وتعليت ﴾ يقال ذلك للرجل يفعل الخير ويزيد وأصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غائب وكان يأتيها على طمأنينة فقدم زوجها ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فوجده نائما فحسبه المرأة فأخذ برجله فوثب الى السيف ليقتله وكان فى جيرانه معاوية بن سيار بن هوان فنادى الرجل يا معاوية هل وفيت يوهم الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم معاوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج ﴿ قولهم وطئت وطأة المتثاقل ﴾ مثل للمتحامل الشديد التحامل ﴿ قولهم وأهل عمرو قد أضلوه ﴾ يقوله الرجل يصاب بمكروه فيرى من أصيب بشئ له فيريد أن يعرفه ان حاله مثل حاله وأصله ان عمرو ابن الاحوص العامرى غزا بنى حنظلة فقال الاحوص وهو شيخ بنى عامر يومئذ لقومه ان أتاكم طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتعدان الى عرصة الحى فقد ظفر أصحابكم وان جاآ يتسايران الى أدنى البيوت ثم تفرقا فهى الفضيحة فجاآ الى أدنى الحى ثم تفرقا معروف أهلهما الشر فارسل

صاحبه وقال ابن الاعرابي الضرا ما انخفض من الارض

(يحسب الممطور أن كلا مطر)

يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله (يجمع سيرين في خرزة)

يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد (يلقم لقما ويفدي زاده)

أي يأكل من مال غيره ويحتفظ بماله

(يسر حسوا في ارتغاء ويرمي بأمثال القطا فؤاده)

الارتغا شرب الرغوة قال أبو زيد والاصمعي أصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن* يضرب لمن يريك أنه يعينك وانما يجر المنفع الى نفسه قال الكميت فاني قد رأيت لكم صدودا * وتحساء بعلة مرتغينا

(يمنع دره ودر غيره)

يضرب للبخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع قال أبو عمرو وذلك أن ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل (يروى على الضيح المذوب)

الضيح اللبن الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو أسرع اللبن ريا* يضرب لمن لا يشتفي موعوده بشيء وذلك أن الري الحاصل من الضيح لا يكون متينا وان كان سريعا

(يكفيك نصيبك شح القوم)

أي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس (اليوم خمر وغدا أمر)

أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان أبو امرئ القيس حجر طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تانف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدموث من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه قتلته بنو أسد بن خزيمة فجاءه الاعور العجلي فاخبره بقتل أبيه فقال امرؤ القيس تطاول الليل علينا دمون * دمون انا معشر يمانون

* وانا لقومنا محبون *

ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا أمر فذهب قوله مثلا* يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال

أتاني وأصحابي على رأس صيلع * حديث أطار النوم عني وأنعما

وقلت لعجلي بعيد مآبه * تبين وبين لي الحديث المجمجما

فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل * أباحوا حمى حجر فأصبح مسلما

(ياحبذا الامارة ولو على الحجارة)

قال مصعب بن عبد الله بن الزبير انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن أسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واجعل فيها مبرزا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار واذا فيها مبرز قد أجاده وحسنه بالحجارة

الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل وكان أحب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال وأهل عمرو وقد أضلوه أي أصيب أهل عمرو بما قد أصبت ((الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة)) الواقع في أوائل أصولها الواو ((أوفى من السموأل)) وهو سموال بن عادياء اليهودي أودعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فأخذ الملك ابناله كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الي الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك فقال شانك فاني غير مخفر ذمتي فذبحه وانصرف بالخيبة فقال الاعشى

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به

في جحفل كسواد الليل جرار

فقال ثكل وغدر أنت بينهما

فاختر وما فيهما حظ لمختار

فشك غير طويل ثم قال له

اقتل أسيرك اني مانع جاري

((أوفى من أبي حنبل)) وهو أبو حنبل الطائي وقد مضى حديثه ((أوفى من الحرث بن ظالم)) ويجيء حديثه فيما بعد ((أوفى من عوف بن محلم)) ومن وفائه أن رجلا من بكر بن وائل أسره مروان القرظ فاقتدى نفسه بمائة بعير على أن يؤديها الى خماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه بالمائة عودا فقضى به الى خماعة فبعث خماعة الى عوف فطلب عمرو بن هند الى عوف أن يسلم اليه مروان وذكروا عنه أنه حلف أن لا يقلع عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف تفعل ذلك على أن تكون كفي بين كفه وكفه

المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال المنزل الذى أعطيتنى فقال عبد الله ياحبذا الامارة ولو على الحجارة

﴿ياحبذا التراث لولا الذلة﴾

هذا من كلام بيهس وقد ذكرته فى باب الثاء عند قولهم ثكل أرأمها ولدا

﴿يأتيك بالامر من فصه﴾

أى يأتيك بالامر من مفصله مأخوذ من فصوص العظام وهى مفاصلها واحدها فص قال عبد الله ابن جعفر

وربّ امرئ تزدريه العيون * ويأتيك بالامر من فصه

﴿يشج الناس قبلا﴾ يضرب للواقف على الحقائق

﴿يدى من يده﴾ أى يعترض الناس شرا

قال اليزيدى يقال يدى فلان من يده اذا ذهبت ويبست * يضرب لمن تجنى عليه نفسه

﴿ياحرزا وأبتغى النوافلا﴾

ويروى واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف وأصله الخطر * يضرب لمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال أبو عبيد يريد أدركت ما أردت وأطلب الزيادة قال يضرب فى اكتساب المال والحث عليه والحرص عليه قالوا والحرز يعنى المحرز كأنه أراد ياقوم أبصروا ما أحرزت من مرادى ثم أبتغى الزيادة وحرزا يريد به حرزى الا أنه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم ياغلاما فى موضع ياغلامى

﴿يركب الصعب من لاذلول له﴾

أى يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا * يضرب فى القناعة بنيل بعض الحاجات

﴿يكسو الناس واسته عارية﴾

يضرب لمن يحسن الى الناس ويسىء الى نفسه

﴿ياويلى رآنى ربيعة﴾

قالته امرأة بها رجل فأحبت أن يراها ولا يعلم أنها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها فأبصرها * يضرب للذى يحب أن يعلم مكانه وهو يرى أنه يخفى

﴿ياليتنى المحثى عليه﴾

قالها رجل كان قاعدا الى امرأة وأقبل وصيل لها فلما رآته حثت التراب فى وجهه لئلا يدنو منها فيطلع جليسها على أمرها فقال الرجل ياليتنى المحثى عليه فذهبت مثلا * يضرب عند تمنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الابعاد

﴿ياعماه هل كنت أعور قط﴾

قالها صبى كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا أتاها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبى بغير ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبى ذلك الى أبيه فقال أبوه هل تعرفه يابنى اذا رأيته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحى فقال انظر أى من تراه فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وأنكره لعينيه فدنا منه فقال ياعماه هل كنت أعور قط فذهبت مثلا * يضرب لمن يستدل على بعض أخلاقه بهيئته وشارته

﴿يضربنى ويصأى﴾

يقال صأى يصأى ويقلب فيقال صاء يصىء وهذا كقولهم تلدغ العقرب وتصى.

*(يوم

عمرو فأدخلها أليه على هيئة الشريطة فعفا عمرو عنه وقال لا حر بوادى عوف ﴿أوفى من فكيهة﴾ وهى بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة ومن وفائها ان سليك بن سلكة غزا بنى بكر بن وائل فرأى القوم أثر قدم على الماء فرصدوه حتى اذا ورد وشرب وثبوا عليه فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاجارته فادخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاؤا ومنعوه فقال سليك

لعمرو أبيك والانباء تنمى
لنعم الجار اخت بنى عوارا
عنيت به فكيهة حين قامت
لنزع السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح أخاها
ولم ترفع لوالدها شنارا

﴿أوفى من أم جيل﴾ وهى من رهط أبى هريرة ومن وفائها ان هاشم بن الوليد بن المغيرة قتل رجلا من أزد شنوءة فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاذ أم جيل فأعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ظنته أخا ضرار فقصدته فقال لست بأخيه وأعطاها على انها ابنة سبيل ﴿أوفد من المجبرين﴾ وهم أولاد عبد مناف بن قصى وكانوا أكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرنا حديثهم فى كتاب الاوائل ﴿أرفق من شن اطبقه﴾ وقد مر ذكره ﴿أولم من الاشعث بن قيس الكندى﴾ ارتد فى جملة أهل الردة فأتى به أبو بكر رضى الله عنه فأطلقه وزوجه اخته ام فروة بنت أبى قحافة فخرج مخترطا سيفه فما مر بذات أربع الا عرقبها وقال انى

((يوم توافى شاؤه ونعمه))

يضرب عند اجتماع الشمل ((يوم من حبيب قليل))

يضرب فى استقلال الشئ والازدياد منه ((يشتهى ويجيع))

يضرب لمن أراد أن يأخذ ويكره أن يعطى ((يخبرك أدنى الأرض عن أقصاها))

أى اذا كان فى أولها خير كان فى آخرها مثله ((يأكله بضرس ويطؤه بظلف))

يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه ((يشجنى ويبكى))

يضرب لمن يغشك ويزعم أنه لك ناصح ((يالهادعة لو أن لى سعة))

أى أنا فى دعة ولكن ليس لى مال فأتهنى بدعتى ((يعيش المرء بأصغريه))

ويروى يستمتع أى أملك ما فى الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين أحضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدى خير من أن تراه

((يا ابن استها اذا أحمضت حارها))

الحمار لا يحمض وانما هذا شتم تقذف به أم الانسان يريد أنها أحمضت حمارها ففعل بها حيث حلت تحمض الحمار ((يا نعام انى رجل))

كان من حديثه أن قوما جاؤا نعامة على بيضها وأمكنوا الحبل رجلا وقالوا الا تربنك ولا تعلمن بك واذا رأيتها فلا تعجلها حتى تجتمع على بيضها فاذا تمكنت فذا الحبل واياك أن تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام انى رجل فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما حذر ((يمشى رويدا ويكون أولا))

يضرب للرجل يدرك حاجته فى تؤدة ودعة وينشد

تسألنى أم الوليد جملا * يمشى رويدا ويكون أولا

((اليمين حنث أو مندمة))

أى ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث * يضرب المكروه من وجهين

((اليوم قحاف وغدا نقاف))

القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد وقال امرؤ القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قوله اليوم خمر وغدا أمر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل أبوك فقال اليوم قحاف يعنى مشاربة بالقحف ويقال القحف شدة الشرب

وجل فغريب وفدا أولمت بما فرقت فلبأ كل كل انسان ما وجد وغنمه من مالى فقال الشاعر

لقد أولم الكندى يوم ملاكه
وليمة حمال لدفع العظائم
لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا
لدى الحرب منه فى الطلا والجماجم
فأغمده فى كل بكر وسابغ
وعير ونور فى الحشا والقوائم

((أوفى فداء من الاشعث)) وذلك ان مذحجا أسرته ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ((أوحى عقوبة من الفجاءة)) وهو رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق فى زمن أبى بكر فأتى به أبو بكر فأجج له نارا وقذفه فيها فأمسته النار حتى صار فحمة ((أوغل من طفيل)) وهو طفيل بن دلال من بنى عبد الله ابن غطفان وكان يأتى الولائم من غير أن يدعى فصار أصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلى وقال الاصمعى الطفيلى مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه ((أوقل من غفر)) وهو ولد الاروية والتوقل الصعود فى الجبل ((أولغ من كلب)) بالغين المعجمة ((أولع من قرد)) بالعين غير معجمة ((أوضح من مرآة الغريبة)) وقد مر ذكرها ((أوطأ من الرياء)) قال المبرد فى تفسيره ان أهل كل صناعة ومقالة هم أحذق بها ممن سواهم ومن ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل أشد من العمل يعنى انه يشق عليه أن يشوبه حب الرياء والسمعة ومن ذلك ما يحكى عن أبى قرة الجائع انه قال الحمية أشد من العلة وذلك ان المحتمى

((بدل منك وان كانت شلاء))

هذا مثل قولهم انفك منك وان كان أجدع ((يارب هيجاء هي خير من دعة))

الهيجاء يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة * يضرب للرجل اذا وقع فى خصومة فاعتذر ((يامتنوراه))

زعموا أن رجلا علق امرأة فجعل يتنورها والتنور التضوى والتضوى ههنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يامتنوراه فأبصرها وسمع مقالتها فانصرفت نفسه عنها * يضرب لكل من لا يتقى قبيحا ولا يرعوى لحسن ((يصبح ظمآن وفى البحر فمه))

يضرب لمن عاش بخيلا مثريا ((يمين طلعت فى المحارم))

وهى اليمين جعلت لصاحبها مخرجا وقال جرير

ولا خير فى مال عليه ألية * ولا فى يمين غير ذات محارم

((يملأ الدلو الى عقد الكرب))

هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب حيث يقول

يامن يوجلى يوجل ماجدا * ويملأ الدلو الى عقد الكرب

وهو الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير * يضرب لمن يبالغ فيما يلى من الامر

((يقعد فى مثل الصواب وفى عينيه مثل الجمرة))

يضرب لمن يلوم فى قليل ما كثر منه من العيوب أنشد الرياشى

ألا أيهذا اللائمى فى خليقتى * هل النفس فيما كان منك تلوم

فكيف ترى فى عين صاحبك القذى * وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

((يدق دق الابل الخامسة))

قال ابن الاعرابى الخمس أشد الاظماء لانه فى القيظ يكون ولا تصبر الابل فى القيظ أكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل رد الزمان وزاد فى الظمء واذا وردت فى القيظ خمسا اشتد شربها فاذا صدرت لم تدع شيأ الا أتت عليه من شدة أكلها وطول عشائها فضرب به المثل فقالوا يدق دق الابل الخامسة ((ياقرف القمع))

القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو أبدا وسخ مما يلزق به من اللبن وأراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ ((يا مهدى الرخمة))

يضرب للاحمق وذلك أن الرخمة لا تهدى لها وهذا يكلفها الهدى

((يامن عارض النعامة بالمصاحف))

يشتعل الاذى من ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

((الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله هاء))

((قولهم هنئت ولا تنكه)) معناه أصبت خيرا وهنأك الله ولا أصابتك نكاية تسقط بك وتهينك والهاء فى تنكه مثلها فى لا تغشه من المشى واسعه من السعى ((قولهم هوت أمه وهبلت أمه)) يقال فى موضع الحمد والمدح قال كعب بن سعد الغنوى

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا

وماذا يؤدى الليل حين يؤب

وهو كقولهم قاتله الله وأخزاه الله ما أحسن ما جاء به وأصل قوله هوت أى هوت من رأس جبل فهلكت والهبل الثكل والثكل مثل البخل والبخل ((قولهم هلم جرا)) معناه سيروا على هينتكم فلا تشقوا على أنفسكم وركابكم وأصل الجران تترك الابل والبقر ترعى وتسير قال الشاعر

قد طال ما جررتكن جرا

حتى نوى الاعجف واستمرا

* فاليوم لا آلو الرجال شرا *

نوى سمن وجرا نصب على المصدر كقولهم أقبل ركضا ((قولهم هو قفا غادر شر)) يضرب مثلا للرجل الذميم الزرى الذى له خصال محمودة ويروى هما سافا غادر شر وزعم الاصمعى ان القفا مؤنثة وروى هذا المثل هى قفا غادر ورواه غيره هو وأصله ان امرأ القيس بن حجر نزل على عامر بن جوين التغلبى فأجاره فقالت له ابنته انه مستول فكلمه فأتى عامر الرباب وهو جبل فصاح فى أصله ان عامر بن جوين [illegible]

أصل هذا أن قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما رأوها ظنوها داهية فأخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكينا

(يومٌ ذَنُوبٌ)

أى طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

ان يكن يومي تولى سعده * وتداعى له بنحس ومكد
فلعل الله يقضي فرجا * في غد من عنده أو بعد غد

(يا عمّاه هل يتمطّط لبنكم كما يتمطّط لبننا)

يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد وأصله أن صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبي قد غول يا عماه هل يتمطط أي يتمدد يعني امتداد اللبن من الضروع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليحتلب صعودا

(يحفظ المرء من كل شيء الا من نفسه)

يضرب في عتاب المخطئ من نفسه

(يطلب الدرّاج في خيس الأسد)

يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

(يطرق أعمى والبصير جاهل)

الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة * يضرب لمن يتصرف في أمر ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصلحة غيره من خارج

(يحمل حالا وله حمار)

الحال الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب يضرب لمن رضي بالدون من العيش على أن له ثروة ومقدرة

(يكرف عونا بجفٌ ممعول)

العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والنجف الفحل عليه النجاف وهو شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والممعول الحمار سلت خصيتاه * يضرب لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويغصبه

(يصب فوه بعد ما اكتظّ الحشى)

الصب السيلان واكتظ من الكظة وهي الامتلاء يقال الحريص تصب لثاته ومعنى يصب فوه يتحلب من شدة الاشتهاء * يضرب لمن وجد بغيته ويطمح ببصره الى ما وراءه لفرط شرهه

(يا كل قوب من قابا يرتقب)

يقال القوب الفرخ وكذلك القائبة والقاب يقال تقوبت القائبة من قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القائبة البيضة والصواب أن يكون القوب والقاب الفرخ والقائبة والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لأن الطائر يقوب البيضة وأصل القوب القطع يقال قبت البلاد أي جبتها والقائبة هي البيضة تقوب أي تنشق وتنفلق عن الفرخ * يضرب لمن يسأل حاجتين بعد الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

(يركب قينيه راق ضبا دما)

القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وضب ونض سال * يضرب للصبور على الشدائد ودما نصب على التمييز

(يوم الشقاء قصته لا يافل)

الصدى فقال ما أقبح هذا ثم صاح الا انه قد وفى فرده الصدى فقال ما أحسنه فوفى له ثم ودعه امرؤ القيس فشيعه عامر ورأت ابنته كثرة مال امرئ القيس ونظرت الى ساقي أبيها وكانتا دقيقتين وخشنتين فقالت لم أر كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقيل انه نزل بأبي حنبل جارية بن مر الثعلي فاستشار امرأتيه فأشارت احداهما بالوفاء له والاخرى بالغدر به فأمر بحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فروى ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا أغدر ما أجزأتني جذعة ثم طرح ثوبه وقام ومشى وكان أعور سناطا قصيرا قبيح الساقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقال

لقد آليت أغدر في جذاع
وان منيت أمات الرباع
لان الغدر في الاقوام عار
وان الحر يجزأ بالكراع

جذاع سنة شديدة تجدع كل شيء ويجزأ يكتفي وجزأت الابل والظباء بالرطب عن الماء اذا اكتفت (قولهم هو تراها نار وصل اصلال) اذا كان داهية قال النابغة في الحرث بن كلدة

ماذا رزئنا به من حية ذكر
نضناضة بالرزايا صل اصلال

والصل الحية ومثله انه عضلة من العضل وهو الذي يعضل بالناس فيعييهم (قولهم هو العبد زلمة وهو ملي بقوبة) يضرب مثلا للئيم ومعناه انه زلم تزليم العبيد أي قدّ قدهم واذا نظر اليهم المتفرس عرف اللؤم وزلمة غير مصروف عن الأصمعي وهو عن غيره نصب

يضرب للطالب شيأ يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه ﴿يكوى البعير من يسير الداء﴾

يضرب في حسم الامر الضائر قبل أن يعظم ويتفاقم ﴿يبكى اليه شبعا وجوعا﴾

يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله أو حسنت ﴿بما أى سقاء ليس فيه مخرز﴾

يقال مأى الجلد أى مأيا ومأوا اذا بله ثم عده حتى يتسع ثم يقور فيخرز سقاء يعنى جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم * يضرب لمن رغب فى غير مرغوب فيه وطمع فى غير مطمع

﴿يضوى الى قوم مهم هزال﴾

يقال ضوى اليه يضوى اذا أوى ولجأ * يضرب لمن يستعين بمضطر

﴿يمنع للهيم الدوى المحروق﴾

يقال دوى جوفه فهو دو ودوى أيضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذى أصيب حارقته وهى رأس الفخذ فى الورك ويقال الحارقتان عصبتان فى الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجليه * يضرب للضعيف يستعان به فى أمر عظيم

﴿يحش قدر الغى بالصوب﴾

الحش الايقاد والصوب التوجع * يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال

﴿يعقد حبلا أسنه مفككة﴾

الاسن واحد آسان الحبل والنسع وهى الطاقات التى منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشئ فانفك * يضرب لمن لا يعتقد كلامه ولا يحصل منه على خير

﴿يلتذ ضيحا ويشتهى دخيسا﴾

يقال التذذت الشئ وتلذذته واستلذذته أى وجدته لذيذا والضيح والضياح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز * يضرب لمن طلب القليل وطمع الى الكثير أيضا

﴿ينزف من حسى الى حريص﴾

الحسى بئر تحفر فى الرمل قريبة القعر والحريص الطلع من العرو ويقال انما هو الحريص بالحاء المهملة * يضرب لمن يأخذ من المقل ويدعه الى المكثر

﴿يعود الى الأذن مناتيف الزبب﴾

المناتيف جمع المنتوف والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا نتف عاد فنبت * يضرب للرجل يترك شيأ تصنعا ثم يعود الى طمعه ﴿يرضى بعقد الأمر من أوفى التلل﴾

يقال أوفيت على الشئ اذا أشرفت عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال أوفيت الشئ قال الاسود بن يعفر

ان المنية والحتوف كلاهما * يوفى المخارم يرقبان سوادى

را سلل الهلاك يقال ثله يثله ثلا وثللا * يضرب لمن ابتلى بأمر عظيم فرضى بما دونه وان كان هو

على التمييز وهو مثل * قوبة أى هو لى مثيم أى نخذ حقك منه والقوبة الثيم ﴿قولهم هما كركبتى البعير﴾ يضرب مثلا للرجلين المتساويين فى خير أو شر قالوا والمثل لهرم بن قطبة الفزارى قاله لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين وقد تنافرا اليه لينفر أشرفهما فقال لهما أنتما كركبتى البعير تقعان معا والصحيح انه خاف الشر فلم يتكلم فيهما ولو قال أنتما كركبتى البعير لقال كل واحد منهما أنا اليمنى فكان الشر حاضرا والدليل على ذلك ان عمر رضى الله عنه قال له لمن كنت تحكم لو حكمت قال لو قلت شيأ لعادت جذعة فاستربح عمر عقله وقال مثلك فليكن حكما ومثل هذا المثل عما كفرسى رهان ويقال فى الذم هما زندان فى وعاء اذا كانا متساويين فى الخسة والدناءة ﴿قولهم هل تنتج الناقة الالمن لقحت له﴾ معناه هل يشبه القريب الا القريب ﴿قولهم هون عليك ولا تولع باشفاق﴾ يضرب مثلا للتأسى والتصبر عند النائبة يقول هون عليك ما لقيت من المكروه فانه لا مخلص له فى الدنيا وهو من شعر ليزيد بن حذاق أوله

هل للفتى من بنات الدهر من واق
أم هل له من حمام الموت من راق
قد رجلونى وما رجلت من شعث
وألبسونى ثيابا غير أخلاق
وقسموا المال واوقصت غوانيهم
وقال قائلهم مات ابن حذاق
هون عليك ولا تولع باشفاق
[illegible]

أيضا شرا ﴿(اليمين الغموس تدع الدار بلاقع)﴾

اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي ﴿(يعود على المرء ما يأتمر)﴾

ويروى يعدو والائتمار مطاوعة الامر يقال أمرته بكذا فأتمر أي جرى على ما أمرته وقبل ذلك يعني يعود على الرجل ما أمر به نفسه فيأتمر هو أي عثله ظنا منه أنه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس أحار بن عمرو كاني خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر

﴿(يأكل بالضرس الذي لم يخلق)﴾

يضرب لمن يحب أن يحمد من غير احسان ﴿(بقي الكباث وتعارف)﴾

قال ابن الاعرابي الكباث النضيج من ثمر الاراك قال وأصله انهم كانوا يجنون الكباث أيام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباث مقبلا * فلا خليل لخله يقف

فقل لعمرو مقال معتبر * اذا تولى الكباث نعترف

كأنما بعده الملاصق لي * ربع غريب محله سرف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

﴿(يقلب كفيه)﴾

يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها

﴿(يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام)﴾

يعنون النساء ﴿(يوم لنا ويوم علينا)﴾

يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها ﴿(يطين عين الشمس)﴾

يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح ﴿(يكفيك مما لا ترى ما قد ترى)﴾

يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى

﴿(يسقي من كل يد بكأس)﴾

يضرب للكثير التلون ﴿(يوشك من أسرع أن يؤوب)﴾

يضرب في التوديع ﴿(يمشي على حر وتصبح على بارد)﴾

يضرب لمن يجد في أمر ثم يفتر عنه ﴿(يكايل الشر وتحاسبه)﴾

أي يفعل ما يفعل به صاحبه * يضرب في المجازاة ﴿(يحرله ويبرد)﴾

أي يشتد عليه مرة ويلين أخرى ﴿(يأتيك بالاخبار من لم تزود)﴾

كأني فدوماني الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش واطراق وهي أول مرثية رثى بها شاعر نفسه ﴿(قولهم هذا جناي وخياره فيه)﴾ يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدي بن أخت جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فأمر أصحابه باجتناء الكمأة وكان بعضهم اذا وجد شيأ يعجبه استأثر به وكان عمرو يأتيه بجناه على وجهه ويقول

هذا جناي وخياره فيه

اذ كل جان يده الى فيه

﴿(قولهم هو على حبل ذراعه)﴾ يضرب مثلا للرجل يطيع أخاه في كل أموره وللشيء الحاضر الذي لا تمتنع حيازته وحبل الذراع عرق منها ﴿(قولهم هو على طرف الثمام)﴾ يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال بلا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال بعض الشعراء

نعم ان قلتها فالثريا

وعندك لا على طرف الثمام

ومالك نعمة سلفت الينا

فكيف وأنت تبخل بالسلام

سوى ان قلت لي أهلا وسهلا

فكانت رمية من غير رام

﴿(قولهم الهياط والمياط)﴾ يقال وقعوا في هياط ومياط أي في شدة واختلاط قال الفراء الهياط أشد السوق في الورد والمياط أشد السوق في الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجيء وقال اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك ﴿(قولهم هات على الاملس مالا قال الدبر)﴾ يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل

﴿(الأيامُ عوجٌ رواجع)﴾ أى لاحاجة بك الى الاخبار فان الخبر يأتيك لامحالة

العوج جمع أعوج يقال الدهر تارة يعوج عليك وتارة يرجع اليك

﴿(اليسير يجني الكثير)﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفي وهو مثل قولهم الشر يبدؤه صغاره

﴿(يدع العين ويطلب الأثر)﴾

قد ذكرت قصته فى باب التاء عند قولهم تطلب أثرا بعد عين ﴿(يا أمه أثكليه)﴾

يضرب عند الدعاء على الانسان وهو فى كلام على رضى الله عنه

(ما على أفعل من هذا الباب)

﴿(أيأس من غريق)﴾ ﴿(أيبس من صخر)﴾ ﴿(أيقظ من ذئب)﴾

﴿(أيسر من لقمان)﴾

قال حمزة قولهم أيسر من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل أنه كان من العمالقة وأنه كان أضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل فى ذلك وكان له ايسار يضربون معه بالقداح وهم ثمانية بيض وحممة وطفيل وزرافة ومالك وفرعة وغسل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الايسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا شرفوهم كايسار لقمان وقال طرفة

وهم أيسار لقمان اذا * أغلت الشتوة ابداء الجزر

قالوا واحد الايسار يسر وواحد الابداء بدء وهو العضو

(المولدون)

﴿(يحمل التمر الى البصرة)﴾ ﴿(يبقى ما فى القدور ويبقى ما فى الصدور)﴾

يضرب لمن يهدى الى انسان ما هو من عنده

﴿(يدهن من قارورة فارغة)﴾ يضرب لمن يعد ولا يفى

﴿(يجعل العظم اداما)﴾ يضرب لمن يفسد ماله فى لاشئ

﴿(يحدثني عن الخف الى المقنعة)﴾ يضرب للعارف بحقيقة الشئ

﴿(يصيد ما بين الكركي الى العندليب)﴾

﴿(يستف التراب ولا يخضع لاحد على باب)﴾ يضرب لمن يقول بالصغير والكبير

﴿(يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج فى كل وكر)﴾ يضرب للابى

﴿(يأس الطينة سلب الجبنة)﴾ يضرب للامعة يضرب للبخيل

بجانبيه والاملس الذى لادبر به فاذا أراد المشكو اليه ان يخبرانه فى حد الشاكى قال ادمدم أظلك فقد نقب خفى والاظل لحم أسفل الخف والنقب ان تأكل الارض صلابة الخف حتى يرق ولا يتمكن من الوطء عليه الابشدة ﴿(قولهم همك ما همك)﴾ يضرب مثلا للرجل يهتم بنفسه دون غيره ومازائدة ويقال همك ما أهمك معناه قد اهتممت بالشئ اهتماما والهاموم الشحم المذاب أى أذابك وأذهب لحمك يقال هممت الشحم اذا أذبته فاذا قيل همك ما أهمك فمعناه مثل معنى الاول ﴿(قولهم هذا أوان الشد فاشتدى زيم)﴾ يقول هذا أوان الجد فجدى يازيم وزيم اسم فرس ههنا وأصله من قولهم لحم زيم أى متفرق فى بدنه ليس مجتمعا فى مكان فيسد روهو من شعر لابن وميض بن الاحوص

نام الحداة وابن هند لم ينم
بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين حفاق القدم
ليس براعى ابل ولاغنم
ولا بجزار على ظهر وضم
هذا أوان الشد فاشتدى زيم

﴿(قولهم هرق على جرك)﴾ معناه سكن غضبك وكف من عربك أخبرنا أبو أحمد عن الصولى عن محمد بن القاسم عن أبى زيد الانصارى عن أبى لبابة راوية رؤبة قال جاءنى رؤبة عند قائم الظهيرة فقال لى علمت ان الامير بلالا غضب على لشئ بلغه عنى فقلت ماتشاء فقال تمشى معى حتى أنشده شيأ حبرته فيه قال فمضينا فدخلنا على بلال فانشده

((يخبل بنظره ويبيل بعينه))

يضرب للمولع بالاناث ((يغسل دمًا بدم))

يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين ((يبني قصرًا ويهدم مصرًا))

يضرب لمن شره أكثر من خيره ((ينصح نصيحة السنور للفار والشيطان للانسان))

((يأكل أكل الشص في بيت المص)) ((يا وجه الشيطان))

يضرب لكريه المنظر ((يقدم رجلا ويؤخر أخرى)) يضرب لمن يتردد في أمره

((يجمع مالا تجمعه أم أبان))

يضرب لمن رمى بالحذق في القيادة

((يدخل شعبان في رمضان)) يضرب للمخلط ((يضرب الماش بالدرماش))

يضرب لمن يخلط في القول أو الفعل ((يبيك حرا الحاج))

يضرب للفارغ ((يضرب بين الشاة والعلف والدابة والشعير))

((يلجم الفار في بيته)) يضرب للبخيل ((يكفيك من قضاء حق الخلق ذوقه))

يضرب في ترك الامعان في الامور ((يكفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك))

((ييس بينهم الثرى)) أى فسد ما بينهم

((يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك))

يضرب لذي الوجهين ((يأكل الفيل ويغتص بالبقة)) يضرب لمن يضرج كذبا

((يقشر لي عصا العداوة))

يضرب لمن يكاشف بالبغضاء ((يظن بالمرء مثل ما يظن بقرينه))

مثل قولهم * عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه *

((يعرف من بحر)) يضرب لمن ينفق من ثروة ((يضرط من است واسعة))

يضرب للصلف ((يحج والناس راجعون)) يضرب لمن يخالف الناس

((يتمضمض بذكر الاعراض ويتفكه بها))

يا أيها الكاسر عين الاغضن
وقابل الاقوال مالم تلقني
هرق على جمرك أو تبين
باى دلو ان غرفا نستقي
انى وقد تعنى أمور تعتني
على طريق المنذرات عذرني
فلا ورب الآمنات القطن
يعمرن امنا بالحرام المأمن
بمشعر الهدى وبيت المسدن
ما آيب سرك الاسرقي
انى اذا لم ترني فانني
أراك بالغيب وان لم ترني
أخول والراعي لما استرعيتني
من غش أو وفي فاءلا أني
عن مدحكم يوما بكل موطن
فرضى عنه ووصله ((قولهم هذا ولد تردتها منه)) يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يستحكم ما يجزع منه ونحوه قول الشاعر

اشوقا ولما يمض لي غير ليلة
فكيف اذا سار المطي بنا عشرا

وقال المجنون

اشوقا ولما يمض لي غير ليلة
رويد الهوى حتى يغب لياليا

((قولهم هل لك في أمك مهزولة قال ان معها احلابة)) قال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يحضر على الحق من الحقوق يلزمه فيرضى عنه بالامر المقارب ولا ينزع عنه كما ينبغي ان ينزع عنه والاحلابة سقاء فيه لبن ((قولهم هجم عليه نقابا)) قال أبو عبيد أى هجم عليه بنفسه فاهتدى اليه ولم يخبر عنه وقال الاصمعي ورد الماء نقابا اذا لم يعلم به حتى يقف عليه وفرخان في نقاب أى في لون واحد والنقاب جمع نقب وهو الطريق في الموضع الغليظ ((قولهم هو في ملاء رأسه)) أى فيما يشغله

﴿يخرج الحق من خاصرة الباطل﴾ يضرب لمن يفرق بينهما

﴿يا لك من ضرس للخبيثات يخضم﴾

يضرب للفحاش العياب ﴿ينبو الوعظ عنه نبو السيف عن الصفا﴾

يضرب لمن لا يقبل الموعظة ﴿يوم السفر نصف السفر﴾ لتزاحم الاشغال

يضرب لمن لا يقصر فى الذب والدفع ﴿يوم كأيام﴾

يضرب فى اليوم الشديد ﴿يحسد أن يفضل و يزهد أن يفضل﴾

﴿يلطم وجهى ويقول لم يبكى﴾ ﴿يرى الشاهد ما لا يرى الغائب﴾

﴿يعى بالشر من جناه﴾

أى من أذنب ذنبا أخذ به

﴿الباب التاسع والعشرون فى أسماء أيام العرب﴾

١ ﴿يوم النسار﴾

بكسر النون والسين غير المعجمة كان بين بنى ضبة و بنى تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقال بعضهم هو ماء لبنى عامر

٢ ﴿يوم الجفار﴾

بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول وكان بين بنى بكر وتميم وهو ماء لبنى تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفا * ر كانا عذابا وكانا غراما

أى هلاكا

٣ ﴿يوم الستار﴾

بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بنى بكر بن وائل و بنى تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الحنفى فارس بكر قال

قتلنا قتادة يوم الستار * وزيدا أسرنا الذى معتق

والستار جبل وهو فى شعر امرئ القيس * على الستار فيذبل

٤ ﴿يوم الفجار﴾

قالوا أيام الفجار أربعة أفجرة الاول بين كنانة وعجز هوازن والثانى بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة و بنى نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله أربع عشرة سنة والسبب فى ذلك ان البراض بن قيس الكنانى قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذه الحرب فجارا لانها كانت فى الاشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ قاتلنا فيها أى فسقنا

٥ ﴿يوم فحلة﴾

بالنون

﴿قولهم هذا ومدقه خير﴾ يقول ان الذى تهواه مع قلة خير خير مما تسخطه مع كثرة خير وقد ذكرنا حديثه ﴿قولهم هما كندمانى جذيمة﴾ قد مضى ذكره ﴿قولهم هين لين وأودت العين﴾ والمثل لدغة وقيل انها بعد حمقها صلحت فخرجت فى سفر مع ضرائر افرأين نسوع قبتها جرانبرق ونشط فخدنها فقلن لها انا نخاف ان يمر بنا الرجال فيسمعوا هذا الاطيط فيظنوا انا قد أحدثنا فلو دهنت انساعك فلانت وذهب أطيطها كان ذلك أمثل فاحست انهن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودت فدهنت طرف نسعة فاسود فتركته فقلن كيف رأيت النسعة قالت هين لين وأودت العين وروى انها دهنت الانساع فاسودت ولانت فسألنها عنها فقالت هين لين وأودت العين أى لانت الا انها ذهب حسنها والعين ههنا ما يعاين من حسنها وأودى هلك وهو مود أى هالك ﴿قولهم هل تعتدون الجلبة الى نفسى﴾ يقول هل أملك الا نفسى وهل يكون شئ بعد الموت والمثل لحرث بن ظالم وأصله ان عياض بن ديهث مر بر ماء الحرث وهم يسقون فقصر رشاؤه فاستعارهم رشاء فوصل به رشاءه وأروى ابله فأغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض يا جار يا جاراه فقال الحرث متى كنت جارى فقال وصلت رشاءك برشاءى فسقيت ابلى فأغير عليها وذلك الماء فى بطونها فقال جار ورب الكعبة فأتى النعمان فسأله ردها فقال النعمان أفلا تشدها وهى ... أرسلها ... فقتل الحرث ... الاين

بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من أيام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير يا شدة ما شددنا غير كاذبة * على سخينة لولا الليل والحرم

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهي في الاصل ما يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها أولعت بأكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

٦ ((يوم شمطة))

هذا أيضا من أيام الفجار وكان بين بني هاشم وبين عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير

ألا أبلغ ان عرضت بنا هشاما * وعبد الله أبلغ والوليدا

أنا يوم شمطة قد أقمنا * عمود المجد ان له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة اليهم * عوابس يدرعن النقع قودا

٧ ((يوم العبلاء))

بالعين غير المعجمة والباء منقوطة بواحدة زعموا أنها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول خداش ألم يبلغكم أنا جدعنا * لدى العبلاء خندف بالقياد

٨ ((يوم عكاظ))

وهو أيضا من أيام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من أسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة ويقيمون بها شهرا ويتبايعون ويتناشدون وقال دريد

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما * وان يك يوم ثالث أتغيب

٩ ((يوم الحريرة))

بالحاء والراء غير المعجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش

وقد بلوتم فأبلوكم بلاءهم * يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

١٠ ((يوم ذي قار))

كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير ابن الاصم أحد بني قيس بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد حمس الوغى * خلطوا الهاما جحفلا بلهام

ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم * بالمشرفي على صميم الهام

١١ ((يوم جبلة))

بالجيم والباء المضمومة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع أيضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض رجازهم

لم أر يوما مثل يوم جبله * يوم أتتنا أسد وحنظله

وغطفان والملوك أزفله * نضربهم بقضب منتخله

* لم تعدان أفرش عنهم الصله *

جعفر بن كلاب في جوار الاسود ابن المنذر أخي النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الجلية الى نفسي قتدبر النعمان كلمة فرد على عياض ابله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من بلي فأغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر في وجهه حتى أتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال

اذا سمعت رنة اللفاع

فادعي أبا ليلى فنعم الراعي

يجيك رحب الباع والذراع

منصلتا بصارم قطاع

فعرف البائن وهو الحالب كلامه فحبق فقال الحرث است البائن أعلم فجمعها وردها الى جاراته وأخذ شيأ من وصل أبي حارثة المري فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت تبنت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فصنعي ابنك حتى آتيه به فأخذه وقتله وهرب فضرب به الفرزدق مثلا لسليمان بن عبد الملك حين وفي ليزيد ابن المهلب

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه

على كل جار جار آل المهلب

كما كان يدعو اذ ينادي ابن ديهث

وصرمته كالمغنم المتنهب

فقام أبو ليلى اليه ابن ظالم

فكان متى ما يسلل السيف يضرب

((قولهم هل يرملكم وشل)) يضرب مثلا للاحمق الذي لا يعرف وجه الامور وذلك ان الوشل لا يكون في الرمل وانما هو قليل ينحدر من الجبل كذا قال أكثر أهل اللغة وقال الاموي هو الماء الكثير

١٢ ﴿يوم رحرحان﴾

الراآن غير معجمتين وكذلك الحاآن وهو على وزن زعفران أرض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بنى دارم وبنى عامر بن صعصعة والثانى بين بنى تميم وبنى عامر قال النابغة الجعدى هلاسألت بيومى رحرحان وقد * ظنت هوازن أن العز قد زالا

١٣ ﴿يوم الفلج﴾

بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بنى عامر بن صعصعة وهو دون العتيق الى حجر بنوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبنى عامر بن صعصعة على بنى حنيفة والفلج الآخر لبنى حنيفة على بنى عامر

١٤ ﴿يوم النشاش﴾

بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بنى عامر وبين أهل اليمامة وقال

وبالنشاش مقتلة ستبقى * على النشاش ما بقى الليالى
فذللنا اليمامة بعد عز * كاذلت لواطئها النعال

١٥ ﴿يوم اللهابة﴾

بكسر اللام قالوا انه خبراء بالشاجنة وحولها القرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان بين بنى كعب والعبشميين وقال

منع اللهابة حمضها ونجيلها * ومنابت الضمران ضربة أسفع

١٦ ﴿يوم خزازى﴾

ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال

ونحن غداة أوقد فى خزازى * هديت كتائبا متحيرات

١٧ ﴿يوم الكلاب﴾

بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال * ان كلابا ماؤنا فخلوا * وللعرب به يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثانى فى أيام أكثم بن صيفى

١٨ ﴿يوم الصفقة﴾

قالوا انه أول الكلاب وهو يوم المشقر وسمى الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على لطائمه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

١٩ ﴿يوم المشقر﴾

هو حصن قديم من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم أيضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

٢٠ ﴿يوم طخفة﴾

بكسر الطاء والخاء المعجمة موضع لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح اليربوعى علا جدهم جدا لملوك فأطلقوا * بطخفة أبناء الملوك على الحكم

*(يوم

يصلح من الجبل والحصى عاينز من الرمل وأنشد

ويل لها القبعة شيخ قد نحل
أى جواد دردق مثل الجمل
بالسيف حسى وهو فى المشى وشل
أغفلها مجدع يبغى الغزل

الدردق الصغار والمجدع الرخو وهو المضروب بالسيف وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون فى الرمل أوشال قال ويقال أيضا للذى لا يوثق به والبخيل الذى لا يجود ﴿قولهم هو أبو عذرها﴾ يقال هو أبو عذر هذا الكلام وغيره أى هو أول من سبق اليه وأصله فى عذرا الجارية ويقال لمن سبق اليها هو أبو عذرها وقال على عليه السلام ان المرأة لا تنسى أبا عذرها ولا قاتل بكرها ﴿قولهم هما كفرسى رهان﴾ يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يحمد ﴿قولهم هو أزرق العين﴾ يضرب مثلا للعدو ويقولون فى معناه هو أسود الكبد وهم صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء ﴿قولهم هيهات طار غرابها بجرادتك﴾ يضرب مثلا للشئ يطلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم

وان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا *

﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾ الواقع فى أوائل أصولها الهاء ﴿هو من دماثة﴾ وانه يقع فى حلود لماشيه وفى مشى [illegible] قالت [illegible] تكون وحدى وذلك ان الضأن يقصر [illegible] فاذا بقوا جند عالم يصلحه الدبغ تيذعل ما واليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة لا تكون وحدها بل تتفرق

٢١ ﴿يوم الوقيط﴾

بالقاف والطاء المعطل يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم و بكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة
وبخاء من قتل الوقيط مقلص * أقب على فأس اللجام أزوم

٢٢ ﴿يوم المروت﴾

بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم و بنى قشير وفيه يقول الشاعر
فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروت هاما

٢٣ ﴿يوم الشقيقة﴾

و يقال له ايضا يوم النقا والشقيقة فى اللغة الفرجة بين الجبلين من حبال الرمل و يقال أيضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخضر
ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا
قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيبانى قالوا وهما حبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم من بنى شيبان

٢٤ ﴿يوم قشاوة﴾

بضم القاف والشين معجمة كان لشيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول جرير بئس الفوارس يوم نعف سويقة * والخيل عادية على بسطام

٢٥ ﴿يوم اواب﴾

بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا هو ماء لبلعنبر وقالوا موضع

٢٦ ﴿يوم ذى طلوح﴾

و يقال له أيضا يوم الصمد بالصاد المهملة المفتوحة والدال المهملة وهو ماء للضباب وكان اليوم لبنى يربوع خاصة وقال الفرزدق
هل تعلمون غداة نطرد سبيكم * بالصمد بين رويتو طحال

٢٧ ﴿يوم ذى أراطى﴾

بضم الهمزة و يقال يوم اراطى وهو يوم بين بنى حنيفة وحلفائها من بنى جعدة و بنى تميم وقال عمرو بن كلثوم ونحن الحابسون بذى أراطى * تسف الجلة الحور الدرينا

٢٨ ﴿يوم ذى بهدى﴾

على ورن سكرى بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والدال المهملة كان بين تغلب و بنى سعد بن تميم وكان على تغلب

٢٩ ﴿يوم ذى نجب﴾

بتحريك النون والجيم مفتوحهما يوم لبنى تميم على عامر بن صعصعة

٣٠ ﴿يوم اللوى﴾

بها خصال أخر من السوء ﴿أهون من جندح﴾ قالوا هى النملة ﴿أهون من دحندح﴾ قيل هى لعبة من لعب الصبيان ﴿أهون من ضرطة عنز﴾ من قول ابن جرموز
فيان عندى قتل الزبير
وضرطة عنز بذى الجحفة
فأما الثملة والطلية والربذة فهى كلها اسماء خرقة يطلى بها الابل الجربى والمعبأة خرقة الحائض ﴿أهون من لقعة ببعرة﴾ فاللقعة الرمية ﴿أهون من تبالة على الحجاج﴾ وتبالة بلد كان الحجاج بن يوسف وليها فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين هى قال قد سترتها عنك الاكمة فقال أهون على بعمل تستره عنى الاكمة ورجع عنها ﴿أهون من قعيس على عمته﴾ وقعيس رجل من أهل الكوفة وأصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فأدخلت كلبها البيت وأخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقيل هو قعيس بن مقاعس بن عمرو من بنى تميم مات أبوه فرهنته عمته على طعام ولم تفكه فاستعبده الحناط ﴿أهون من النباح على السحاب﴾ وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السماء فاذا ألح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكل غيم رآه نبحه ورعا نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم ﴿أهون من ترهات البسابس﴾ وقد مضى تفسيره واهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشئ بمعنى أهلكته ﴿أهدى من كنز النطف﴾ والنطف رجل من بنى يربوع كان يسقى الماء

زعموا أنه يوم واردات لبنى تغلب على يربوع قال جرير

كسونا ذباب السيف هامة عارض * غداة الوى والخيل تدمى كلومها

عارض اسم رجل ٣١ ((يَوْمُ أَعْشَاشٍ))

بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بنى شيبان وبنى مالك

٣٢ ((يَوْمُ عَاقِلٍ))

عاقل هو جبل بعينه وكان بين بنى خثعم وبنى حنظلة ٣٣ ((يَوْمُ الهُيَمَاء))

ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبنى تيم اللات على بنى مجاشع

٣٤ ((يَوْمُ سَفَارِ))

بالسين المهملة والفاء والراء المفتوحة وكان مجاز الجيوش وهو فى الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحزام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ماترد يوما سفار تجد بها * أديهم يروى المجيز المغورا

٣٥ ((يَوْمُ البِشْرِ))

بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجحاف قال الاخطل

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

٣٦ ((يَوْمُ مُخَاشِنٍ))

بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو كالبشر للصباق وهو جبل وفيه يقول جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن * يرمى به جبل لكاد يزول

٣٧ ((يَوْمُ الخَابُورِ))

بالخاء المعجمة موضع بالشأم وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفى ذلك يقول نفيع بن سالم

ولوقعة الخابور ان تدخلتها * خلقت فان سماعها لم يخلق

٣٨ ((يَوْمُ دُرُنَّى))

على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبنى طهية على تيم اللات وقال الاعشى

حل أهلى مابين درنى فبادوا * لى وحلت علوية بالسخال

٣٩ ((يَوْمُ العُظَالَى))

بضم العين والظاء المعجمة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمى لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم فى الجاهلية وقال الشاعر

فان يك فى يوم العظالى ملامة * فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

٤٠ ((يَوْمُ الغَبِيطِ))

بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اعشاش بنى يربوع دون مجاشع قال جرير

على ظهره فينطف منه أى يقطر فأغارت بنو حنظلة على لطيمة كان قد بعث بها باذان من اليمن الى كسرى ابرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير فقيل انه أعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل ((أهدى من دعيميص الرمل)) وهو رجل من عبد القيس وكان دليلا خريتا ويقال هو دعموص الرمل أى العالم به وقال الخليل ((أهون من صوفة فى بوهة)) والبوهة ماتطيرته الريح من دقيق التراب والبوهة أيضا الرجل الذى لاخير فيه

((الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله لا))

((قولهم لا تعرف عما لا تعرف)) يقال ذلك للرجل يكثر القول فى صفة الشئ والهرف الاطناب ((قولهم لا تبل على اكمة)) معناه لا تفعل شيأ يعود ضرره عليك وأصله أن يبول الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه أو ترده الاكمة لصلابتها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام وآكام والمثل لحصين بن حذيفة يقول فى وصيته له من استغنى كرم على أهله الزموا النساء المهنة نعم لهو المرأة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ليتقرب بعضكم من بعض فى المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش الفاخر لا تبولوا على اكمة ولا تفشوا سرا الى أمة بطلب المعالى يكون العز فى كلام أورده نابغة فيما تقدم تقدم ذكره هنا ((قولهم لا تندم ندم [illegible]))

ولاشهدت يوم الغبيط مجاشع * ولانقلان الخيل من قلتى نسر

٤١ ﴿يومُ الغَبيطَين﴾

هذا أيضا يوم لهم أسرفيه وديعة بن أوس هانئ بن قبيصة الشيبانى

٤٢ ﴿يومُ الضَّرِيَّة﴾

قالوا هى قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد و بنو عمرو بن حنظلة للحروب ثم اصطلحوا وفى ذلك قال الفرزدق يفتخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية * ونحن منعنا يوم عينين منقرا

٤٣ ﴿يومُ الكُبَيل﴾

على وزن هزبل يوم لبنى سعد و بنى عمرو بن حنظلة وفيه يقول قبيع بن سالم الحازى

والخيل يوم كبيل رجلة اذ غدت * من كل فاتحة تجئ رعالا

٤٤ ﴿يومُ الكُفافة﴾

بالضم وهو اسم ماء بين بنى فزارة و بنى عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة

كمحبسنا يوم الكفافة خيلنا * لنورد أخرى الخيل أذ كره الورد

٤٥ ﴿يومُ القَرْن﴾

هو جبل كانت به وقعة بين خثعم و بنى عامر فكانت لبنى عامر

٤٦ ﴿يومُ بُسيان﴾

بالباء المنقوطة تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبنى فزارة على بنى جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيلى ببسيان منكم * أرامل مغزى أو أسد مكفرا

٤٧ ﴿يومُ الوَقَبى﴾

هى خبرا فيها حياض وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن و بكر وقال حريث بن محفض المازنى

* حبستم الى الوقبى تدى لبانكم *

٤٨ ﴿يومُ الصِّمَّتَين﴾

قالوا الصمتان الصمة الجشمى أبو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بنى مالك و بر بوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم فهذا الا أنه اسم مكان

٤٩ ﴿يومُ قُراقِر﴾

بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل

٥٠ ﴿يومُ بَلقاء﴾

هى أرض من الحزن وفيه يقول جرير

أخيلك أم خيلى ببلقاء أحرزت * دعائم عرش الحى أن يتضعضعا

٥١ ﴿يومُ عُبَيتَين﴾

قال أبو عبيدة عبيتان بهجر وكان بها بين بنى صفر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

يقول ان العلل موجودة فحسنها الخرقاء فضلا عن غيرها والصناع المرأة التى تعمل الثياب وغيرها والتى تعمل الثياب لا تعدم ثلة أى صوفا تغزل منه يضرب مثلا للحاذق وأصل الثلة الجماعة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفى القرآن الكريم ثلة من الاولين

﴿قولهم لا يحسن التعريض الا ثلبا﴾ يضرب مثلا للسفيه المنتزع للشر يقول لا يحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن فى النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف المنقبة وقريب منه قول الشاعر

ولا يحسن الكلب الاهريرا

﴿قولهم لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء﴾ يضرب مثلا للرجل يكتم لؤمه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردىء لا يخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد فارسى معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل الشين سينا كما قالوا فى شوش سوس والعرف الرائحة ﴿قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا﴾ وهذا كقولهم كيف بغلام أعيانى أبوه يعنى اذا لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال اقتنيت الشئ من القنية والقنوة والقنى وهو الذى يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابى كاهل

ورب من أنضجت غيظا صدره
قد تمنى لى موتا لم يطع
ويرانى كالشجى فى حلقه
عسرا مخرجه ما ينتزع
و يحيينى اذا لاقيته
واذا يخلوله لحمى رتع
ورث البغضاء عن آبائه

وَنحن كففنا الحرب يوم ضرية * ونحن منعنا يوم عينين منقرا

٥٢ ﴿يَوْمُ الحِنْوِ﴾

لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى * بعمرك يوم الحنو اذ ما صبحتهم *

٥٣ ﴿يَوْمُ السُّوبَانِ﴾

وهى أرض كان بها حرب بين بنى عبس و بنى حنظلة وفيه يقول أوس

كأنهم بين الشميط وصارة * وجرثم والسوبان خشب مصرع

٥٤ ﴿يَوْمُ الفَسَادِ﴾

كان بين الغوث وجديلة وهما من طئ وفيه يقول جابر بن الحريش الطائى

اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى * قبل الفساد اقامة وتدرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد أيضا

٥٥ ﴿يَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ﴾

وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبنى عامر وفيه يقول عبد عمرو * طلقت ان تسألنى أى فارس *

البيت من الحماسة ٥٦ ﴿يَوْمُ أُوَارَةَ﴾

هو اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند و بنى تميم وهمزة أوارة مضمومة

٥٧ ﴿يَوْمُ البَيْدَاءِ﴾

هذا من أقدم أيام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه أشعار كثيرة

٥٨ ﴿يَوْمُ غَوْلٍ﴾

بفتح الغين المعجمة موضع وكان لضبة على كلاب قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أمامة يوم غول * تقطع يا ابن غلفاء الحبال

٥٩ ﴿يَوْمُ السُّلَّانِ﴾

بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هى أرض تهامة مما يلى اليمن لربيعة على مذحج وفى هذا اليوم سمى عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب

شهدت الموقدين على خزاز * وبالسلان جمعا ذا زهاء

٦٠ ﴿يَوْمُ ضُبَيْعَاتٍ﴾

هى ماء نهشت حية عنده ابنا صغيرا للحرث بن عمرو وكان مسترضعا فى بنى تميم و بنو تميم و بكر يومئذ فى مكان واحد فاتهمهما الحرث فى ابنه فاتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا

اليوم اتصال بيوم الكلاب ٦١ ﴿يَوْمُ جَوِّ نِطَاعٍ﴾

بكسر العين هكذا أورده الازهرى فانه قال هو نطاع على وزن قطام قال وهو ماء لبنى تميم وقد وردته وهى ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بنى ... وهوذة بن على وهذا اليوم جر يوم المشقر وهو

حافظ الضغن لما كان استمع

وقريب منه قول الشاعر

ينشو الصغير على ما كان والده

ان الاصول عليها تنبت الشجر

﴿قولهم لا يعدم الحوار من أمه حنة﴾ يراد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز أن يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران

﴿قولهم لا يذهب العرف بين الله والناس﴾ مثل فى اصطناع المعروف والترغيب فيه وهو من قول الحطيئة

من يفعل العرف لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

وسئل بعضهم عن أصدق بيت قيل فقال هذا البيت وقال غيره بل أصدقه قول ابن الاسلت

* كل امرئ فى شأنه ساعى *

وقريب منه قول الشاعر

لحى الله أرضا يعلم الضب اهلها

كثيرة خير النبت طيبة البقل

بنى بيته منها على رأس كدية

وكل امرئ فى عيشه ثابت العقل

وقيل أصدق بيت قول الشاعر

كأن مقلاحين بعد وحاجة

الى كل من يلقى من الناس مذنب

وقيل بل قول النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه

على شعث أى الرجال المهذب

وقيل بل قول امرئ القيس

الله أنجح ما طلبت به

والبر خير حقيبة الرحل

وقال لبيد

ألا كل شئ ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل

﴿قولهم لا حسد الا على خلقه﴾ يقول من حلقك لا تضعه ليكون ... وقال ... ابن

حصن هجر من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم يوم الصفقة وقد مر ذكره

٦٢ ﴿يَوْمُ ذُرْحُرْحٍ﴾ بين بني سعد وغسان

٦٣ ﴿يَوْمُ وَجٍّ﴾

٦٤ ﴿يَوْمُ البَسُوسِ﴾ وهو الطائف كان بين بني ثقيف وخالد بن هوذة

هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب بشؤمها المثل

٦٥ ﴿يَوْمُ التَّحَالُقِ﴾

ويقال أيضا يوم تحلاق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم أعني أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

٦٦ ﴿يَوْمُ دَاحِسٍ والغَبْرَاءِ﴾

وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة

٦٧ ﴿يَوْمُ الصُّلَيْبِ﴾

٦٨ ﴿يَوْمُ ظَهْرٍ﴾ بين بكر بن وائل وبين عمرو بن تميم

٦٩ ﴿يَوْمُ ذِي ذَرَاعٍ﴾ بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة

والذريعة الهضبة وجمعها ذرائع وكان بين بني تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا

٧٠ ﴿يَوْمُ الدَّثِينَةِ﴾

وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء ثم تطيروا منها فسموها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو قال النابغة الذبياني

وعلى الدمينة من سكين حاضر * وعلى الدثينة من بني سيار

٧١ ﴿يَوْمُ ذَاتِ الرِّمْرِمِ﴾ وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم

لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم مقصور منه

٧٢ ﴿يَوْمُ جَدُودٍ﴾

للحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقه قيس بن عاصم في جوفه وافلت ثم انقضت عليه الطعنة فمات

٧٣ ﴿يَوْمُ القُرْعَاءِ﴾

هي بقعة فيها ركايا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع

٧٤ ﴿يَوْمُ مَلْهَمٍ﴾

بفتح الميم والهاء بين تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

البس قميصك ما اهتديت لجيبه
فاذا أضلك جيبه فتبدل

وكان أحيحة بن الجلاح يقول التمرة الى التمرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل وأنشد

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب
من ابن عم ولا عم ولا خال
اني أكب على الزوراء أعمرها
ان الكريم على الاخوان ذو المال

وكان عند عائشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب فجاءها سائل فدفعت اليه حبة واحدة منه فضحك نساء كن عندها فقالت ان فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة أرادت قول الله عزوجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ووهبت عائشة رضوان الله عليها مالا ثم أمرت بقميصها أن يرقع فقيل لها في ذلك فقالت لا جديد لمن لا خلق له ونظمه شاعر فقال

البس جديدك اني لابس خلق
ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

وقال بعضهم في قوله ولا جديد لمن لا يلبس الخلق ان معناه من لم يقم على مودة الصديق القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد واحتج بقول العربي

سميتي خلقا من خلة قدمت
ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

﴿قولهم لاحد الا ما أقعص عنك من تكره﴾ يقول الحد ما قتل معاديك واسترحت منه والمثل لمعاوية والاقعاص القتل يقال ضربه فأقعصه اذا قتله مكانه

﴿قولهم لا تعطي وتعظعظي﴾ كذا جاء هذا المثل معناه لا توصي وأوصى نفسك وتعظعظي معناه اتعظي ﴿قولهم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين﴾ المثل للنبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سلام كان

كان حول الحى زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما

٧٥ ﴿يوم قضقض﴾

القافان مضمومتان والحاآن غير معجمتين وهى أرض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل قال ونحن قتلنا ابن القريم بقضقض * صريعا ومولاه المجبه للفم

٧٦ ﴿يوم منعج﴾

بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبنى يربوع على بنى كلاب

٧٧ ﴿يوم قرود﴾

وهو موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبنى يربوع ٧٨ ﴿يوم القناة﴾

يوم أغارت فيه بنو عامر على بنى خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر فى ذلك اليوم بعد مقتلة عظيمة

٧٩ ﴿يوم الرقم﴾

بفتح القاف ماء لبنى مرة وهو يوم بين بنى فزارة وبنى عامر وفى ذلك اليوم عقر قرذل فرس عامر بن الطفيل ٨٠ ﴿يوم طوالة﴾ بين بنى عامر وغطفان وطوالة ماء

٨١ ﴿يوم خوى﴾

وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذى قتل فيه يزيد بن القحارية فارس تميم

٨٢ ﴿يوم خو﴾

بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفى هذا اليوم قتل قتيبة بن الحرث بن شهاب الذى يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدى ٨٣ ﴿يوم بعاث﴾

بالعين غير المعجمة يوم بين الاوس والخزرج فى الجاهلية ٨٤ ﴿يوم الدرك﴾

بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج أيضا ٨٥ ﴿يوم ذى أحثال﴾

بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوفزان ابن شريك قاتل الملوك ٨٦ ﴿يوم ثبرة﴾

وهى موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة ٨٧ ﴿يوم الثنية﴾

يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بنى شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم
وفاظ أسيراهانئ وكأنما * مفارق مفروق تغشين عندما

٨٨ ﴿يوم النباج﴾

بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهى قرية البادية أحياها عبد الله بن عامر بن كريز

أبو عزة شاعرا مفلقا ذا عيال فأسر يوم بدر كافرا فقال يارسول الله انى ذو عيال وحاجة عرفتها فامنن على فقال على أن لا تعين على بريد بشعره فعاهده فأطلقه فقال

الا أبلغا عنى النبى محمدا
بانك حق والمليك حميد
وأنت الذى بوأت فينا مباءة
لها درجات سهلة وصعود
وأنت امرؤ تدعو الى الله والهدى
عليك من الله الكريم شهيد
وانك من حاربته لمحارب
شقى ومن سالمته لسعيد
ولكن اذا ذكرت بدرا وأهلها
تأوب ما بى حسرة فتعود

فلما كان يوم أحد دعاه صفوان بن أمية بن خلف الجمحى وهو سيدهم الى الخروج فقال ان محمدا قدمن على وقد عاهدته أن لا أعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فأطعمه والمحتاج يطمع فخرج فسار فى بنى كنانة فحرضهم فقال

أيا بنى عبد مناف الرزام
أنتم حماة وأبوكم حام
لا تعدونى نصركم بعد العام
لا تسلمونى لا يحل اسلام

قال فأسر يوم أحد فقال يارسول الله امنن على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح عارضيك وتقول خدعت محمدا مرتين وقتله وقيل انه أسره حين خرج الى حمراء الاسد ﴿قولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا﴾ يضرب مثلا للرجل الحازم لا يترك شيأ الا تعلق بآخر وهو من شعر لابى دواد الايادى يقول فيه
ذموا بليل جمال الحى واتخذوا
لهم سطورا باحمال الحى اشراكا

٨٩ ﴿يوم حليمة﴾

يوم بين ملك الشأم وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

٩٠ ﴿يوم الوتدة﴾

ويقال الوتدات على الجمع ويقال أيضا ليلة الوتدة لبنى تميم على عامر بن صعصعة

٩١ ﴿يوم النجير﴾

بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة ٩٢ ﴿يوم الهزبر﴾

بين بكر وبنى تميم قتل فيه الحرث بن بيبة المجاشعى ٩٣ ﴿يوم حرابيب﴾

وهى ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر أراد بعضهم أن يحتفرها

٩٤ ﴿يوم الأليل﴾

بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلعاء النعام ٩٥ ﴿يوم الأميل﴾

على وزن الامير يقال له يوم الحسن ويقال له يوم فلك الاميل أيضا وهو اليوم الذى قتل فيه بسطام بن قيس ٩٦ ﴿يوم الهباءة﴾

وهو لعبس على فزارة وذبيان ٩٧ ﴿يوم الخوع﴾

بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم فى زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع أبنا * بمودون وفارسه جهارا

٩٨ ﴿يوم كنفى عروش﴾

جمع عرش يوم أسر فيه الخصام بن حل حاجب بن زرارة ٩٩ ﴿يوم مبايض﴾

مثال مبايع والضاد معجمة قتل فيه جبيضة بن جندل طريف بن تميم قال الشاعر

خاض العداة الى طريف فى الوغى * جبيضة المغوار فى الهيجاء

١٠٠ ﴿يوم ترج﴾

بفتح التاء وسكون الراء وهى مأسدة كانت بالقرب منها وقعة

١٠١ ﴿يوم نجران﴾ لبنى تميم على الحرث بن كعب

١٠٢ ﴿يوم الذهاب﴾

يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبنى عامر

١٠٣ ﴿يوم واردات﴾ بين بكر وتغلب ١٠٤ ﴿يوم بنات قين﴾

يحثهم فطس ذو نجدة شرس
أوصى ليزيحهم بالطعن سواقا
انى أتيح له حرباء تنضبة
لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
يقول أنى أتيح للطعن هذا النطس الحاذق بالامور والحرباء دابة تعمد الى شجرة يقال لها تنضبة فتتعلق بغصنين منها وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى أخرى دارت معها وأخذت بغصنين آخرين منها فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فرعت وهى فارسية معربة حرباء أى حافظ الشمس قال ذو الرمة
تظل بها الحرباء للشمس ماثلا
على الجذل الا انه لا يكبر
﴿قولهم لا أطلب أثرا بعد عين﴾ والعين المعاينة ومعناه لا أترك الشئ وأنا أعاينه ثم اتتبع أثره حين فاتنى وقيل العين ههنا نفس الشئ يقول لا أترك الذى أطلبه ثم أتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو درهمى بعينه والمثل لمالك ابن عمرو العاملى وذلك ان بعض ملوك غسان طلب رجلا من عاملة ففاته فأخذ رجلين وهما مالك بن عمرو وأخوه سماك بن عمرو فقال انى قاتل أحدكما فقال كل واحد منهما اقتلنى مكان أخى فعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتل
فاقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم حية راصدة
فقتل وخلى مالك فانصرف الى أهله فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا وأحدهم يغنى
فأقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم حية راصدة
فسمعته أم سماك فقالت مالك

اسم مكان كانت به وقعة فى زمن عبد الملك بن مروان قال عوف القوافى
صبحناهم غداة بنات قين ＊ ململة لها لجب طحونا

١٠٥ ﴿يوم ذى الاثل والارطى﴾ لجشم على عبس

١٠٦ ﴿يوم الذنائب﴾ بين بكر وتغلب ١٠٧ ﴿يوم الحسنين﴾

لتغلب على لخم وعمرو بن هند ١٠٨ ﴿يوم أباغ﴾

بالغين المعجمة لغسان على لخم وتزار ١٠٩ ﴿يوم قارة أهوى﴾

هو لعامر بن صعصعة ١١٠ ﴿يوم سفوان﴾

بالتحريك لجعدة وقشير على النعمان بن المنذر ولخم ١١١ ﴿يوم قباء﴾

هو بين الاوس والخزرج ١١٢ ﴿يوم القضيبة﴾

ويقال القضيبة يوم لعمرو بن هند على تميم

١١٣ ﴿يوم محبل﴾ وهو للحرث بن كعب

١١٤ ﴿يوم حارث الجولان﴾

وهو يوم لغسان والجولان من أرض الشام

١١٥ ﴿يوم المضيح والصحصحان﴾ لقيس على اليمن ١١٦ ﴿يوم حجر﴾

هو يوم قتلت بنو أسد حجر بن الحرث الكندى وكان ملكهم

١١٧ ﴿يوم الزويرين﴾ لشيبان على تميم

١١٨ ﴿يوم سنجار﴾ لتغلب على قيس ١١٩ ﴿يوم دارة ماسل﴾

لضبة على كلاب ١٢٠ ﴿يوم مزلق﴾ لسعد تميم على عامر بن صعصعة

١٢١ ﴿يوم قارب﴾ لضبة على كلاب ١٢٢ ﴿يوم الفروق﴾

لعبس على سعد تميم ١٢٣ ﴿يوم داب﴾ لهم كذلك عليهم

١٢٤ ﴿يوم الزخيخ﴾ بالزاى والخاء بن المعجمتين لتميم على اليمن

١٢٥ ﴿يوم دارة جلجل﴾ من أيام العرب المشهورة ١٢٦ ﴿يوم بلدح مايفقد﴾

١٢٧ ﴿يوم تعشار﴾ بكسر التاء ١٢٨ ﴿يوم الحفرة﴾

﴿يوم

فى أثناء اطلابه بعد قتلات الشرحبى الطلب بأخيه فخرج فلقى قاتل أخيه يسير فى نفر يسير من قومه فلما رأوه عرفوا الشر فى وجهه فقالوا له لك مائة من الابل وكف فقال لا أطلب أثرا بعد عين وحمل عليه فقتله أى لا ألتمس الابل وهى غائبة عنى واترك ثأرى وهو نصب عينى وقال الطائى فى معنى هذا المثل

قالوا أتبكى على رسم فقلت لهم
من فاته العين هدى شوقه الاثر

﴿قولهم لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا﴾ يضرب مثلا للتبرى من الامور يقوله الرجل بعظ القوم فلا ينتهون ﴿قولهم لا ناقتى فيها ولا جملى﴾ والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل الفريقين حين قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعى

وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

وقال أبو سعيد المخزومى

أدعبل بن على دع مفاخرتى
فلست ذا ناقة فيها ولا جمل

﴿قولهم لا ينفعك من جار سوء توق﴾ أى لا تقدر على الاحتراس منه لقربه منك وقيل أعوذ بالله من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها ﴿قولهم لا يلتاط هذا بصفرى﴾ معناه لا يلصق بقلبى والالتياط اللصوق والصفر ههنا القلب وفى موضع آخر دابة تكون فى البطن تعض على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر

لا يتأوى لما فى القلب يرقبه
ولا يعض على شرسوفه الصفر

١٢٩ ﴿يوم الدهناء﴾ ١٣٠ ﴿يوم ثيل﴾

١٣١ ﴿يوم القاع﴾ ١٣٢ ﴿يوم الآفاق﴾

وهذا الفن لا ينقضاه الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت

﴿وهذا ذكر أيام الاسلام خاصة﴾

١ ﴿يوم العشيرة﴾

بالشين المعجمة وروى بالسين والاول أصح وهو موضع من بطن ينبع أول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ ﴿يوم بدر﴾

قال الشعبي بدر هو بئر لرجل كان يدعى بدرا (قلت) وهو يذكر ويؤنث فمن ذكره جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل ومن أنثه جعله بئرا أو اسم البقعة

٣ ﴿يوم أحد﴾ ٤ ﴿يوم سرية الرجيع﴾ ٥ ﴿يوم بئر معونة﴾

٦ ﴿يوم النضير﴾ ٧ ﴿يوم ذات الرقاع﴾

سميت ذات الرقاع لان أقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق

٨ ﴿يوم الخندق﴾ ٩ ﴿يوم بني قريظة﴾ ١٠ ﴿يوم بني المصطلق﴾

ويقال له أيضا يوم المريسيع ١١ ﴿يوم الحديبية﴾ ١٢ ﴿يوم خيبر﴾

١٣ ﴿يوم مؤتة﴾ بالهمز وهي من أرض الشأم قتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤ ﴿يوم الفتح﴾ فتح مكة ويقال له أيضا يوم الخندمة

١٥ ﴿يوم حنين﴾ ١٦ ﴿يوم أوطاس﴾ ١٧ ﴿يوم الطائف﴾

١٨ ﴿يوم ذات السلاسل﴾ وهي ماء بأرض جذام ١٩ ﴿يوم تبوك﴾

وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون عين تبوك أي يدخلون القدح فيها ويحركونه ليخرجوا الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة تبوك وهي تفعل من البوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠ ﴿يوم الابواء﴾ ٢١ ﴿يوم قينقاع﴾ ٢٢ ﴿يوم دومة﴾

٢٣ ﴿يوم السقيفة﴾ ٢٤ ﴿يوم بزاخة﴾

هي موضع كانت به وقعة لابي بكر رضي الله عنه على أسد وغطفان

٢٥ ﴿يوم اليمامة﴾ على بني حنيفة ٢٦ ﴿يوم عين التمر﴾ كان على تغلب

وقال ثعلب معناه انه لا يوافقني قال والصفر داء يكون في البطن لا ينفع معه الطعام ومن أمثالهم في عدم الموافقة قولهم لا يجمع السيفان في غمد وهو من قول أبي ذؤيب

تريدين كيما تجمعيني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

﴿قولهم لا تنظر صاحبك ذرعه﴾ أي لا تحمله ما لا يطيق ﴿قولهم لا تجعل شمالك جردبانا﴾ وهو أن يرى كأنه الرجل فيأكل بيمينه ويسرق بشماله من الطعام يضرب مثلا للحريص الذي يريد الشيء كله لنفسه قال الشاعر

اذا ما كنت في قوم شهاوى
فلا تجعل شمالك جردبانا

ومن أمثالهم في نحو هذا المثل قولهم أراد أن يأكل بيدين ﴿قولهم لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت﴾ يضرب مثلا لطالب الشيء باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا وأصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهر طهرها ومعه ماء يسير فقيل لها أخرى الاغتسال الى وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذي كان معها فبقيت هي وزوجها عطشانين من غير ان تبلغ حاجتها من الطهر وقريب منه قولهم لا أبوك نشر ولا التراب نفد وأصله ان رجلا قال لو علمت أين قتل أبي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له ذلك والمعنى انك لم تدرك ثار أبيك ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على رأسك وجدت التراب حاضرا بكل مكان غير نافد والنافد الفاني يضرب مثلا لتكلف الانسان الشيء لا جدوى له ﴿قولهم لا يطاع

٢٧ ﴿يوم جُواثى﴾

بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة ثلاثا حصين بالبحرين وكان اليوم على الازد

٢٨ ﴿يوم صنعاء﴾ على زبيد ومذحج ٢٩ ﴿يوم الحيرة﴾ لخالد على بنى نفيلة

٣٠ ﴿يوم اليرموك﴾ وهو موضع بناحية الشأم ٣١ ﴿يوم أجنادين﴾

وهو يوم معروف كان بالشأم أيام عمر رضى الله عنه

٣٢ ﴿يوم مرج الصُّفَّر﴾ ٣٣ ﴿يوم جلولاء والمدائن والقادسية ونهاوند﴾

على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وأبى عبيدة وغيرهم

٣٤ ﴿يوم اللّبس﴾ ٣٥ ﴿يوم قس الناطف﴾ على الفرس

٣٦ ﴿يوم تستر﴾ كان لابى موسى الاشعرى

٣٧ ﴿يوم قديس﴾ على الفرس ٣٨ ﴿يوم أرماث ويوم أغواث﴾

٣٩ ﴿يوم الزحف﴾ للاحنف بن قيس ٤٠ ﴿يوم العريش﴾ لعمرو بن العاص

٤١ ﴿يوم قبرس﴾ لمعاوية رضى الله عنه ٤٢ ﴿يوم قيسارية﴾ كان له أيضا

٤٣ ﴿يوم الحرة﴾ ليزيد على أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٤٤ ﴿يوم مرج عذار﴾ ٤٥ ﴿يوم قتل معاوية حجر بن عدى وأصحابه﴾

٤٦ ﴿يوم مرج راهط﴾

موضع بالشأم لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى

٤٧ ﴿يوم البشر﴾ لقيس على تغلب ٤٨ ﴿يوم البليخ﴾

الباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب

٤٩ ﴿يوم ضواد﴾

بالضاد المعجمة بين مجاشع ويربوع وفى المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحى

٥٠ ﴿يوم الحشاك ويوم الثرثار﴾

وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب ٥١ ﴿يوم البحرين﴾

لعمرو بن عبيد الله بن معمر على أبى فديك الخارجى

قصير أمر﴾ يضرب مثلا للذى يستشار ويعصى والنصيح يتهم وقد مر ذكره ﴿قولهم لا تنقش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها﴾ وهو ازا التهابها يقول لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب اليه أنصح منه والضلع الميل يقول ان الشوكة اذا نقشت بها شوكة أخرى لم تخرجها وانكسرت معها فصار أمر الشوكة أشد تفاقما وقد نقشت الشوكة اذا استخرجتها واصل النقش الاستقصاء وذلك ان الشوكة يستقصى عليها فى الكشف عنها حتى تستخرج وفى الحديث من نوقش الحساب عذب أى من استقصى عليه فيه قال الشاعر

لا تنقشن برجل غيرك شوكة
فتقى برجلك رجل من قد شاكها

وتقول شاكتنى الشوكة اذا دخلت فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه ﴿قولهم لا مخبأ للعطر بعد عروس﴾ يضرب مثلا للشئ يستعمل عند الحاجة اليه وأصله ان رجلا تزوج امرأة فأهديت اليه فوجدها تفلة فقال أين الطيب فقالت خبأته فقال لا مخبأ للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل والمرأة فاذا كان الرجل فجمعه عرس واذا كانت المرأة فالجمع عرائس ﴿قولهم لا بقيا للحمية بعد الحرائم﴾ قاله محكم اليمامة يوم مسيلمة يقول الآن تستحقب الكرائم غير حظيات وينكحها غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه ولا بقيا للحمية بعد الحرائم ومعناه ان الكريم لا يستبقى الحمية عند انتهاك الحرمة ﴿قولهم لا تبق الا على نفسك﴾ معناه معنى قولهم اجهد جهدك أى لم يكن يقال

[illegible] ((قولهم لا [illegible])) قال الأصمعي [illegible]

قال [illegible] اذا وضعت عليه رحلك فهو [illegible] يعني مقصور [illegible] ومعناه قولهم ليست لي [illegible]

عليك ((قولهم لا يعرف المكذوب كيف يأتمر)) معناه ان المكذوب يغطى عليه الشأن فلا يدري كيف [illegible]

تدبير الامر على قدر المعرفة بوجوهه فأما من طوى عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره ولذلك قيل لا رأي لمكذوب أي لمن [illegible] رأي

ويقال ائتمرت أمري اذا دبرته وأنفذته ((قولهم لا تحمد العروس عام هدائها)) (٢٧٣) يقول ان كل من [illegible]

٥٢ ((يوم سولاف)) ٥٣ ((يوم دولاب)) ٥٤ ((يوم دجيل))

بين أهل البصرة والخوارج وللحجاج على أهل العراق

٥٥ ((يوم سلى وسلبرى)) وهو بين المهلب والازارقة

٥٦ ((يوم سكين)) بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير

٥٧ ((يوم خازر))

لأهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد وأهل الشأم وفي ذلك اليوم قتل ابن زياد

٥٨ ((يوم جبانة السبيع)) للمختار على أهل الكوفة

٥٩ ((يوم شعب بوان)) للمهلب على الازارقة

٦٠ ((يوم الربذة))

للحنتف بن السجف وأهل العراق على حبيش بن دلجة القيني وأهل الشأم

٦١ ((يوم تل بحرى)) بين قيس وتغلب ٦٢ ((يوم قصر قرنبى)) بخراسان

وفي بعض النسخ عزو لعبد الله بن خازم على تميم

٦٣ ((يوم الخندقين)) له على ربيعة ٦٤ ((يوم العقر))

وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وفيه قتل يزيد

٦٥ ((يوم قنداييل)) لهلال بن أحوز المازني على آل المهلب

٦٦ ((يوم المذار)) لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميط البجلي

٦٧ ((يوم القصر)) على المختار وأصحابه

يبين صلاحه من فساده [illegible] حاجته منه وأدركته [illegible] صحبته فان كل من [illegible] للشيء مله ((قولهم لا [illegible] بناره)) يراد لا يتعرض لشر [illegible] لا يعوي ولا ينبح ويقال الاصمعي لا يعوي ولا ينبح مثل للرجل الذليل المهين الذي لا [illegible] يعتد به من ضعفه ومهانته ((قولهم لا يعدم شقي مهرا)) معناه لا [illegible] شقي عناء وذلك ان [illegible] المهر والقيام عليه حتى يكمل [illegible] ومثله

* ان الشقاء على الاشقين مصبوب *

وهو من قول امرئ القيس

* وبالاشقين ما كان العقاب *

((قولهم لا تعدم الحسناء ذاما)) معناه لا يخلو أحد من [illegible] ويمكن ان يكون معناه لا [illegible] أحد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر

كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم

وقال آخر

ان الرجال معادن ولعلما
يلفى المهذب لا يفارق [illegible]

((قولهم لا تكن أدنى العيرين الى السهم)) معناه لا تعرض للشر من بين أصحابك كون

أقربهم الى المكروه ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه ((قولهم لا في العير ولا في النفير)) يضرب مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعني به ههنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعني وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير وعن النفير لبدر من أهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته ((قولهم لا تسخر من شيء فيحول بك ولا تسخر من قرني وعل ان يحولا بك)) يقول لا تسخر فتبلى وقوله يحولا بك أي لان لا يحولا بك يقال ضربته ان يعود أي لان لا يعود وفي القرآن الكريم يبين الله لكم ان تضلوا

٦٨ ﴿يوم قرقيسيا﴾

لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلابي

٦٩ ﴿يوم بلنجر﴾ بين سلمان بن ربيعة والخزر

٧٠ ﴿يوم الكناسة﴾ ليوسف بن عمر على زيد بن على رضى الله عنه

٧١ ﴿يوم قديد﴾ لابى حمزة الخارجى على أهل المدينة

٧٢ ﴿يوم وادى القرى﴾ لمروان الحمار على الخوارج

٧٣ ﴿يوم دستبى﴾ للخوارج على حوشب بن رويم وأهل الرى

٧٤ ﴿يوم الزاوية ويوم رستقباذ ويوم دير الجماجم ويوم الأهواز﴾

للحجاج على أهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث

٧٥ ﴿يوم البخراء﴾ ليزيد قتله فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٧٦ ﴿يوم الزاب﴾ لمروان بن محمد على الخوارج

٧٧ ﴿يوم الماخوان﴾ المسودة على نصر بن سيار

٧٨ ﴿يوم جرجان﴾ لقحطبة على أهل الشأم وتميم بن نصر بن سيار

٧٩ ﴿يوم زبطرة﴾ للروم فى أيام المعتصم ٨٠ ﴿يوم فخ﴾

بالفاء والخاء المعجمة للعباسيين على آل أبى طالب ومن روى بالجيم فقد صحف

٨١ ﴿ويوم جوخى ويوم الطف ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان﴾

أيام معروفات (قلت) وهذه أيضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم الوكيل

[illegible] لا [illegible] الا [illegible]

[illegible] الطول [illegible] حال الى حال [illegible] الحالة التى [illegible] حتى [illegible] اطول من [illegible]

[illegible] قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وتقول فى التعاظم أحول وبك أصول ﴿قولهم لا يعرف هرا من بر﴾ قال الاصمعى لا يعرف شيأ من شئ وقيل معناه لا يعرف من يبره ممن يكرهه يقال هررت الشئ اذا كرهته قال عنترة * ونطعنهم حتى هرزوا العواليا * وقيل معناه انه لا يعرف السنور من الفارة والهر (٣٧٤) السنور والبر الفارة ولا يعرف صحة ذلك ﴿قولهم لا تدرى﴾ بما يولع هرمك يقول لا تدرى ما يكون فى آخر عمرك

وعنه قول زهير

وأعلم ما فى اليوم والامس قبله
ولكننى عن علم ما فى غد عمى

وقال الآخر

وما تدرى وان أزمعت أمرا
باى الارض يدركك المقيل

وقال المثقب

وما أدرى اذا يممت أرضا
أريد الخير أيهما يلينى
أألخير الذى أنا ابتغيه
أم الشر الذى هو يبتغينى

﴿قولهم لا تحرزمع بيع﴾ يقول لا تأمن من ان تبيع مالا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك
كرائم من رب بهن ضنين

ومن أمثالهم فى الابتياع قولهم * وما كل مبتاع من الناس يربح * وقولهم * بعض الغلاء فى البضاعة أتجر * وفى خلاف ذلك قولهم وغلا على طلابه

والقوم يترك من غلائه

﴿قولهم لا تعدم من ابن عم نصرا﴾ يقول انك تجد من ابن عمك ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول فى ابن العم قال عدوك وعدو عدوك ﴿قولهم لا ينتطح فيها عنزان﴾ يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا يكون له طالب وأول من قاله النبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال أنبأنا يحيى بن محمد (الباب) مولى بنى هاشم قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدى قال أخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن أبيه قال كانت عصماء بنت مروان من بنى أمية بن زيد قال وزوجها يزيد بن حصن الخطمى وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير ابن عدى عليه نذرا لئن رد الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا عمير فى جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدى أقتلت عصماء فقال نعم قال فقلت

﴿الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين﴾

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع ومسؤل عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك * الشؤم في المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * السلطان ظل الله في أرضه يأوي اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله * خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين * الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقي مصارع السوء * صلة الرحم تزيد في العمر * الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق في خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه * ان الله يحب الرفق في الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال

يا رسول الله فعل في قتلها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتطح فيها عنزان قال الجمحي أول ما سمعت منه وصل ذلك لانهم لا يسقط فيها عناق وتكفل رجل بقوم فاحفروه فخص عليهم فقال شيخ يقال سيها في بيوتها * ويحيى جيرانا في أصحابه فكيف ولم تسقط عناق ولم يكن * سوام باطراف الاسرة ناجد أي كثير وخيط العناق شبيه بالعطاس ولما قتل عثمان قال عدي بن حاتم لا ينتطح فيها عنزان فقتل ابنه وفقئت عينه بصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم والتيس الاعظم ويقولون في سكون الناس لا تنتطح جما ولا ذات قرن ﴿قولهم لا أكون كالضبع تسمع اللدم حتى تصاد﴾ (٢٧٥) أي اغفل عما يجب له التيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضرب على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتؤخذ ﴿قولهم لا تراهن على الصعبة﴾ يضرب مثلا في التحذير ﴿قولهم لا تخالك بالئيم﴾ يراد به النهي عن اكرام اللئيم ومعناه أنك اذا قلت للئيم يا أخي جهل قدره ورأى انه فوقك قال ابن عباس رضي الله عنه في خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل أحد الا من ضره والجاهل اللئيم عدو لكل أحد الا من نفعه ﴿قولهم لا حم ولا رم﴾ معناه لا بد من الامر ولا حم معناه لا بد ورم اتباع ﴿قولهم لا توبس الثرى بيني وبينك﴾ أي لا تقطع الود بيننا وبينك والثرى ههنا مثل وأصله الندى قال الشاعر

ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى
فان الذي بيني وبينكم مثري

﴿قولهم لا حر بوادي عوف﴾ يقال ذلك لرجل يسود الناس فلا ينازعه أحد منهم في سيادته وهو عوف بن محلم وقدمت حديثه ﴿قولهم لا ينادى وليده﴾ قال أبو العباس معناه انه أمر عظيم لا يدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال ابن الاعرابي يعني انه أمر كامل ما فيه خلل ولا اضطراب قد قام فيه الكبار فاستغنى بهم عن الصغار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا أرادت الغاية وأنشد. لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد * شرائع جود لا ينادى وليدها. وقال الكلابي هذا مثل تقوله القوم اذا أخصبوا وكثرت أموالهم فاذا أوفى الصغير الى شئ لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعي أصله في الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وأمر عظيم ﴿قولهم لا يطار غرابه﴾ يجعل مثلا في الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شئ يأكله لم ينفر ﴿قولهم لا دريت ولا ائتليت﴾ قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب فيكون أشقى لك وقال

الاصمعي أبلغت الفحل من ألوت التي اذا استلقته قيل لا ابرت ولا استلقت اي تدرى ولا أوت أي لا أحست ان ... الوار باء الازدواج وهذا يجري مجرى المثل فأوردته هنا ﴿قولهم لا رأي لمن لا يطاع﴾ أول من قاله عتبة بن ربيعة وتمثل به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقاله عتبة حين اجتمعت قريش للمسير الى بدر وهو مأخوذ من قول الشاعر

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ... ولا أمر للمعصي الا مضيعا

﴿قولهم لا أفعله سن الحسل﴾ أي لا أفعله أبدا وقد مر تفسيره في الباب الخامس ﴿قولهم لا يبلغ هيئة الصمات﴾ يحث على البكور في الحوائج (٢٧٦) ومعناه انك اذا تصبحت لم تدرك ما تهم به وقيل للاعمش ما لنا نرى حديثك منقى قال لأنا فاتى من العضا ندي الغدوات وقيل لابن وجهوم ثلث ما نلت قال بكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار ﴿قولهم لا تبلم عليه﴾ معناه لا تقبح عليه فعله من قولك أبلمت الناقة اذا ورم حياها من شدة الضبعة قاله الاصمعي وقيل لا تبلم عليه أي لا تجمع عليه أنواعا من المكروه بجمع الابلمة أنواع المقل والابلمة خوصة المقل وأما قولهم لا تبلج فمعناه لا تكاشف مأخوذ من البلج وهو انحسار الشعر من مقدم الرأس وقولهم لا تبسق قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو الطول وفي القرآن الكريم والنخل باسقات ﴿قولهم لا تبرقل علينا﴾ والبرقلة الكلام بلا فعل مأخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل حيعل حيعلة من قول المؤذن حي على الصلاة ﴿قولهم لا يقوم بطن نفسه﴾ أي بقوتها ومؤنتها والطن الجسم يقال رجل عظيم الطن أي عظيم الجسم قال الراجز

لما أوفى وافقا كأني ... بدر تجلى من دجى دجن
غضبان أهذي بكلام الجن ... فبعضه منهم وبعض مني
بجبهة جبهاء كالمجن * ضخم الذراعين عظيم الطن

وقال ثعلب الطن البرواز الذي بين من الجوالقين يقول لا تقوم هذا المقدار ﴿قولهم لا نعم ولا نفش﴾ وقال بعضهم ان لم يكن نعم فنفش قال ابن الاعرابي ان لم يكن فحل فرياء والنفش الصوف والنفش ان تنبعث الماشية بالليل فترعى وفي القرآن الكريم اذ نفشت فيه غنم القوم ﴿قولهم لا تنه عن خلق وتأتي مثله﴾ أي لا تجمع بين هذين كما تقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن وهو من شعر المتوكل بن عبد الله الليثي أوله

للغانيات بذي المجاز رسوم ۞ فببطن مكة عهدهن قديم
فالهم مالم تمضه لسبيله * داء تضمنه الضلوع مقيم

الرجل فصاحة لسانه * الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة * الخير معقود بنواصي الخيل * التاجر الجبان محروم * السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا * العالم والمتعلم شريكان في الخير * من صمت نجا * من تواضع لله رفعه الله

﴿ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه﴾

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا * ليست مع العزاء مصيبة * الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله * ثلاثة من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر * ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة * لا يكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعدك ضجاجا في كل شيء * اذا فاتك خير فأدركه وان أدركك شر فاسبقه * ان عليك من الله عيونا تراك * احرص على الموت توهب لك الحياة * قاله لخالد بن الوليد حين بعثه الى أهل الردة * رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه * ياهادي الطريق جرت فالفجر أو البحر * أطوع الناس لله أشدهم بغضا لمعصيته * ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك * ان أولى الناس بالله أشدهم توليا له * اياك وغيبة الجاهلية فان الله أبغضها وأبغض أهلها * كثير القول ينسي بعضه بعضا وانما لك ما وعي عنك * لا تكتم المستشار خبرا فتؤتى من قبل نفسك * أصلح نفسك يصلح لك الناس * لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرج أمرك * خير الخصلتين لك أبغضهما اليك (وقال عند موته) لعمر رضي الله عنهما والله ما نمت فحلمت وما شبعت فتوهمت واني لعلى السبيل ما زغت ولم آل جهدا واني أوصيك بتقوى الله وأحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا أعطيتها تمادت فيها ورغبت فيها (وقدم وفد من اليمن عليه) فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب (وقال له عمر رضي الله عنهما) استخلف غيري قال ما حبوناك بها انما حبوناها بك (ومر) بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جاره فقال لا تماظ جارك فان العرف يبقى ويذهب الناس (قال) لعمر رضي الله عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بغرزه فانه على الحق (وقال في خطبة له) ان أكيس الكيس التقى وان أعجز العجز الفجور وان أقواكم عندي الضعيف حتى أعطيه حقه وان أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق فانكم في مهل وراءه أجل فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردكم الى سوء أعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة * ومر به رجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب فقال الرجل لا عافاك الله فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله * وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح بالتائب واستغفر للمذنب ودعا للمدبر وأعان المحسن * وقال حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا

﴿ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه﴾

لا تمش بسبيل السفاهة واقتصد * ان السفيه مصغر مذموم وأقم لمن صافيت وجها واحدا * ان الملون على الصديق عديم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم (قولهم لا يقعقع له بالشنان) يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد وقريب منه قول بعضهم البغل لا تفزعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس (قولهم لا قرار على زار من الاسد) يضرب مثلا للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغة نبئت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد (قولهم لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا) قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة قال أبو عبيدة (٢٧٧) الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها والصرف أيضا الكسب يقال رجل مصطرف محترف (قولهم لا طامة الا وفوقها طامة) المثل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه قال علي كرم الله وجهه لما أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر ووقفت أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه وكان أبو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال وأي ربيعة أنتم قالوا ذهل الاكبر قال أبو بكر من هامتها أم من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس أبو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها قالوا لا قال فمنكم أبو دلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فمنكم أخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم أصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر أنتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال ان على سائلنا ان نسأله * والعب لا نعرفه أو تحمله يا هذا انك قد سألتنا فأجبناك ولم نكتم شيأ فمن الرجل فقال أبو بكر أنا من قريش فقال الفتى بخ بخ أهل الشرف والرياسة فمن أي قريش أنت قال من ولد تيم بن مرة فقال الفتى أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة فمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى في قريش مجمعا الذي قيل فيه أبونا قصي كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان وجهه يضيء

من كتم سره كان الخيار في يده * أشقى الولاة من شقيت به رعيته * اتقوا من تبغضه قلوبكم * أعقل الناس أعذرهم للناس * لا تؤخر عمل يومك لغدك * اجعلوا الرأس رأسين * أشيعوا الهوام قبل أن تخيفكم * لي على كل خائن أمينان الماء والطين * أكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون * لو أن الشكر والصبر بعيران لما باليت بأيهما ركبت * من لم يعرف الشر كان جديرا أن يقع فيه * ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع * قلما أدبر شئ فأقبل * الى الله أشكو ضعف الامين وخيانة القوي * مر ذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا * غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك واياك أن تهلكك كما أهلكت من كان قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء آثارها على أهلها وكيف عرى من كست وجاع من أطعمت ومات من أحيت اياكم والنعم التي من هوى فيها أتت على نفسه أو ألمت به * احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي أخوفهما عندي عليك أن تستدرجك وتخدعك (وكتب الى ابنه عبد الله) أما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام * ليس لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة * شرار الامور محدثاتها والاقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة * لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له * لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعري وعودوهن لا فان نعم تجرؤهن * وسأل رجلا عن شئ فقال الله أعلم فقال رضي الله عنه لقد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله أعلم اذا سئل أحدكم عن شئ لا يعلمه فليقل لا أدري وكان يقول اذا لم أعلم أنا فلا علمت ما رأيت * الدنيا أمل مخترم وأجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها وسير الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه * اذا تناجى القوم في دينهم دون العامة فانهم تأسيس ضلالة * اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجوف مؤدية الى السقم * من يئس من شئ استغنى عنه * الدين ميسم الكرام رحم الله امرأ أهدى الي عيوبي * السيد هو الجواد حين يسئل الحليم حين يستجهل البار بمن يعاشره * أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

(ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه)

ان لكل شئ آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طغام مثل النعام يتبعون أول ناعق * ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن * الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل * يكفيك

تقاذف ذو السيل درأ يدفعه * يهيضه حينا وحينا يصدعه

أما والله لو تثبت لاعلمته انه من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابى على باقعة طامة قال أجل يا أبا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق ((قولهم لا ترضى شانئة الا بجرزة)) قال المبرد تأويل ذلك ان الشانئة لا ترضى فمن أبغضته الا بالاستئصال وأصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبة شيأ والجروز هو الذى اذا قعد على زاد أفناه ومن هذا أرض جرز وأرضون أجراز اذا كانت لا تنبت شيأ وتأويل ذلك انها تأكل نبتها وفى القرآن الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستئصال ((قولهم لا تبل فى قليب شربت منه)) حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من أسدى اليك معروفا ((قولهم لا ينام ولا يذيم)) قال الاصمعى ينيم يكون منه ما يرفع السهر فينام معه فكأنه أتى بالنوم وقال غيره انه يأتى بسرور ينام معه ((قولهم لا يعرف الحى من اللى)) الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى ومثله لا يعرف الوحى من السفر الوحى الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر

الا رب سر عندنا غير ضائع
لنا ما ذكرناه بوحى ولا سفر

أى لم نسفر فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكلمه ولا يعرف الحو من اللو الحو نعم واللو لا وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحى من اللى الحى الحوية وهى الكساء يخاط ويجعل مركبا من مركب النساء واللى لى الحبل وقبله قال ابن الاعرابى الحى الحق واللى الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيأ

من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك * خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه فما بعده أهون * أنتم الى امام فعال أحوج منكم الى امام قوال قاله يوم صعد المنبر فأرتج عليه * وقال يوم حصر لان أقتل قبل الدماء أحب الى من ان أقتل بعد الدماء

﴿ومن كلام المرتضى على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه﴾

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب أتيح له الابعد * ومن بالغ فى الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم * من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته * ألا حر يدع هذه اللماظة لاهلها * انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها * من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها * الولايات مضامير الرجال * ليس بلد أحق بك من بلد * خير البلاد ما حملك * اذا كان فى رجل خلة رائعة فانتظر أخواتها * للعبد جهد العاجز * رب مفتون بحسن القول فيه * ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه * الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان أهل الدنيا كركب بينما هم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا * من صارع الحق صرعه * القلب مصحف البصر * التقى رئيس الاخلاق * ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله * كل مقتصر عليه كاف * من لم يعط قاعدا لم يعط قائما * الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر * من طلب شيأ ناله أو بعضه * الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير فى حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوى الاخلاق * من كثرت نعمة الله عنده كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء * الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب * الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة * من علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه * من نظر فى عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه * صواب الرأى بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها * العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى * المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه * الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل * ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب * الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه * رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك * الحظ يأتى من لا يأتيه * الطمع ضامن غير وفى * الامانى تعمى أعين البصائر * لا تجارة كالعمل الصالح * ولا ربح كالثواب * ولا فائدة كالتوفيق * ولا حسب كالتواضع * ولا شرف كالعلم * ولا

ودع

﴿الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله لا﴾

((قولهم يشوب ويروب)) يضرب مثلا للرجل يصيب مرة ويخطئ أخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يخثر والروب الخثر وتقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو أن يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدعه والروب أن يبخسه ولبن مروب خيم ذد أنت عليه بساقات والروب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول مريض ومرضى قال بشر * فاما هم القوم روبى نياما *

ورع كالوقوف عند الشبهة * ولا قربة كحسن الخلق * ولا عبادة كاداء الفرض * ولا عقل كالتدبير * ولا وحدة أوحش من العجب * من أطال الامل أساء العمل (وسمع) رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال نوم على يقين خير من صلاة على شك * نفس المرء خطاه الى أجله * اذا تم العقل نقص الكلام * قدر الرجل على قدر همته * قيمة كل امرئ ما يحسنه * المال مادة الشهوات * الحرمان خير من الامتنان * الناس أعداء ما جهلوا

﴿ومن كلام ابن عباس رضى الله عنهما﴾

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ * الحرمان خير من الامتنان * ملاك أمركم الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الادب وعزكم الحلم وحليتكم الوفاء * القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة (وتكلم) عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك * واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالحسنات مأخوذ بالسيآت (واستشاره) عمر رضى الله عنهما فى تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا أن يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بى قال لم قال لسوء ظنى فى سوء ظنك بى

﴿ومن كلام ابن مسعود رضى الله عنه﴾

شر الامور محدثاتها * حب الكفاية مفتاح المعجزة * ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب * من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه * كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل * جدد القلوب خلقان الثياب * الدنيا كلها غموم فما كان منها فى سرور فهو ربح

﴿ومن كلام المغيرة بن شعبة رضى الله عنه﴾

من أخر حاجة رجل فقد ضمنها * ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤل فكيف بالرجل الكريم

﴿ومن كلام أبى الدرداء رضى الله عنه﴾

السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمنى والفقر شره النفس

﴿ومن كلام أبى ذر رضى الله عنه﴾

ان لك فى مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول متعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا

﴿ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه﴾

ما الجزع مما لا بد منه * وما الطمع فيما لا يرجى * وما الحيلة فيما سيزول * من يزرع خيرا يوشك أن يحصد غبطة * ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة (وقال له رجل) جزاك الله

ورواه الاصمعى يشوب ولا يروب معناه يخلط ويأسو يصلح وأصله فى اصلاح الجرح (قولهم يا للعضيهة ويا للافيكة) اذا فتحت اللام فانك تدعو اليها كأنك تقول يا عضيهة ما أعجبك ويا للماء يريدون يا ماء ما أكثرك فاذا كسرت اللام فانك تريد يا أيها الناس تعالوا فاعجبوا لهذه العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافيكة من الافك وهو الكذب وأصله من صرف الشئ عن وجهه ومنه افكوا أى صرفوا عن الحق (قولهم يعلم من أين يؤكل الكتف) ويجوز أن يورد فى باب التاء وباب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قرأناه فى كتب الامثال قال الاصمعى تقول العرب للرجل الضعيف الراعى لا يحسن أكل لحم الكتف وقال الشاعر

انى على ما ترين من كبرى * أعلم من أين تؤكل الكتف

وقيل ان لحم الكتف اذا نزعته من احدى جهاته انتزع جملة واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل ذلك (قولهم يركب الصعب من لا ذلول له) أى يحمل نفسه على الشدائد من لم يجد ما يجده فى سهولة والصعب من الابل الذى لم يرض وذلك أنشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر الذال وأما الذل فالهوان (قولهم يا بعضى دع بعضا) يضرب مثلا فى التعاطف على الارحام وتحنن بعضها على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمى وكانت ابنته تحت سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين فقتل سويد أخا لعمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فارسل عمرو الى زرارة ان ائتنى بولده من ابنتك فأتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضى دع بعضا فسارت مثلا فى التحنن على الاقارب اذا نزل بهم ما لا مدفع له (قولهم يلدغ ويصى) يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ يصىء صيأ وكذلك يقال للعقرب صأت تصأى واللدغ ما يكون بابرة والنهش بالفم (قولهم ويا حرزى و ابتغى النوافل) يقول قد أحرزت ما أريده وأنا أبتغى الزيادة (قولهم يا طبيب طب نفسك) يضرب مثلا للرجل يدعى العلم وهو جاهل ويتحلى بالصلاح وهو خبيث وأصل الطب العلم وهو السحر أيضا وطب نفسك وطب وقالت الحكماء ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غيرهم البخل من ذوى الاموال والفحش من ذوى الاحساب والعلة فى الاطباء (قولهم يرقم على الماء) يقال ذلك للرجل الحاذق اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت الرقم ويضرب بذلك مثلا أيضا للشئ لا يثبت ولا يؤثر وقال ابن الرومى

وكم قارع سمعى بوعظ يجيده * ولكنه فى الماء يرقم ما رقم

أى لا يدخل وعظه سمعى ولا يؤثر فى قلبى (قولهم يذهب يوم الغيم ولا يشعر به) يضرب مثلا [illegible] حتى

عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عنى خيرا (وأتى برجل) كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا انى غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

﴿ومن كلام الحسن البصرى رضى الله عنه﴾

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه (قيل) له من شر الناس قال الذى يرى انه خيرهم (حدث) بحديث فقال له رجل عمن فقال له وما تصنع بعمن أما أنت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته (وقيل له) كثر الوباء فقال أنفق ممسك وأقلع مذنب ولم يغلط باحد (قال رجل) لابن سيرين انى وقعت فيك فاجعلنى فى حل فقال ما أحب أن أحل ما حرم الله عليك ✽ وسمع الشعبى رجلا وقع فيه فما ترك شيأ فلما فرغ قال الشعبى ان كنت صادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر الله لك ✽ قال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه وارج الله حتى كأنك لم تعصه (قال منصور بن عمار) من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشئ من الدنيا (قيل للخليل بن أحمد) من الزاهد فى الدنيا قال الذى لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود (وقال) بعض السلف الايادى ثلاثة يد بيضاء وهى الابتداء ويد خضراء وهى المكافأة ويد سوداء وهى المن (وقيل) لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان ✽ تم الكتاب بحمد الله وعونه والحمد لله وحده

﴿وهذه زيادة قد تقدم بعضها﴾

أتى عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أنى غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله ولم يضربه ✽ عن بعض الصحابة أن من مكارم أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك ✽ قال صعصعة بن صوحان لزيد ما كنت أكرم على أبيك منك وأنت أكرم على من أبى اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الكافر فخالفه ودينك فلا تكلمنه ✽ وقال صالح المرى لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك أحدثت لك فى نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك أعظم ✽ وقال صومعة المؤمن بيته يكف سمعه وبصره قال قاله أبو الدرداء ✽ وقال الحسن ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم ✽ وقال منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشئ من الدنيا ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن نسى زلله استعظم زلل غيره ومن اقتحم البحر غرق ومن أعجب برأيه زل ومن تكبر على الناس ذل ومن تهاون بالدين ضل ومن احتقر أموال الناس افتقر ومن انتظر العاقبة صبر ومن صارع الحق صرع ومن أبصر أجله قصر أمله ✽ وقال عمر بن عبد العزيز ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول ✽ وقال الاحنف لاصحاب على عليه السلام اغبوا الرأى فان اغباءه يكشف لكم عن محضه

فيهم من ذلك قول بعضهم اذا رسلت تحمل البعير فلا تحمل الهرقيو [illegible] هو أعطى والشيم مجاورى ✽ له مثل مالى لا يلام ولا يعطى ﴿قولهم يا عجبا من هذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة﴾ قال ثعلب أى يطلب القوباء الريقة فتذهبها وهى رقيقة والقوباء غليظة شديدة يريد انكم تستخفون بهذه الداهية وهى الفليقة [illegible] وقد أشفيتم منها [illegible] بعضهم على التحرز [illegible] مثلا ان الضعيف يغلب القوى اذا دامت ممارسته له والفليقة الداهية وأفلق الرجل اذا جاء بالداهية ﴿قولهم يحمل شن ويفدى لكيز﴾ يضرب مثلا لرجلين يهان أحدهما ويكرم الآخر وشن ولكيز ابنا أفصى من عبد القيس وكانا مع أمهما فى سفر فنزلوا اذا طوى فقالت يا لكيز قم فدبنك حتى ترحل وقالت لشن تعال فاحملنى فقيل لها يحمل شن ويفدى لكيز ومن هذا أخذ الشاعر قوله

واذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب

والعامة تقول فى معنى هذا المثل يشرب جملان ويسكر ميسرة ﴿قولهم يا مهدى المال كل ما أهديت﴾ يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدى الى نفسك فدع ذكره ومثله قولهم أيها الممتن على نفسك فليكن المن ﴿قولهم يؤتى على يدى الحريص﴾ يضرب مثلا فى هلاك الشئ على ضن صاحبه به يقول ان مال الحريص لا يبقى على شدته وحذره وحفظه له حتى يؤتى على يديه على ما بيديه ونظيره قول الشاعر ✽ سيأتى على ما عنده وعليه ✽ علامة ﴿قولهم يا ويلتا وآخر [illegible]﴾ يضرب مثلا للشئ يشهى ان يعرف مكانه وهو يخفى ذلك وأصله ان امرأة مر بها رجل يقال له ربيعة فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت اليها فقالت يا ويلتاه وآخر ربيعة والذنب هو أنها وقريب منه قولهم أعن صبوح ترقق ﴿قولهم يا أغداد كرحلا﴾ يضرب مثلا للظرف العواقب وأصله ان الرجل يشد حله على بعيره فيسرف فى الاستيثاق فيذهب ذلك به وببعيره عند حلوله ومن جيد ما قيل [illegible]

ظرف العواقب ((قولهم يعود على المرء ما يأتمر)) يضرب مثلا للمخطئ في تدبيره ((قولهم يا ضل ما تجري به العصا)) يضرب مثلا [illegible] لا ينفع وقد [illegible] فرس بذيه وقد مر حديثه ((قولهم بدال من البقاع كابدال من الرجال)) يضرب مثلا في اختلاف أحوال البقاع وتغيرها ((قولهم يكفيك نصيبك شبع القوم)) يضرب مثلا في القناعة بما تيسر ((قولهم يخبر عن مجهوله مرآته)) يضرب مثلا للشيء يدل ظاهره على باطنه ((قولهم يا ليت لي نعلين من جلد الضبع)) يضرب مثلا للرضا بالخسيس وبعده وشركا من استها لا تنقطع [illegible] احتذاء [illegible] الوقت [illegible] الذي احتمل عظم قدمه من المشي وتدوقع يوقع وقعا ((قولهم اليمين حنث أو مندمة)) قالوا معناه [illegible] حنثت أو فعلت ما لا تشتهي كراهة الحنث فندمت ((قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ)) يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه [illegible] لأراد أن يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي (٢٨١) فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك أوكتا وفوك نفخ أي انك من قبل نفسك أتيت والوكاء الخيط يشد به رأس السقاء ((قولهم يأكل وسطا ويربض حجرة)) يضرب مثلا لمشاركة الرجل أخاه في الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر

موالينا اذا افتقروا الينا
وان اثروا فليس لنا موالي

والموالي ههنا بنو الأعمام ويربض حجرة أي ناحية لا يعين على شئ وحجرات الشئ نواحيه ((قولهم اليوم خمر وغدا أمر)) معناه اليوم استرسال ولهو وغدا الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الأول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين أراد الايقاع ببني أسد لقتلهم أباه ومن حديثه ان قباذ ملك الحارث ابن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا على بني أسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بني تميم فلما ملك قباذ وملك انوشروان ملك عليهم المنذر بن ماء السماء فلما أقبل المنذر هرب الحرث واتبعه خيل المنذر [illegible] فقتلته كلب فتشتت ولده واختلفوا فتنكرت [illegible] بنو أسد لحجر [illegible] الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فأقبل نحوهم مدلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم بذا هرت بنو أسد وقالوا والله ان تمكن [illegible] ليحكمن عليكم حكم الصبي وساروا اليه فاقتتلوا وكان العلباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فقتله وانهزمت كندة وهرب [illegible] والتيسر وأجمعوا [illegible] فلحق بذي جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بني أسد فتحاوا عن منزلهم وبقي ناس من بني كنانة لا يعلمون [illegible] امرئ القيس فغاضى أوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا السنا بثارك فكف بعد ان قتل فيهم فندم فقال

ألا يا لهف نفسي اثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم ببني أبيهم ... وبالأشقين ما كان العقاب

[illegible] أفلتهن علباء جريضا ... ولو أدركنه [illegible] ثم اتبع بني أسد فلما كان في الليلة التي يغير في صبحها عليهم نزل منزلا ودبح القطا

[illegible] علامة الأحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل أحد * سأل معاوية الأحنف عن الزمان فقال أنت الزمان ان صلحت صلح وان فسدت فسد * قال رجل من أهل الجبار لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم * قال محمد بن الباقر لجعفر عليهما السلام يا بني ان الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن شيأ من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبأ غضبه في معصيته فلا تحقرن شيأ من المعاصي فلعل سخطه فيه وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرن أحدا من خلقه فلعله ولي * سمع الحسن رجلا يشكو علة الى آخر قال انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك * قال بعض الأكاسرة لبعض مرازبته ما أطيب الملك لو دام قال لو دام لم يصل اليك * قيل لحكيم ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب قال لأنهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب * قال عبد الملك للهيثم بن الأسود ما مالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم استرته قال ان كان كثيرا حسدوني وان كان قليلا ازدروني * قال رجل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا * تكلم رجل في مجلس ابن عباس فأفرط فقال ابن عباس بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * سئل الأحنف عن مسيلمة فقال ما هو بنبي صادق ولا بمتنبئ حاذق * قيل لابراهيم النخعي أي رجل أنت لولا حدة فيك فقال أستغفر الله مما أملك وأستصلحه ما لا أملك * كتب واصل ابن عطاء عن رجل يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحديث حديثا قال أما اني غني عما كتبته عنه ولكني أردت أن أذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد من العلم * قيل استأذن العقل على الحظ فلم يأذن له فقال له لم لا تأذن لي فقال لأنك تحتاج الي ولا أحتاج اليك * قال أبو ميادة لأبي العيناء وقد شاخ كيف أصبحت يا أبا العيناء قال في داء يتمناه الناس * قيل للمغيرة من أحسن الناس قال من حسن في عيشه عيش غيره * قال عمر لكعب الأحبار ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع * رأى رجل على أبي الأسود ثوبين فقال له أما ان لهذين أن يبلا فقال أبو الأسود رب مملول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة أثواب فقال [illegible] والسرور

[illegible] أخ لك [illegible] بالخير يسبل وادهر
وان أحق الناس ان كنت شاكرا ... بشكرك من أعطاك والعرض وافر

فقالت بنت علبا ما رأيت كالليلة قط قطا فقال لو ترك القطا لنام وعرف ان جيشا قريب منه فارتحل بنو اسد الا بقايا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتلهم فتلا ذريعا * وقال يادار ماوية بالساحل * الى أن قال فدقرت العينان من مالك * ومن بنى فنم ومن كاهل

نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لامين على نابل حتى تركناهم لدى معرك * أرجلهم كالخشب الشائل

وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع أبيه فبلغه خبره وهو على شراب فقال اليوم خمر وغدا امر ((قولهم يحف له ويرف)) أى يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ويحف يسمع له حفيف ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف [illegible] رفيفا ((قولهم يوم بيوم الحفض المجور)) يراد ان هذا الذي فعلت بك هو بما فعلت بي [illegible] يوم واصله ان شيخا [illegible] [illegible] بنوه ثم فوثبوا عليه وضربوه ونقضوا اخباءه فلما كبر بنوه وثبوا على [illegible] هدموا [illegible] باه فشكا ذلك [illegible] [illegible] فقال يوم بيوم الحفض المجور والحفض البيت من الشعر والصوف وما سوى من أكسيته وعمده والمجور المقلوع من أصله وكثر استعمالهم للحفض حتى سموا البعير الذى يحمل عليه المتاع حفضا قال رؤبة * ياابن قروم ليس بالاحفاض * ((قولهم اليوم ظلم)) يقال ذلك للرجل يؤمر ان يفعل الشئ قد كان يأباه ومعناه اليوم وضع الامر فى غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فراطا فقروا له فى حوض فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم أى أرضى اليوم عالم آكن أرضى فصار مثلا لكل من يجرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع ((قولهم تأكل بيدين)) يضرب مثلا للرجل تكون له اكلة من وجه فيشره لوجه آخر فتذهب الاولى ((قولهم يريك بشر ما أحار مشفر)) يضرب مثلا للرجل يحسن جسمه لشدة ضرسه وجودة أكله ويقال أيضا للرجل يرى فى حال حسنة يستدل بها على خصبه وسعة عيشه وقال بعضهم رأيت اعرابيا جيد الكدنة فقلت له انى لارى عليك قيصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذاك عنوان نعمة الله عندى يخلى

((قولهم يريك يوم برأيه)) يراد به ان كل يوم يظهر لك فيه ما ينبغى من الرأى ((قولهم بعد لكلب السوء كلب يعادله)) يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليدفع به شر مثله وهو من شعر [illegible] بن أوس أوله فرحت بخلفى يوم ترك واغنا * بعد لكلب السوء كلب يعادله ومثله قول الآخر

اذا أنت لم تستبق ود صحابة * على عتب أكثرت بث المعايب وانى لاستبقى امرأ السوء عدة * لعدوة عريض من الناس عائب أخاف كلاب الابعدين ونبحها * اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب

((قولهم ياعماه هل يتطط لبنكم كما يتطط لبننا)) وذلك انه فى غنى وهو [illegible] فى فقر وغطه خثورته اذ أخذته يدلك سال من بين أصابعك كالخطمى الموخف ((الامثال المضروبة [illegible] الله [illegible] والمبالغة [illegible] الواقع فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واحدهم [illegible] والعرب [illegible] [illegible] [illegible]

* دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم نومة الضحى فقال أتنام وأصحاب الحوائج راكدون ببابك فقال يابنى ان نفسى مطيتى وان حملت عليها قطعتها * وقال بعض المتقدمين قلما أطلب حاجة الا أدركتها وذلك أنى لم أطلبها الى غيرها وأطلبها فى حينها ولا أطلب الا ما أستحق * قال لقمان لابنه اذا احتجت الى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلبها الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستعن بمن يغشك ولا تطلب الى لئيم فانه ان ردك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك كان قضاؤه عليك منة * الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس من علامات السفهاء * لا تعتذر الى مالا تحب أن يرى لك عذرا ولا تستعن بمالا يحب أن تظفر بحاجتك * من صبر على احتمال مؤن الناس سادهم * أحسن الناس مروأة وأدبا من اذا احتاج نأى واذا احتيج اليه دنا * ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك * من كتم سره كان الخيار بيده * اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك * لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك * من حدث لمن لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى أهل القبور * لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث غير أهله فتجهل * قال بعضهم لا تمار جاهلا ولا عالما فان العالم يحاجك فيغلبك والجاهل يلاحك فيغضبك * وقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده * الصمت عون للفهم ودين للعالم وستر للجاهل * ثلاثة تبغضهم الناس من غير ذنب البهم الشحيح والمتكبر والاكول * قال بعض الحكماء لا ينبغى للعاقل أن يرضى لنفسه الا باحدى منزلتين اما ان يكون فى الغاية القصوى من طلب الدنيا أو يكون فى الغاية القصوى من الترك لها * قيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة مالم يكن بما قد كان * قال أكثم بن صيفى الامور تتشابه مقبلة فلا يعرفها الاذو الرأى فاذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل * قال رجل لعائشة رضى الله عنها ياأم المؤمنين متى أعلم أنى مسئ قالت اذا علمت أنك محسن * وقال حكيم وددت أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسطهم وعند نفسى من أسفلهم * قيل لحكيم أيسرك أنك جاهل ولك مائة ألف درهم قال لا قيل لم قال لان يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله * قيل للفضيل بن عياض ما أزهدك قال فأنتم أزهد منى قيل كيف قال لانى أزهد فى الدنيا وهى فانية وأنتم تزهدون فى الآخرة وهى باقية * أصيب فى حكمة لداود عليه السلام لا ينبغى للعاقل أن